

﴿ الجزء الثاني من شرح التنوير ﴾
﴿ على سقط الزند ﴾
﴿ تأليف ﴾
﴿ العالم العلامة البصر الفهامة ﴾
﴿ أبي العلماء المرحوم الله تعالى ﴾
﴿ آمين ﴾



﴿ طبع بالمطبعة الاعلامية ﴾
﴿ بصر الحمية ﴾
سنة ١٣٠٢



﴿ وقال أيضا في السمرية الثاني والثقافية من المتدارك برئى جعفر بن علي بن المهذب ﴾

﴿ أَحْسَنُ بِالْوَاحِدِ مِنْ وَجْدِهِ • صَبْرٌ يُجِيدُ النَّارَ فِي زَنْدٍ ﴾

أي أحسن شيء يفرغ إليه الحزين في حزنه الصبر فإنه الذي يجبر مصيبتة لأن الجزع يحبط أجر المصيبة والصبر يعض الثواب فاستعار الزند للواحد المصاب وجعل الفتوت الحاصل بسبب المصيبة استخراج النار من الزند فإن الأبرار منقص للزند وموياه وجعل الصبر الجابر لفتوت المصيبة إعادة النار في الزند وتوقيته

﴿ وَمَنْ أَبَى فِي الرُّزْءِ غَيْرَ اللَّامِ • كَانَ بَيْكَاةً مِنْتَهَى جَهْدِهِ ﴾

أي ومن لم يصبر في مصيبتة وأطهر الجزع والحزن وأبى غير ذلك كان غايته البكاء يعني من جزع في مصيبتة ولم يفرغ إلى الصبر والعزاء لم يملك غير البكاء شيئا وكان نهاية طاقته أن يبكي لا يستطيع أكثر من ذلك والجهد بالضم الطاقة والجهد بالفتح الاجتهاد

﴿ فَلْيَذْرِفِ الْجَفْنَ عَلَى جَعْفَرٍ • إِذْ كَانَ لَمْ يَفْتَحْ عَلَى نَدِهِ ﴾

أي ليسفح الجفن دموعه على هذا المسمى أي ينبغي أن تبكي العيون عليه لأنها لم تشهد مثله المعنى أنه ندب فيما سبق من الآيات إلى استعمال الصبر في المصيبة وترك الجزع ثم دعا إلى البكاء على المرتضى اذهوة وقد التظير فيحق عليه البكاء كما قال

والصبر يعمد في المواطن كلها * الاعليك فانه لا يعمد

﴿ والثى لا يكثر مداحه * الا اذا قيس الى ضده ﴾

اى اغما يظهر شرف حال الشئ اذا اعتبر بضده وقيس عليه يعنى اغما حكم بفضل المرئى وابانة
خطره لما قيس الى غيره ووجد من سواه مقصرا عن شأوه

﴿ لولا غضى تجدد وقلامه * أم يشن بالطيب على رند ﴾

ضرب مثلا من الغضى والقلام والرند وهى اشجارت. ككون فى البادية والرند مخصوص منها بطيب
الرائحة والثناء عليه بذلك * يقول اغما خص الرند بالثناء عليه لما قيس بسائر الاشجار وظهرت
البابنة بينها وتميز الرند بصفه عراعتها الغضى والقلام وغيرهما فكذاك فضيلة المرئى اغما ظهرت
بنسبته الى غيره من جنسه

﴿ ليس الذى يبكى الى وصله * مثل الذى يبكى على صده ﴾

اى ليس من تذكره مواسلته كن تذكره معارقه وهذا ايضا اشارة الى تباين الاحوال اذ من
الناس من تذكره مواسلته وقربه ومخالقته ومنهم من يجزع على بعده وفراقه

﴿ والطرف يرتاح الى غمضه * وليس يرتاح الى سواده ﴾

الغمض النوم والسهاد السهاد أى المقضى لسكرة القرب والبعد والوصل والصد منافع
ومضار متوقعة فالنافع يكره بعده وفراقه والضار يكره وصله وضرب المثل بالطرف فان العين
تحب النوم الذى هو سبب الراحة وتكره السهاد لما فيه من الاذى يعنى ان المرئى اغما يحق
البكاء على فراقه لما يفوت بفراقه من فوائده

﴿ كان لآسى فرضا لو أن الردى * قال لما فادوه فلم تفده ﴾

اى لو قدر نادى تفديته المرئى واقتنع منه بالفداء فلم تفده كان الحزن والجزع عليه فرضا واذا لم
تقدر له على الفداء فالحزن عليه لا يجدى نفعا

﴿ هل هو الاطالع للهوى * سار من الرب الى سواده ﴾

اى ام يكن المرئى الا كركب اطلع لعينه تدي به ويقفى أثره فى المرائد انقل من التراب الى محل
محرره

﴿ فبات أدنى من يد بيننا * كأنه الكوكب فى بعده ﴾

اى ان المسافة بيننا وبينه مدفونا اقرب من باع ولكنه فى البعد عنا كأنه كوكب فى السماء
حيث امتنع بينه التراب والتجاوز

﴿ يادهر يا منجز ليعاده * ومخاف المأمول من وعده ﴾

الا يعاد يستعمل فى الشر والوعده فى الخير قال الشاعر

وافى وان أوعده أو وعده • لخلف أيعادى ومنجزه وعدي
هكذا شية الكرام اختلاف الأيعاد بالشروا نجسرا أوعدا بالخبر والوفاء به والمعهود من الدهر
خلاف ذلك فانه ينجز المذكور ويحقق المذخور ويخاف وعده بالأمم وليس الخبر
﴿ أَيُّ جَدِيدٍ لَكَ لَمْ تَبْلُهُ • وَائِ أَقْرَانِكَ لَمْ تُرْدهِ ﴾
يعاتب الدهر في أسلأته كل جديد وأهلا كه كل قرن مبارز أى انه غالب لا يغلب ويأتى على
كل شئ فيغيره ويفنيه

﴿ تَسْتَأْسِرُ الْعُقْبَانُ فِي جَوْهَا • وَتُنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ قِنْدِهِ ﴾

الأعصم الوعل والفند القطعة من الجبل أى ان الدهر يقهر جوارح الطيور فيأخذها السراء
في سورها الذى هو مطارها ويستنزى الوعل بأسباب الهلاك عن الجبل الذى هو معقله ومعتصمه
أى لا ينجم من سطوة الدهر من يدل بقوة واعتصام بعاصم وهذا على عادتهم من احواله الحوادث
على الدهر والفاعل المخترع للحوادث هو الله تعالى فلا يحدث فى الملك والملكوت حادث الا
بقدرته واختراعه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى يؤذنى ابن آدم
يسب الدهر وأنا الدهر يمدى الامرأ قلب الليل والنهار هذا حديث متفق على صحته وأورده
مسلم والبخارى في صحيحهم ماوذلك انهم يعتقدون ان مصدر الحوادث هو الدهر فينسبونها اليه
ويقولون اصابتهم قوارع الدهر وقالوا ما هى الاحياء تنال الدنيا تموت ونهى وما يهلكنا الا الدهر
فرد الله عليهم ذلك وقال انا الدهر أى انا الفاعل وأنا الخالق فلا تسبوا الدهر

﴿ أَرَى ذَوَى الْفَضْلِ وَأَضْدَادَهُمْ • يَجْمَعُهُمْ سَبِيلٌ فِي مَدِّهِ ﴾

مد النهر اذا زاد ومله نهر آخر أى ان الفضيلة والتقيسة في محتموم القضاء بيان واهلاك الدهر
الفاضل كاهلاك الناقص لا يبقى على الفاضل لفضله بل يجمعهم ما الردى في سبيله غير مرع
على فضل

﴿ أَنْ لَمْ يَكُنْ رُشْدُ الْقَتْلِ نَافِعًا • فَغَيْهُ أَنْفَعُ مِنْ رُشْدِهِ ﴾

أى ان لم يكن اكتاب الفضائل نافعا للقتل في دفع الهلاك عنه فنقصه انفع له من فضيلته
فبرضى بالنقص ولايته فى ولا يكدر نفسه باكتساب الفضائل يعنى اذا كان الفضل لا يقى فلم
يتمنى الانسان باكتسابه فليرح نفسه عن كده اذا لا يدفع عنه

﴿ تَجَرُّبَةُ الدُّنْيَا وَأَفْعَالُهَا • حَتَّى أَخَا الزُّهْدِ عَلَى زُهْدِهِ ﴾

أى امتحان الدنيا وأفعالها والعلم بانها لا تبقى على احد ولا يدوم البقاء فيها هو الذى يست الزاهد
فى الدنيا على ايثار الزهد وقلة الرغبة فيها أى انما زهد الزاهدون فى الدنيا لتجربتهم باها وعلومهم
بوشكز والها ومصرعة انقضائها

﴿ وَالْقَلْبُ مِنْ أَهْوَائِهِ طَائِدُ • مَا يَتَّبِعُ الْكَافِرُ مِنْ يَدِهِ ﴾

• على سقطة الزند •

البد الصنم وهو فارسي معرب • يقول تجربة الدنيا واختلاف احوالها يقتضي الزهد فيها وترك
الركون اليها غير ان هوى النفس مائل الى الدنيا وزهرتها فهو يعبد الدنيا عبادة الكافر الصنم
يعنى ان القلب باسئلاء الهوى عليه وميله الى الدنيا صار مابة الهوى فهو يعبد كما يعبد الكافر
صنمه

﴿ ان زماي برزاياه لي • صيرني امرح في قدّه • ﴾

المرح افراط النشاط والقدسير يقدم من جلد غير مدبوح يوثق به الاسير اى لكثرة ما اصاب في
الزمان بالمصائب والرزاياء الفات الزاياء ومرث نفسي عليها حتى اذا قيدي الزمان بالشدائد ازدادت
نشاطا ومارحا

﴿ كاتناني كفه ماله • ينفي ما يختار من نقدّه • ﴾

اى كان الناس مال في كف الزمان وهو ينفي اختيار ما في كفه من النقد يعني ان الزمان كانه
يختار الناس فيذهب منهم بالافضل ل فالافضل وهذا قريب من قوله صلى الله عليه وسلم يذهب
الصالحون اسلاف الاول فالاول حتى لا يبقى الا كحلة القمور والشعر لا يسالى الله بهم

﴿ لو عرف الانسان مقداره • لم يفخر المولى على عبده • ﴾

اى لو نظر الانسان في نفسه وما تصير اليه خاتمه وعلم انه مخلوق من التراب وان مصيره الى الفناء
ترك الافتخار بحاله ونسبه فلم ير له مزية على عباد الله فكروا قدس النبي صلى الله عليه وسلم عن
الافتخار حيث قال اياكم وعيبة ابناء هلبة الناس كلهم بنو آدم وادم خلق من التراب اشارة الى
ان الناس كلهم سواسية وان لا افتخار لاحد على احد

﴿ امس الذي مر على قريه • يهجر اهل الارض من رده • ﴾

اى ان الانسان في أسر العجز والضعف وهذا نقصان شامل جنس الانس ثم ذكر التحقيق
بعجزهم مثلا وهو ان امس الماضي مع قريه من يوم الانسان لو اجتمع اهل الارض على رده واعادته
لم يقدروا عليه واذا كانت هذه حالهم في العجز فاللائق بهم ترك الافتخار

﴿ اخشى الذي اجل في سنه • مثل الذي عوجل في مهده • ﴾

اى اذا كان الفناء بعم الكل فقال الذي انواجله ومد في عمره وحال الذي عوجل حينه واختتم
في صباه حيث يكون في المهد واحدة يعني اذا كان آخر الامر هو الموت والمصير الى الفناء
نظو يل العمر وقصيره سواء

﴿ ولا يبالي الميت في قبره • ينميه شيع أم حديه • ﴾

الثناء على الميت بجهل لال الخير نافع له في اسعقاق ثواب الاخرة ومذمته ووصفه بجهل لال الشر
ضار اياه فاعاد الى امر الاخرة وهذا معلوم دلت عليه الانباء والاهمية والاشارة بالبديت الى
أجل الحياة العاجلة اى من حان اجله وزار القبر تشديده بالذم لا ينقص من اجله وتشديده بالحمد

لا يزيد في عمره فاذا احتفال بدمه وجدته فيمساء عاد الى تأثر الاجل بذلك بل هو امر مفروغ منه

﴿ والواحد الفرد في حقيقته ﴾ * كالحاشد المستكرم من حشده ﴾

الحشد الجميع والحاشد الذي يجمع الجيش ليعينه على قتال الاعداء أي ان الموت يستوي فيه الشخص الواحد الفرد الذي لا تتبع له ولا ناصر له وصاحب الجيوش الكثيرة والعدد الداهم يعني ان الموت يعم الكل ولا ينة فمع بكثرة الانتصار

﴿ وحالة الباكي لا يات ﴾ * كحالة الباكي على ولده ﴾

هذا يؤكده ما قبله من وصف الموت بالتعميم أي ان الموت لا يخص بالاحترام الآباء المسان الا قدمين دون الاولاد الاحداث بل احترامه للأولاد كاحترامه للآباء وبكائه الآباء على الأبناء كبكائه الأبناء على الآباء وشيوع الموت في الطرفين وتساوي أحوال الآباء كين على الآباء والأولاد يعني ان الموت يعم الصغير والكبير

﴿ ما رغبة الحي بآبائه ﴾ * عما جنى الموت على جده ﴾

ما استغفهم ورغب عنه أي زهد فيه يعني كيف ينكر الانسان الموت ويستغفر به أم كيف يحتترز منه وبداء الموت هلاك أجـداد دوا سلافه والموت هو الذي جنى على اجداده بالافناء فكيف يتجافى عنه ويقرب منه قول أبي نواس

ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا * أما والله ما ياد والنبي

وقال أبو الطيب

نحن بنو الموتى فما بنا لنا * نغافى ما لا بد من شربه

وفي كلام الحسن البصري رضي الله تعالى عنه مسكين ابن آدم ليس بينه وبين آدم أب جى وكتب عمر بن عبد العزيز الى عمرو بن عبد العزيز عن ابنه أما بعد فانا أناس من أهل الآخرة أسكننا في الدنيا أمواتا وآباء أموات وآباء أموات فالحجب بيننا وبين الموت بعزيرة عن ميت

﴿ ومجده أفعاله لا الذي ﴾ * من قبله كان ولا بعده ﴾

أي عرفت الانسان بما يفعله من الافعال الجيدة لا بما فعل آباءه وأولاده أي ينبغي أن يكون افتخاره بصفات مجدى ذاته لا في غيره وإيكن عصاميا لا عظاميا بسود ينفعه لا بآبائه

﴿ لا سجايا وأفعاله ﴾ * لكان كالممدوم في وجده ﴾

أي لولا تحلى الانسان بالشيم الزكية والاخلاق الرضية كان كالممدوم وان كان موجودا حسا يعني انما يصير الانسان موجودا المعانيه السفيه وما ثمره التي تؤثر عنه لا بصورته المحسوسة التي تشاركه فيها الهائم

﴿ تشنق أيار نفوس الورى ﴾ * وإغسا الشوق الى ورده ﴾

أيار آخر شهو والريسع في حساب الروم وهي آذار ونيسان وأيار وهي باللغة العبرانية يانية وهذا مثل

مثل ضربه لماسبق أى كما ان النفوس اغتاشتاق الى الربيع لماسبقه من الازهار والورد
والخضرة لالعين الزمان بل لطيبه فكذلك الانسان اغتاشق بشرف ويحمد ويعدته لا وسافه
الجميلة لالذاته وصورته

﴿ تَدْعُو بِطُولِ الْعُمُرِ أَفَوَاهُنَا * مَنِ تَنَاهَى الْقَلْبُ فِي وَدِّهِ ﴾

أى اذا أحب الانسان غيره بمحبة مفرطة و بلغت النهاية قد عاله بطول العمر ظنانه انه لا يوازي
شئ طول العمر

﴿ يُسْرِنُ مَدِيْقَاءَهُ * وَكُلُّ مَا يَكُونُ فِي مَدِّهِ ﴾

أى يفرح الانسان بطول العمر و بأن يجد في بقائه و جميع ما يلقاه من المسكارة في طول البقاء
لان كل شئ عرضة للصائب والامراض والآفات ولئن سلم من الآفات فيكفيه من المسكارة
لوازم الحياة والسعي في المعيشة

﴿ أَفْضَلُ مَا فِي النَّفْسِ يَغْتَالُهَا فَتَسْتَعِيذُ اللَّهَ مِنْ جُنْدِهِ ﴾

أى افضل ما في الانسان من الاعضاء الشريفة قد يكون سبب الهلاك اذ من اعضائه الشريفة
العين والقلب واللسان ورجما يستحسن بعينه شئاً فيعلق به قلبه و يهيم به فيقامى الانسان
الشدة في بغيته و ياتى العطب دون مناله وكذلك يتكلم الانسان بما فيه هلاكه اما في العاجل
أو في الآجل وكذلك سائر الاعضاء يعنى افضل ما في النفس أى في البدن الانساني يهلكه ثم
استعاذ بالله من جند الله وانما أراد بجند الله أعضاء النفس وقواها المركوزة فيها والارواح
المنهضة التي بها قوامها وهى الروح النفسانية التي بها الحس والحركة ومنشؤها من الدماغ
تتغذى الى أجزاء البدن في تجاويف الاعصاب والاضلاع فيفيد البدن الحس والحركة والروح
الحيوانى وهو الذى به الحياة ومنشؤه من البطن الايسر من القلب ينغذى الى أجزاء البدن بواسطة
الشرايين وهى العروق الضاربة يفيض على البدن نور الحياة والروح الطيبى وهو المغذى
للبدن ومنشؤه من الكبد من العروق المعروفة بما سار يلقى بمرى الكيموس وهو الدم الصافي
منها الى جميع البدن بواسطة الاوردة وهى العروق الساكنة المقصورة يستفيد البدن منها
الغذاء والروح المولد ومنشؤه من الاثنين وبه يحصل النفس وما من عضو من أعضاء البدن الا
ويتغذى به أو بسم توى الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وهذه كلها من جنود الله تعالى
وهى الملائكة كما الارضيون الموكلة بعمارة البدن الذى هو مركب الروح السائر الى الله تعالى
ونخله فته فى أرضه وما يعلم جنود ربك الا هو وما يذكر الا الوالايب وانما استعاذ من جند الله
تعالى لما ذكر ان بعض الاعضاء قد يكون سبب الهلاك النفس فى الدنيا أو فى الآخرة

﴿ وَآفَةُ الْعَاشِقِ مِنْ طَرَفِهِ * وَآفَةُ الصَّارِمِ مِنْ حِدِّهِ ﴾

وهذا بين قوله افضل ما في النفس يغتالها أى طرف العاشق عضو منه وهو الذى اجتلب اليه
ما يعانى به من شدائد العشق فاذا هو آفته وكذلك حد الصارم آفته لان السيف اذا

* شرح التنوير *

يستعمل في القراع لمضاهة ورعيا يشكرا السيف في المضاربة وينفل فيعود حده عليه آفة
قال أبو الطيب

وانا الذي اجتلب المنيعة طرفة * فن المطالب والقنيل القاتل

وقال دهل

لا تأخذوا بعلامتي أحدا * قلبي وطرفي في دمي اشتراكا

﴿ كَمْ صَائِنٍ عَنْ قُبْلَةٍ نَحَدُهُ * سَلَّطَتِ الْأَرْضُ عَلَى نَحْدِهِ ﴾

أي كم من شخص مترف أي النفس يترفع عن تقبيل خده أباء وصيانه يذل خده المصون ويصرع
في التراب وتسلط عليه الأرض فتغيره وتبليه

﴿ وَحَامِلٍ ثِقَلِ الثَّرَى جِيدُهُ * وَكَانَ يَشْكُو الضَّعْفَ مِنْ عَقْدِهِ ﴾

أي وكم من منعم يشكو من ثقل عقده ترافا زهومة حمل جيده الذي هو مناط عقده ثقل الأرض
ولا غير عنده ولا تكبير

﴿ وَرَبِّ ظَمَأٍ أَنْ إِلَى مَوْرِدٍ * وَالْمَوْتُ لَوْ يَعْلَمُ فِي وَرْدِهِ ﴾

أي ورب من يشتاقي إلى أمر ويجهت في طلبه ويسوم نفسه فيه المصاعب وهو في ذلك ساع إلى
هلاكه صائر إلى التلف في موره

﴿ وَحُرَيْلُ الْغَارَةِ مَبْنُوتُهُ * مِنْ أَدْهَمِ اللَّوْنِ وَمِنْ وَرْدِهِ ﴾

الغارة الخيل المغيرة قال الشاعر

وفحن صبغنا آل مرزان غارة * تميم بن مر والرماح النوادسا

أي صبغناهم صبغا مغيرة أي ورب رجل شجاع مغوار يقود الخيل إلى الأعداء ويشن بها عليهم
الغارة مبنوثة أي مفرقة في ديارهم تميم بن من ونوع الخيل إلى الأدهم وهو الاسود والورد
وهو الأحمر

﴿ يَخُوضُ مَرَسَلِي الْغَارَةِ بِحَرَا نَقْعُهُ مَأْوُهُ * يَحْمِلُهُ السَّابِغُ فِي لَيْدِهِ ﴾

أي يخوض مرسلي الغارة بحرا يعني الحرب أي بحرا غباره بدل عن الماء لما جعل الحرب بحرا
جعل النقع بمنزلة ماء البحر إذا الحرب لا تخلو من إثارة النقع يعني يدخل المحارب وهو على فرس
سابع أي كثير الجري جمع بين البحر والماء والسابع أي ما راغرا

﴿ أَشْجَعُ مَنْ قَلْبٍ خَطِيئَةٍ * عَلَى طَوِيلِ الْبَاعِ مُتَمِّدَةٍ ﴾

أي هو أشجع الشخصان وهو المراد عن قاب خطية أي صرف رماح خطية بالأسراع لا طعنان
على فرس طويل الباع أي القوائم مشرف

﴿ يَرَى وَفُوعَ الزُّرْقِ فِي دَرْعِهِ * مِثْلَ وَفُوعِ الزُّرْقِ فِي جَانِدِهِ ﴾

يرى

قوله تميم بن مر صبغنا على البدل من غارة والنقد من الطعن

يرى أى يظن والمراد بالزندق في الموضعين الرماح أى يظن وصول الرمح الى درعه وصولا الى جلده
يعنى انه عالم بالفروسية يمنع الرماح أن تصل الى درعه بأنف لها من ذلك كما يأتى بجوده

﴿ لَا يَصِلُ الرَّمْحُ إِلَى طَرَفِهِ * وَلَا إِلَى الْمُحْكَمِ مِنْ مَرْدِهِ ﴾

هذا بيان لما قبله وهو أنه يمنع بفروسيته يمنع الرمح أن يصيب فرسه ودرعه لا تتساخما اليه

﴿ يَلْقَى عَلَيْهِ الطَّعْنَ لِإِقَاءِكَ الْحَسْبَ عَلَى الْمُسْرِعِ فِي عَقْدِهِ ﴾

أى يقصد بالطعن من كل جهة فيتوقاه ويرده عن نفسه ولا تشغله جهة عن جهة ثم شبه سرعة
قصده بالطمان من كل ناحية بالقاء اعداد الحساب على الحساب الماهر بقدر الحساب يعنى كما
أن الخاذق بالحساب يتلقى ما يلقى عليه من الاعداد على الولاة كذلك هو يتلقى الطعان الوارد
عابه من الجهات بالدافعة والرد

﴿ بِمَحْظَمَةٍ مِنْهُ فَمَادُونَهَا * يَرُدُّ غَرِبَ الْجَيْشِ عَنْ قَصْدِهِ ﴾

أى بأقل نظرة منه فى كفاية أمر الجيش الباغى يرد قصده ويقل حده يعنى إذا سار اليه جيش
يكفى أمره بأدنى التفات منه الى كفاية ورده عن قصده

﴿ أَمَهْلُهُ الدَّهْرُ فَأَوْدَى بِهِ * مَبِيضُهُ يَحْدَى بِسُودِهِ ﴾

الكتابة فى أمهله عائدة الى المذكور فى قوله «ومرسل الغادة مبيتة» وما بعده الى هنا * يقول
مثل هذا الرجل فى صحبته وتكلمه أمهله الدهر أياما وبسط مقدرته ثم اهأسكه كرا لا أيام والليالى
وتعاقبهما مبيضه وهونهار الدهر يحدى بسوده وهوليله المظلم جعل الليالى تطرد الايام أى
تهزم ظلماتها اوضح الايام وارتفع مبيضه بفعل أودى وذ كرا بوز كرا يا التبريزى أن قوله مبيضه
يحدى بسوده جملة فى موضع الحال على تقدير أودى به الدهر حاديا موده ابيضه أى يحدد وسواد
الدهر بياضه أى يأتى مكروهه بعد محبوبه

﴿ قَبَا أَخَا الْمَقْقُودِ فِي خَمْسَةٍ * كَأَشْهَبِ مَسَلَاكٍ عَنْ فَقْدِهِ ﴾

يعزى اخا المرقى ويسليه عن الميت بأولاده الخمسة الذين هم فى السقاء والسقا كالنجوم الزهرية
فى أولاد أخيك الخمسة مسلاة لك عن أخيك المققود وقوله مسلاك هو ما الذى

﴿ جَاءَكَ هَذَا الْحُزْنُ مُسْتَجِدًّا * أَجْرَكَ فِي الصَّبْرِ فَلَا تُجِدِهِ ﴾

أى جاءك حزن هذه الزيفة مستجدا أى سائلا منك أن تعطيه أجرَكَ فى الصبر أى فى تركه
وتعاطى الجزع فى المصيبة فلا تجدده أى فلا تعطى الحزن أجرَكَ يعنى لا تعطى أجر المصيبة بالجزع
وذلك ان الصبر على مضمض المصيبة جالب للاجر وترك الصبر والجزع فيها ذاهب بالاجرة يقول
اجتلب الاجر بالصبر ولا تنفره بالجزع

﴿ سَلِّمْ إِلَى اللَّهِ فَكُلُّ الدِّي * سَأَلَكَ أَوْ مَرَّكَ مِنْ عِنْدِهِ ﴾

أى كل الامر الى الله تعالى وسلم لقضائه فكل ما تكررهم أو محمد من عنده بتقدير لا حول ولا قوة الا بالله

﴿ لَا يَعْدُمُ إِلَّا سَمْرٌ فِي غَايِهِ * حَتَّىٰ تَقُولَ لَا يَبْقَىٰ فِي غَدِّهِ ﴾

أى كل شئ الى فناء حتى ان الرمح يلقى الخنثف في منبته والسيف يلقاه في غلافه فلا ينجون الهلاك ناج

﴿ إِنَّ الَّذِي الْوَحْشَةُ فِي دَارِهِ * تُؤْنِسُهُ الرَّجْمَةُ فِي لَحْدِهِ ﴾

هذا على سبيل الدعاء أى ان الذى توحيشت داره بفقد آتية الله برحمته في قبره ويحوز ان يكون على سبيل الخبر أى هو وان توحيشت داره بسبب موته فانه مأفوس في لحده برحمة الله تعالى

﴿ لَا أَوْحِشْتُ دَارَ لَيْلٍ مِّنْ شَمْسِهَا * وَلَا نَحَىٰ غَايَتَ مَنْ أَسَدِهِ ﴾

دع الاخ المرثى بدوام البقاء وجهه في البهاء كالشمس وفي البأس كالأسد وجعل منزله بمنزلة عرين الأسد

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي السَّكَامِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ ﴾

﴿ يَا رَأْيِي الْوُدَّ الَّذِي أَفْعَالُهُ * تُغْنِي بِظَاهِرِ أَمْرٍ هَا عَنْ نَعْتِهَا ﴾

يرثى صديق قاله ويصفه بحفظه حقوق الصداقة والود وان له أفعالا في ابتناء الكارم مشهورة تستغنى بشهرتها عن وصفها

﴿ لَوْ كُنْتُ حَيًّا مَا قَطَعْتُكَ فَاغْتَدِرْ * عَنِّي إِلَيْكَ نَدِيَّةٌ بِأَمْتِهَا ﴾

لعل الناظم لم يحضر عزاء المرثى ولم يقرهم التمزية فهو يعتذر عن ذلك ويقول لو كنت في الاحياء ما كان يسمنى بها جردك والاتقطاع عنك لاساعتك من حلتك بأمتها أى بأقوى أسبابها وأقربهم امن التلوص فاعتذر الى نفسك عنى راجل تركى التمزية على عذر طاعة عنى عن ذلك لاعلى انحلال بجواب النحلة واضاعة حقها

﴿ فَلَا رُضْ تَعْلَمُ إِنِّي مُتَصَرِّفٌ * مِنْ قَوْفِهَا وَكَأَنِّي مِنْ قَهْرِهَا ﴾

أى اعتذرى في تقصيرى اذ كانى في عداد الموتى وقدمات فى دوايح اقامة الرسوم وانجحت من آثارها وانى وان كنت متصرفا فوق الارض أتردد عليها كانى ميت تحتها والميت قاصر عن قضاء الحقوق

﴿ غَدَرْتُ فِي الدُّنْيَا وَكُلُّ مُصَاحِبٍ * صَاحِبَتُهُ غَدَرُ الشَّمَالِ بِأَنْحَتِهَا ﴾

يقول عددت نفسي في الاموات لاني تبرمت بالحياة وأيسر من طيب العيش لما ألقته من غدر الدنيا وبى وغدر كل من صاحبه غدر الشمال باليمين أى غدرت الدنيا بآياتها وغدر الصاحب بصاحبه قبيح وهو فى الفج والسناعة كغدر احدى اليدين بالآخرى وهى اختها وصاحبتها والانحوة

والأخوة تأبى الغدر

﴿ شَفِقتْ بِوَامِقِهَا الْحَرِيصِ وَأَطْهَرَتْ * مَقِي لِمَا أَظْهَرَتْهُ مِنْ مَقْتِهَا ﴾

هذا تعليل لغدر الدنياء به * يقول اغما لم تفبى الدنيا لانها مشغوفة بعاشقها والحريص عليها
وهى تفتنى وتظهر بغضتى لاننى أبغضت * اولاً التفت اليها أى انما زوت إلديا عنى نظامها
لزمه دى فيها وادعراضى منها

﴿ لَا يَدُلُّ الْعَيْنَاءُ مَنْ دَامَ وَلَا * دَامَ لِقَصى غَيْرِ سَيِّئٍ بِمَقْتِهَا ﴾

الذام العيب أى الحسناء الغائقة حسنها لا تخالو من عيب اذا الكمال تمتنع عزيز وقد اجتمعت
للقى الخلال الزكية غير مدخولة بعيب لانها لا جد لها أى لم احرم عن خطوط الدنيا النقص
يقتضى الحرمان اغما حرمت لسوء الجسد

﴿ وَلَقَدْ شَرَكْتُكَ فِي أَسَاكَ مُشَاطِرًا * وَحَلَلْتُ فِي وَادِي الْهُمُومِ وَنَحْبِهَا ﴾

يخاطب ولى الميت أى كنت شريكاً لك فى خزنك مشاطراً أى مقامهما أخذاً مشاطراً الحزن أى نصفه
أى انى وان لم أقم رسم التعزية جراً على العادة كنت مشاركاً اليك فى الكآبة والحزن بسبب
هذه الرزية وقد تشبعت فى الهموم فى أوديتها وبلغت فيها كل مكان فاستعار للهموم الوادى
والنحبت وهو الطعن من الارض

﴿ وَكَرِهْتُ مَنْ بَعْدَ الثَّلَاثِ نَجَشِي * طُرُقِ الْعَزَاءِ عَلَى تَغْيِيرِ سَمَتِهَا ﴾

أى كرهت أن اكاف التعزية بعد انقضاء ثلاث ليال وأقدم على تغيير طرقها المعهودة والسمت
الطريق والقصد ايضاً

﴿ وَعَلَى أَنْ أَقْضَى صَلَاتِي بَعْدَهَا * فَاتَتْ إِذَا لَمْ آتِهَا فِي وَدَّتِهَا ﴾

أى اذا فاتنى القيام بحق التعزية فى وقتها وجب على القضاء بالقيام بحق التأبين والمرثية كن
فاتته الصلاة فى وقتها الزمه قضاء ما فاتته وتداركه خارج وقتها تلافياً للفتور

﴿ إِنْ الصُّرُوفَ كَمَا عَلِمَتْ صَوَامِت * عَنَّا وَكَلَّ عِبَادَةٍ فِي صَمَتِهَا ﴾

أى ان حوادث الزمان ساكنة لا تطلق لها احساساً واذا انقضت اليها بين الاعتبار والاتعاظ وجدت
كل نطق وعبرة فى سكوتها يعنى انها واعظة بلسان الحال زاجرة عن الركون الى حاله ما
ولا اغترار بها فاذا هى صامتة ناطقة كما سئل النظام ما الاء والصامتة الناطقة فقال الدلائل
الخبرة والعبر الواعظة

﴿ مُتَّفِقَةٌ لِلدَّهْرِ إِنْ تَسْتَفْتِهِ * نَفْسُ امْرِئٍ عَنْ جُرْمِهِ لَا يَفْتِيهَا ﴾

لما ذكر الاستفتاء والافتاء استعار للدهر متفقها وهو الذى يتعاطى الفقه واصل الفقه الفهم
يتم خص به علم الشريعة * يقول لا يزال الدهر يصيب الانسان بصروفه ولو سأل الانسان المصاب

دهره عن جرمه وان اصابته اياه بالمصائب لاى جرعة اجترهها لم يجبه الدهر ولم يكن له ما يقتضى الاساءة اليه

﴿ وَتَكُونُ كَالْوَرَقِ الذُّنُوبُ عَلَى الْقَتَى * وَمَصَابِهِ رِيحٌ تَهْبُطُ لِحْتَهَا ﴾

أى ان المصائب كفارات للذنوب مثل الذنوب بورق الشجر والمصيبة بالريح التى تحت الورق

﴿ جَازَلَكَ رَبُّكَ بِالْخَنَانِ فَهَذِهِ * دَارُوْا إِنْ حَسَنْتُمْ تَغْرِبْ مَهْجَتَهَا ﴾

السحت المحرام وسمى بذلك لانه لا بركة فيه وهو من قولهم سحت الله واسحتته اذا محقه دعا لولى الميت بأن يحازيه الله تعالى على مسيئته بالجنة لان نعمها باقى لا ينفد اما الدنيا فهي فانية ومتاعها لا يقتضى الدعاء بالمجازاة لان حسناتها محطاه او هو سحت فانية لا بقاء له وانما سحت الناس به

﴿ ضَلَّ الَّذِي قَالَ الْمِلَادُ قَدِيمَةً * بِالطَّبِيعِ كَانَتْ وَالْأَنَامُ كَنَبْتَهَا ﴾

هذا رد على الدهريين الذين يقولون ان العالم قديم بالطبيع لم يزل كذلك ولم يحدث بأحداث محدث والناس كالنبات ينبتون ويهودون بالموت هشيما وهذا كفر صراح وضلال بعيد بل الحق ان العالم محدث مخلوق أحدثه الواحد الحق بقدرته والمراد بالعالم كل ما سوى الله تعالى وبرهانه أن اجسام العالم وجواهره لا تخلوع عن الحوادث وما لا يخلوع عن الحوادث فهو حادث قولنا اجسام العالم لا تخلوع عن الحوادث هذا مدرك بالبدية لان الاجسام لا تخلوع عن الحركة والسكون وهما حادثان اذا الجسم اما ان يكون متحركا أو ساكنا ولا يتصور ان يفرض جسم لا متحرك ولا ساكن ودليل حدوث الحركة والسكون تعاقيبهما ووجود البعض منها بعد البعض وذلك مشاهد في جميع الاجسام ومالم يشاهد فها من ساكن الا والعقل قاض بجواز حركته وما من متحرك الا والعقل يجوز كونه فالطاري منها حادث اطريانه والسابق حادث لانه لو ثبت قدمه لاستحال عدمه وزواله وقولنا ما لا يخلوع عن الحوادث فهو حادث برهانه انه لو كان قديما لكان قبل كل حادث حوادث لا اول لها ومالم تنقضى تلك بجملتها لا تنتهى التوبة الى وجود الحادث الحاضر في الحال وانقضاء ما لانهاية له محال في العقل

﴿ وَأَمَّا مَنْ يَوْمَ تَقُومُ هَجُودُهُ * مِنْ بَعْدِ إِبْلَاءِ الْعِظَامِ وَرَفَّتْهَا ﴾

الهجود جمع هاجد وهو النائم والرفت الكسر وهذا رد عليهم في انكارهم البعث أى امامنا يوم القيامة وهو يوم تقوم فيه الموتي جعل موتهم هجودا بعد ان بليت عظامهم وصارت رفاتا والاميان بالقيامة وحشر الاجساد واجب لا يتم الايمان دونه وقد دلل عليه قواطع السمع اذا بات الدالة عليه في كتاب الله تعالى لا تحصى كثرة وهو في نفسه ممكن لا استحالة فيه عقلا لان معنى الحشر الاعادة بعد الافناء وذلك مقدور لله تعالى كابتداء الاشياء قال الله تعالى وضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحيى الذى انشأها اول مرة فنبهه بالقدره على الابتداء على القدرة على الاعادة وقال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة سوى بين الابتداء والاعادة وهما ممكنان جائزان ولان الاعادة ابتداء ثان فهو

ممكن

يمكن كالأبداء أولا وانكار البعث كفرته وذبالله من الخذلان

﴿ لَا يَذَلُّ زَمَنُ الْمَسِيحِ يَتَا إِذَا * قَوِيَتْ حِبَالُ النُّحُوتِ مِنْ بَيْتِهَا ﴾

أى ان الزمان لا يبقى على حالة واحدة بل لابد من ان يعقب صلا حافضا دوا حسا نابا ساءة واذا أكد أسباب النحوة وقوى حبالها أعقب ذلك نكثا وبتا أى قطعها ليعنى لا ثقة بالزمان فانه كون وفساد

﴿ قَالَهُ بِرَحْمٍ مِنْ مَضَى مُتَفَضِّلًا * وَيَقِيكَ مِنْ جَزَلِ الْخَطُوبِ وَشَفْطِهَا ﴾

دعائيت بالرحم ولوليه بالحفظ والوقاية من الخطوب والاحداث صغارها وكبارها والمجزل الغليظ من الخطب والشفت الدقيق منه فاستعارهما للخطوب ارادة للتنويع

﴿ وَيُطِيلُ عَمْرُكَ لِلصَّدِيقِ فُطُولُهُ * سَبَبٌ إِلَى غَيْظِ الْعِدَاءِ وَكِبَرِهَا ﴾

ودطاله بطول العمر لنفع اصدقائه وارغام أعدائه وكبتهم وهو اذلاهم وكبهم على وجههم

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّلَاثُ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

﴿ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُجَاتٌ * وَفِي الْمَذْهَبِ بِهَا لَأَمْرِي وَمَمَاتٌ ﴾

أراد بالهجات ههنا الارواح يقال نرجت ههجة أى روحه * يقول أرفق بالانفس ولا تسجها مالا تطيق فانها ارواح لطاف لا تحمل كل هذا التحمل فأكف منها بعض هذه الاعتات ثم قال والمرء في دهره عرضة للحياة والموت فلا تهم الانفس ما يقضى ما بها بالموت بل احبها بالرفق والابقاء

﴿ أَرَى غَمَرَاتٍ يَنْجَلِينَ عَنِ الْفَقَى * وَلَكِنْ تَوَافَى بَعْدَهَا غَمَرَاتٌ ﴾

أى ان الانسان رهين شدة ونحو خطوب يقال لا يخلو عنها وان انكشفت عنه أو انا غشيت به بعدها شدة اذ يدعى لا يخلص عن الخطوب والشدة تبدل كلها انجلى غمرة وافى بعدها أخرى * يقول النفس تستدعى الرفق بها ترجو جساما وذلك منها وهم كاذب لا يساعده التصديق لان الراحة في مظنة العنت بعيدة

﴿ وَلَا يَذَلُّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ سُكْرِ سَاعَةٍ * تَهَوَّنَ عَلَيْهِ غَيْرُهَا السَّكَرَاتُ ﴾

أى وان فرض للإنسان راحة في حين وانجلى عنه غمرة في أو ان فلا بد له من ان يمتى بشدة تهون عليه ما قامى من الشدة اذ معتبرة بها يعنى سكرة الموت اذ لا بد لكل أحد منها وكل شدة بالنسبة اليها هينة وان تصب غيرها لانه استثناء مقدم والتقدير تهون عليه السكرات غيرها والمستثنى اذا تقدم لم يحذفه الا للنصب على الاستثناء لان البدلية قد بطأت اذ البدل لا يتقدم على المبدل الا ترى أنك لا تقول جعلت بهضه متاعك على بعض وهذا كما ان الصفة لا تتقدم على الموصوف فاذا قدم وأمكن جملة على الحال نصب على الحال كقوله لمزة وحشا طلل

﴿ الْإِنَّمَا الْأَيَّامُ آيَاتٌ وَاحِدٌ * وَهَذِي اللَّيَالِي كُلُّهَا أَنْحَوَاتٌ ﴾

أى ان الايام والليالي كلها آيات الدهر وبثاته لها طبع متحد ومزاج واحد لا يتغير عن فطرتها وقد جاءت على الأساءة والأعنان

﴿ فَلَا تَطْلُبَنَّ مِنْ عِنْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ * خِلَافَ الَّذِي مَرَّتْ بِهِ السَّنَوَاتُ ﴾

أى اذا عرفت ان الايام والليالي لها طبيعة واحدة وانها لا تزال معها فلا تطلب عندها ما لم يعمد منها فى الاعصار الخالية وقس ما يبقى منها على سالف واقطع الرجاء عن احسانها

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّالِثِ وَالْفَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

﴿ أَسَأَلْتُ أَتَى الدَّمْعَ فَوْقَ أَسِيلٍ * وَمَالَتْ لُطَيْلٌ بِالْعِرَاقِ ظَلِيلٌ ﴾

نجد أسيل اذا كان ليلا الى طول مشتق من الأسل وهى الرماح والافى السيل الذى لا يدري من أى طرف أتى يصف امرأة ودعت حبيبها وبكت عند ذلك وديع * يقول أسالت هذه الحسيدة سيلا من الدمع على نجد أسيل فاعم عند روعة الفراق ومالت الى خال ظليل بالعراق والظليل الدائم الذى لا تفسخه الشمس أى تحولات من فجع البادية وجرها الى برد ظل أشجار العراق ووريفه

﴿ أَبَا جَارَةَ الْبَيْتِ الْمَمْنَعِ جَارُهُ * غَدَوْتُ وَمَنْ لِي عِنْدَكُمْ بِعَقِيلٍ ﴾

جارية البيت امرأته المجاورة فى بيته والمقيل مصدق قال يقبل قبولة وقبلا ومقبلا اذا قام عند الظهيرة * يقول ياسا كنة البيت الممنع جاره أى الذى يحاوره يعزفلا يضام قد غدت قاصدا زيارتكم ولكن من الذى يضمن ايصالى اليكم ويكتمنى من قريبكم والقبولة عندكم أى محبتي لكم تمنحنى على زيارتكم والقصد فقومكم ولكن لا وصول اليكم لعزكم ومناعتكم فمن الذى يتكفل بايصالى اليكم

﴿ لَغَيْرِي زَكَاةٌ مِنْ جِسَالٍ فَإِنْ تَكُنْ * زَكَاةُ جِسَالٍ فَاذْكُرِي ابْنَ سَبِيلٍ ﴾

أى عندكم المال والجسال وفيم مساحق الزكاة أما زكاة المال فلا تستحقها وان كان اذا ادبت زكاة الحسن والجسال فاذا ذكر بنى فافى ابن سبيل وتصدق على بزكاة جسالك ولا تحرمينى من وصالك

﴿ وَأَرْسَلَتْ طَيْمًا خَانًا مَسَاءَ شَيْئِهِ * فَلَا يَنْقِي مِنْ بَعْدِهِ بَرَسُولٍ ﴾

أى لمساته ذروا وولى اليك لمناعة كبعثت الخيال الى متفقد الخان فى الزيارة والتفقد فلا تنقى بعد الخيال ونحياته برسول ثم بين فى البيت الذى بعده وجه الخيانة فقال

﴿ نَحْيَالُ أَرَأَيْتَا نَفْسَهُ مُتَجَبِّبًا * وَقَدْ زَارَ مَنْ صَافَى الْوَدَادِ وَصُولٍ ﴾

أى انه تباعد عنافى الزيارة ولم يواصلنا الذى زاره مرصوف بصفاء الودود وخلوصه وصلته المحبين فما بال الخيال متجيبا

﴿ نَسِيتُ مَكَانَ الْعَقْدِ مِنْ دَهَشِ الْوَحْيِ * فَعَلَّقْتُهُ مِنْ وَجْهَةِ جَسَدِي ﴾
 الدموع المسفوحة على الخد تشبه بالاركي ولسا رأى تقاطر دموعها على خدها على نسق وولاء
 شهبها بالعقد المنظوم وقال له لك دهشت بسبب هذه الفارقة فذبت أن موضع العقد هو الجيد
 فعلمت العقد بجسيل الدمع من وجعتك أي حيث تجري الدموع وليس ذلك موضع العقد

﴿ وَكُنْتُ لِأَجْلِ السَّنِّ شَمْسَ غُدِيَّةٍ * وَلَكِنَّهَا لِلْبَيْنِ شَمْسُ أَصِيلٍ ﴾
 غدية تصغير غدوة وهي ما بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس والاصيل الوقت بعد العصر إلى
 المغرب أي أنها في الحسن والبهاء كالشمس وهي حديثة السن قريبة العهد بالصبا فهي شمس
 غدية لتحداثتها شبهها بالشمس في مبادئ طلوعها وهي في ميعة صباها ولسكنها المامات
 للتوى صارت كالشمس عند مغيبها فهي شمس أصيل لذلك

﴿ أَسْرَتْ أَخَانًا بِالْخَدَايَا * يُعَدُّ إِذَا اشْتَدَّ الْوَحْيُ بِقَبِيلٍ ﴾
 القبيل الجماعة من قوم شتى أسرت أخانا يعني نفسه أي سيرته في أمر الحب وخادعته بالماربة
 في الخلة فأصبح أسيرك وهو في الجرأة والبأس عند شدة الأمر معدود بجماعة من الرجال يعني
 أمره بحبك وهو بطل شجاع

﴿ فَإِنْ تَطَلَّقِيهِ عَمَّا كَيْ شُكْرَ قَوْمِهِ * وَإِنْ تَقْتُلِيهِ تَوَخَّذِي بِقَبِيلٍ ﴾
 أي إن تطلقيه وتفدي عنك أمر الحب تغزى بشكر قومه يشكرونك عليه وإن تقتليه بحبك
 تؤاخذى بدمه

﴿ وَإِنْ عَاشَ لَاقَى ذِلَّةً وَاخْتِيَارُهُ * وَبِأَمْرٍ زِيرٍ لَأَحْيَا ذَلِيلٍ ﴾
 أي إن لم تطلقيه ولم تقتليه عاش ذليلا وهو يختار الموت في الأمر على الحياة في المذل
 ﴿ وَكَيْفَ يَجْرُ الْجَيْشُ بِطَلْبِ غَارَةٍ * أَسِيرٌ لِمَجْرُورٍ الذُّيُولِ كَحَيْلٍ ﴾
 أي من كان أسيرا لمرأة تجر ذيلها وتكحل عينها كيف يصلح لجر العساكر وشن الغارة

﴿ وَقَالَ فِي الطَّوِيلِ الثَّالِثِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ مِنْ قَصِيدَةٍ ﴾

﴿ هُوَ اللَّهُ جَرَّ حَتَّى مَا يَلُمُّ خَيَالُ * وَبَعْضُ صُدُودِ الزَّائِرِينَ وَصَالُ ﴾
 هو كناية عن الهجر وهو اضمار على شريطة التفسير لانه كنى عن الهجر قبل ان يذكره مما ترما
 ذكره عقيب الكتابة ليعلم عودا ضمير اليه ومثله قوله تعالى قل هو الله أحد وقول الشاعر
 * عى النفس ما حملتها تحمل * يقول هو الهجر البالغ الذي لم يدع للوصال موضعا حتى ان
 الخيال أيضا ما يزور وطمأخلو هجره عن المسام الخيال وهذا هجر منع الخيال فيه ان يلتم قال
 وبعس مهاجرة من يزور وصال يعني من الناس من يزور ويواصل ولو ترك الزيارة لكان يحمد
 عليه كما يحمد غيره على الزيارة وذلك ان العهد قد اضمحل ووجد الوصال ومن الزائر ين من

فوترك الزيادة كان أحده من عجائبه الصدود

﴿ فَيَقْصُرُ الْإِبْصَارُ عَنْ قَسَمَاتِهِ * وَلَا يَسْتَرِي الْأَهْبِيسَةَ وَجَلَّالٌ ﴾

قسمات جمع قسمة وهو ظاهر الخدين وقيل ما اكتنف الانف من الخدين من عين وشمال وهذا البيت لا يناسب الذي قبله في المعنى لانه حذف التشبيه من القصيدة وصار الى التخلص وهذا دأب صاحب هذا الديوان يحذف بعض الايات أثناء القصيدة فلا تتناسب الايات بقول هذا الفقيه لمهابة ومهابة لا تقدر الا بصار أن تنظر الى وجهه ولا حجاب ولا مانع من النظر اليه الاهيبته وجلالته

﴿ إِلَى حَارِمٍ قَادَ الْعِتَاقَ سَوَاهِمًا * لَهُ أَمِنْ نَشَاطٍ بِالسَّكَاةِ زِمَالٌ ﴾

حارم موضع أى قاده عتاق الخيل سواهم أى متغيرة ألوانه التائب الر كض فيها الى هذا الموضع وكان هذا المذكور قد غزا حارما في بعض السنين أى قاده خيله فازيا هذا الموضع وخيله من شدة المرح زمال بقرسانه الا بطل والزمال ميل الفرس في عدوه الى شق وجانب من النشاط

﴿ يَفَاشُ عَلَيْهِمُ الْبَحْرُ وَهُوَ كَأَنَّكَ * وَنَوَتْ إِلَيْهَا الشَّهْبُ وَهِيَ نِصَالٌ ﴾

شبه الكائب بالبحر والاسنة بالشهب وهى الكواكب يقول جاشت كائبة الى ارض حارم كأنها بحر قد غمرها وتساقت اليها اسنة الرماح كأنها الشهب فى برقةها ووصف حالها

﴿ فَوَارِسُ قَوَالُونِ الْخَيْلِ أَقْدَمِي * وَابْسِ عَلَى عَيْرِ رُؤْسِ بَحَالٍ ﴾

فوارس بدل من قوله كائب أى أنهم يقدمون بالخيل فى مضائق الحروب حيث لا تجد بحالا الاعلى رؤس القتلى

﴿ لَهُمْ أَسْفُ يَزْدَادُ لِنَارِ الَّذِي مَضَى * مِنَ الدَّهْرِ سِلْسِلًا لَيْسَ فِيهِ قِتَالٌ ﴾

أى لشدة شوقهم الى الحرب يتأسفون على زمان فاتهم فيه القتال وغبر سلسلا أى لا يسكنون الى غير الحرب

﴿ بِأَيْدِيهِمُ السُّمَرُ الْعَوَالِي كَأَنَّهَا * يُشَبُّ عَلَى أَطْرَافِهِنَّ ذُبَالٌ ﴾

أسنة الرماح تشبه تارة بالشهب وتارة بالذبال جمع ذبالة وهى الفتيلة المشعلة أى بايدي هؤلاء الفوارس رماح طوال كأنها أشعلت على أطرافها القتائل أى كان أسننها نيران مشعلة

﴿ وَمَا كُؤَلَةُ الْأَغْنَادِ مَرْهَفَةُ الظُّبَى * بِرَأْهَا قِرَاعُ دَائِمٍ وَصَقَالٌ ﴾

أى وبأيديهم أيضا سيوف حديدية عتيقة تآكل أغنادها أى تقطعها لحدتها وعتيقها وقوله براها هو من يريت العود اذا شتمه ويرى السراياقة اذا هزها واذهب ثوبها أى لكثرة ماصعات هذه السيوف وضرب بها دقت ورق

﴿ حَكَتْ رَوْنَقَ الْبَيْضِ الْحَسَانَ وَفَعَلَهَا • وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْغَمُودُ جَلُّ ﴾

أي اشبهت هذه السيوف النساء الحسن البيض الوجوه في بريرتها وصفاء جواهرها وحكت
أفعالهن فانهن يقتلن المحبين بلواعج الحب والسيوف تقتل فقد تشابهت في الصفات والأفعال
الآن النساء يسكنن الخيال وهي السطور المزينة والسيوف تكون في اغمارها فالاغمار جلالها
﴿ وَجَادَ عَلَيْهَا الضَّرْبُ وَالرَّكْضُ بَعْدَهَا • أَضْرِبْهَا مَطْلُ وَطَالُ سَوْالٍ ﴾

الكناية في عليها راجعة الى حارم كانها باستعصائها وتروا أهلها على المدحوس تسأل ركض الخيل
البر او كأن المدحوس لا يحتفل بها ولا يجهل قود الخيل اليها حتى صار ذلك تشبيهاً المطال فلما
أضربها الماطل وتعددت في غمها جاد عليها الضرب بالسيوف وركض الخيل جمل النكابة فيها
بالضرب والطعن جودا عليها لما كان ذلك بعد سؤالها عن حالها في الاستعصاء واضرار المطال
بها إذ كانت لا تزاد ابداً بقاء عليها وعدم الاحتفال بغيرها الا بعد اعداء وذلك مضر بها

﴿ فَسَيْفٌ لَهُ غَدَمٌ مِنَ الدِّمِ قَاتِي • وَطَرْفٌ لَهُ عَمَّا يُشِيرُ حَلَالٌ ﴾

أي جردت السيوف بها للضرب وقيدت الخيل اليها بالاجلال فصار بالسيوف مما أراقت من
الدم الا حرم ما استقرت به فصار لها كالغمود واكتست الخيل من الغبار الذي اثارته جلالاتها

﴿ وَكَيْفَ لِقَاءُ ابْنِ الْحُسَيْنِ مُخَالَفٌ • يُحَدِّثُ عَنْ أَعْمَالِهِ فِيمَا لَ ﴾

أضاف اللقاء الى المفعول كقولك بحيث من ضرب زيد عمر وای من ان ضرب زيد اهر و يعني
كيف يلتقي ابن الحسين مخالف اذا حدث عن أفعاله هالته أي أفرغته استغظا ما لها اي لا يستطيع
مخالفه أن يسهم ما يحكي من أفعاله فكيف يستطيع ملاقاته في المحروب ومبارزته اياه

﴿ بَنِي الْغَدْرِ هَلْ الْفَيْتُمُ الْحَرْبَ مَرَّةً • وَهَلْ كُفَّ طَعْنُ عَنْكُمْ وَنِضَالٌ ﴾

النضال والمناخلة المراماة بالنبال سماهم بني الغدر لما عهد منهم من تعاضد الغدره يقول هل
وجدتم الحرب مرة المذاق فنتهم وامن الغدرو هل كف الطعن والنضال واليغي والنمرد منكم
استفهام بمعنى التقرير أي قد كف ذلك ورد

﴿ وَهَلْ أَظْلَمَتْ سُبْحًا إِلَى عَايِنِكُمْ • وَمَا حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ زَوَالٌ ﴾

السهم السود أي هل صيرت الحرب نهاركم ليلا مظلمة لما عسا اثار الخيل من الغبار الاسود

﴿ وَهَلْ طَلَعَتْ شُعْثُ النَّوَاصِي عَوَاسَا • رِهْلٌ تَرَامِي خَلْفَهُ رِجَالٌ ﴾

شعث جمع اشعث وهو الشعر الراس ونخيل شعث أي غير مفرجة ور ال جمع رجيل وهو قطعة من
الخيل اي هل طلعت وهل صبحتمكم رجال بعد رجال مغبرة النواصي عوايس لما جاهدت بالركض
أوجها عليكم

﴿ لَهَا عَدَدُ الرَّمْلِ الْمُبَرِّ عَلَى الْحَصَى • وَلَكِنَّهَا عِنْدَ الْغَاءِ جَبَالٌ ﴾

المبر الزائد الموفى يصف الخيل بكثرة العدد أى هى فى الكثرة عدد الرمل الزائد على الحمى وذلك
ان الرمل فى الوجرد أكثر من الحمى ولكنهما اذا ثبتت فى مواطن القتال جبال فى الثبات لا تنزل
من مواطنها

﴿ فَإِنْ تَسَلَّمُوا مِنْ سُورَةِ الْحَرْبِ مَرَّةً * وَتَصِمُّكُمْ شِمُّ الْأَنْفِ طَوَّالٌ ﴾
سورة الحرب سطلونها أى ان فتم الحرب ونجوتهم من سطوتها مرة وعصمتكم جبال شيم الانوف أى
عالية أعمارها أوقافا ووصفها بالشيم يعنى ان فر رتم الى الجبال واعتصمت بهم لم يغن ذلك عنكم
﴿ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَارَةٌ مُشْمَلَةٌ * وَفِي كُلِّ عَامٍ غَزْوَةٌ وَنَزَالٌ ﴾

اشعلت الابل اذا مضت وتفرقت واشعلت الغارة اذا تفرقت وقتت فى العدو يقول ان فر رتم
من الحرب مرة لم يغن عنكم فى كل يوم عليكم غارة وفى كل عام اليكم غزوة ونزال أى مبارزة يدعى
فيما نزال أى انزلوا لقتال

﴿ خُذُوا الْأَنْمَاءَ بِكُمُوبٍ ذَرْبِهِ * وَلَا تَحْسَبُوا ذَا الْأَمَامِ فَهَؤُلَاءِ ﴾
أى خذوا فى هذا العام الذى عظم عليكم فيه ما يصيبكم من بعد وقته واما سديناكم بما نالكم
العام ولا تعتمدوا بهذا العام ولا تحمدوا أنفسكم أنه بكتفى بما أصابكم به فيه فانه مثال للاعوام
بعده اراكم اياه لا تعتبروا به ما بعده

﴿ الْأَرْبُ أَعْدَاءُ قَرَاهِمُ فَأَذْعَنُوا * فَمَادَوْهُمْ فِيمَا لَدَيْهِمْ عِيَالٌ ﴾
أى من اطاعه من الاعداء وأذعنوا له أوجب على نفسه كرما الاقيام بما يصيبهم فصاروا كائنتهم
عياه أى لم يخلهم عن بره ولا نعام عليهم

﴿ وَفِي الْخَيْلِ عَنْ مَاءٍ الْخَاضَةِ عَفَّةٌ * وَهَنٌ إِلَى مَاءِ النَّفُوسِ نِهَالٌ ﴾
كان بين العسكريين ماء خاضه خيل الممدوح الى الاعداء ولم تشرب من ذلك الماء شوقا الى
الدماء يقول زهدت خيله فى ماء الخاضة فلم تشرب منه لأنها اعطاش الى ماء النفوس يعنى الدماء
فليست تؤثره على شرب الدم

﴿ وَقَدْ دُلَّ مِنْ فِرْسَانَيْنِ صَوَارِمٌ * وَسُحُطِمَ فِي لَبَّاسَتَيْنِ لِمَالٌ ﴾
أى من كثرة الضراب بالسيف ظهرت الفلول بها وكثرت فى نحو الخيل الال وهى جمع الة
وهى الحربة

﴿ يَرِدْنَ دِمَاءَ الرُّومِ وَهِيَ غَرِيضَةٌ * وَيَتَرَكْنَ وَرْدَ الْمَاءِ وَهَوَزَالٌ ﴾
غريضة أى طرية أى ترد الخيل دماء الروم فتشربها طرية كما ربت ولا ترد الماء الزلال الماء فى
ولا تشربه

﴿ تَجَاوَزَ بِالْوَيْبِ كُلِّ طِمْرَةٍ * تَمَّازَجَ فِي فَيْهَادُمٍ وَرَوَّالٌ ﴾

أى تحسبوا زماه المتعاضة كل فرس طحرة أى وثابة تطهر أى تشب وقد امتزج الدم فى أفواهها بالروال وهو اللعاب وفيه إشارة الى أن الخيل خاضت الماء وعبرته ولم تشرب الماء اذ لو شربت لزال أثر الدم من أفواهها

﴿ تَدَانَتْ بِهِ الْأَقْرَانُ حَقَّ تَجَانُّاتٍ * كَأَنَّ قِتَالَ الْفَيَاقِينَ جِدَالٌ ﴾

أى دنا الاقران عندهما الماء بعضهم من بعض حتى جئوا على الركب كما تتجانبى الخصوم عند الصراخ كأن قتال الجحشين المتقابلين مع أدلة تجري بين الخصوم وقد همز تجاننات وهو غيره هموز لانه من الجحش وكما يقال رثانته بائبته الهمزة والاصل رثيته

﴿ وَقَدْ عَلِمَ الرُّومِيُّ نَفْكَ حَتْفُهُ * عَلَى أُنْبَعُضِ الْمُوقِنِينَ يَخَالُ ﴾

أى قد تحقق الرومى الذى هو قائد جيش الروم أنك تهلكه ومع تيقنه ذلك صار يتعرض لقتالك فكأنما يلقبه ظن وشك اذ يجب أن يكون ليقينه اثر وهو أن يسلم لك وينتهى عن قتالك واذا لم يذنه فكأنه فى ايقانه يخال أى يظن

﴿ فَمَا كَبُرَ وَاحْتَى بِكُوفُوا قَرِيصَةً * وَلَا يَلْمَعُوا أَنْ يَقْصِدُوا فِينَا لَوْ ﴾

أى لم يبلغ الروم قدرا يصح أن يكونوا لك صيدا ولا ان تقصدهم فتناهم أى هم اهون وأقل من أن يملك شأهم

﴿ فَإِنَّ أَبَا الْأَشْبَالِ يَخْشَاهُ مِثْلُهُ * وَيَأْمَنُ مِنْهُ آرِضٌ وَغِيَالٌ ﴾

أى هم أقل واصغر من ان يقصدهم الممدوح وصغر شأنهم آمثهم من الممدوح ثم ضرب مثلا وهو ان الاسد اذا غاب يخشاه مثله لانه عرضة لقصده اما الارض والنمال قد تخشى الاسد وتؤمن سطوته مخشعا وانها لا تصلح فرائس للاسد راذ أرض ضرب من الدود يقع فى الورق

﴿ وَلَمْ يَصْرِهِنَّ الْعِزْمَةَ وَإِنَّمَا * صَرَاهُنَّ مِنْهُ أَنْهِنَّ ضِعَالٌ ﴾

صراه اذا منعه ودفع عنه أى لم يمنع الارض والنمال من الاسد عزهن ومنمتهن وانما منعهن منه كونهن ضعالا وهى جمع ضئيل وهو الصغير الخفيف أى جاهن الصغروا المحقرة من سطوة الاسد

﴿ فَلَا زِلَّةَ بَدْرًا كَامِلًا فِي ضِيَائِهِ * عَلَى أَنَّهُ عِنْدَ النَّسَامِ هِلَالٌ ﴾

دعائه بأن لا يزول ال فى كمال البدر وضيائه من غير ان يلحقه نقصان لا كالبدرفانه يلحقه النقصان به كمال

﴿ فَمَا لِحَيْدِسٍ أَمَّ تَقْدُهُ عُرَامَةٌ * وَلَا لِيَمَانٍ لَسَتْ فِيهِ جَعَالٌ ﴾

العُرَامَةُ الثمرة والشمس أى لا ظفر لجيش ام تقده ولا جبال لزمان لست من أهله أى نك جبال الدهر ومجال الجيش

﴿ وَفِي مَن رَّامَ الْمَعَالِي بَقِيَّةٌ • وَعِنْدِي إِذَا عَيَّ الْبَلِيغُ مَقَالٌ ﴾

هذامنه تمدح أي أنا الذي بقيت في بقية من خلال المعالي فليقتدي من يروم المعالي وأنا البليغ
أبلغ ما رومته من ذكر المعالي إذا عجز البليغ نطقا

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ لَتَأْتِيَ الْقَافِيَةُ مِنَ الْمَتْنِ أَرْبَعُ قَصِيدَةٍ قَالَهُ فِي الصِّيِّ أُولَاهَا ﴾

﴿ أَلَيْسَ الَّذِي قَادَ الْجَيْشَ دُمَيْدَةً • رَوَّافِلٌ فِي ثَوْبٍ مِنَ الدَّقْعِ ذَائِلٌ ﴾

رفل في ثوبه إذا أطاله وجروته بجترأى أليس الذي قاد الخيل سريعة وهي ترفل في ثوب من الغبار
ذائل طويل الذيل جعل الغبار الذي أثاره الخيل ذبلا طويلا لها وجعل أرافله فيها تشبها
لها بالذي يجرد ذيله على الأرض فانه يشبه الغبار وحذف ههنا أياتا بها يتم معنى أليس أذ ليس
في هذا البيت ولا فيما بعده ما يصلح أن يكون خبرا ليس فإذا في الموضع محذوف

﴿ يَكَادُ يَذِيبُ الْجَمُّ تَأْثِيرَ حَرِّهَا • فَيَسْمَعُهَا مِنْ دَالَةٍ بِرْدِ الْمَنَاهِلِ ﴾

أي ما في الجباد من المحقة على الأعداء يكاد يذيب الجم في أفواهها والولا برد ماء المناهل التي
تردها فانه إذا شربت الماء بردت أفواهها فتمنع الجم أن تذوب

﴿ وَمَا وَرَدَتْهَا مِنْ صَدَى غَيْرِ أَتْنَهَا • تُرِيدُ بِوَرْدِ الْمَاءِ حِفْظَ الْمَسَاحِلِ ﴾

المسحلان حلفتان في طرفي شكة الجمام والجمع المساحل أي أن هذه الجباد لم ترد الماء من
مطشها فان لها مبراعا من الماء قد عودت ذلك ولكنها أرادت بورد الماء أن تحفظ المساحل
أن تذوب بتأثير حرقتها

﴿ وَعَادَتْ كَأَنَّ الرُّثْمَ بَعْدَ رُودِهَا • أَعْرَنَ اجْرَارًا لَأَفْقٍ فَوْقَ الْجَحَافِلِ ﴾

الرثم جمع ارثم وهو الذي في جفاته العاليا يبيض أي صارت الجباد بعد أن كرعن في الماء لحفظ
الجم إلى الحرب وهي منهلها فتمرت الدم فاجرت شفاها ووطدت الرثم منها كأنها عبرت حرة
الأفق فوق الشفاه

﴿ وَمَهْمَا يَكُنْ يَحْتَسِبُهُ حَتَّى لَنَدَى • فَيَعْدُو عَلَى أَمْوَالِهِ بِأَغْرَائِلِ ﴾

حذف ههنا أيضا بعض أيات القصيدة اذهب هذا البيت منقطع عما أتته أي أن المدوح جواد
يقتم كل ما يدعو إلى الجود ويحتمه عليه فيعطى حتى يأتي على أمواله بما يملكها أي يجود على
أدنى أمر يرض من مستحق

﴿ فَمَا نَاحَ قَمَرِي وَلَا هَبَّ طَائِفٌ • مِنْ تَرْجِيحِ إِخَالَهُ صَوْتًا قِيلَ ﴾

أي لشغفه بالجود لا يسمع فوج طائر ولا هزير زل زياح الاطنه صوت سائر يستجديه فيجدي عليه

﴿ أَطَاعَتْ هَذَا الْخَلْقَ خَوْفًا وَرَغْبَةً • فَوَاجِبًا مَنْ تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلِ ﴾

تغلب

تعلب بن وائل أبو قبيلة من ربيعة بن نزل وائغا قالوا تغلب ابنة وائل يذبحون ابنته نيت إلى القبيلة كما قالوا تميم ابنة مرة أي كل الناس اطاعوك لما حوفا من باعك أو رغبة في معرفتك فالتغلب من هذه القبيلة في ضمها لها لمصيان

﴿ أ كَانَتْ لَهَا فِي غَيْرِ عَدَنَانَ نِسْبَةٌ • قَتَامُ بْنُ تَعْمِيكَ دُونَ الْقَبَائِلِ ﴾

لعل الممدوح كان يسمي إلى قبيلة من قبائل عدنان وقد اطاعتها القبائل يقول لا يسع من ينتمي إلى أرومة عدنان أو يخالطك فكان تغلب لها نسبة في سر عدنان حيث عصمتك دون سائر قبائل عدنان أي لا ينبغي أن تعصيتك وقد جعلها لا تناسب إلى أرومة ربيعة

﴿ يَدُوسُ رِجَالَ الْفَرَاتِ مَكْرَمًا • كَأَنَّكَ نَجْمٌ فِي عُلُوقِ الْمَسَازِلِ ﴾

دوسرته موضع على شاطئ الفرات كان الممدوح معتقه ذميا أي ما أي انما جاورت الفرات بهذا الموضع مكرما لم يسمعك نجس نسبا كأنك في علوك نجم في شرف بيوتهم مشبههم بوسا بأحد السيارات السبع في بيت شرفه

﴿ قَزِيْنُهُمَا هَا فِي الْبِلَادِ وَزَادَهَا • أَحَقُّكُمْ بِالْفَضْلِ مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ ﴾

يخاطب الممدوح والفرات يقول زينة ما هذه القلعة فجاء بين البلاد وزاد القلعة زينة أحقكم بالفضل من كل ذي فضل يعني الممدوح أي زينة هذه القلعة وشرفها بالممدوح أكثر منها بالفرات لأن الممدوح أفضل من وصف بالفضل

﴿ إِذَا عَدَّ شَعْرَ الْأَلْهَى كُنْتَ تَاحَهَا • وَلَمْ تَزَلِ التَّيْجَانُ فَوْقَ الْخَلَائِلِ ﴾

لعل الفرات كان محرقا بانه فلذلك جعله شعرا لالهة يقول اذا عدا الفرات خلعا لالهة القلعة لاحداقه بأصلها كان الممدوح تاجها السكونه في أعلاها ورتبة التاج فوق رتبة الخلال

﴿ لَا مِرْاحِلَ الزُّجِّ فِي دَقِيقِ الْقَنَا • وَرُقِعَتْ الْخُرْصَانُ فَرَقَ الْعَوَامِلِ ﴾

أي لاجل ما بين السنان الزج من التفاوت في المرتبة أصل أي أنزل يعني جعل الزج في أسفل الرمح والسنان في أعلاه شبه لفرات البحاري في أصل القلعة بزج في دقبق القنا وكون الممدوح في أعلاها بالسنان فوق رأس القنا أي تفاوت ما بين الممدوح وبين الفرات الذي هو بحر جار قافع كتفاوت ما بين الزج والسنان

﴿ تَمَازَعَ فِيكَ الشَّيْبَةُ بِحَيْرُودِيَّةٍ • وَلَسْتَ لِي مَإِزَعُ عَمَّانَ بِمَآذِلِ ﴾

أي تنازع البهر والدجعة في مشامتة ما ياك وادعي كل منهما انه يشبهك وانت غير ماثل إلى ما يدعيه كل واحد منهما أي انهم لا يشبهانك في صفاتك

﴿ إِذَا قِيلَ بِحَيْرُودِيَّةٍ لَمْ يَكُنْ مَكْدُرٌ • وَأَنْتَ غَيْرُ الْجُودِ هَذَبُ الشَّمَائِلِ ﴾

هذا البيان التباين بين الممدوح والبحري لا مشابهة بينهما إلا ذم الماء البحر ولمح كدرك تزيرو جودك

قوله أي لاجل ما بين الزج في ما في شرح هذا البيت من القلعة

غير أي نافع وأخلاقك عذبة فاني يشمك

﴿ وَأَسْتَبِيثُ فُوكَ لِأَدْرِ مَعْدِنُ * وَلَمْ نُلَبِّدْ رَافِي الْغُبُوثِ الْهَوَاطِلِ ﴾

وهذا لثني المشابهة بين المدوح والغيث أي فوك معدن الالفاظ التي هي كالدر في الحسن بصفه بالبلاغة وحسن المنطق وهذا الوصف معدوم في الغبوث الهوطل وهي التي تتابع مطرها وسيلاتها

﴿ إِذَا مَا أَخَفَّتِ الْمَرْجُوجُ عَخَافَةً * فَأَيَقُنَنَّ أَنَّ الْأَرْضَ كَعَفَّةِ حَابِلِ ﴾

كعفة الحابل حيلة الصائد أي إذا أفرغت انسا ناضاقت عليه أقطار الارض حتى كأنه نشب في اله الصائد لا يجد مخلصا

﴿ بَرَى نَفْسَهُ فِي ظِلِّ سَيْفِكَ وَاقِفًا * وَيَبْذُوكَا بَعْدَ الْمَدَى الْمُسْتَطَوِّلِ ﴾

أي انه لشدة رعبه واستيلاء الخوف عليه يتوهم أبدا ان سيفك مسلول على رأسه وان كان بينكما مسافة بعيدة

﴿ يَنْظُرُ سَيْبِغَامٍ تَغَاوَتْ حَفْطُهُ * وَلِبْنَانٍ سَارَا فِي لَقْنَاوِ الْقَنَابِلِ ﴾

سبب جبل عند بعلبك ولبنان جبل دمشق والقنابل جمع قنبلة وهي القطعة من الخيل أي ينظر هذا الثلاثة إذا نظرا إلى جيش الممدوح ان هذين الجبلين يسيران اليه في الخيل والسلاح يتوهم جيشه جبالا لعظمه

﴿ إِذَا أَجَاوَا فِي يَجْدٍ دَعْوَهُ * يَنَاقُهَا تَرَاهَا زُورَةً مِنْ مُوَاسِلِ ﴾

أجأ أحد جبل طي وو مواسل موضع في جبل طي أي إذا نظر هذا المذعور إلى جيش الممدوح يقول هل هذا الذي أراه جبل طي قد أتانا لتجديد العهد بنا أم تراها أي تظنها زورة من الجبل الآخر الذي مواسل منه قد ر في تراها بخاطبا وانتصب زورة يرى والتأنيث في تراها راجع إلى الزورة وهو واضمأر على شريطة التفسير

﴿ أَتَتَنَامَنَّ الْأَتْرَاكُ أَعْلَامَ طَيِّ * تَتَوَسِّنُ السُّودَانَ حَرَّةَ رَاجِلِ ﴾

الحرة أرض فيها هجارة سود وحر راجل حرة بينهما معروفية أي يقول المذعور إذا نظر إلى جيشه وفيه فرسان من الأتراك ورجاله سود قد أتتنا من فرسان الأتراك جيوش مثل جبال طي وهذه الجبال تقوم من الرجال مثل حرة راجل شبه الرجال من السودان بأعرة نافيها من الهجارة السود والفرسان بالجبال

﴿ وَجَاشَتْ مِنَ الْأَوْزَاعِ رَمْلَةٌ حَاجِج * وَمَاشَتْ مِنْ حِمِّ الْحَصَى وَالْجَنَادِلِ ﴾

الأوزاع بطي من همدان واليه ينسب الأوزاعي المحدث وعالج موضع بالبادية كثير الرمل هذا أيضا من قول المذعور أي إذا نظر إلى هذه القبيلة في كثرة عددها وهم في جيش الممدوح قال

قد

لعل مراد بالجبل الآخر جبل أحد على أي موضع ذلك فالذي في القاموس ان مواسل ما يطير ويس في الجبلين ما يسمى بمواسل

قد جاشت وتحركت على الارض رملة عاج وجاش من الحمى والحجارة في العدد والكرة
ما شئت أن تصفه وهذا كله مبالغة في وصف جيشه بالكثرة

﴿ وهَبَّاتُ هَبَّاتِ الْجِبَالِ صَوَامِتٌ ﴾ وهذا كثير النطق بجم الصواهل
أي ليس الامر كما ظن من تشبيه جيشه بالجبال فان الجبال صوامت وهذا الجيش كثير جيلة
الرجال كثير صهيل الخيل

﴿ وَإِنْ رَكَبُوا الْجُرْدَ الْعَتَاقَ لَغَارَةً ﴾ بدوا في وثاق ركب فوق وجامل
الجمال القطيع من الابل مع رعاتها وأربابها أي اذا ركب أحد أو عتاق الخيل لغارة أسرهم
المدح وجاهلهم على النوق والجمال

﴿ فَكَمْ قَارِيسٍ عَوْضَتْهُ مِنْ جَوَادِهِ ﴾ يائتني الأله غبر صاهل
هذا تعريض برأسه أي كثير من الفرسان ركبو الجياد فقهرتهم وأبدلتهم من الجياد مراكب
أرفع منها صورة غير انها لا تصل إلى معنى الجمال أي أسرهم وجاهلهم على الجمال وعوضتهم أياها
من الجياد

﴿ إِذَا النَّاسُ حَلَّوْا شِعْرَهُمْ بِشَيْدِهِمْ ﴾ قد وثق مني كل حسناء طائل
أي اذا زين الناس أشعارهم بحلية الانشاد أي انشدوا أشعارهم للمدح بها فنفذني كل
عقيلة حسناء طائل لادلي لها يعني اكتف مني بالانشاء دون الانشاد أي اذا جعل غيري انشاد
شعره للمدح حلية له جهات شعري عقيلة رائقة الحسن عاطلة عن حلية الانشاد أي لا تشد
الشعر للمدح اذا كنت طالب الرقبة بالشعر

﴿ وَمَنْ كَانَ يَسْتَدْعِي الْجَمَالَ بِحَلِيَّةٍ ﴾ أخر به فقد البرى والمراسل
البرى المخلص وأحدتها البرى والمراسل القلائد الطويلة وأحدتها مرسلة أي من اجتناب
الحسن والجمال بتكاث الزينة والتخلي زايه الجمال اذا فقد الزينة أي ينبغي أن يكون
مداقة لا تكافؤ كذا الشعر ينبغي أن يجود كي لا يضر ترك الانشاد

﴿ كَانَ حَرَامًا أَنْ تَفَارِقَ صَارِمًا ﴾ يكون لما أخمرت أول فاعل
أي كأنه حرام عليك ان تفارق صارم بطبعك فيما تأمره ويخرج الى الفعل ما تضمنه في قلبك
يعني لا يزال معك صارم بطبع ثم فسر ذلك فقال

﴿ فَمِنْ صَارِمٍ بِالْكَفِّ يَحْمِلُ كُفَّاهَا ﴾ ومن صارم يحنث من بعض الأنامل
أي لا يزال معك صارم سيف وقلم أما أحدهما فانه يحمل بجميع الكف يعني السيف وأما
الأخر فانه يحنث من بعض الأصابع يعني القلم

﴿ فَمَقْبِضُ هَذَا السِّيفِ دُونَ ذِيَابِهِ * وَمَقْبِضُ ذَلِكَ السِّيفِ دُونَ الْحِمَائِلِ ﴾

ذباب السيف طرفه الذي يضرب به والساحل القلم سيفاً سمى سنة القلم ذباً بتشبيه الها مضرب
السيف أى مقبض أحد السيفين أسفل من ذبابه يعنى القلم ومقبض السيف الآخر فوق
الحمايل يعنى السيف لأن السيف إذا أغرقت مقبضه فوق معاقدا الحمايل

﴿ فَلَيْتَ اللَّيَالِي سَاعَةً نَبِيَّ بِنَظِيرٍ * يَرَاكَ وَمَنْ لِي بِالصُّحَى فِي الْأَصَائِلِ ﴾

الأصايل الوقت بعد العصر إلى المغرب ووجهه أصل وأصال وأصائل كأنه جمع أصيلة فمضى أن
يرزق عينا يرى الممدوح بها ثم استبعد حصول هذه الأمنية له كما بعد وجود حال الضحى في
الأصايل أى هذه أمنية كاذبة

﴿ فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي مَتَّعْتَ بِنَظَرَةٍ * إِلَّا كَ الْأَمَانِي مَا حَلَّتْ بِغَائِلِ ﴾

أى لو أن الأمانى متتعت عيني بالنظر إليك سددت بذلك ونالت من الكرامة أنها لا تعلم بما
يكون سبب هلاك وو بال في الدارين

﴿ حُسَامُكَ لِلْأَعْمَارِ أَبْرَى مِنَ الرَّدَى * وَعَفْوُكَ لِلْجَنَانِي أَعَزُّ مِنَ الْقَاتِلِ ﴾

أى سيفك أقطع الأعمار لعدى من الموت وتجاوزك عن الجرم أحرز الحصون أى الجاني آمن
وأوثق بعفوك لأن شدة الكرم قبلك مع القدرة عليه تدعوك إلى العفو عنه فهو من عفوكم
في أمتنع حسن

﴿ وَقَالَ أَيْضاً فِي الْمُنْقَابِ الثَّالِثِ وَأَقَافِيَةُ نِ الْمَتَدَارِكِ مِنْ قَصِيدَةٍ ﴾

﴿ قَالَهَا فِي صَادٍ جِدَحِ فَارِسٍ وَيُفَضِّلُهَا عَلَى الْعِرَاقِ ﴾

﴿ اِتِّدَكُرُ قَضَاعَةُ أَيَّاهَا * وَتُرَى بِأَمْلَاكِهَا جَبَرُ ﴾

قضاعة أبو يحيى من اليمن وهو قضاعة بن مالك بن جابر بن سداوتزعم نسباً مضرية قضاعة بن سداوت
ابن سداوتان والعرب تعد الشرف في هذين الشعبين في قبائل سداوتان وقبائل اليمن وزهى إلى جل
أذا تكبر وهذه الكلمة جاءت على ما لم يسم فاعله ولها نظائر نحو منى بأمر كذا وبهت إذا
تخبر به يقول دع قضاعة تذكراً بأمرها ما بدالها وتفتخر بها زاعمة أن الشرف فيها وودع قبيلة جابر
تتكبر وتتعاظم بملوكها وشرفها رعا منها أن الفخر فيهم وليس الأمر كما رعا فان الشرف وان
كان في العرب غير تام لأن العرب كانوا اتباعاً وولاً لا لهم كما يذكر ذلك في البيت الذي بعده وهذه
الآيات أعني أنها في رجل من العجم ليس له في العرب أصل ولذلك يذكر ولاية العجم على
العرب آية لشرفهم

﴿ فَعَامِلٌ كَثَرَى عَلَى قَسْرِيَةٍ * مِنْ أَلْفٍ سَيِّدَهَا الْمُنْدَرُ ﴾

الطيف موضع بقرب الكوفة قتل به الحسين بن علي رضي الله عنهما أو كسرى لقب ملوك الفرس

وجعه أكسرة على ذئبة قياس لان قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين
وكسرى وعرب خسرو وهو الملك بلسان الهم والمنذر بن ماء الماء هو ملك العرب وكان مولى
من جهة كسرى كان يسكن الحيرة وهي مدينة كانت بقرب موضع الكوفة وقد دخرت
وكانت ملوك العرب تسكنها لانها كانت بين الريف والبادية * يقول كيف تعلم السادة العظمى
للعرب وطامل كسرى يجي عراج قرية من الطف وسيد القرية واليه ساءلك العرب أى لو كان
الاموال العرب لما كان لعامل كسرى عمل نافذ في سلطان العرب فاذا هم أتباع ونحول للهم

﴿ فَهَلَا تَقِلُّ بَغَاةَ اللَّجَيْنِ * وَتَأْتِيكَ الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ ﴾

أى من حق طلاب الفضة أن يقصروا عن طلبها وأنت تعطهم الذهب الأحمر رأى ينبغي أن
لا يطلبوا الفضة وقد أمكهم ما عوا أنفسهم منها وهو الذهب الأحمر

﴿ وَمَنْ يَطْلُبُ الدَّرْفِي جُبْنًا * وَمِنْ فَيْتٍ أَشْرَفُهُ يُنْتَرُ ﴾

أى ومن الذى يتدنى في طلب الدرغاث صالحة البصر عليه وأنفس من الدرغاث من فلت أى كلامه
أشرف من الدرغاث طلب

﴿ شَفَّاتٌ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ خَمْسَةِ أَثْمَانٍ نَحَصَهُمَا الْمَفْخَرُ ﴾

أى شفت على المرء من أعضائه أصبعين من خمس أصابعه فانه تصابا بالفخر من بين الأصابع
ثم فسرف قال

﴿ يُشَارُ إِلَيْكَ بِدَعَاءَةٍ * وَيُنْفَى عَلَى فَضْلِكَ الْخِصَرُ ﴾

هذا بيان لما أجل في البيت الذى قبله أراد بدعاء الأصبع المسبحة لانه يشار بها عند الدعاء
أى شفت هاتين الأصبعين أما الدعاء فانه يشار بها اليك عند الدعاء لك لانه عم معروفك
فتوجهت الادعية نحوك أولئك انفردت بأعلى الرتب فصرت يشار اليك بالأصبع وأما
الخصر فانها تنفى على فضلك أى تحنى وأول العقد تنفى الخصر أى اذا عدت المفاخر والفضائل
ابتدئ بك اذا لافضل منك فأنت الذى تنفى عليك الخصر أى يبدأ بك فى الشرف

﴿ فَمِنْ أَجْلِ ذَا رُفِعَتْ هَذِهِ * إِلَى خَالِقِ الْخَلْقِ تَسْتَغْفِرُ ﴾

أى هذه الأصبع الدعاء لتكونها يشار اليك بها فازت بفضيلة وهى أنها ترفع الى الله تعالى عند
الاستغفار والالتابة اليه من الذنوب

﴿ لِأَنَّ لَهَا عِنْدَهُ زُلْفَةً * وَفَاعِلٌ مَا فَعَلَتْ يُؤْجِرُ ﴾

أى اغنا تعيذت للرفع الى الله تعالى عند الابتهاال اليه لان لها قربة الى الله تعالى لما يشار بها اليك
وفاعل ما فعلت هذه الدعاء يؤجر على فعله لان رفع الدعاء الى الله تعالى فى الاستغفار والالتابة
قربة يمال بها الثواب المسحق لا ثواب الانسان المستغفر المشير فى استغفاره بالدعاء

﴿ تَرَى الْمُتَعَدِّينَ طَرِيقَ الْغَنَى • وَتَهْدِي إِلَى أَلَامِنَ مَنْ يُذَعَّرُ ﴾

أى ان الدعاء بالاشارة اليك ترى المقامين من المسال طريق الغنى وقد لهم عاياه وترشد الخائمين الى الامن يعنى من كان مع تمام قلام المسال ذلك عليك لينال الغنى منك وأرشدت المذمور الى الالتجاء اليك ليأمن بك ويخرج روعه في ذراك

﴿ وَمَنْ فَضَّلَ ذِي كُسَيْتٍ خَائِعًا • يَزِيْنُ وَغَرِيْبَتِ الْبُخْصَرِ ﴾

أى وثالث الختم بسبب أنها تنى على فضلك من الشرف والفضل ما خصصت بزيينة الخسائم فصارت تسكى الخسائم من بين الاصابع وتزنان به والبصير التي قلبها تهرى عن الزينة ومطل

﴿ وَقَالَ أَيْضًا الْبَسِيطُ الْإِنْسَانِي وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ ﴾

﴿ أَرَحَتْنِي فَأَرَحْتُ أَصْحَرَ الْقُودَا • وَالْعَجَزَ كَانَ طَلَابِي عِنْدَكَ الْجُودَا ﴾

بمعطاب امرأة يقول أياستنى من وصالك فارحتنى بالياس منك والياس أحدى الراحتين فارحت النوق الضامرة القودوهى جمع أقود وقوداء وهى الطوى يسهل الاعناق من الابل أى لم أجشعها فى المسير اليك لما استشعرت الياس منك ثم قال وكان طلابي الجود عندك عجزا اذ النساء موصوفات بالفضل

﴿ وَقَدْ أَنْسَتْ إِلَى حُلَى وَأَرَحَتْنِي • كَرُّ الْعَوَازِلِ تَأْنِيْبًا وَتَفْنِيْدًا ﴾

التأنيب اللوم الشديد والتفنيذ اللوم أيضا وتضعيف الرأى والغندضهف الرأى من هرم قال الله تعالى لولا أن تغندون أى تذهبون فى الحرف وضهف الرأى يقول لما أوحشنى رجوع العواذل على باللوم وتضعيف الرأى فى حب هذه المرأة والاشارة على فى التسلية منها وترفيهه السال من أعباء سبها أنست أى كمل أوحشون بتوجيه اللائمة استأنست بحلى محتملا أعباء الهمة لم أطع العواذل فى التسلية منها

﴿ رُدِّيْ كَلَامَكَ مَا أَمَلْتُ مُسْتَعْمَا • وَمَنْ يَمَلُّ مِنَ الْإِنْفَاسِ تَرْدِيْدًا ﴾

أى كر رى كلامك الذى واجهتنى به فى قطع الطمع فى وصالك وردد به اذ لا يمل المستمع كلامك الكرردان مكان تكرير كلام الغير مكررا لان كلامك عند السامع بمنزلة الانفاس التى هى مواد الروح اذ بالنفس يتم تعديل الروح الحيوانى الذى هو فى القلب بواسطة اتقياض القلب وانبساطه كما أشرت اليه • بشرحى قوله

• والنفس تحيا باعطاء الهوا لها • منه بقدر ما أعطته من نفس •

يقول كلامك عند السامع بمنزلة الانفاس ولا يمل أحد من ترديد الانفاس

﴿ بَآتَتْ هَرَى النُّوْمِ عَنْ عَيْنِي مَحَلَّةً • وَبَاتَ كُورِي عَلَى الْوَجْهَاءِ مَشْدُودًا ﴾

الكور الرجل باداته والوجهاء الناقة الغليظة يصف حاله فى السفر بقوله بات ليل ساهرا محلوله

عن عيسى بن مريم النوم اسمة عار للنوم عري وجعل حلهما كناية عن ذهاب النوم وبات رجلي
مشدودا على الناقة تسير به فاحسن المطابقة بين الحمل والشدة

﴿ كَانَ جَفْنِي سِقْطًا فَرَفَزِعَ * إِذَا رَادَّ وَقُوعًا رَيْحَ أَوْ ذِيدًا ﴾

سقطا الطائر جناحه وذيد منع يصف حال جفنيه - اهرامه - شبه الجناح بجناحي طائر فزع بنفهم من
كل شيء متى اراد وقوعا على الارض افزع ومنع السكون فطار يعني متى اردت ان تخاض جفني
اياه الله اذ فانه قصا

﴿ ظَنُّ الدَّجَى قَطْعَ الْأَطْفَارِ كَاسِرَةً * وَالصَّبْحَ نَسْرًا فَمَا يَنْسِفُكَ مَزُودًا ﴾

أي ظن جفني ظلمة الليل عقابا فظنة الاطفار أي غليظة الاطفار كاسرة من قولهم كسر العقاب
اذا هم جناحه حين ينقض على الصيد فظن الصبح نسرا من نقضه عليه فلا يزال خائفا مذعورا
يعني ان جفني لا يتنام ليلا ولا نهارا - كانه يحسب الدجى عقابا تنقض عليه ويحسب الصبح نسرا
يقصده فيبقى أبدا ساهرا مذعورا لما شبه جفنيه بسقطى طائرنا فأروهم ان - هادهما - وقام
الجوارح الكاسرة

﴿ تَنَاسَّ الْبَرْقُ أَيَّ لَأْسٍ طَبِيعُ سُرَى * فَتَمَّ تَحْيِي وَأَمْسَى يَقَطَعُ الْبَيْدَا ﴾

تناس البرق أي تكاف النعاس وهو النوم القليل يعني أي من نفسه انه قد ناس أي تحي
وقرك اللمعان - فظهر ان نفسه انه قد أعى لبعده المسافة وانه ليس بقدر على السرى أي على
اللاحقة ليلا فنام أصحابي لما تناس البرق مغترين بنعاسه وأمسى البرق يقطع ويقطع اليد
يعني أتم البرق أصحابي وسرى هو تخمين المعنى في البيت الذي بعده وهو

﴿ كَأَنَّهُ غَارِمٌ أَنَّا نَصَاحِيهِ * وَخَافَ أَنْ تَقْضَاكَ الْمَوَاعِيدَا ﴾

أي انما تناس البرق ليشتطنا عن السرى - فكأنه غارمنا أن نصحه ونسب برمه الى الحبيبة
وتتقاضاها أي نطلب - ثم انجازا للمواعيد بالوصول يعني ان البرق من يمشقها فادر كثة الغيرة
سائر اليها فردنا عن قصدها

﴿ مَنْ يُخْبِرُ اللَّيْلَ لِمَ جَنَّتْ حَدَادِيَهُ * وَالرَّمْلَ عَنِّي لِمَا طُلَّ أَوْجِيْدَا ﴾

الحنادس جمع حندس وهي الليلة المظلمة أي من يخبر الليل حين تشتد ظلمته ويخبر الرمل
بعد ان اصابه اطل أو الجود من المطر أي ان الليل والارض كانهما جاهلان بارتياحي للسرى
فمن الذي يخبرهما بذلك

﴿ أَنِّي أُرَاحُ لَأَصْوَاتِ الْحُمَدَاتِيهِ * وَلَقَدْ كَاتِبٌ يَخْطِطُ الْجَلَامِيْدَا ﴾

هذا مفعول من يخبر أي من يخبر الليل والرمل اني اراح أي ارتاح حين أسمع أصوات حداة
الابل بالليل حيث يحدون الابل في السرى وارتاح لأصوات وقع أعضاف الابل اذا انحطت

بها على الجلاميد أى المجارة يعنى است من شيطنة تناعس البرق أو سحابة سحابة
سرورى وارتماحي انما يكون وقت السرى

﴿ كَانُوا مِنْ عُرُوبٍ مَلُوءَاتِ عَبْءٍ * فَوَنِعَمْتَ عَلَيْنَا بِلِاسَانٍ تَقْوِيدًا ﴾

غروب جمع غروب وهو الدلو ومخ الدلو اذا جذبها من اليد ترى اني ارتاح لاصوات الحمدة بالابل
وتحيط الركايب الجلاميد يا خفافهن وهن كانهن دلاء قدماثت تعبنا يعني كات الابل فتقل
سيرها فكانها غروب ماء يتقل على المسطح متعبها فهي تمتع بالارسان وتجذب لها جعل الابل
غروب يا جعل جذبها بالازمة بعد تعبها وكرالها كتم الدلاء المملوءة بالارشية

وقال في الكامل الاول والقافية من المتدارك

﴿ سَخَّ الْغُرَابُ لِمَافِيَّتْ أَمِيقَهُ • نَحَبْرًا أَمَضُّ مِنَ الْحَمَامِ لَطِيفَهُ ﴾

سبح أي عرض وعفت الطائر أعينه إذا زجرته لتنظر أسامخ هو فيته فاعله أم بارح فيته طيرته
ونصب خبرا على أنه مفعول له أي أعينه الخبر يعني طهور الغراب فصرت أزجره لاجل خبر أتوقع
تحققه لطيف ذلك الخبر عندي أرجع من الموت أي وإن بلغتني ذلك الخبر تعريضا في اللفظ عبارة
كان ذلك عندي أشد من الموت

﴿ زَعَمَتْ غَوَادِي الْأَطْيَارِ أَنْ لَقَاءَهَا ﴾ • بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿۱﴾

أى صافى الطير لاجل لقاء الحبيبة فاخبرت غواذى الطير وهى التى تطير من أوكارها غدوا ان لقاء الحبيبة بسى أى حرام ممتنع وان معروف وصالحا صار من ذكر الفراق يعنى لما زجرت الطير تطير منه عدم لقاءها

﴿ وَلَقَدْ ذَكَرْنَاكَ يَا مَعْمُودُ ۖ نَزَّلَ الدَّلِيلَ إِلَى التَّرَافِيقِ ۖ ﴾

صاف الدليل التراب يسوقه اذا شمه ليعلم اعلی قصده واهم على غیر قصده يستدل برواج احوال
الابل وابعارها على قارة الطريق قال رؤبة اذا لدليل استفاف اخلاق الطرق اي قد
ذكرتك في المسكان الصعب عند شدة الامر حيث يذهل المحب عن حبيبه

﴿ وَالْعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ نَحْنُ مُبَيِّنُونَ ٥٠ ﴾

لعمام العيس ما ترميه من الزبد من فيها والجرس القطن يعني ذكرتك عند الشدة وحنث البيت
أبلى عند بلوغ الجهاد سبها حيث أن بيت أفواهها وأشباه لغامها في البياض قطنان دق وطار
ما ندف منه يعني لم يذهلني ولا أبلى عند شدة الأمر

﴿ قَسِيتُ مَا كَلَفْتَنِيهِ وَطَأَمَّا • كَلَفْتَنِي مَا ضَرَفِي تَكْلِفُهُ ﴾

ای لماذ کرک نعت ما کنت اقا سیه من مشاق الاسفر واهواله و طال ما چشم تنی ماشق علی
وصیب یعنی این ذکرک هونت علی مشاق الاسفر

﴿ وَهَوَاكُ عِنْدِي كَالْغَنَاءِ لَانَّهُ * حَسَنٌ لَدَيَّ ثَقِيلُهُ وَخَفِيفُهُ ﴾

أى هوالك عندي لذيد كانه اذا ذيلذمته ما ثقل وما خف يعنى يمون ورسول بل بحسن عندي
ما القاه في هوالك من المشاق

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي السَّكَاكِ الْأُولَى وَالْعَاقِبِيَّةِ مِنَ الْمُنْدَارِ ﴾

﴿ النَّارُ فِي طَرَفِي تَبَالَةُ أَنْوُرُ * رَقَدَتْ فَأَبْقَطَهَا الْخَوَلَةُ مَعَشَرُ ﴾

تبالة موضع بوصف بالخصب وفي أمثالهم ما هبطت تبالة لتعمر الاضياف وانور جمع نار اى
النار اى توقد بهذا الموضع الكثير الخيرة تقوم مقام نيران اعظمها اى انها نار الكرام وكذلك
نيران الكرام عظيمة ليهتدى بها السارون رقدت اى خمدت النار فاوقدوها قوم هذه المرأة
لانهم سادة كرام

﴿ طَابَتْ النَّارُ بِكُرْمٍ مَوْقَدِيهِ سَاوِحَسَنٌ أَخْلَقَهُمْ حَتَّى * كَأَنَّ الْحَطْبَ الَّذِي تَحْتَطِبُهُ الْأَمَاءُ

الحواطب يحمر وهو العود الذى يتضر به

﴿ يَتَهَلَّلُونَ طَلَاقَةً وَكُلُومُهُمْ * يَنْهَلُ مِنْهُمْ نَّ النَّجِيعُ الْأَجْمَرُ ﴾

أى تشرق وجوههم هاشاة في الحال التى يسيل الدم الاجرم من جراحتهم - م فيها معنى انهم
لا يعيأون بالشدايد و يتهللون حيث تكلم الابطال وتعبدس وجوههم قال مسلم بن الوليد
يقتر عند اقتران الحرب بمسما * اذا تغبر وجه الفارس البطل

﴿ لَا يَمُرُّونَ سِوَى التَّقْدِيمِ آسِيَا * فَجَرَّاحُهُمْ بِالسَّهْرِ رِيَّةً تُسَبِّرُ ﴾

الاسى الطيب وسبرن الجرح - برا اذا تعرفت مقدار غوره بالمسبار وهو ميل يدخل في
الجرح ليعلم غوره يقول اذا جرحوا في الحرب لم بأسوا جراحتهم الا بالاسية - دم في الحرب ثانيا فيقع
طمان على طمان يعذون الطمان ثانيا مدوا بجراحهم والرماح التى يطعون بها مسبارا لها

﴿ مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْلَا تَسَعَّرُ بِأَسِيهِ * لَا خَضِرَ فِي يَمْنِي يَدِيهِ الْأَسْمَرُ ﴾

من البيان يصفهم بالشجاعة والجلود اى لولا تلهب بأسهم لا ورق الرماح في أيديهم أعيانهم
أجواد كرام يخضر بجودهم - م ماسته أيديهم ومثله ما يعجبكى ان أبا الشعمق الشاعر كان مع
ظاهر بن الحسين في معركة فقال

عجبت لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق

فقال ما أدرك يا ابن الغناء الى أن تغرق فقال

وجعسران من نحتها واحد * وآخر من فرقها مطبق

وأعجب من ذلك عيد انها * وقدمها كيف لا تورق

﴿ يَذْكُرُ تَلَوُّبُ ذَهْنِهِ أَوْقَاتَهُ • فَكَأَنَّمَا هُوَ بِالْغَدِّ وَهُوَ سَجِرٌ ﴾

أى توقد ذكاء أحدهم يذكى أوقاته حتى يحس كأنه وهو فى الغداة داخل فى وقت الهاجرة وقد أغرب فى المنعة حيث ادعى أن العود يخضر بيا يسير بجودههم وأن أوقاتهم تستمر لتلويب ذهنهم وتوقد ذكاءهم

﴿ وَفِيهِ يَسْعُ طِفْلُهُمْ أَلْحَسَامٌ وَإِنْ تَوَى • مِنْهُمْ قَتَى فَمَعَ الْمَاءُ هَذَا يَقْبِرُ ﴾

أى أنهم صغار تدود داخل السلاح حتى أن الطفل منهم لا يستطيع إلا والسيف معه وإذا مات واحد منهم دفن مع سيفه

﴿ فَكَأَنَّمَا يَرْجُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ • بِالْبَيْضِ تَشْفَعُ عِنْدَهُ وَتَكْمُرُ ﴾

أى يدفنون مع سيوفهم كأنهم يرجون أنهم إذا أقوال الله تعالى والسيف معهم تشفع عندهم وكفرت ذنوبهم

﴿ أَنَا مَنْ أَقَامَ الْحَرْفَ وَهِيَ كَانَتْهَا • فَوْنٌ بِدَارِكَ وَالْمَعَالِمُ أَسْطَرُ ﴾

الحرف الناته الضامرة والمالم جمع معلم وهو الأثر يستدل به على الطريق يصف وقوفه بدار الحبيبة أى أنا الذى وثقت نائقي بدارك وهى مكانها فون شبيهها بالنون لضمها وهزها ولما سمى الناقه حرفا شبيهها بالنون وجعل معالم الدار سطورا أيسرها والغازاهن الظاهر

﴿ بِالسَّعْدِ جَادَتِكَ السَّمَاءُ نَتَمَدَّى • وَالْغَفَرُ عَلَ ذُنُوبِ أَهْلِكَ تَغْفِرُ ﴾

بعد السعد ودوا الغفر متزلان من منازل القمر والعرب تنسب المطر إلى الأنواء فتقول مطرنا بنوء كذا والأنواء طالع منزل من المنازل الثمانية والعشرين وسقوط منزل منها يقابله فى أفق المغرب فإذا مطرت السماء عند نوء من هذه الأنواء نسبوه إليه وتلعاب الله تعالى عليهم هذا القول فقال وتعملون رزقكم أنكم تكذبون أى تجعلون شكر رزقكم التمسك كذب بنعمة الله تعالى حيث تقولون سقينا بنوء كذا ولا تنسبون النعماء إلى الله تعالى وهذا إذا لم يؤمنوا بأن الله تعالى هو الذى يرزقهم فاما من جعل الرزق من عند الله تعالى وجعل النجم وقناوقته الله تعالى للغيث وجهه سبيله والله سبحانه وتعالى مسبب الأسباب فلا يكون مكذبا إن شاء الله تعالى ومعنى البيت أنه دعا للحمية بالسقيا بهذين النوءين سعد السعود والغفر وتضاهل لهما من السعود بالسعادة ومن الغفر بأن تغفر ذنوب أهلها

﴿ غُصْنُ الشَّبَابِ عَصَى أَلْهَابٍ فَلَمْ يَمُتْ • ذَاخِضَةٌ إِذْ كُلُّ غُصْنٍ أَخْضَرُ ﴾

لما دعى بالسقيا بحبيته ذكر أن السقيا تنفع كل شئ إذا ينمو ويزيد بها سوى غصن الشباب إذا ذوى فإنه لا يعود غضا بسقيا الشباب فيكون قد عصى الألهاب فلم يخضر بجود المطر حين يخضر كل غصن

﴿ قَدْ أَوْرَقَتْ عَمْدُ الْحَيَامِ وَأَعَشَيْتْ * شُعْبُ الرِّحَالِ وَقَوْنُ رَأْيِي أَغْبِرُ ﴾

أي اندثر كل شيء في زمن الربيع حتى ان عمد الخيام قد اوردت وشعب الرحال وهي اعالها
وأطرافها قد أعشبت أي أنبتت العشب وقد علم رأيي غبار المناسيب وأي ان يزياله في زمن
الربيع الناضر

﴿ وَأَقْدَمَ لَوْتُ عَنِ الشَّبَابِ كَمَا سَلَا * غَيْرِي وَلَكِنْ لِلْعَزِيزِ تَذَكُّرُ ﴾

أي لما علمت ان الشباب بعد ان مضى لا يعود وان التأمل أثره لا ينفع سلوت عنه كما سلا غيري
لما علم ان الامي عليه لا يجدي ولكن لا اقل للعزير ان يثد كرأيام الشباب وفاء
بكرم العهد

﴿ وَنَسِيتُ مَا صَنَعَ الْهَوَىٰ بِتَنَوُّفَةٍ * حَقِيمَ الْجَدِيلِ بِهَا وَأَعْقَبَ أَنْدَرُ ﴾

الجديل غل من غول الابل وأندر فمما قبل حمارا على تبرزة ضرب في حمر تكون بكاتلمة
فنسبت اليها الحمر الاندريفة * يقول لما تخفى من الشدايد بهذه الارض نسيت الهوى وذهلت
عن دواعيه ثم وصف التنوفة بأنه لا ابل فيها وكان المجديل الذي هو غل الابل كان بها عقيما فلي
يعقب بها فلا ولكن بها حمر الوحش وان الاخذرا الذي هو غل الحمر قد أعقب بها فكثر نسله
يعني انها مازلة لا يوجد فيها الا حمر الوحش

﴿ سَأَتُ سَيْوْفَ سَرَّابٍ التَّروَعِي * وَسَوَايَ عَاذِلَ مِنْ مِرَاعٍ وَيَذْمُرُ ﴾

شبه السراب اللامع في التنوفة بالسيف ليياضه ولعانه أي هذه التنوفة سلت سبوقا من
سرايا وهي تهرها التخوف في بها ثم نفى عن نفسه الروع فقال است من يخوف بأمر مخوف
بعاذلة

﴿ آيَتِ اللَّوَاثِمِ عَنْكَ أَسْرَ شَدَقِمِ * بِطَاحِ مَكَّةَ لِلْمَنَاسِكِ تَقَرُّ ﴾

شديم غل الابل واسرة الرجل رهطه وأراد بأسرة شديم الابل المسوية اليه وعن في قوله عنك
متعلقة بتفخر وليست من صلة اللوم الذي دلت اللواثم عليه اذ لا يقال لأمي عنه بل لأمي فيه عاد
الى خطاب الحبيبة أي آيت اللواتي بلاني في هو الابل تخر عنك عند اقتضاء المناسك القرا بين
تغني الخمران بلومه في هوى الحبيبة كما تخر ابدن بمكة في مناسك الحج

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي السَّكَامِ الْأَوَّلِ وَالْعَاقِبَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ ﴾

﴿ إِنْ كُنْتُ مَدْعِيًا مَوْدَةً زَيْتَبِ * فَاسْكَبْ دُمُوعَكَ يَا غَمَامُ وَنَسْكَبِ ﴾

بكاء بدمعه مطر الغمام مخاطبا للغمام بان مطرك الغزير يشبهه انه دمع مسفوح في هوى
الحبيبة فان كنت تدعى حب هذه المرأة يا غمام فاسكب دموعك ونسكب نحن حتى ننظر أيهما
أغزر دموعي أم دموعك

﴿ فَمِنْ الْغَمَامِ ثُمَّ لَوْ عَلِمْتَ غَمَامَةً * سَوْدَاءَ هَدَاهَا تَطِيرُ الْهَيْدَبُ ﴾

الهيديب ما تدلى من السحاب حتى يدنو من الارض * يقول المطر وان كان معه هودام من الغمام
ولسكن من جملة الغمام ثم غمامة سوداء يعني العين فانها تشكى السحاب ذارفة بالدموع واهدابها
الناطقة على أشجار العين مثل هيديب السحاب يعني ان عينه لا تزال تبكي وتسبح الدموع حتى
أشبهت الغمام في جوده طرها

﴿ يَا سَعْدَ الْأَنْحِيَةِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا * لَمَّا رَكِبْتَ دُعَيْتَ سَعْدَ الْمَرْكَبِ ﴾

الانحبة جمع النخباء وهو بيت الشعر حمل الحبيبة سعدا انحبة القوم الراجلين لانها بدوية
تسكن الانحبة على طاعة العرب والغز بسعد الانحبة التي هي بيوت الشعر عن النجم الذي
يقال له سعد الانحبة وهو أحد منازل القمر الثمانية والعشرين أي انها نزلت في بيوت الشعر
فهو سعد الانحبة لان البيوت والمنازل تسعد بها واذا ركبت دعيت سعدا المركب اذا تسعد
المركب بها

﴿ غَادَرْتَنِي كِبَفَاتِ نَعَشٍ ثَابِتًا * وَجَعَلْتَ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِ الْعَقْرَبِ ﴾

بنات نعش ليس لها طالع وأقول كما لساثر الكواكب وانما تدور وحوالي القطب الشمالي
فمن حيث انها لا تقطع الفلك وصفت بالثبوت والر كود قال الشاعر

ما لا يبسل ولا عمالي انما * يسمو اليهن الوحيد الفارد

قال شمس تحت تاب السماء فريدة * وأبو بنات النعش فيهارا كد

وقلب العقرب هو أحد منازل القمر وهو ملتب خفاق * يقول للحبيبة تركنتي ملازم الديارك
لا أفارقها وجعلت قلبي ملتباً بلوعة الحب خافقاً بأهواله

﴿ بِالْجَفْنِ بَارِزَتِ الْقُلُوبُ وَأَنَّمَا * بِالنَّصْلِ يَبْرُزُ كُلُّ شَيْءٍ مَحْرَبٍ ﴾

النصل السيف والشهيم الحديد الفؤاد والحرب الممارس للحروب * يقول مبارزة الابطال
انما تكون بالسيف وهذه الحبيبة انما تبارز القلوب بجفن عينها وهذا على سبيل الابهام لان
الجفن غمد السيف والغمد لا تقع به المبارزة وهي تبارز بالجفن لقوة تأثير عينها ونسكايتها
في القلوب حتى ان اجفانها تعمل عمل السيف

﴿ كَمْ قُبَلَةٍ لَّاكَ فِي الضَّمَامِ لَمْ أَخَفْ * فِيهَا الْحَسَابُ لِأَنَّهُ لَمْ تُكْتَبِ ﴾

أي ليس لي هم الامواصلتك وتقبيلاك فكما انك لست لست لم أخف فيه المؤاخذة والحساب لانه لم يكن
بالفعل فيك كتب انما كان اضماراً وتحميلاً

﴿ وَمَتَى خَلَوْتُ بِهَا مِنْ أَجْلِكَ لَمْ أَرَغْ * فِيهَا بِاطْلَعَةِ حَازِلٍ مِنْ مَرْقَبِ ﴾

أي وكم من امنية فيك تميتها خاليا ولم أخف ان يطاع عليهما لاني من مكان برقبي فيه أي انما
اضمرت

أضمرت ذلك فلم يشعر به الرقيب

﴿ وَرَسُولُ أَحْلَامٍ إِلَيْكَ بَعَثُهُ * فَأَتَى عَلَى يَأْسٍ بِنَجْمِ الْمَطْلَبِ ﴾

أى وكم رسول بعثته إليك فى النوم فأدرك طلبته مع أنه كان آيساً من الظفر عطلوه أراد رؤية
نجم الها فى النوم

﴿ وَكَانَ حُبُّكَ قَالَ سَطَّكَ فى السَّرى * فَأَلْطَمَ بِأَيْدِي الْعَيْسِ وَجْهَ السَّبَبِ ﴾

يصف كثرة أسفاره أى كان حب الحبيبة قال لى انما تدرى مقصودك بالسرى فى الليل الى فعليك
يقطع البرارى ولسا ذكر وجه السبب جعل وطء الليل عليه بايديهم الطم الوجه لئلا يطابق النظم

﴿ وَاهْجَمَ عَلَى جُحْجُجِ الدَّجَى وَلَوْ أَنَّهُ * أَسَدٌ يَصُولُ مِنَ الْهَلَالِ بِمُخْلِيبِ ﴾

وقال لى حبك أيضاً عليك بالهجوم على ظلام الليل والسرى فيه ولايم وذلك وان كان المجنح أسدا
ينبى عايت بمخليب من هلال السماء شبه تقدير الليل بالأسد وجعل الهلال مخليبا له تعظيما
لأمر لان المخلب معوج كالللال

﴿ وَهَجِيرَةٌ كَالْهَجَرِ مَوْجٍ مَرَاهِيَا * كَالْبَحْرِ لَيْسَ لِسَانُهَا مِنْ طَحْلِبِ ﴾

أى رب هاجرة من النهار كأنها هجر الحميد فى اللوحة وشدة الحر عوج مرأيا كأنه بحر الا أنه
لا طحلب لسانه لانه ليس ماء حقيقة انما يشبه الماء بدياسه ولعانه والطحلب الخضرة على وجه الماء

﴿ أَوْ فى بَهِمِ الْحَرْبَاءِ عَوْدَى مَنِيرِ * لِلظُّهْرِ إِذْ أَنَّهُ لَمْ يَخْطُبِ ﴾

الحرباء دويبة لا تزال تدور مع الشمس فتصير فى أعالي الشجر وقت الهاجرة قال أبودؤاد

* أَنَّى أَتَيْتُهَا حَرْبَاءَ تَنْضِبُ * لَا يَرْسُلُ السَّاقِ الْأَعْسَكَ مَا قَا *

أى فى هذه الهاجرة يصير الحرباء فى أعالي الشجر متعرضة للشمس كأنه نخطيب علا المنبر
الظهور غير أنه لم يخطب شبه الحرباء على الشجر بالخطيب على المنبر

﴿ فَكَأَنَّهُ رَأَى الْكَلَامَ وَمَنَّهُ * عِشْقُ قَائِمَةٍ لِسَانُ الْجُنْدِبِ ﴾

الحرباء لا صوت له والجنادب وهى الجراد فى الهاجرة تهج لها أصوات أى ان الحرباء لما عتلا
هوذا كأنه منبر علاه خطيب اعيت الخطبة فتاب عنه لسان الجراد أى هاجت أصوات الجراد وله
يسمع للحرباء صوت كأنه اعتراه عى وحضر

﴿ كَأَنَّهُمْ سَاجِدِيَّةٌ رَمَلِيَّةٌ * نَضَبَتْ وَلَمْ تَلْحَقْ بِأَهْلِ التَّضْبِ ﴾

أراد يجردلية ناقة منسوبة الى جرديل وهو فحل رملية ناقة من سيرة الرمل ونضبت أى
هزلت وأصله من نضوب الماء ونضبت شجر والمعنى كافت قطع هذه الهاجرة ناقة هذه الصفة
فلم تبلغ الذين نزلوا بهذا الشجر

﴿ وَقَالَ أَيْضاً فى الْمُتَقَارِبِ الْأَوَّلِ وَالْعَاقِبَةِ مِنَ الْمَزَاقِ ﴾

﴿ تَوَقَّتْ سِرَازُ زَارَتْ جِهَارًا * وَهَلْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا نَهَارًا ﴾

أى احترزت هذه المرأة عن زورتها فى السر لا يوقعهم ذلك ريبه وزارت علنا ظاهرا وكيف لا تزور ظاهرا وهى شمس والشمس لا تطلع الا بالنهار وانتصب جهارا لانه صدر يدل على الحال أى زارت تجاهر جهارا

﴿ كَانَ الْغَمَامُ لَهَا حَاشِقُ * يَسِيرُ هُوَ دَجَّاهَا بَيْنَ سَارَا ﴾

أى انها من أهل البادية وهم لا يزلون ينتجعون الامطار ويتبعون مواقع القطر فعكس الامر وجعل كأن الغمام يعشقها وهو يسير مع هودجها أى موضع سارلسارت منتجة مع الغمام وجعل الغمام يسيرها كأنه يعشقها

﴿ وَبِالْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ صَفْرَةٌ * فَمَا تَنْبُتُ الْأَرْضُ إِلَّا بَهَارًا ﴾

البهار زهر اصفرادعى ان الارض تحبها وانها اصفرت من حبها فذلك صارت نبات الارض بهارا وهذا على مذهب دعاوى الشعراء

﴿ فَدَتْكَ نَدَامَى لَنَا كَالْفَمِي لَا يَسْتَقِيمُونَ إِلَّا زَوْرًا ﴾

الاعوجاج قد يكون سببا للاستقامة كما ان القوس لا يبقاى الرمي عنها الا اذا عطف وتحنيت فلا يستقيم الرمي عنها الا باعوجاجها عرض فى البيت بان هذه المرأة تنادمه لانه فداها بندمائه لعله كانت فى ندمائه اخلاق غير مرضية فقيم اذا اعوجاج من حيث الانحلاق الا ان لهم استقامة فى المنادمة فهم يستقيمون فى المنادمة مع اعوجاج فيهم دعاه هذه المرأة بأن يقدم ندمائه اذ فيها استقامة من غير اعوجاج

﴿ أَذَيْتِ الْحَصَى كَدًّا لِنَزْمِ مِثَّتْ بِالْذُرِّيِّومِ رَمَيْتِ الْجِمَارًا ﴾

اراد بالجمارا المواضع التى يرمى اليها الحصى فى أعمال النجج وقد شرحت الجمار قوما تقدم ادعى لها انها تكبرت عن رمي الحصى الى الجمار فرمت الدرأى انهم ساءلكة تناق أن تمس الحصى بيديها أى اذا بت الحصى خنا حيث رمت بالدرالى الجمار بدل الحصى اذ فأت الحصى معها اياه يبيدها والتشرف بذلك

﴿ وَقَالَ فِي الْوَأْفِرِ الْأَوَّلِ وَالْقَادِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ يَخَاطِبُ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ ﴾

﴿ تَقْوَاهُمْ يَا صَرِيحَ الْبَيْنِ بَعْرَى * أَتَتْ مِنْ مُسْتَقِيلٍ مُسْتَقِيلِ ﴾

صريح البين لقب شاعر كان يعرف به واستقل الشيء اذا عده قليلا واستقال العثرة اذا سال ان يقال أى يعنى عنه وكان أبو العلاء أنفذ الى هذا الشاعر قدرا من الدراهم فاعتذر اليه من ذلك وسأله أن يعفو عنه حيث باسطه بشئ قليل ولماعده فأت هذا الشاعر فى هذه الابيات جعل ذلك بشارته فقال له افهم ما أتاك من البشارة من رجل مستقل بعد ما دمت اليك قليلا بالنسبة

بالنسبة الى قدرك مستقيل اياك ما اجتره من البحر بجماسة معك بالشيء اليسير

﴿ دُعِيَتْ بِصَارِعٍ قَدَّارَ كُنْهٍ * مَبَالِغَةٍ قَرَدَ إِلَى فَعِيلٍ ﴾

انما سميت صارعا لانك تصرع البين ولا يقدر على ان يصرعك ولاكنهم ارادوا المبالغة
فقلوا صارعا الى صريع لانه من ابدية المبالغة فهو قادر وقدير وقد بينه في البيت الذي بعده
وهذا من البشرى لك

﴿ كَمَا قَالُوا عَلِيمٌ إِذَا ارَادُوا * تَنَاهَى الْعِلْمُ فِي اللَّهِ الْخَلِيلِ ﴾

اى اريد بتسميتك صريع البين مبالغة صارع كما انهم لما ارادوا المبالغة في تناهى علم الله
تعالى قالوا عليم

﴿ قَدَّاسٌ تَخَيَّيْتُ مِنْكَ فَلَا تَكَلِّبْنِي * إِلَى شَيْءٍ سِوَى عَذْرِ جِيلٍ ﴾

اى لزمنى الحياء من قلة ما بعثته اليك فاجل الى في قول عذرى ولا تدسنى الى اسلال بحق
بل اعذرى

﴿ وَقَدْ أَنْفَذْتُ مَا حَقَّقَى عَلَيْهِ * قَبِجُ الْهَجْوِ أَوْ شَتَمِ الرَّسُولِ ﴾

اى مجازاى على ما بعثته اليك ان تهجوني باقبح الهجاء او ان تشتم الرسول الذى حمله اليك

﴿ وَذَلِكَ عَلَى أَنْفِرَادِكَ قُوْتُ يَوْمٍ * إِذَا انْفَعَقَتْ إِنْشَاقُ الْجَنَّةِ ﴾

اى ما اتقذه اليك قدر قوتك وحدك ليوم واحد اذا انفقته بتقثير وتقدير

﴿ فَكَيْفَ وَأَنْتَ مُلَوِّى السَّجَابَا * فَلَيْسَ إِلَى اقْتِصَادِكَ مِنْ سَبِيلٍ ﴾

اى كيف تقدر على التقير في الانفاق وخلايقك ارفع من ان تسف الى حضيض الاقتصاد وهو
ضد الاسراف

﴿ فَهَبْ أُنِى دَعْوَتَكَ لِلتَّصَافَى * عَلَى غَيْرِ الْمَقْتَقَةِ الشُّمُولِ ﴾

اى احسبني لم ابسطك بما أنفذت اليك اغساد دعوتك لتصافى الوديدتنا لا كما يدعو بعضنا بعضا
الى شرب الشمول

﴿ عَلَى رَاحٍ مِنْ أَلَا دَابِّ صِرْفٍ * وَنَقْلٍ مِنْ بَسِيطٍ أَوْ طَوِيلٍ ﴾

اى هبني دعوتك امسافة الوداد على شرب راح الادب والنقل عليه بأشعار على بحرى
البسيط والطويل اى اعتد بعام دعوتك به لا بما تخلقت معك

﴿ وَقَدْ يُقْوَى الْقَصِيجُ فَلَا تُقَابِلْ * ضَعِيفَ الْبِرِّ إِلَّا بِالْقَبُولِ ﴾

يقال اقوى الشامر اقواء وهو ان يخالف في قوافى الشعر بالحركات وما ونصب او جرا وذلك انما
يكون عند الاعواز والضرورة اى انما اقتصرت على قليل البراقصورى عن بلوغ ما يناسبك

فقابل بالقبول لا بالرد

﴿ قَانَ الْوَزْنَ وَهُوَ أَتَمُّ وَزْنٌ • يَقَامُ صَغَاءً بِالْحَرْفِ الْعَلِيلِ ﴾
 أراد بالوزن الاتم البحر الطويل أى ان هذا البحر مع تمامه قد يقوم زحافه بحرف العلة وهو
 حرف المداوئين فهو الواو والياء والالف مثل • فتوضع فاقراءة لم يغيرها •
 فانه لو حذف الف مقراءة ظهر فيه الزحاف يعنى ان الذى به شبه اليك وان كان قليلا لا يحلو عن
 ان يمد دخلا ما كما ان حرف اللين مع ضعفه يقام به وزن الشعر
 ﴿ قَانَ يَكُ مَا بِهِ نَسَبٌ قَلِيلًا • فَلِي حَالٌ أَقْلٌ مِنَ الْقَلِيلِ ﴾
 أى ان مكان يرى اليك قليلا فالى أقل من ذلك فاعذرنى فى تقليده فانه هو المثل

﴿ وقال فى الطويل الاول والقفية من المتواتر ﴾

﴿ أَوَالِي نَعْتِ الرَّاحِ مِنْ شَعْفِهَا • كَأَنَّكَ خَالٌ لِلْمُدَامَةِ أَوْعَمُ ﴾
 أى يا من بلى نعت الراح يعنى يا من يصف الراح مشعوقا بها ويحيد وصفها كأنك نسيب للراح
 خالها أو عمها حيث أحطت بوصفها هذه الاحاطة
 ﴿ وَأَنْتَ أَبُوهَا إِنْ غَدَتْ كَرْمِيَّةٌ • وَإِنْ سَكَنْتَ رَاءَ فَوَالِدِهَا كَرْمٌ ﴾
 أى ان كانت الراح منسوبة الى الكرم فانت أبوها لانك عيب الكرم وان سكنت الراء من
 الكرم فهي منسوبة الى كرم العنب يعنى اغرابك فى وصف الراح بوجه انك نسيبها المعروفك بها
 ولكن انما تهع نسبته اليك اذا كانت كرمية فتنسب الى كرمك وان سكنت الراء انقطعت
 نسبته عنك

﴿ فَكَيْفَ طَرَفَتِ الشَّامَ وَالشَّامُ دُونَهُ • جِبَالٌ تَرْدَى بِالرَّيَابِ وَتَعْتَمُ ﴾
 تردى أى تتردى من الرداء والرياب السحاب الأبيض لعل هذا الشام كان مراقبا ساغرا الى الشام
 وانحور منسوبة الى اما كن معروفة بالعراق كما ذكره فى البيت الذى بعده يقول اذا كنت
 مشعوقا بالراح ونعتها فكيف أتيت ارض الشام ودون الشام جبال شواهاق قد بلغت بطولها
 منشأ السحاب فكأنها ليست بالسحاب رداء وعمامة أى كيف تعلمات مشقة المسير الى
 الشام وقطع جبالها من العراق وهى معدن الراح

﴿ وَمِنْ بَعْضِ جَارَاتِ الْعِرَاقِ بَابِلُ • وَعَانَةُ وَالصَّهْبَاءُ عِنْدَهُمَا جَمٌ ﴾
 أى كيف فارقت العراق وبها بابل وعانة وهما فاحيتان منها يكثر الخمر بهما جدا ولهذا تنسب
 العرب الخمر الى هذين الموضعين وغيرها فاقول خمر بابلية وعانية وصرخدية ومقدية قال
 محيب بن أعلس

• وَكَأَنَّ فَاهَا كَلَامُهُمَا • عَانِيَةٌ شَجِبَتْ بِجَاهِ بَرَاخِ •

﴿ الم ﴾

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَوَّلَ الْيَوْمَ * نَحْوًا حَسْبَ الْخَيْرِ الَّذِي رَفَعَ النُّظْمَ ﴾

غنى الحديث أى أسنده ونسبه إلى قائله أى أن المنقذ من اغناسهوا الخمر إلى هذين الموضعين
ونحوه حسب الذى رفعه الشعر جعل وصف الخمر الذى يتعاطاه الشعراء حسب ما وجعل النظم
رافعا لآياه

﴿ قَائِلُكَ وَالْكَاسَ الَّتِي بَتْنَا عَمَّا * فَمَا شَرُّهَا إِلَّا السَّفَاهَةُ وَالْإِثْمُ ﴾

أيضه من المنسوب المنفصل والكاف لا خطاب وهي كلمة تحضيض والتقدير إياك أخص بنهي
واحدرك الأمر الذى أن فعلته أمت وأغادخل الواول عطف الفعل المقدر بهما أخصك
واحدرك ولهذا لا يجوز حذف الواو فلا يجوز ياك إلا بدل إياك واللام مدح على معنى إياك أخص
بنهي واحدرك الأسد وقد تحذف الواو في ضرورة الشعر كقوله

« وإياك المحائن أن تحبنا » والمعنى أحذرك شرب الكاس أى الخمر التي صرت تصفها فليس
شربها إلا السفه والإثم

﴿ وَأَحَافُ مَا حَطَّتْ مَكَانَكَ عَرَبِيَّةٌ * وَلَا سَوْدَتْ عَلَيْكَ أَثْوَابُكَ السُّحْمُ ﴾

كان هذا الشاعر قد ليس السواد كما يابسه الغرباء لئلا يتضح سر يعاود كذلك في شعره إلى أبي
العلاء مع ما ذكره من شكاية الزمان فهو يسلم عن ذلك وعن غربته أى أن الغربة لم تنقص من
قدرك ولا ثيابك السوداء أثرت في علو منصبتك

﴿ وَإِنَّ الْغَنَى وَالْفَقْرَ فِي مَذْهَبِ النَّهْيِ * أَعْنِي أَنْ بَلَّ أَعْنِي مِنَ الثَّرْوَةِ الْعَدَمُ ﴾

أعني أى أفضل من قولهم فى المسأل إذا فضل عن النقطة أى قضية العقل أن الغنى والفقير
مثلان اذ لكل واحد الى انقضاء وزوال بل السمع قاض بفضل الفقر على الغنى كما تناطقت
به أدلته

﴿ وَمَا نِلْتُ مَالًا قَطُّ إِلَّا وَمَالِي بِي * وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا وَدَرِّي إِلَهُمُ ﴾

يقال در اللين والمطر اذا جريا شتى الميل من المال ودر الهم أى الحزن من الدرهم لمناسبة اللفظ
أى لم أصب مالا الا وأمالنى من حدى وأطغانى كما قال الله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه
استغنى ولم أصب درهمه ما الا ودرى الهم أى نزل بى الحزن والفكر فى حظه والتصرف فيه
وكيف السبيل الى استتمائه والاستزادة منه

﴿ لَكَ الْخَيْرُ قَدْ أَنْفَذْتُ مَا هُوَ مَائِي * حَيَاءٌ وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَائِلٍ عِلْمُ ﴾

لك الخير أى دام لك الخير كان هذا الشاعر قد بعث نصحته الى أى العلاء فهو يحمد مدح على ذلك أى
الزمتنى حياء لك بما بعثته الى من البر وأنا أيتنى من الله تعالى يعلم ذلك منى أكد دعوى
الحياء يعلم الله تعالى ذلك منه

﴿ وَلَوْ أَنَّهُ أَضْعَافُ أَضْعَافٍ مِثْلِهِ * مِنَ التَّيْرِ لَمْ يَنْسَبْتَ لَهُ فِي قَدَالِكَ أَمُّمٌ ﴾
 أى ما به شته الى جليل عندي وان لم يكن له عندك خطر ولو كان أضعاف أضعافه من
 الذهب لم يظهر ذلك في جودك

﴿ وَأَهْوَنُ بِهِ فِي رَاحَةٍ أَرْيَحِيَّةٍ * كَأَنِّي مَاضٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ الْقَضْمُ ﴾
 أى ما أقل مثل هذه العطية في راحته الاربيحية القوتية لافدى كرها وهي مفتوحة أبدا جودا
 كأنى فعل الماضى الموحى - مدقانه مبنى على القفع لا يضم أبدا شبه كفه المفتوحة بالندابا آخر
 الفعل الماضى المفتوح أبدا

﴿ فَمِثْنِي تَقْصِيرُ وَمِثْلُكَ تَفْضُلُ * بِعُذْرٍ فَلَا جَدُّ لَدَى وَلَا ذَمُّ ﴾
 أى ناوان بالغت في مدحتك وشكرتك كنت مقصرا عن بلوغ ما يجب فتفضل بقبول عذرى
 فليس عندي جد ولا ذم يصف بحجزة وقصوره

﴿ قَالُوا كُنْتَ شِعْرًا كُنْتَ أَحْسَنَ مُنْشَدٍ * سَلِيمَ الْقَوَائِي لَا زِحَافٌ وَلَا نَحْرُمُ ﴾
 المحرم نقصان حرف من الوند الجوهري في أول البيت يصف كماله وبراءته عن النقص كالبيت
 السليم من كل عيب

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّلَاثِ وَالْعَاقِبَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

﴿ طَرِبْنَا أَضْوَاءَ الْبَارِقِ الْمُنْعَالِي * يَبَغْدَادُ هُنَا مَالَهُنَّ وَمَالِي ﴾
 الطرب خفة تلحق الحيوان والانس امان فرح أو حزن أو شوق والضمير في طرب بن لابل أى
 شفت الابل شوقا لما رأت البارق وهو الهباب الذى معه برق ببغداد وهنا أى رأت البارق
 ببغداد بعد قطعة من الابل ثم استفهم عن حال الابل في الاشتياق وعن حال نفسه متجهبا من برح
 الاشتياق أى ما الذى أصابنا عند رؤية هذا البارق حتى طربنا شوقا كل هذا الطرب والمعنى
 طربت الابل لما رأت بارقا متعاليا أى بعيدا متناها يعنى بارقا نشأ من نحرها ووطنها بالشام وهى
 بالعراق فاهتاجت شوقا الى وطنها

﴿ سَمَتْ نَحْوَهُ الْإِبْصَارُ حَتَّى كَانَتْهَا * بِنَارِيَةٍ مِنْ هُنَا وَتَمَّ صَوَالِي ﴾
 أى سمت الابصار نحو البارق يعنى لما نشأ البارق من نحر الشام شخصت الابصار نحوه شوقا
 الى الشام حتى كأن الابصار تصطبى بنارى البارق من جانيه لما كان الهباب ذا برق من جانيه
 استعار له نارا وللا بصار الاصطلاحها وقوله هنا يعنى ههنا وهو ضد ثم ومنه قول الهجاج
 ههنا وهنا وعلى المسموح * أى الابصار ترمق جانبي البارق من كل موضع وتصطبى بناره

﴿ إِذَا طَالَ عَنْهَا سَمَرُهَا لَوْ رُؤُسَهَا * تَحْدُّ إِلَيْهِ فِي رُؤُسِ عَوَالِ ﴾

أى إذا بعد البرق عن الأبل تمت أن تقطع رؤسها وترفع على صدر الريح إلى البرق
لشدتها شديداً إلى الموضع الذى يلوح منه البرق وهو وطنها وهذا مبالغته في وصف حذيتها
إلى وطنها

﴿ تَمَنَّتْ قُوَّةً أَوْ الصَّرَاةَ حَيَّالَهَا * تَرَابَ لَهَا مِنْ أَيْدِي وَجَسَّالٍ ﴾

قويق نهر على باب حباب والصراة نهر بحداد وحياله أى أزالها وقدامها يقال قد حياه
وبحياله أى أزاله * ويقول تمت الأبل نهر بالجزيرة واشتقاقها من الهمزة وهى بالعراق عند الصرافة
وهذه أمنية كاذبة ليس لها رسول إليها يبرأ إلى ذلك قوله تراب لها أى خيرة لها دعاها عليها
بالخير فتمنت أن لا وصول لها إلى ذلك لشدتها

﴿ إِذَا لَحَ أَيْمَاضُ سَتَرَتْ وَجُوهَهَا * كَانِ عَمْرُو وَالْمَطَى سَعَالِي ﴾

كانت العرب تدكر الغول السعلة وهى الانثى من الغيلان ويدعون انهم يشككونها ومن
ذلك ما زعموا ان عمرو بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن قيس تميم تزوج السعلة فقيل له
انك سبيدها خيراً ما لم تربقها وذلك لانها اذا رأت البرق لم تلبث ان كانت ففكان عمرو بن يربوع
اذا لاح البرق سترها عنه وولدت له أولاداً ففعل ليله ولاح البرق ففعدت على بكره وقالت
امسك بذيك عمروانى أبى * برق على أرض السعالي لقي

فأرث عنه ولم يرها بعد ذلك وقال فيها

راى برقاً فوضع فوق بكر * فلايك لاسال بلاغاما

وقال الراجز

يا فجع الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع مزار الثبات

ومعنى البيت ان الأبل لشدتها حذيتها إلى وطنها فحتاج اذا رأت أيماض البرق من تحت أرضها
فكلام الاح برق سترت وجوهها لئلا تخرج رؤسها فتهم على وجهها ففكان في هذا الصنيع بها
عمرو بن يربوع حيث كان يستر وجه السعلة اذا لاح البرق وكان ابلى السعلة

﴿ وَكَمْ هُمْ نِسْوَآنَ يَطِيرُ مَعَ الصَّبَا * إِلَى الشَّامِ لَوْلَا حَبْنُهُ يُعْقَالِ ﴾

النسوة البعير المزهول والناقة نضوة وقد أمنتها إلا سفار ففى منضاة أى كم أراد البعير المزهول
ان يطير شوفاً إلى الشام مع ريح الصبا كطاهت الصبى بالولامة من ذلك بالعقال أى لولانه
كان يعقل بالعقال بحيثس بالقيده كان يحتاج شوقاً ويخف ضرباً فيطير في الريح إلى وطنه
بالشام

﴿ وَلَوْلَا حَفَاظِي قُلْتُ لِلْمَرْءِ صَاحِبِي * بِسَيْفِكَ قَيْدَهَا فَلَسْتُ أَبَالِي ﴾

يقال قيد راحته بالسيف اذا ضرب بها بالسيف وعقرها به فصارت لا تبرح كأنها مقيدة بالسيف
قال ابن مقبل

أى أقيد بالمانع وراحته * ولا أبالي وان كذا على سقم

أى لولا رطائى حق هذه الابل ومحافظتى على ذلك لا مرت صاحبى بعقرها لما تظهره من الشوق
وحقها أن تنامى بصاحبها فى مصابرة على الشدايد

﴿ آبَنِ لَهَا مَرَاوِلَ أَرْمَلَهَا * سَفَائِرَ لَيْلٍ أَوْ سَفَائِنَ آلٍ ﴾

سفاير جمع سفيرة بمعنى رسالة والال السراب أى كيف أطلب لهذه الابل شرابا نى كيف
أريد هلاكها ولم أرم لها سفائرا ترسل ليل الأوسفاين بقطع بها بحر السراب جعل الابل سفائن
آل لان الال يشبه الماء فـ كان الابل سفائن فى بحر السراب

﴿ وَهِنَّ مَنِيغَاتٌ إِذَا جَبَّهْنَ وَادِيَا * تَوَهَّمْنَ نَمْنَمَنَ فَوْقَ جِبَالٍ ﴾

أى هذه الابل مشرفة طوال متى هبطن واديا قطعنه ونحن ركبها تنهمن فوق جبال اعظم
هذه الابل

﴿ لَقَدْ زَارَتْنِي طَيْفٌ خَيَالٌ فَهَاجَتْنِي * فَهَلْ زَارَ هَذِي الْإِبِلَ طَيْفٌ خَيَالٌ ﴾

أى اغشاها يعنى الشوق لان طيف خيال الحبيبة قد زارنى أتري هل أتى هذه الابل طيف خيال
فهاجها هذا الهياج

﴿ لَعَلَّ كَرَاهَا قَدَارَ مَا جَذَابُهَا * ذَوَائِبَ طَلَحَ بِالْعَقِيقِ وَضَالٍ ﴾

الضال السدر البرى والطلح شجر عظام من العضاه أى لعل هذه الابل اغشاها تاجت لانها
رأت فى النوم انها بالعقيق وهو موضع وانها ترى فى أشجاره وتجاذب أغصان طلحه وضاله

﴿ وَمَسْرَحُهَا فِي ظِلِّ أَحْوَى كَانَهَا * إِذَا أَظْهَرَتْ فِيهِ ذَوَاتُ حَيْالٍ ﴾

عطف مسرحها على جذابها أى لعل الكرى أرى الابل جذابها ومسرحها أى مسرحها يقال
مسرحت المشاة بنفسها مسرحا ومسرحا إذا رعت أى لعلها رأت فى النوم انها ترى بالعقيق
فى ظل مرعى أحوى أى يضرب الى السواد لشدة خضرته إذا أظهرت فيه ذوات حيال
الظاهرة بهذا المرعى صارت كأنها فى حبال أى انها عند المساجرة من شدة الحمرة ككون فى هذا
المرعى مستورة بالاشجار فـ كأنها نساء فى حبال لاستتارها عن الشمس يعنى لعل الابل رأت
فى النوم انها فى وطنها وهى ترى فى مرعى بهذه الصفة فهيجها الشوق اليه

﴿ حَلَمْنَا بِأَسْنَانِ الْكَهُولِ وَهَذِهِ * شَوَارِفُ تَرَاهَا حُلُومُ إِفَالٍ ﴾

إفال جمع أفيال وهو الصغير من الابل والشوارف الابل المسنة أى صـ برقاء على الخنن ونحن
كهول وهذه النوق شوارف وقد استخفها الشوق وكان سبيلها ان تصبر لانها مسنة والحلم
أليق بها

﴿ تَرَى الْعُودَ مِنْهَا بِأَيِّ كَيْفٍ كَانَهُ * فَصِيلُ حِمَاءٍ الْخَنَفِ نَبِيْ عِيَالٍ ﴾

العود المسنن من الابل أى المس لا يزال يبكى شـ وقال الوبل فكأنه فـ يـل منه به صاحب
الاميل

المعبل عن أن يرضع ثدي أمه فهو يبيكى

﴿ فَأَتَيْكَ هَذَا أَخْضَرًا خَالٍ مُعْرِضًا * وَأَزْدَقُ فَأَتْرِبُ وَأَرْعُ نَاعِمًا بِالِ ﴾

آيتك كلمة تزجر بها الابل والحال والمحول بجانب ومعرضا ممكنا يقال أعرض له الامر أى امكن
يزجوا به * يقول اسل عن بلادك ودع الشوق اليها فقد امكنت مرعى أخضر الجوانب معشب
وماء أزرق أى صاف فاترب من الماء وارعى فى هذا المرعى طيب النفس ودع الاهتياج شوقا
الى الاوطان

﴿ سَتَدْنَى مِيَاهًا بِالْفَلَاحَةِ غَيْرَةً * كَنَسَيَانَهَا وَرَدَّ ابْنَيْنِ أَقَالَ ﴾

عين اثنال عين مشهورة ترددها الوحش أى كانت هذه الابل زمانا ترد هذه العين حتى الافتتاح
الوحش اذ كانت ميتة ثم انما الهيت عنها وانسيت لما طال بها عهدا فسد ذلك تسمى الميساء
الغيرة التى انقضا بيلادها اذا طال عهدا بها

﴿ وَأَنْ ذَهَابَتْ عَمَّا جُنَّ صُدُورُهَا * فَقَدْ دَلَّ هَيْبَتَ وَجْدَانَهُ وَمِنْ رِجَالِ ﴾

أى هذه الابل قد أحرقت بحنينها قلوب رجال يعنى راكبيها وان تخلت صدورهم عن الوجد
الذى أضره يعنى أن شوق الابل وان كان شديدا حتى صار قلوبها به قلوب الرجال فان ما أضره
من الشوق أشد من شوقها وان صدورهم اذا هلهت عما يجنيه صدرى من الوجد بالوطان الا أنها
تعلم بحنينها وانا انا كاتم حنينى

﴿ وَلَوْ وَضَعْتَ فِي دَجَلَةٍ الْمَسَامَ لَمْ تُفَقِّ * مِنْ أَلْجَرِ عِ الْإِوَالِقُوبِ خَوَالِ ﴾

أى لو وردت هذه الابل دجلة ووضعت رؤسها فيها شاربه ماءها لمجدته وسالت عن مياه أوطانها
ونحات قلوبها عن ذكرها

﴿ تَذَكَّرَنَّ مَرًّا بِالْمَذَاظِيرِ آجِنًا * عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فُرُوعُ هَدَالِ ﴾

المناظره وضع فروع هداى أى غصون متبدلة وقيل الهدال شجيرة يعينه قال الراجز
* طام عليه ورق الهدال * أى انما احنت هذه الابل لانها قد كرت ماء مراة غير ايم هذا الموضع
قد تهدلت عليه غصون شجر الارطى وأظلمت أى انها وان كانت ترد مياهها عذبة غيرة الا أنها
تحن الى ما ألفته من ماء البادية وان كان مرا آجنا

﴿ وَأَعْجَبَهَا نَحْرُ الْعِضَاءِ أَوْفُوهَا * بِمِثْلِ إِبَارٍ حُدِّدَتْ وَنِصَالِ ﴾

العضاء شجرة عظام لها شوك واحدتها عضاهة وعضة يحذف الماء الاصالية كما حذفت
من الشفة اذا أصلها شفة لان تصغيرها شفيرة وجهها شفاه أى حنت هذه الابل الى مراعيها
فى شوك العضاء وأعجبها أن يخرق الشوك أوفوها بجزاير محددة ونصال وهو جمع نصل السيف
والسهم والسكين والرمح

﴿ تَلَوْنَ زُبُورًا فِي الْحَنِينِ مُتَزَلًّا * تَلَيْنَ فِيهِ الصَّبْرُ غَيْرَ حَلَالٍ ﴾

أى ان الابل تواصل الحنين ولا تفر عنه كأنها فى حديثها تلو كتابا أنزل عليهم وقد حرم الصبر فيه فانها لا تصبر عن الحنين

﴿ وَأَنْشَدْنِ مِنْ شِعْرِ الْمَطَايَا قَصِيدَةً * وَأَوْدَعْنَهَا فِي الشَّوْقِ كُلَّ مَقَالٍ ﴾

جعل ترجيع المطايا أصواتها شاعرًا لها تجوزنا أى هذا الابل بتريدها الحنين قد أنشدت قصيدة من شعر المطايا وأودع فى تلك القصيدة كل مقال فى الشوق أى كأنها وصفت حالها فى الشوق فيما أنشدت من القصيدة بحديثها

﴿ أَمِنْ قَبْلِ عَوْدِ رَأْسِ أُمِّ رَوَايَةٍ * أَتَتْنِ عَنْ عَمِّ لَهْنٍ وَخَالٍ ﴾

الرائم المعنى أى هذه القصيدة التى أنشدها الابل بحديثها هى مقالة بعير عود أى من هزم معي من كثرة السير والسرى أم هى رواية أتت الابل عن نسيب لهن لما جعل حديثها قصيدة استغفهم من قائلها

﴿ كَانَ الْمَتْنَى وَالْمَثَالَتُ بِالْخَصَى * تَجَاوَبُ فِي غَيْدٍ رُفْعِنِ طَوَالٍ ﴾

أراد بالمتنى والمثالث جمع المتنى والمثلث من أوتار العود فمنها ما يثنى ومنها ما يثلاث وأراد بالغيد الطوال أعناق الابل شبه ترجيع الابل حديثها فى الخلق بصحبة أوتار المزاهر أى كان أصواتها أصوات أعوادها الأوتار تتجاوب

﴿ مَكَانٌ ثَقِيلًا أَوْ لَا تُرْذَى بِهِ * ضَمَّائِرُ قَوْمٍ فِي الْخُطُوبِ نَقَالٍ ﴾

أراد بالثقل الاول اللحن الذى يقال له نشيد عمل الذى يفتح به الغناء وهو أثقل ما يكون من الغناء والمعنى أن حنين الابل يطرب قلبه برب حال يقال عند الخطوب أى حلساء رزان لا تضعفهم حوادث الدهر فكأنهم معوا هذا القول أى اللحن الثقيل من الأغاني فاستخفهم طربا واستفرغهم طيبة أى أنهم طربوا لسماع الحنين كما يطرب عند الغناء

﴿ بَكَى سَامِرِيُّ الْجَفْنِ أَنْ لَامَسَ الْكَرَى * لَهُ هُذْبٌ جَفْنٍ مَسَّهُ بِسَحَابٍ ﴾

يصف حاله فى الشوق الى بلاده وأنه لا يزال ساهرا لا يغشاه النوم ولا يلقى جفتاه فكأنه سامرى الجفن أى لا يمس جفنه جفتا كما أن السامرى وأولاده لا يمسهم أحد ولا يمسون أحدا عاقبهم الله تعالى بذلك لما أخرج السامرى ابني اسرائيل مجلا جسداله حوار وزين لهم عبادته كما حكى الله تعالى قال فاذهب فان لك فى الحياة أن تقول لا مساس أى قال لهم موسى عليه السلام اذهب من بيننا فان لك ولاولادك ما دمتم أحياء أن لا يمسكم أحد ولا يمسون أحدا أى لا تغالطون فكأن السامرى يهيم فى البرارى مع الوحوش فاذا رأى أحدا قال لا مساس أى لا يمس بعضنا بعضا فلا تقر بى وكان إذا مسه أحد جافى مكانهما وكذلك أولاده بعده كان

لا يس أحـد واحد منهمـم إلا أنه ابهما الحى واتحل اولاده بمدد مذهب بافقيل من دان بدینهم
السامرة فكان اذا لحق واحد منهم ودان بدینهم ذهبوا به الى بركة لهم وألقوه فيها ليتطهر بذلك
يقول ان جفته سامرى لا يس جفن منهـم جفتا أى لا ينعم فان غشيه النعاس والتقى جفته
رأى وطنه فى النوم واعتراه البكاء وجده داهى يعنى لا يس جفته جفتا لامسه النوم به حال من
الدمع وغسله بالدمع

﴿ فَلَيْتَ سَيِّراً بَانَ مِنْهُ لُصْحَبِي * يَرَوْقِي غَزَالٍ مِنْ رَوْقِي غَزَالٍ ﴾

ستبرج بـل وعلى شاطئ الفرات مرضع يعرف بقرنى غزال ووروق الغزال قرنه يتهنى أن يبدو
لاصحابه من هذا الجبل الذى هو بقرب وطنه وهم بالعراق بالموضع المعروف بقرنى غزال مقرر
يسير قدر قرن غزال أى اذا برح الشوق الى الوطن باصحابى فليته يبدو لهم من هـذا الجبل قدر
يسير ليكون مؤذنا لهم بقرب الوصول الى وطن

﴿ وَمَنْ لِي بِأَنِّي فِي جَنَاحِ غَمَامَةٍ * تُشَبِّهُنَّ فِي الْمَجْزِ أُمَّتِي ﴾

أم الرثال النعامة وبعض السحاب يشبه بالنعامة قال الشاعر

صَكَتِ الرِّبَابُ دُوبِ السَّحَابِ * نَعَامُ تَعَالَى بِالْأَرْحَلِ

أى من يضمن لى بأن أركب جناح غمامة الى وطنى اذا رأيت تلك النعامة فى الليل شبهتها
بالنعامة تنى أن يركب غمامة لتبلغه الى وطنه اسرع ما يكون

﴿ تَهَادَانِي الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَضْطَنِّي * عَلَى يَدْرِيجٍ بِالْفُرَاتِ شِمَالِ ﴾

التهادى أن يمدى بعضهم لبعض وفى الحديث تهادوا تصابوا والريج تجمع على أرواح لان
أصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكها رماق لها يصف مسيره من بلاده حتى وصل الى العراق
أى اهدتنى الريح بعضها الى بعض حتى انزلتنى بالفرات على يدريج الشمال

﴿ فَيَا بَرْقُ لَيْسَ الْكَرْخُ دَارِي وَأَنَا * رَمَانِي إِلَيْهِ الدَّهْرُ مِنْذُ لَيَالِ ﴾

يسأل البرق عن وطنه مخبرا اياه بان الكرخ ليس له وطن وانما سارى به الدهر الى بغداد منذ
أيام معدودة

﴿ فَهَلْ فَيْتَ مِنْ مَاءِ الْمَعْرِ قَطْرَةٌ * تَغِيثُ بِمَا ظَمَأَنَّ لَيْسَ بِسَالِ ﴾

أى أنا وان كنت ببعـاد فأنا عطشان الى وطنى فهل حلت أى البرق قطرة من ماء بلدى وهى
المرة لتشفى بها غلة رجل عطشان ليس به سلوة عنها

﴿ دَعَارِجِبُ جَيْشِ الْغَرَامِ وَأَقْبَلَتْ * رِعَالُ تَرُودٍ أَلَهُمْ بَعْدَ رِعَالِ ﴾

وعال جمع رعل وهى قطعة من الخيل وترود لهم أى تكون لهم كرائد الكلدانى لما هل هلال
رجب تراكت على الهموم فكان رجبا داع جيش الشوق والغرام فتوجهت نحوى من الغم

رطال بعد رطال أى لما دخل رجب ازداد شوقى الى بلادى

﴿ يُغِرَّنَ عَلَى اللَّيْلِ إِذْ كُلُّ غَارَةٍ • يَكُونُ لَهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ نَوَالٌ ﴾

أى رمال اللهم تغيره لى صبرى ونوى لى لا والغارة انما تكون عند الصباح أى اذا جن على الليل
ازداد قلقى وعيل صبرى

﴿ وَلَا حِ هِلَالٌ مِثْلُ نُورِ أَسْبَادِهَا • بِجَارِى الضَّارِ الْكَاتِبِ ابْنِ هِلَالٍ ﴾

ابن هلال هو على بن هلال المعروف بابن البواب شبه هلال رجب بنون خط ابن البواب بالنضار
الجارى أى بقاء الذهب

﴿ فَذَكَرْنِي بِدُرِّ السَّمَاءِ بَادِنَا • شَفَا لَاحٍ مِنْ يَدْرِ السَّمَاءِ بِيَالٍ ﴾

سماوة كاب بادية معروفة واراد بدري السماوة امرأة تسكنها والبسادن العظيم الجنة ويقال
ما بقى منه الا شمس أى بقية قليلة والسماوة بريد السما يقال سماوة وسماوة أى للاح الهلال
وهو شفا أى دقيق وهو بقية من بدري السماوة ذكرنى ذلك بدرياً بقا بالسماوة أى حبيبة صالحة
لما بينهما من المشاهدة فى الحسن والضياء وقد أحسن المطابقة بين بدري السماوة بادنا وبين بدري
السماوة شفاعاً مع أشعاره بجملة المعنى

﴿ وَقَدْ دَمِيتُ خَمْسَ لَهَا عَنَمِيَّةٌ • بِأَدْمَانِهَا فِي الْأَزْمِ شَوْكُ سِيَالٍ ﴾

الغنم شجر ابن الاقصان يشبهه بنان الجوارى و بنان معنم أى مخضوب والازم الغنم والسيال
شجر له شوك يشبهه به نفر الانسان يصف هذه المرأة التى سماها بدري السماوة بأنها متأسفة على
فراقه فهى تعن على بنانها الخمس التى تشبهه الاقصان الغنم اينما ونعمومة بأسنانها التى تشبه شوك
السيال حتى دميت أصابعها والنادم المتأسف بوصف بأنه بعض على أنامله وانتصب شوق
سبال بوقوع فعل الادمان عليه

﴿ تَقُولُ ظِبَاءَ الْحَزْمِ وَالْدَمْعُ نَاطِمٌ • عَلَى عَقْدِ الْوَعْدِ عَسَاءٌ عَقْدُ ضَلَالٍ ﴾

الحزم ما غلظ من الارض والعقد الرمل المتعقد والوعساء ملة صلبة يسهل فيها المشى أى تقول
الظباء فى المحال التى فيها صارت هذه المرأة تبكى من ألم الفراق وتذرى دموعها كأنها تنظم
على عقد الرمل عقد من اللال لى اذ قطرات الدمع تشبه باللال لى لصفاتها واسم تدارتها الا انها
عقد ضلال لانها دموع العشق وهوى ويل الهوى فهو ضلال بالحقيقة

﴿ لَقَدْ حَرَمْتُنَا أَثْقَلَ الْحَلَى أَخْتَنَا • فَمَا وَهَبْتَ الْأَسْمُوطَ لَأَحَلَى ﴾

هذا مقول ظباء الحزم أى لما بكت هذه المرأة قالت اخواتها من الظباء وادعت الظباء اخوة
هذه المرأة لما يجمعهن من الشبه ان اخوتنا حرمتنا أثقل الحلى أى بمعنى الاسورة وانما لاخل أى
استأثرت به دوننا وانما بذات لنا عقود اللال أى أوهمهم أن الظباء ظننت أن دموعها الولود قد
آثرتن به واختمت دونهن بماء الحلى

﴿ فَإِنْ صَلَدَتْ لَنَا ظِمِينٌ دُمُوعَنَا * فَأَنْتِ مِنْهَا وَالْكُتَيْبُ حَوَالِ ﴾

الكتيب هو ما اجتمع من الرمل وكثر وانجم كتبان هذا من قول المرأة الباكيسة قالت ان صلدت دموعنا لان تنظم عقودا فاناذرى من الدموع ما تنحلى به الطباء وكتيب الرمل أى نكث من سفع الدموع ما يكفى حليا للطباء والكتيب

﴿ جِهْلُنْ أَنْ التَّوَلَّوْا لَذَوْبَ هِنْدَنَا * رَخِيصٌ وَأَنْ الْجَامِدَاتِ غَوَالِ ﴾

تقول هذه المرأة للطباء تهيبكن من بذلنا لكن سموط اللا لى جهل فان التولوا لذوب أى الذائب يعنى الدموع رخيص عندنا لانه اغامر بها الشوق وهو عندنا جهم وان اللا لى الجامدات هندا غالية يصف كثرة بكائها وجداد شوقا

﴿ وَلَوْ كَانَ حَقًّا مَاطِنٌ لَأَغْنَيْتُ * مَسَافَةُ هَذَا الْبَرِّ سَيْفَ أَوَالِ ﴾

السيف شاطئ البحر وأوال جزيرة يسخرج عنها اللؤلؤ من البحر ببلاذ الاحساء أى لو كان ماطنتن أيها الطباء صدقا وحقا من ان الدموع سموط اللا لى لصارت سمعة هذا البر شاطئ هذه الجزيرة التى يكثر بها اللا لى لكثرة ما يسفج من الدموع أى لو كانت الدموع لا لى لكثرة ببلاذنا كما يكثر سيف أوال الذى هو معدن اللا لى

﴿ اخْوَانَنَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَحِاقِ * يَدَالَهُ لَا تُخْبِرُكُمْ بِجَمَالِ ﴾

أراد بخلق دمشق وقوله يدالله قسم واليد العهد أى أحلف بعهد الله وانتصب يد بفعل مضمر تقديره أزم نفسي يدالله أى عهده يخاطب اخوانه بين الفرات ودمشق والبلاد التى بينهما هى المواسم ومن جلتها مرة النعمان يقول لا أخبركم بجمال وانما أخبركم بأمر يقين صدق وهو قوله

﴿ أُنَبِّئُكُمْ أَتَى عَلَى الْعَهْدِ سَالِمٌ * وَوَجْهِى لَمَّا يَبْدُلُ بِسُؤَالِ ﴾

أى أخبركم أنى على ما عهدت وفى من زكاء النفس لم اتدنس بدينية ولم اخاف وجهى بوصمة السؤال أى انى هجج الاديم سالمه كعهدكم بى

﴿ وَأَتَى تَجَمُّتُ الْعِرَاقَ لِعَرِمَاءَ * تَجَمُّتُ عَيْلَانُ عِنْدَ بِلَالِ ﴾

عيلان بن عتبة هو ذوالرمة الشاعر المشهور قصيد بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى ومذحه مستهجا أى انى لم أقصد العراق مستنجدا كما قصد ذوالرمة بلال بن أبى بردة أى تأبى همى ان أسف لدينة الاستجداء

﴿ فَأَصْبَحْتُ مَحْسُودًا بِفَضْلِي وَحَدَّةٍ * عَلَى بَعْدِ أَنْصَارِي وَقَلَّةِ مَالِ ﴾

أى فقت أهل العراق بفضلى حتى حسدوني عليه مع كونى وحيدا من الانصار ملة لامن المال

﴿ نَدِمْتُ عَلَى أَرْضِ الْعَوَاصِمِ بَعْدَمَا ﴾ غَدَوْتُ بِهَا فِي السَّوْمِ غَيْرَ مَعَالٍ ﴿
 أى ندمت على مفارقة أرض العواصم من الشام بعد أن بعثت رخصتها أى استبدلت عنها غيرها
 من غير روية فتأسفت على مفارقتها

﴿ وَمِنْ دُونِهَا يَوْمٌ مِنَ الشَّمْسِ عَاطِلٌ ﴾ وَلَيْلٌ بِأَطْرَافِ الْإِسْنَةِ حَالٍ ﴿
 أى وقبل وصولي إلى العواصم يوم عاتل من الشمس يعنى يوم قتال أى لكثرة الغبار فيه لا تظهر
 الشمس فيه وليل حال أى ذو حلية ببريق أسنة الرماح لما جعل اليوم عاتلا لكثرة الغبار جعل
 الليل حاليا لكثرة بريق السلاح أراد أن الطريق من العراق إلى الشام مخوف لكثرة أهل
 الدعارة والشر فيه ولا غنى فيه من عدد وعدوه نازوشة قتال

﴿ وَشَعْتُ مَدَارِيهِمُ الْمَوَارِمَ وَالْقَتَا ﴾ وَلَيْسَ لَهُمَا إِلَّا السُّكَاةُ قَوَالٍ ﴿
 شعت جمع أشعت وهو الذى لا يتعهد رأسه بالنسل والنسر يجمع والمدارى جمع مدواة وهى التى
 تسوى بها المرأة شعرها شبعه ميل وفى رأسه اذا فتنه لينزع القمل والقذى أى ومن دون
 الوصول إلى العواصم رجال شعث الرؤس لا يتعهدون رؤسهم مداريمهم السيوف والرماح
 وقوالهم أبطال الرجال أى اغاضب رؤسهم بالسيوف بدل تعهداتها بالمدارى
 ﴿ أَرُوحُ فَلَا أَخْشَى الْمَنَاءَ وَأَتَّقِي ﴾ تَدَنُّسَ عَرَضٍ أَوْ ذَمِّمْ فِعَالٍ ﴿
 أى وإن كان دون ديارى مقاساة أهوال وشدة اندقائى لا أخشى المنايا لأن كذا إلى فناء وزوال وانما
 أتقى أن يتدنس عرضى بدنية أو فعل ذميم

﴿ إِذَا مَا حَالَ مِنْ خَيْلٍ أَصْرَمَتْ ﴾ عَاقَتْ بِخَلِّ غَيْرِهِ بِحَبَالٍ ﴿
 أراد بالحبال أسباب المودة أى ان قطع خل يدنى بيده أسباب المودة تمسكت من خيلى غيره
 بأسباب يعنى لا يجوزنى خليل أنى توجهت

﴿ وَلَوْ أَنَّنِي فِي هَالَةِ الْبَدْرِ قَاعِدٌ ﴾ لَمَّا هَابَ يَوْمِي رِفْعَتِي وَجَلَالِي ﴿
 الهالة الدائرة حول القمر أى أنى وإن ارتفع مكانى إلى دائرة البدر لم يخش يومى انتقاصا
 واتضا طبع دارتفاع محلى

﴿ وَقَالَ فِي الطُّرُقِ الْأُولَى وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ بِدِينَةِ السَّلَامِ ﴾

﴿ مَعَانِي اللَّوِيِّ مِنْ تَخَيُّصِكَ الْيَوْمَ أَطْلَالٌ ﴾ وَفِي النَّوْمِ مَعْنَى مِنْ تَخَيُّلِكَ مَحَلَّالٍ ﴿
 المعانى جمع المعانى وهو المنزل واللوى منة قطع الرمل واطلال جمع طلل وهو ما تخلص من آثار الدار
 ومحلل مفعال من المحلول أى انه يجعل فيه كثيرا يقول ان منازل اللوى من الحميدة خالية لا يرى
 بها الا اطلال قديمة ولكن فى النوم منزل أهل بخيالها أى ان خيالها يلم بنا ويحل منزلا فى النوم
 محلا

قوله يومى أى منى اذا علمت ذلك فالعرب ان يقول الخارج لم يخش يومى ارتفاع محلى

* على سقط الزند *

محلا لاكثر ما يحل فيه استعاره النوم معنى يحل فيه الخيال

﴿ مَعَانِيكَ شَتَّى وَالْعِبَارَةُ وَاحِدَةٌ * فَطَرُوكَ مُغْتَالٌ وَزَيْدُكَ مُغْتَالٌ ﴾

مغتيال الاول من اغتاله أى أهله والثنائى من قولهم ساعد غيبى أى عيل ريان أى معانى صفاتك كثيرة وان كانت العبارة واحدة ثم فسر اتحاد العبارة مع كثرة المعنى فقال طرقت مغتال أى يغتال المحبين أى يهلكهم ويقتلهم بحسنه وزندك مغتال أى ساعدك عيل على اللطم ريان اللفظ متحد والمعنى مختلف

﴿ وَأَبْغَضْتُ فِيكَ الْخُضْلَ وَالْخُضْلُ يَأْنَعُ * وَأَعْجَبَنِي مِنْ حَبِّكَ الطَّلْحُ وَالضَّالُّ ﴾

يقال ينع الثمر وأينع فهو يانع اذا أدرك والطمح والضال نوعان من شجر البادية أى ان هذه المرأة بدوية تسكن في البادية حيث يكون الطمح والضال ولا تحضر البلاد التي بها الخضل فادعى انه يبغض الخضل لاجل الحبيبة وان كان الخضل يانع الثمر مدركه أى لا يرغب في الخضر وان كان الثمر به مدركه اذا الحبيبة لا تؤثر المقام به ويحبها لاجل حبها الطمح والضال اللذان في البادية لاختيار الحبيبة المقام بها

﴿ وَأَهْوَى لِحُجْرِكَ أَلَمَاءَ وَةٍ وَأَلْقَطَا * وَلَوْ أَنَّ صَنْفِيهَ وَشَاءَ وَهَذَا ﴾

لحجرك أى من أجلك والعماوة بادية معروفة وقوله ولو ان صنفيه أى صنفى القطا وهما الكدر والحون أى أحب لاجلها البادية لانهما تسكنها وأحب القاء وهو طمح يسكنون في البرارى لان القطا يسكنها في البادية ولو ان قصى القطا وشاء بالمحبين وما ذلون يا هم في الحب وليس الى المحبين أبغض من الواشين والعاذلين أى أحب الكدر والحون من القطا لاجل الحبيبة وان كانا من الواشين والعاذلين ولا أبغض الى منهما

﴿ حَمَلْتُ مِنَ الشَّامِ مِنْ أَطْيَبِ جُرْعَةٍ * وَأَنْزَرَهَا وَالْقَوْمُ بِالْقَهْرِ ضُلَّالٌ ﴾

يخاطب خيال الحبيبة بانها زارت من الشام والجزيرة وحملت الى محبها تحفة وهى أطيب جرعة بمعنى ربة الا أطيب للحب من رضاب الحبيب وأنزرها أى أقلها معنى أطيب جرعة وأقلها اذا الرضاب يوصف بالقلة والعزة فانه يزعم على الحب نيلها والقوم بالقهر ضلال هو في موضع الحال أى أهدت اليها هذه الجرعة في حال قد ضل الركب في مسيرهم أى المت بنال الملا حيث غشيت النوم ولم تسكنه تدي لا طريق لقلبة النوم

﴿ يَلُودُ بِأَقْطَارِ الزُّجَاجَةِ بَعْدَمَا * أُرِيَقَتْ لِمَا أَهْدَيْتَ فِي الْكَثَرِ امْتِنَانٌ ﴾

يصف قلة ما حملته الخيال من الجرعة أى ان مقدار البذل الذي يبقى على الزجاجة بعدما أريق ما فيها أكثر مما أهديت لثاني النوم وارتفع امتناله لانه فاعل يلود والتقدير يلود امتناله لما أهديت في الكثر بأقطار الزجاجة بعدما أريقته أى انها أتت بريق هو أطيب الجرع وهو قليل جدا يعنى ان ذلك وهم وذلك ان الانسان يرى فيما يرى النائم انه يقبل الخيال ويرثف ريقته وليس ثم

ريق وانما يحيد له الوهم ذلك فلهذا بالغ في وصفه بالقليلة

﴿ فَسَقَبَا لِكُأْسٍ مِنْ قَمِيحٍ نِجَافٍ * مِنَ الدَّرَمِ يَهْمُ بِنَقِيلِهِ خَالٌ ﴾

الكأس القديح الذي فيه الشراب وأراد بالكأس الثمرة التي جلت الخبالة من ريقها في النوم دعاء تلك الكأس بالسقي على عادة العرب أي سقاها الله سقيا وأراد بالخبال الخائل وهو الرجل المختال المدل بعظم شأنه لما استطاب الجرعة المحولة في النوم دحاها بالسقيا أي سقيت الجرعة التي سقيتها من قميح بختم من الدرهم يسع موهون لا يصل إليه أحد حتى ان الخائل العظيم الشأن لم يحدث نفسه بتقبيله اذ علم أنه لا يقدر على الوصول اليه

﴿ صَحِبْتُ كَرَانًا وَالرَّكَّابُ سَفَافٌ * كَعَادِكَ فَيَنَاقِرُ كَاتِبُ أَجَالٍ ﴾

كعادك أي كعادتك أي هذه الخبالة لا تزل تسلم بنا في النوم فهي تعجبنا في البصر حيث يكون مراصنا السفن كما اعتادت مصاحبتنا في البر حيث كانت مراصنا الجبال أي انها تزورنا حيث كنا في البر والبحر

﴿ أَعْمَتِ الْبِنَاءُ فَعَالَ ابْنِ مَرْيَمَ * فَعَلَمَتْ وَهَلْ يُعْطَى النُّبُوءَةُ مَكْسَالٌ ﴾

المكسال الذي يعتاد الكسل وتوصف النساء بالكسل ويحده ذلك من دلالة ما ذكر أن الخبالة أعمت بهم في البحر وهم على السفن استفهم عن مسراها أعامت أي سبغت اليهم في البحر أعمت على الماء كقول عيسى ابن مريم عليهم السلام اذ كان يمشي على الماء اظهرا للبهزة ثم استدرك متعجباً فقال وهل يعطى النبوة امرأة مكسال حتى تمنى على الماء مثنى الانبياء عليهم الصلاة والسلام

﴿ كَانَ الْخَزَامِيُّ جَعَّتْ لَكَ حَلَّةٌ * عَلَيْنِ نَهْجٌ فِي اللَّوْنِ وَالطَّيِّبِ مَرْبَالٌ ﴾

الخبزامة خبزي البر وهو نور أبيض يضرب الى الحمرة وله رائحة طيبة تشبهه الخدود والخالطة الحمرة البيضاء أي كان عليها حللة من الخزامى لكناية لونها وطيب رائحتها لون الخزامى وطيبه

﴿ تَجَحَّيْتُ وَقَدْ جُرْتُ الْعَمْرَةَ رِفْلَةً * وَمَا خِصَلَتْ عَمَّا تَسْمُرُ بِلَاتِ أَدْبَالٍ ﴾

المرأة نهر بغداد قال الأبيوري

ولو علمت به اذ أن ركائبى * على ظمأ لا استعرفت لي صراحتها

ورفلة أي طوييلة الديل أي عجبت لخبالة الحميرية كيف جاوزت هذا النهر وهي رفلة ولم تبسل اذبال ملابهم ما يصف الماء به في الماء

﴿ مَتَى يَنْزِلُ الْحَيُّ الْكَلَابِيُّ بِالسَّاءِ * يُحْيِيكَ عَنِّي ظَاعِنُونَ وَقُفَّالٌ ﴾

بالس موضع وهذا يشير الى ان الحميرة كلابية وبالس من منازلهم أي متى نزلوا هذا الموضع فانا أحبي الحميرية النازلة على أسان كل أحد وظاعن منه وراجع من سفره اليه يعني أحمل فحيتي إليها كل صادر ووارد أي كل مبيع

﴿ تَحْبِيَةٌ وَدَمَاءُ الْفَرَاتِ وَمَاءُ * بِأَعَذَبِ مِثْلِهَا وَهُوَ أَزْرَقُ سَلْسَالٌ ﴾

أى يحميمها تحببة من محب لبس ماء الفرات بأطيب منها مع أنه صاف ساخن شبه القصبه بجاء الفرات طيبا وعذوبة

﴿ فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّ اللَّهَ حَبِيرُ اسْتَشْفَهُمْ * إِلَيْهَا قِمَتُهَا فِي الْمَزَايِدِ أَسْأَلُ ﴾

استشفهم أى شوقهم وأعمال جمع عمل وهو الماء القليل يبقى فى أسفل الأثناء والخوض وقال * يترك أسما الحياض يربسا * أى ان زعموا ان حوالها ساجرة أعطشهم وشوقهم الى الصراة فشربوها فقه قد بقيت منها فى المزايد بقايا وهذا البيت لارتباط له بما قبله فاعل فى الموضع محذوفا كما هو عادة صاحب الديوان فى حذفه بعض أبيات القصيدة

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقُرْطَ وَالشَّنْفَ آتَيْنِ * بِشَيْءٍ نَفْنِي بِالْزَّارِ غَلَبَ رِثْيَالُ ﴾

الريثال من الاسد الذى يولد وحده فهو أقوى له لانه لم يشارك فى بطن أمه وقيل الريثال من الاسد كالقارح من الخيل والشنف ما يعطى فى أعلى الأذن والقرط فى أسفلها والزار صوت الاسد والاغاب الغليظ الرقة والمعنى هل تعلم هذه الحميرية المحلاة اذن بالقرط والشنف انه لا يزال يهدده أسدا غلب ريثال يريد خصمه هذه المرأة من زوج أواخ أو غيره أى انه اتهمنى بمهما فصارى مدفى ويسمى زبهره حتى كأنه يجعل زاره شنفالا ذى

﴿ فَيَادَارُهَا أَبَا الْحَزَنِ أَنْ مَرَّارَهَا * قَرِيبٌ وَلَكِنْ دُونَ ذَلِكَ أَهْوَالُ ﴾

المزاد الزيادة والمزار أيضا موضع الزيارة أى مساعة الزيارة الى دارها قريبة ولكن قبل الوصول الى زيارتها أهوال واقترعهم أنظاراى ان خصمها يحولون بينها وبين زيارتها أى هى منيعة فى قومها لا يوصل اليها

﴿ إِذَا نَحْنُ أَهْلَانَا بِنُؤْيِكَ سَاءَنَا * فَهَلَّا يُوَجِّهُ الْمَسَالِكِيَّةُ أَهْلَالُ ﴾

النؤى المهاجر الذى يعمل حول البيت أملا يدخله ماء المطر واهل الرجل اذا نظر الى الهلال واراد المسالكية الحميرية أى متى تجشمنا الا حطار فى زيارتها ورجونا لقاءها فلم تحفظ لا بالنظر الى نؤى بيتهم ساءنا ذلك أى اخزننا وقلنا هلا كان هذا الأهلان يوجه الحميرية وهذا الشارة الى ان دون لقاءهم وانعفتى منعنا عن لقاءهم ما مع اخزننا ذلك وصرفنا نتمنى الاحتطاء بالنظر الى وجهها

﴿ نَصَاحِبُ فِي الْبَيْدَاءِ ذُؤْيَا وَدَابِلًا * كِلَا صَاحِبِيَّهَا فِي التَّنُؤْفَةِ مَسَالُ ﴾

عسل الذئب يعسل عسلا وعسل لانا اذا مرع فى المشى وكذلك الانسان وفى الحديث كذب عليك العسل أى عليل بسرعة المشى وعسل الرمح عسل لانا اهتز واضطرب أى هذه الحميرية منيعة لا يصاحبها فى البيداء الا خصم كالذئب خبثا وغدرا ورمح لين وكل واحد من صاحبها عسال أى من صفته العسالان

﴿ إِذَا أَغْرَبَ الرَّعِيَانُ عَثَا سَوَامَهَا * أُرِيحُ عَلَيْهَا اللَّيْلُ هَيْقُ وَذِيَالُ ﴾

أغرب الراعي أبله إذا أبعد هاواهيق ذكر النعام والذبال الثور الوحشي أي إن لها من يعتنى
ويهتم بشأنها فمتى أبعد الرعاة أبلهما السائمة ولم يريحوها بالليل أصطاد الرجال لها الوحش
وأراحوها عليهم أبدل الليل

﴿ تَبَيَّنَتْ بِنَايِقُطَى فَمَا إِذَا سَرَتْ * رُقَادًا فَاحْشَانُ الْيَتَا وَاجْجَالُ ﴾

أي انها تبين اليقظة وتحمي من اليقظة أي النوم يعني تهاجرنا في اليقظة وتواصلنا في النوم
أي بالنام الخيال

﴿ بَكَتْ فَكَانَ الْعَقْدُ نَادَى فَرِيدَهُ * هَلُمَّ لِعَقْدِ الْخَلْفِ قَلْبٌ وَخَلْجَالُ ﴾

أي بكى الحبيب أسفا على فراق الحبيب وقطرت دموعها على قدمها وموضع خلعها وقلعها
وهو السوار وقد أشبهت دموعها فرائد عقد ها وهي كالألآئ في العقد صفاء وشكلا فلما
قطرت دموعها على موضع خلعها وقلعها صار كان الخخال والقلب ناديا لآئي العقد ودعواها
ليعقد معها قد المحالفة فاجتمعت فرائد العقد إلى القلب والخخال والتقدير كان العقد نادى
قلب وخخال فريده

﴿ وَهَلْ يَحْزَنُ الدَّمْعُ الْغَرِيبَ قُدُومَهُ * عَلَى قَدَمٍ كَادَتْ مِنَ الْإِنِّ تَهَالُ ﴾

جعل دمع الحبيبة قريبا لزم شجر طاعته بالمسبل أي أن بكاءها نادى قدمها غريبا قال العباس
ابن الأحنف

بكت غير آتية بالكا * ترى الدمع في مقامها غريبا

أي انها وإن بكى وقطرت دمعها الغريب على قدمها فلا بد من أن يكتب الدمع بسبب قدومه على
قدم ناعمة لئلا تتركه ثابتا ليسا ونعومة أي من حق الدمع أن يتوحيج بقدومه على مثل هذه
القدم الناعمة لأن يكتب وقوله وهل يحزن استفهام يعني الانكار أي لا يحزنه ذلك

﴿ تَحَلَّى النَّقَادُ رَيْنَ دَمْعٍ أَوَّلُؤَا * وَوَلَّتْ أَصِيلَا وَهِيَ كَالشَّمْسِ مَعْطَالُ ﴾

أي بكى الحبيبة ووقع دمعها وهو كاللؤلؤ على كتيب الرمل واتهاق طعت عقد ها أسفا وتناثرت
الآئ على الكتيب فتحلى كتيب الرمل بنوعين من الدر الدمع والآئ العقد وانصرفت الحبيبة
في آخر النهار وهي معطال لا تحلى عليها كالشمس غير مفعورة إلى التزين بالتحلى أي الفت الدر
واستغنت بمسناها من التحلى كالشمس

﴿ بِأَشْنَبِ مَعَطَارِ الْغَرِيرَةِ مُقِيمِ * لَسَانُهَا أَنَّ الْقَسِيمَةَ مَتْفَالُ ﴾

الشنب برد الاسنان وعذوبتها وأراد بأشنب نغرا الشنب والقسيمة جونة العطار والمتفال ضد
المطار وهو الذي لا يستعمل العطار أي وات هذه الحبيبة آخر النهار به عرا وفهم أشنب أي برود
عذب

مذهب المذاق طيب النكهة طبعها وخلقة كان غير يرتهاها طارأي تعطر بأصل فطرتها مقسم
لسائغ أي يعمل من يشمه على أن يقسم ويخلف بأن جودة العطار التي يضع فيها الطيب متغال
في مطيعة الرائحة يعني كل من شم فم الحبيبة استعطاب بكهته وخلف أن قسمة العطر تفرقة
الرائحة بالنسبة إلى قوهها

﴿ فَلَا أَخْلَفَ الدَّمْعَ الَّذِي قَاضَ شَأْنَهَا * دُعَاءُهَا بِلِأَخْلَافِ النَّظْمِ لَا تَلُ ﴾

لما نثرت الحبيبة على نفا الرمل نوعين من الدر الدمع الشبيه بالؤلؤ وفراند العقد دطالها بأن يخلف
عليها بعض ما فاتها من الدر هو لا تلي الع قد ولا يخلف عليها إلا إلى الدمع أي لا أخلف عليها شأنها
وهو واحد شئون الرأس وهي بجاري الدمع إلى العين ما أفاضت من الدمع أي لا بكت بعد هذا
ولكن أخلف الالال وهو الذي يجلب الالال ويبيعها عليها ما نثرت على النقا من اللؤلؤ حتى
تجلى به دعاها بأن يخلف الالال عليها أحد الدر ين وهو اللؤلؤ لا يخلف شأنها عليها الدمع
أي لا بكت أبدا واتصب دعاء على المصدرة أي ادعو لها دعاء

﴿ وَغَنَّتْ لَنَا فِي دَارِ سَابُورِ قَبِيَّةٌ * مِنَ الْوَرَقِ مَطَرَابُ الْأَصَائِلِ مِيهَالُ ﴾

ميهال يحتمل أن يكون مفعالا من الأهل أي هذه الحمامة أهلة في هذا الموطن أي في أهل من
جائهم به ويحوز أن يكون مفعالا من الوهل وهو الفزع أي انها تكره كونها بين الأقبس
أذلا تأمن غائاتهم شبه الحمامة التي تنوح وتطرب بالعشي في دار سابور وهو موضع بالقينة
المغنية لطيب الحائتها

﴿ رَأَتْ زَهْرًا غَضًا فَهَابَتْ بِزَهْرِ * مَثَانِيهِ أَحْشَاءُ لَطْفٍ وَأَوْصَالُ ﴾

أوصال جمع وصل وهي الأعضاء الظاهرة وأحشاء جمع حشى وهي الباطنة أي رأت الحمامة
قورا في الربيع غضا أي طرا باقانية تمت تغني بهودا وقاره أحشاء الحمامة وأوصالها اللطاف شبه
تغريد الحمامة بغناء مفن يغني بزهر عايه المنة في من الاوتار وجعل مزهرا حمامة حلقها ومثانيه
أحشاءها وأوصالها استعارة وتجاوزا

﴿ فَقَاتَتْ نَفْسِي كَيْفَ شَدَّتْ قَانِمًا * غَنَاؤُكَ عِنْدِي بِأَحْمَامَةِ أَعْوَالُ ﴾

الأهوال رفع الصوت بالبكاء أي قلت لهذه الحمامة لما صدحت بالغناء غردى مغنية كيف
شئت فغناؤك عندي بكاء ونباحية أي غناؤك وإن كان غاربا على زهر ال ربيع ولكنه انما
يصادف شعبي وجوى في قاي فهو واذن نوح عندي وأعوال

﴿ وَتَحَدَّدَ الْبَيْضُ الْخَوَالِي قِلَادَةً * بِحَبِيدِكَ فِيمَا مِنْ شَذَى الْمَسْكِ قَتَالُ ﴾

شذى المسك لونه والتمثال الصورة أي ان النساء البيض الحليات بأنواع الحلى تصعد هذه الحمامة
على قلادة يصيدها على لون المسك يعني طوقها وهو أسود أي ان النساء وإن كن حليمن
يحددن هذه الحمامة على طوقها الأسود تحبينه

﴿ تَظَاهَرُوا بِأَنَّهُمْ مِنْ قُلَانِدٍ * تَوَازَرُوا سَوْرَةً وَاجْهَالٍ ﴾

توازرها أى تظاهروا وتعاضدوا أى ظلمت النساء هذه الجماعة وحق بيت الله حيث حدثها على طوقه الاسود مع أنهن يملكن ككثيرا من القلانيد والعقود تظاهرن تلك القلانيد اسورة ونعلا خيل أى لا ينبغي للنساء أن يحسدن الجماعة على طوقها الواحد مع كثرة ما لهن من أنواع الخيل القلانيد والاسورة والخلاخيل

﴿ فَالَيْتَ مَا تَدْرِي أَهْمَانِي بِالْقُصَى * الطَّوَاقُ حَسَنٌ تِلْكَ أُمُّ هُنْ أَغْلَالُ ﴾

أى إن الغواني يحسدن الهام على أطواقها والهام لا تدرك حسنها ولا تدري أنها أطواق زينة أم أغلال فى الأعناق أى لا علم للحمام بشئ من ذلك وإنما ذكرهن لصناعة الشعر

﴿ بَدَتْ حَبَّةٌ قَصْرًا فَعَلَّتْ لِصَاحِبِي * حَيَاةٌ وَشَرٌّ بِشَمَا زَعَمَ الْقَالُ ﴾

أخذت فى غط آخر من الكلام قال بينا أنا وصاحبي اذ ظهرت لنا حبة قصر أى عشا فتفاهلت فى الحبة حيا وشرا لأن لفظ الحبة مشعر بالحياة من حيث التركيب ومعناها مؤذن بالشر فتفاهلت فيها ما يناسبها لفظا ومعنى

﴿ أَتَبْصُرُنَا أَوْ قَدَّتْ نَحْوِيْلِدٍ * وَدُونَ سَنَاهَا لَلْجَنَابِ ارْقَالَ ﴾

نحوي لدحى من عقيل وسنا النارضة وهما والارقال ضرب من السير شديد والمعنى انه لما رأى الحبة وتفاعل فيها الحياة والشر قال لصاحبه انى تفاهلت الشرفا فأنظر هل ترى نارا وقدت لهذا الحى من عقيل يعنى نارا للحرب نارا لا يؤمن شرها وانفجها وان كان دون الوصول اليها لالجناب سير شديد أى فانها بعيدة ومع ذلك لا يؤمن عداؤها

﴿ وَاقْتَالَ حَرْبٌ بِفَقْدِ السَّلْمِ فِيهِمْ * عَلَى غَيْرِهِمْ أَمْضَى الْقَضَاءِ وَاقْتَالَ ﴾

القتل بالكسر العدو والقرن فى الحرب ووجهه أقتال والاقتيال المحكم يقال اقتال عليه بالقضية اذا حكم عليه أى ودون هذه الباراضاء اعداء وأقران لا يوجد عندهم الصلح بل من دأبهم القتال والحرب وهم فى التمرد بحيث لا يدبذون لوازع ولا يقبلون حكم حاكم والمحكم انما ينفذ على غيرهم لا عليهم

﴿ وَعَرَضَ فَلَاةٌ بِحَرَمِ السَّيْفِ وَسَطُهَا * الْآنَ أَحْرَامُ السَّوَارِمِ أَحْلَالُ ﴾

أى ودون هذه النارضة فلاة لابرال السيف فيها مجردا من غمده لقتال كالحرم مجردا عن ثيابه على ان احرام السيف احلال لانه اذا احرم فك الدماء والاحرام مانع من سفك الدماء فاحرام السيف اذا احلال

﴿ إِذَا قُدِّحَتْ فَاثْمَرُ فِي زَيْتَادِهَا * وَأَنْ هِيَ حَشَتْ فَالْعَوَامِلُ أَجْدَالُ ﴾

الاجدال جمع جذل وهو اصل الشجرة أى هذه النار انما تنقدح بزناد السيف واذا حشمت

قوله اقتال عليه
الخ فى الاساس
اقتال عليه أى
احتكم وهو افعال
من القول هكذا فى
هامش الصفحة
الهيئة المطبوعة
وانظر كيف تصرف
فيه الناظم واشتق
منه الاقتال اه

أى أودت قال ماح اجذالها أى انها نار الحرب وأشجارها السيوف والرماح
 ﴿ تَمَيَّنْتُ أَنْ أَمُوتَ بِمَنْزِلَةِ نَشْوَةٍ * تُجْهِوُنِي كَيْفَ أَطْمَأْنَنْتُ فِي الْحَالِ ﴾

أى لما تغلبت بي الاحوال ضاقت نفسى وتميئت انه ليت الخمر كانت حلالا فاجتنبت مريبها
 السكر فاجعل اختلاف الاطوار بي وتقلب احوالى اذ السكران لا شعور له بمخاري الاحوال
 تمنى أن يكون له سبيل الى اخلاص السكر على تقدير حل الخمر لاي عدم شعور به بما يطرأ عليه من
 الاحوال اذ صاق عن احتمالها وسعه

﴿ فَادْهَلْ أُنَى بِالْعِرَاقِ عَلَى شَفَى * رَزَى الْأَمَانِي لَا أَنْدِسُ وَلَا مَالِ ﴾

يقال للرجل عند موته وللعمرة عند محاقه وللشمس عند غروبها انه على شفى وما بقى منه الا شفى
 أى انه قارب الزوال ولم يبق منه الا القليل أشار فى هذا البيت الى سبب غمته حل الخمر لنشوة
 مصلاها وهو ان يغفل عن سوء حاله بالعراق وانه ضعيف الامانى قد استشعر اليأس من كل شئ
 فليس له أنيس يا نسر به ولا مال

﴿ مَقْلٌ مِنَ الْأَهْلَيْنِ بِمِرْوَاسَةٍ * كَفَى خَرَابَيْنِ مَشَتْ وَأَقْلَالِ ﴾

الاهل عون على المعاش وكذلك المال عون بفعل المال والغنى أهلا توسع الكون كل واحد
 منهما سببا وآلة للعاش فيه به على سوء حاله بقلة الاهل والمال ويكفى من المحزن بين فرق بيته
 وبين أهله باتاحة القرية له واقلال أى فقر وقلة مال

﴿ طَوَيْتُ الشَّبَابَ كَمَا يَطْوِي السَّجِلَ وَزَارَفِي * زَمَانَ لَهُ بِالشَّيْبِ حُكْمٌ وَاصْبِحَالِ ﴾

أى طويت الشباب كما يطوى السجل أى الكتاب يعنى زابنى الشباب وأنى على زمان حكم
 وقضى على بالشيب وكتب بذلك السجل كما يسجل القاضي بعد الحكم

﴿ مَتَى سَأَلْتُ بَغْدَادَ عَنِّي وَأَهْلَهَا * فَأَنِي عَنْ أَهْلِ الْعَوَاصِمِ سَأَلُ ﴾

أى متى فارقت بغداد وأهلها واشتاقوا الى وذكرونى وسألوا عنى فليس بى سؤال الا عن اهل
 العواصم يعنى وطنه أى اذاعنى اهل بلا دفا رقتهم بذكرى والسؤال عنى كنت معنيا بالسؤال
 عن اهل وطنى لا عدل بهم غيرهم

﴿ إِذَا جَنَّ لَيْلِي مِنْ لَيْلِي وَزَائِدُ * نَحْوُوقُ فُؤَادِي كُلَّمَا خَفَقَ الْآسَلُ ﴾

جن الليل دخل وجن ابيه من المجنون كانه ستر بفساد مزاجه كما يستر الليل اذا جن به واده كل
 شئ وهذا التركيب يدل على التغطية والسر بصف شدة وقوه وقلقه الى اوطانه أى كلما دخل
 الليل ازاد ادهمى وهاج فى الجزون شرقا واذا انطسرت نهسا الى خفوق السراب أى لعمانه
 ازاد نغمقان قاي أى لا يرايانى اهيباج الاشتياق الى أهلى ليس لا ونهسا ولا ازال مكابدا
 بمرحه فبرسال هذه

﴿ وَمَاءٌ يَلَادِي كَانَ أَنْفَجَعَ مَشْرَبًا • وَلَوْ أَنَّ مَاءَ الْكَرْخِ صَهَبًا جَرِيَالُ ﴾

بفضل ماء بلاده على ماء دجلة أي أنه أنفع وأحرأمن غيره وإن كان ماء دجلة في النفع والمصفاة مثل الصهباء

﴿ حُرُوفٌ مَرَى جَاءَتْ لِمَعْنَى أَرَدَتْ • بِرَتْنِي أَسْمَاءُ لَهُنَّ وَأَفْعَالُ ﴾

يصف مسيره عن بلاده إلى الغربية وأراد بالبحر حروف النوق الموزولة التي جعلتها في بعضها في الضمير بحروف التهمى وسعمل أرادته السفر معنى أرادها لما جعل النوق حروف السرى استعمل فيها قول النحاة حيث يقولون حرف حاء له في ولما ذكر الحروف ذكر الأسماء والأفعال وأراد بالأسماء أفعاله والأفعال بالافعال مبرها ومرها أي أن أسماء النوق وأفعالها برتنى أي أفعالي وهزلتني بأدامة مبرها ومرها أي وتقلني من بلاد إلى بلد

﴿ يُحَاذِرُنْ مِنْ لَدَغِ الْإِزْمَةِ لَا أَهْنَدِي • تُخْبِرُهُا أَنَّ الْإِزْمَةَ أَصْلَالُ ﴾

أصلال جمع صل وهو الحية أي لكثرة ما بقيت النوق في السير من الشدة صارت تحاذر الإزمنة كأنها حيات تدغها ثم أوهم كأن أحدا أخبر النوق بأن الإزمنة حيات فدعا على من أءبرها بذلك بالضلال وعدم الاهتداء

﴿ قِيَادَتِي إِنْ فَاتَنِي بِكَ سَابِقُ • مِنَ الدَّهْرِ فَلْيَنْجِمْ لِيَا كُنْكَ الْبَالُ ﴾

البال القلب ويستعمل بمعنى المحال أي وإن كان سابق من الدهر أي زمان سبق منه فوت على المقام في وطني وطوحتني في مطابع الغربية فالتطبه بقلوبها كنيه أي إن فاتني المحسكون في وطني فهنيئاً ذلك لساكنيه دعا لساكني وطنه بأن ينعموا به قلباً وحقلاً وإن فوت عليه الدهر أقامته به

﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتُ فِي الْمَشْرِائِ تَزَارُ • وَهَيْهَاتَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشْغَالُ ﴾

أي إذا حال الدهر بيني وبين وطني في هذه الحياة الدنيا فإن استطعت في القيامة وأمكنني زيارة وطني فزرتة فضاء لحقه ولكن بعد ذلك جدالكثرة الاشغال به الآن كل امرئ يومه شأن يغنيه

﴿ وَحَسْبُكُمْ مَا جَدْتُ فِي سَيْفِ دَجَلَةٍ لَمْ أَشْمُ • لَهُ بَارِقًا وَالْمَرْءُ كَالْمَزْنِ هَطَالُ ﴾

شمت البرق أي ترقبت مطره وشمت برق فلان إذا رجوت مرفقه يصف نزاهته عن الطمع أي كم يبعداد في شط دجلة من ما جد عظيم الشأن لم أطمع في مرفقه وإن كان هو جواداً كريماً كالسحاب الهاطل يعني الخليفة أي لم أقصده ولم أشم بارقه مع أنه فياض بالندى جواداً كريماً كالزمن الكبير الهطلان

﴿ مِنَ الْغُرَّتِ الرَّائِ الْهَوَا جَرِ مُعْرَضُ • مِنَ الْجَهْلِ قَذَافُ الْجَوَاهِرِ مُفْضَالُ ﴾

الانحرال الرجل الأبيض الكريم وجهه الغرأي هذا الما جد كريم من قوم كرام تعوددها جوة
الكن

الكن والظلال في الهواجر أي انه يبرز ويضمي للفهم الهواجر لما يجره من جسيمات الامور
راغب عن الجهل جواد كالبهر الذي ينفذ بالجواهر أي يعطي العطايا بالسنة مفضل كثير
الافضل أي مع اقلالي لم أشم بريق مثل هذا الكريم

﴿ سَيِّطَانِي رِزْقِي الَّذِي تَوَلَّيْتُهُ * لَمَّا زَادَ الدُّنْيَا حُطُوطًا وَأَقْبَالَ ﴾

أي لم أشم بريقه ولم أبغ معروفة رضاء بالمقدور من الرزق وعلما بأن رزقي لا بد وأن يطلبني ويصل
الي وان لم أتعرض له ولو طلبته لم يزد بطايب أي لا تأتير لا طلب في زيادة الرزق بل الدنيا حطوط
مقسومة قد فرغ من قسمتها الاية بيضا الاجتماع وهي أيضا اقبال من حد

اذا ما أقبل البحت * فضع تحتها على تحت * واما ادبر البحت * فسلا فوق ولا تحت

﴿ إِذَا صَدَّقَ الْمَجْدُ افْتَرَى الْعَمَّ لَفَتِي * مَكَارِمَ لَا تُكْرَى وَإِنْ كَذَبَ الْخَالُ ﴾

المجد الحظ والعلم الجماعية من الناس واقتري أي اخترع وكذب ولا تكري من أكرى الزاد اذا
نقص والخال الخلية الغز ذلك عن الجد والخال والعلم من القرايات أي ان الدنيا حطوط و حدود
فمن ساعده المجد في الدنيا اخترع الناس له من المكارم ما لا تكاد تصدق بمخايله فيه أي
ينسب اليه من الاخلاق ما لا يتخلق به

وقال أيضا في الكامل الثاني والفاقية من المتواتر بغداد يرفى الشريف أبا أحمد

الموسوي الملقب بالطاهر ويعزى ولديه الرضي أبا الحسن والمرضى أبا القاسم

﴿ أَوْدَى قَلَيْتَ الْحَادِثَاتِ كَفَافٍ * مَالُ الْمُسَيْفِ وَعَنْبَرُ الْمُسْتَأَفِ ﴾

كفاف اسم معدول مبني على الكسر مثل قطام جهله اسم الكف الذي أي ليت الحادثات يكف
بعضها بعضا ويقوم خبرها بشرها وأساس الرجل ذهب ماله والاستيفاف الشم والمعنى ان المرفى كان
مال من ذهب ماله أي كان يعطى المسيف ويواسيه بالمال فكان هو والمسيف بمنزلة ماله فلما هلك كان
كأنه قد أودى مال السيف وجعل المرفى أيضا عنبر المستاف أي انه نفاح نفاح بمنزلة العنبر فانه
بطبيعته يرطب الدماغ ويعطر جوهره ويقوى الروح النفساني الذي في الدماغ نزل المرفى منزلة
مال المستاف وعنبر المستاف والتقدير أودى مال المسيف وعنبر المستاف قليت الحادثات كفاف
وهذا الجنس يسمى حشوا للوزن فانه دخل بين الفعل الذي هو أودى وبين فاعله الذي هو
مال المسيف ومثل هذا يكثر في الشعر والكلام

﴿ الطَّاهِرُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ وَالشُّلُوبُ وَالْأَرْبَابُ وَالْآلُفِ ﴾

وصف المرفى وآباءه بزكاة النفوس ونزاهة الاخلاق وانهم لم يتدنسوا برذائلها وأراد بالآرب
جمع أرب وهي الحاجة أي انه كان لا يخطر في نفسه من الحاجات والاماني الا ما كان مستحسنا دينا
ومروءة غير منطوع على ما هو سبب الاثم وأراد بالآلاف من يالفه من الاصحاب والاتباع قاضيا
عليهم بالزكاة والطهارة

﴿ رَغَتِ الرُّعُودُ وَتِلْكَ هَدَّةٌ وَاجِبٌ ﴾ * جَبَلٌ هَوَى مِنْ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ ﴿

توفي هذا المرقى في ليلة كانت السماء ترعد فيها والاصل في الرغاء صوت الابل وهي اغسا ترغو عند مكرهه يصيبها ادعى ان رغاء الرعود لم يكن رمدا واغسا هو حديد من جبل اتولد من بني عبد مناف بن قصي بن كلاب والواجب المالك وجبل اذا رفعتة فهو نحر مبداء محذوف واذا انخفضته فهو بدل من واجب شبه المرقى في عظم شأنه وكونه ملجأ وملأذا بالجبيل وجعل هلاكه اندكا في الجبل ورغاء الرعود صوت ذلك الاندكا

﴿ بَخَاتَ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً فَقَدِيهِ ﴾ * سَحَّحَ الْغَمَامُ يَدِيَهُ الزَّرَافِ ﴿

أى كانت الامطار قد فاتت في تلك السنة حتى فحطت البلاد اى ان السحاب سككت بخيلته بالامطار فلما توفي المرقى بكنت عليه وجادت بالامطار فهي دموع السحاب الذرافة المنصبة لفقدته أسفا عليه

﴿ وَيَقَالُ إِنَّ الْبَحْرَ غَاضٌ وَإِنَّمَا ﴾ * سَتَعُودُ سِعَابُ الْجَافِ ﴿

السيف شامى والبحر واللجة معظم ماء البحر والرجاف من نعت البحر قال ابن الزبيرى حتى تغيب الشمس في الرجاف وقوله انما الضمير فيه ضمير الامر والشأن واغسا انت الصمير ارادة الخطة ولو قال وانه كان جائزا على تقدير وان الامر والشأن قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار أى لعظم هذه الحادثة استشعر الناس أنه قد غاض البحر وان معظم ماء البحر سيعود يدسا كشامى البحر

﴿ وَيَحِقُّ فِي رِزْقِ الْحَسَنِ تَغْيِيرُ الْحَرَسِ بِلَهِّ الدَّرِّ فِي الْأَصْدَافِ ﴿

الحرسان الليل والنهار والحرس أيضا الدهر وبه بمعنى دح وكف اذا انتصب ما بعده كن اسماء للفعل على تقدير دح الدر واذا كسر ما بعده كان بمنزلة مصدر اضيف الى المفعول اى ان مصاب المرقى قد أثر في الزمان حتى تغير الليل والنهار بعوته وهكذا ينبغي أن يكون فلا تعجب من تأثير الدر في الاصداف بمصابه وانما يخص الدر بالذكرا لان معدنه البحر وقد ادعى أن البحر قد غاض بعوته واذا غاض البحر انقطعت مادة الدر عنه فيتغير لا بحالة

﴿ ذَهَبَ الَّذِي غَدَتِ الدَّوَابُّ بِعَدَّةٍ ﴾ * رُءُوسُ الْمُتُونِ كَلِيلَةُ الْأَطَارِفِ ﴿

أى انه كان صاحب حروب فلما مضى ظهر الارتعاش والاضطراب في أوساط الرماح بزعماء عليه وكلت أطرافها فلم تؤثر المطعون أى ان الحزن عليه أثر في السلاح وأضعفه عن العمل اذا غما كان يقوى به

﴿ وَتَعَطَّفَتْ لَعِبَ الصَّلَالِ مِنَ الْأَسَى ﴾ * قَالَتْ جُعِدْتُ عِنْدَ اللَّهِ ذِمَّ الرِّعَافِ ﴿

الصلال جمع الصل وهي الحبة واللهزم السنان الماضى أى تعطف الرماح من الحزن كما تعطف الحيات وتتلوى اذالك حتى تسمع رؤسها الى أذنانها أى صارت الرماح أود من الحزن

سنى تجتمع اسنة اوزجا جها و انتصب لعب على المصدر وذلك ان التطفل لازم لعب الصلال
اى تطفلت الرياح تطفل الصلال اذا لعبت

﴿ وَتَبَيَّنَتْ أَبْطَالُهُمْ سَارَاتٌ * أَنْ لَا تَقُومَ بِإِغْمَازِ تَقَافٍ ﴾

التقاف هو د تقوم به الرياح اى لما تعوجت الرياح خزنا بقنت الابطال الحاملون لها اليأس
عن تقويمها بما يجتبه الثقيف اى انها تاودت اسفا بحيث لا مطمع في تقويمها بالغمز بالتقاف

﴿ شَغَلَ الْفَوَارِسَ بِشُؤْنِهَا وَسُيُوفُهَا * تَحْتَ الْقَوَائِمِ جَنَّةُ التَّرْجَافِ ﴾

الترجاف والرج فان الرعدة اى ان الفوارس شغلهم بشئهم وخزتهم عن تثقيب رماحهم في حالة
صارت السيوف ترعد وترجف تحت قوائمها لما هالها من رزء الموتى اى نزل بالفوارس من
الحزن ما شغلهم عن اود الرماح والواو في وسيفها واوا الحال

﴿ وَلَوْ أَنَّكُمْ تَسْكَبُوا الْغَمَّ وَدَلَّاهُمْ * كَدَّ الْقُطْبِيِّ وَتَعَلَّى الْأَسْيَافِ ﴾

تسكب الغم هو غيره اذا قلبه ليخرج ما فيه والسكد تغير اللون من الحزن وتغال السيوف تكسر
مضاربها اى لو قلب الفوارس غم وديوفهم ونظروا اليها لافزعهم تغير ألوان القطبي من الحزن
وتكسر مضاربها

﴿ طَارَ النَّوَاعِبُ يَوْمَ فَادٍ نَوَاعِيَا * فَدَيْتُهُ مُوَافِقٌ وَمُنَافٍ ﴾

النواعب الغربان يقال نعب الغراب ينعب نعيبا اذا صاح فاديفيدو يفودا ذامات اى لما مات
المرفى نعبه الغربان بنعيبها وبكت عليه ونديته لكل موافق له في دينه ومناف ينافيه اى
يخالفه في دينه معنى ذمه الاغربة لاس كافة مسلمهم وكافرهم لانهم وان اختلفوا في الملل يجمعون
على فضله

﴿ أَسَفٌ أَسَفٌ بِهَا وَثَقُلَ نَهْصُهَا * بِالْحَزَنِ قَهْسى عَلَى التُّرَابِ هَوَافٍ ﴾

أسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه اى ان حزن مصابه أسف الغربان فهو الارض
وضعهما عن النهوض والطيران فصارت سواقط على الارض ليس لها حال من شدة الحزن
بحوته

﴿ وَنَعِيمٌ أَكْثَبُهَا وَحَدَادُهَا * أَيْدَى سَوَادٍ قَوَادِمٍ وَخَوَافٍ ﴾

القوادم مقادير الجناس والخوافى ما خاف القوادم من ارض اى ان الغربان تنعب نادبة على
المرفى كما ان النساء يكن عليه فنعيب الغربان عليه كنعيب النساء اقامة للنياحة عليه وسواد
قوادم الغربان وخوافيها ابداد عليه اى كما تسلبت النساء فلبس السواد لاعداد كذلك
سواد أجنحة الغربان انما هو حداد عليه

﴿ لَأَخَابَ سَبْقُكَ مِنْ خُفَافٍ أَيْهِمْ * كُتْسِمِ الْأَيْدَى أَوْ تَكْخَافِ ﴾

خفاف أي خفيف وأهمهم أسود وصحيم هو عبد بن الحساس وهو مولى لبني أسد ولذلك جعله
أسد يا وخفاف ابن تديبة السلمي أحد لغريبان العرب وشعرأشهادا للغراب حيث نبي المشرق
ونديب بنه عليه وجعله خفافا لخفته في الطيران وأهمهم لسواده ثم اشتق من صفته الخفاف
والأهمهم اسم من أشاعر بن معر روفين صحيم الأسدي وخفاف بن تديبة وشبه الغراب بهما
لاغرابه في الثعبان عيا

﴿ من شاعر للبين قال قصيدة * برقي الشريف على روي القاف ﴾

من شاعر هو للبيان وهو يدل من قوله من خفاف أسهم في البيت الذي قبله جعل الغراب
شاعر للبين اذ يعاف من نعيمها البين والفرار ولهذا يقال غراب البين ويضرب به المثل فيقال
أشام من غراب البين أي أنه شاعر برقي الشريف المتوفى بقصيدة من قبله على قافية القاف
يعني حكاية صوته غاق غاق أي بني قصيدته على روي القاف لا يحاوزه

﴿ جون كينت الجون بصرخ دابيا * وعيس في برد الحزين الضافي ﴾

الجون الأسود وبنت الجون ناشحة كانت في الجاهلية وقد ذكرها المتنبي العدي في قوله
كانما أرب يديها إلى * حيزومها فوق حصي الغدق

فوح ابنة الجون على هالك * تنديه رافعة المجلد

وماس عيس اذا تفتروا الضافي الواسع التام وجون صفة شاعر للبين أي أنه غراب أسود يصيح
أبدا كهذه الناشحة وعيس في لباس الحزين المحدي يعني لونه الأسود

﴿ عقرت ركائبك ان دابة غاديا * أي أمرني نطقي وأي قواف ﴾

ابن دابة الغراب سمى به لانه يقع على دابة البعير الذي يرفقها والدابة فقار الظهر ورجل نطق
حسن المنطق جوده والمعنى انه لما نعب الغراب بنبي المرقى استقطع الرافق نعيه فدعا عليه بأن
تعقر ركائبه ويبقى منقلا عليه ثم استفهم منه ففقط أمره فقال أي ناطق أنت أيها الغراب وأي
قواف هذا الذي تقوله أي انها هائلة جدا

﴿ ينبت على الإبطاء سائمة من الآقواء والأكفاء والأصراف ﴾

الإبطاء الموافقة وترديد القوافي على صيغة واحدة والآقواء المخالفة بين القوافي بان يكون
بعضهم امرقوا وبعضها مجرورا والأكفاء المخالفة بينها في الحروف كقول روية

أزهرام يولد بنجم الشح * ميم البيت كريم السنخ

والأصراف هو الأقواء بالنصب والمعنى أي قواف هذه فانها مبنية على الإبطاء لا بخالفة بين
قوافها بل هي ترديد صوت واحد وهو غاق غاق سائمة عن سائر أنواع القوافي

﴿ حسدته عليه البراة ومن لها * لما نعاها لها بلبس غداف ﴾

الغداف الغراب الأسود سمى بذلك اسبوع غريشه وسواده من أغداف الليل اذا غطي بظلمته
وأغدق

قوله المجلد وجاد
كانت الناشحة تأخذه
وتضرب به صدرها

وأغدى القناع اذا أسبله أى حسدت البزاة الغراب على سواد لباسه وذلك أن الغالب على
الوان البزاة البياض ولما نعى هذا المرقى ودت البزاة أن تلبس السواد حداً عليه واذا تخلقت
امتيت حسدت الغراب لما كان لبسها لبس حداً ثم قال ومن لها أى من يضمن للبزاة بلبس
أسود كلبس الغراب حتى تحمد عليه عند نعيه

﴿ وَالطَّيْرُ أَغْرِبُهُ عَلَيْهِ بِأَمْرِهَا * فَفُتِحَ السَّرَّاءُ وَسَا كُنَاتُ لَصَافٍ ﴾

السراة جبال في أرض اليمن يكون فيها هذيل وبالشام جبال السراة بالشـ بين المجهدة مضمومة
ولصاف جبل طي وهو مبنى مثل حـ ذام وفتح جمع فتحاء وهي العقبان التي تسكر جناحها في
الطيران والمعنى أن كل الطيور وفي الحزن على المرقى مثل الاضربة وان لم تلبس حداً ولم تغل
شعرانهم بين وقال ففتح السراة أى عقبان هـ هذا الجبل مع تمزجها وادلا لها عندها والطير
الساكنات في هذا الجبل الا نرو وهو لصاف خزيمة عليه

﴿ هَلَا اسْتَعَاَصَ مِنْ السَّرِيرِ جَوَادَهُ * وَثَابَ كُلُّ قَرَارَةٍ وَنِيَافٍ ﴾

النياف ما طال من الجبل ومنه النيف وهو الزيادة على النى أى لم لم يستبدل من سريره أى
نفسه الذى جعل عليه فرسه الجواد الذى يحاو ز كل سهل وجبل وثبأ أى سواه عنده الغيطان
والجبال

﴿ هَيْهَاتَ صَادَمَ لَنَا يَا عَسْكَرًا * لَا يَذْنُبِي بِالْكَرِّ وَالْإِيْحَافِ ﴾

الايحاف الاسراع والكره هنا الصرف وهو يتعدى ولا يتعدى يقال كره اذا صرفه وكر
بنفسه تصرف والمعنى أنه يرد قوله هـ هلا استعاض من السرير جواده * يقول هيهات أى بعد
جدا استعاضه الجواد من السرير لانه لاقى جندا للموت لا يكاد ينصرف بالصرف والايحاف
عليه بالنيل

﴿ هَلَا دَفَنْتُمْ سَبْفَهُ فِي قَبْرِهِ * مَعَهُ فَذَالَهُ خَلِيلٌ وَافٍ ﴾

أى حكان السيف صاحبه الذى لا يفارقه ولا يخونه هـ هلا دفنتم سبفه في قبره * معه فذاله خليل واف
صاحبه في كراته حيث يبر الوفاء

﴿ إِنْ زَارَهُ الْمَوْتُ كَسَاهُمْ فِي الْبَلَى * أَوْ كَفَانًا أَبْلَجَ مَكْرِمٍ الْإِضْيَافِ ﴾

الابلج الواضح ويراد به الكرم الذى يستنير وجهه بشرائه وهو عنوان الكرم أى انه محبوب
على الجود والكرم لا تراه غير مرة الجود فلوزاره الموتى في قبره بعد البلى أثرهـ م يا كفانه وفاء
بكرم طبعه

﴿ وَاللَّهُ أَنْ يَخْلَعَ عَلَيْهِمْ حِلَّةً * يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَلِيلًا أَضْعَافٍ ﴾

أى واذا أكرم الله تعالى الموتى بكرامة خصصه من يدينهم بأضغاف ما أكرمهم به وحباه بها

﴿ تَبَدَّتْ مَفَاتِيحُ الْجَنَانِ وَانْفَتَحَتْ • رِضْوَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِلْإِنْصَافِ ﴾

أى انفتحت اليه مفاتيح الجنان محكما في خزائنها واطارن الجنة رضوان كالطبيع بين يديه يتحفه بما يريد من ماف الجنة

﴿ يَا لَيْسَ الدَّرْعُ الَّذِي هُوَ تَحْتَهُ • بَحْرٌ تَلْقَى فِي غَدِيرِ صَافٍ ﴾

الدرع يشبه بغدير الماء جعل المرقى بحرا لجوده وجهه له لا بسا للدرع التى هى كالغدير فهو إذا بصر قد ليس غديرا

﴿ يَعْضَاءُ زُرْقُ السَّمَرِ وَارْدَةٌ لَهَا • وَرَدَّ الصَّوَادَى الْوُرْقُ زُرْقُ نَطَافٍ ﴾

زرق السمر أسنة الرماح سميت زرقا لبريقها وصفاتها تشبها لها بزرق المياه وهى الصافية وصوادي الورق الحمام العطاش والنطاف جمع نطفة وهى الماء القليل أى هذه الدرع يعضاء ترد لها أسنة الرماح الزرق كما ترد الحمام العطاش النطف الصافية من الماء لما شبه الدرع بالغدير جعل أسنة الرماح التى تصادفها فى الطعان كالحمام الورق العطاش التى ترد نطف الماء الصافي

﴿ وَالنَّبْلُ تَسْقُطُ فَوْقَهَا وَنِصَالُهَا • كَالرَّيْشِ فَهُوَ عَلَى رِجَالِهَا طَافٍ ﴾

رجاها أى نواحيها يقال رجا وأرجاء أى ان السهام التى ترمى بها هذه الدرع التى تشبه الغدير تسقط فوقها ولا تؤثر فى الدرع ولا تنفذ فيها فكأن نصال السهام كالريش فهو يطفو على رجاء الغدير لما شبه الدرع بالماء شبه نصال النبل بالريش تسقط على الماء فتطفو عليه ولا ترسب فيه

﴿ يَرْهَى إِذَا حَرَّبَ وَأَصْلَى الْوَهَى • حَرْبَاءُ كُلِّ هَجِيرَةٍ مَهْيَافٍ ﴾

يرهى أى يدخله الزهو والحرباء سهام الدرع وحرباء الهجيرة هى الدويبة التى تدور مع الشمس حيث دارت والمهياف التى يشتد فيها العطش أى كلما أصلى حرباء الدرع بنار الحرب وردت حد السلاح عن الدار عن دخل الزهو وحرباء الهجيرة أى لا تفاقها فى الاسم يرهى أى يدخل الحرباء من يفعل الآخر

﴿ فَلَذَلِكَ تُبْصِرُ الْكِبْرَاءَ • يُوفَى عَلَى جِذْلِ بِكْلِ قَذَافٍ ﴾

القذاف الارض البعيدة الواسعة فلذلك أى لما داخل حرباء الهجيرة من الكبر والزهو لموافقة اسم حرباء الدرع تبصره يشرف على أعلى الشجر مع ارتفاع الشمس بكل أرض بعيدة الاطراف أى لا يرضى حرباء الهجيرة الا أن يعلو ويوفى على أرفع شجرة لما خامره من الكبر والزهو بسبب حرباء الدرع

﴿ الرُّكْبَانُ لَكُمْ آجُونَ لِزَادِهِمْ • وَاللَّهُجُّ صَادِقَةٌ عَنِ الْإِخْلَافِ ﴾

أجمع الطعام إذا صكره واللهج جمع فصل ملح وهو الذي يملح بالرضاع ويحصر عليه أي أن الركب كرهوا الطعام وأمنعوا عن أكله لسانا لهم من الحزن في هذه الرزية وكذلك الفصل اللهج قد امرضت عن إخلاف أمها وتأثر تركت الرضاع تأثر بها هذا الرزية المجلي يعني عدم أثر مصابه في الإنسان والحيوان

﴿ وَالْآنَ أَلْقَى الْجَدُّ أَخَصَّ رَجُلِهِ • لَمْ يَقْتَنِعْ بِزَعْمِ عَيْشِيَةِ حَافٍ ﴾

أي لجلالة هذا المصاب لم يرض الجد بأن يمشی حافيا بل انزل بل ألقى أخصه أي أسفل قدمه ومشي بلا أخص جزعا واستغظا

﴿ تَكْبِيرَتَانِ حِيَالِ قَبْرِكَ لَأَتَى • مَحْشُورَتَانِ بِعُمَرَةٍ وَطَوَافٍ ﴾

صقه بالفضيلة والتقدم في الدين وأن زيارة قبره من الفضيلة ماله عمرة والطواف بالبيت الحرام

﴿ لَوْ تَقَدَّرَ الْحِيلُ الَّتِي زَايَاتُهَا • انْهَضَتْ بِأَيْدِيهَا عَلَى الْأَعْرَافِ ﴾

عادة المصاب أن يضع يديه على الرأس ويضربه بهما أي لو قدرت خيلك التي فارقتها أن تضع أيديها على موضع الأعراف اطهارا للجزع انعمت و محوز أن يراد به أن القارس إذا هلك قطع شعر ذنب فرسه وجزع فرسه فهو ويقول لو أمكن خيلك أن تجزأ أعرافها بأيديها انهضت أي دبرها على الأعراف لتزبها أجزاء

﴿ قَارَتْ دَهْرُكَ سَاخِطًا أَعْمَالَهُ • وَهُوَ الْجَدُّ بِرَقْلَةٍ الْأَنْصَافِ ﴾

أي لم ترض أفعال الدهر وسخطته ففارقته وشمة الدهر قلة الانصاف وأن لا يعدل في القضية والانصاف هو العدل

﴿ وَأَقْبَتَ رَبُّكَ فَاسْتَرَدَّ لَكَ الْهَدَى • مَا نَأَتْ الْيَامُ بِالْإِتْلَافِ ﴾

أي أقبى الله تعالى بعد أن فارقت الدنيا فاسترد لك الهدى ترجع هديك الصالح ما أخذته الأيام منك وأتلقته يعني لما نأت الأيام من حياتك وشبابك رد حسن شجبتك في الآخرة حياة هي أعلى من الحياة الفانية وأحيالك في جوار الله تعالى حياة طيبة وقد وعد الله على الهدى طيب الحياة في العقبى قال تعالى فأنصيته حياة طيبة

﴿ وَسَقَاكَ أَمْوَاهُ الْحَيَاةِ مَحْلِدًا • وَكَسَاكَ شَرَحَ شَبَابِكَ الْأَقْوَافِ ﴾

يقال بر دمغوف إذا كان فيه خطوط بيض وهو مأخوذ من المغوف وهو البياض الذي يكون في أطفار الأحداث ويقال بر د أقواف بالاضافة وهي جمع قوف وقوله شرح شبابك الأقواف أراد ذي الأقواف أي شبابك الغرض الطري إذا الأقواف هي الاظفار تدل على طراوة الشباب

أى لما نبت ربك سقاك ماء الحياة فى جواره مخدأ أى حياة لا تنقطع قال الله تعالى وإن الدار
الآخرة لهى المحيوان لو كان يظنون وردك الى عنقوان شربك وكسالك من ريعاته حلة ذات
أفواف أى أطا دلك الى شرح شبايك كما جاء به السمع

﴿ أَبْقَيْتَ فِينَا كَوْكَبَيْنِ سَنَاهُمَا ﴾ فى الصبح والظلماء آيس يخاف ﴿

أراد بالكوكبين ابني المتوفى أى انهما فى رفعة المكان والزهرة مثل كوكبين لا يخفى ضوءهما
بجمال بل انهما مضيئان فى ظلمة الليل وبياض الصبح لا ترقى اليهما حوات الدهر فتخفيهما

﴿ مَتَاتَيْنِ وَفِي الْمَكَارِمِ ارْتَمَا ﴾ متآلقين بسودد وعفاف ﴿

تآلق الرجل فى الر ياض اذا وقع فيها بهما باوشى أتيق أى حسن محبوب أى انهما متآلقان
فى رياض المكارم يستحسنان ويحبان بأتيق متقارها قد ارتما انفسهما فى رياضها حذف
مفعول ارتما وهو يريد أى ارتما انفسهما فى اوسر حاطا ثناءها طريف طرفها ما والواقى وفى
المكارم واو الابتداء أى وانما ارتما فى المكارم فتأتما تزهين فى رياضها المونقة متآلقين أى
مضيئين بضياء البرق بسودد وعفاف أى اشتهرا بهما تين المتصلة تين اشتهرا بالبرق واضاءته

﴿ قَدَرَيْنِ فِي الْإِرْدَاءِ بِلَـمَّطَرَيْنِ فِي الْإِسْدَافِ ﴾

أى انهما فى الاهلاك للإرداء كالفضاء الممتم فى الجدوى والعطاء كالطر وفى الحسن كالقمر فى
الاسداف وهو الاظلام يقال اسدف الليل اذا ظلم واشراق القيرات انما يحسن فى ظلمة الليل

﴿ رِزْقًا لِلْعَلَاءِ قَاهِلٌ تَجِدُ كُلًّا ﴾ نطقا الفصاحة مثل أهل ديار ﴿

ديار موضع فيه نبط لافصاحة لهم قال الفرزدق

ولكن ديارى أبوه وأمه * بحوزان يعصرن السايط أثاربه

أى خصا بالفصاحة فى المنطق حتى انهما تى نطقا كان أهل نجد عندهم عي وركاكة منطق
مثل النبط

﴿ سَاوَى الرِّضَى الْمُرْتَضَى وَتَقَاسَمَا ﴾ نَحَطَّ الْعَلَاءُ تَنَاصُفٍ وَتَصَافٍ ﴿

نحطط جمع نخطه وهى الارض يخطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد
احتازها لينبم ادارا أو غيرها أى ان الرضى والمرضى تساوى فى الفضل واقسم ما بينهما المكارم
اسم تعارفا نخطط اتقاسما على السواء والعدل منصفان أحدهما صاحبه ومضيفا عقبه دته فى
استحقاق صاحبه ما حازه من نخطط العلى

﴿ حَلْفَانِدَى سَبَقَا وَصَلَى الْأَطْهَرَانِ شَرَحْنِي فَبِالثَّلَاثَةِ اخْلَافٍ ﴾

الحلف بمعنى الحليف وهو الخالف أى انما طاهدا الجود وعقداء مع الخلف وهو العهد
أن لا يخالف النسدى وقد سبقا فى حابة المكارم والجود وصل الى الاطهر وهو ابن المرتضى أى
صار بمنزلة المصلى للاحق وهو الذى يجب تاليا لما سبق فى حابة السابقة أى ان الاطهر قال لابه

في الفضل ثم تهب من تبريز هؤلاء الثلاثة فقال فيا الثلاثة اي يا قوم اقضوا الجهد من ثلاثة احلاف للندي والجود طاهدوه رافين بمقتضاه

﴿ أَنْتُمْ ذُوُّ النَّسَبِ الْقَصِيرُ طَوْلُكُمْ ﴾ * بِأَدْعَى الْكِبَرَاءِ وَالْأَشْرَافِ ﴿

معناه ان الرجل اذا كان شريفا اكتب في يام اييه فاذا ذكر اياه وعرف به قصر نسبه واذا لم يكن شريفا فاقتر الى ان يذكرا آباء كثره حتى يصل الى اب شريف ويقال دخل روضة بن العجاج على دغفل النسابة فقال له من انت قال ابن العجاج فقال دغفل قصرت وعرفت اي ان نسبكم قصير في انتميت الى ابيكم عرف شرفكم

﴿ وَالرَّاحِ إِنْ قِيلَ ابْنَةُ الْعَنْبِ اكْتَفَتْ ﴾ * بِأَبٍ عَنِ الْأَسْمَاءِ مَوْلَا وَصَافٍ ﴿

هذا تخيل للنسب القصير وهو ان الراح اذا قيل انها ابنة العنب استغنت به عن ذكر سائر اسمائها وصفاتها

﴿ مَا زَاغَ بَيْنَكُمْ الرَّفِيعُ وَانْخَسَا ﴾ * بِالْوَجْدِ أَدْرَكَهُ خَفِي زُحَافٍ ﴿

اي بيتكم الشريف ما مال بكون هذا السعيد وانما هو كدت شرفه زحاف خفي ذهب منه منخوك اوسا كن يهون امر هذه الرزية عليهم اي بيتكم ارفع واشرف من ان ينقص من شرفه رزية ومصاب

﴿ وَالشَّمْسُ دَائِمَةُ الْبَقَاءِ وَإِنْ تَنَلَّ ﴾ * بِالشَّكْوِ فَهِيَ سَرِيعَةُ الْإِنْخِطَافِ ﴿

انعطاف المريض اذا انجأ من مرضه شبه شرف بدتهم بشرف الشمس فانه دائم وان ناله بعض الوهن رايه سريرا

﴿ وَيَخَالُ مُوسَى جَدُّكُمْ لِمَجَلَالِهِ ﴾ * فِي النَّفْسِ صَاحِبُ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ﴿

يريد موسى جدهم موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم اجمعين وهو ابو علي الرضا رضي الله عنه اي يخال جدكم موسى لشرف ذاته وفضائل نفسه مثل موسى النبي عليه السلام المذكور في سورة الاعراف في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة الى سائر الآيات فيها

﴿ الْمَوْقِدِ نَارِ الْقَرَى الْأَصَالِ وَالْأَهْوَارِ بِالْأَهْضَامِ وَالْأَشْعَافِ ﴾

الاهضام جمع هضم وهو الملمث من الارض والاشعاف جمع شعف وهو جمع شعفة وهي رأس الجبل والعرب تفخر بايقاد النار في الاودية والاماكن المرتفعة ليدل بها السارون ويقصدوها فيصيبوا عندها القرى اي انهم يوقدون النار في القرى الاضياف اول النهار وآخرة في الاماكن المنخفضة والمرتفعة

﴿ جَرَاءِ طَعَةِ الذَّوَائِبِ فِي الدُّجَى ﴾ * تَرِي بِكُلِّ شَرَاةٍ كَطَرِافٍ ﴿

الطراف قبة من آدم يصف عظم النار وطوع لهيبها واستعار لهيبها ذوائب كعذب الاعلام
 أى انها قارحراء يستطير لهيبها فى الظلم ترى بشر كل شراره كقبة من آدم حراء عظما
 ﴿ تَارَ لَهَا ضَرْمِيَّةٌ كَرْمِيَّةٌ * تَارَ بِهَا ارْثٌ عَنِ الْاَسْلَافِ ﴾

الضرم الوقود الذى يوقد به النار وارث النار تار بناوقدها أى هذه النار وان كانت ضرمية
 موقدة بالضرم الا انها كرمية اقتضى الكرم ابقادها فان ثبت اليه وقد توارثوا تار بها عن
 الاسلاف الكرام

﴿ تَسْقِيكَ وَالْاَرَى الضَّرِيبَ وَلَوْ عَدْتُ * نَهَى الْاِلَهَ لَنَلَّتْ بِسُلَافِ ﴾

الضريب اللبن والارى العسل أى تسقيك الضريب والارى فقدم المعطوف ولو جاوزت نهى
 الله تعالى لئلثت بالسلاف وهى الخمرة الصافية وهى أول ما يسيل منها اذا عصرت أى من اتمى
 هذه النار صادف هذا القرى عندها فاضافه الى النار توسعا

﴿ يَمْسِي الطَّرِيدُ اَمَامَهَا وَكَأَنَّهُ * اَسَدُ الشَّرَى اَوْ طَائِرُ بَشْرَافِ ﴾

شراف مثل قطام جبل منيع والشرى مأسدة معروفة أى ان الطريد الخائف اذا اوى الى هذه
 النار صار منيعا عزيزا لا يرام وصار كأنه أسد الشرى عزة او طائر بهذا الجبل متاعا أى يصير
 اللانذيهذه النار متاعا ان يسام خطاة الخسف

﴿ وَاِذَا انْضَمَّتِ النَّعَامُ ضِيَاءَهَا * حَلَّ الْهَيْدُ لَهَا مَعَ الْاَلْطَافِ ﴾

الهيد حب الخنقل يعالج حتى تذهب حرارته فيؤ كل أى اذا انتت النعام ضوه هذه النار ضيفا
 اكرمت بالالطاف والحنف ويحمل اليها الهيد الذى يعناد النعام كله فى جلة ما تخفت به
 تكمرة لها

﴿ مُفْتَنَةٌ فِي ظِلِّهَا وَسُرُورُهَا * تُغْنِيكَ فِي الْمَشْتَى وَفِي الْمُسْطَافِ ﴾

يقال افتن الرجل فى حديثه وقوله اذا جاء بالافانيس أى هذه النار مفتنة أى آتية بأنواع وفنون
 من الافاعيل وهو برد الظل والحر والدفاءة فى البرد وهى تغنيك فى الشتاء والصيف تدفئتك فى
 الشتاء وتروحك بيطيب البرد فى الصيف والمشتى والمصطاف يجوز ان يكونا مصدرين واسمى
 زمان او مكان

﴿ زَهْرَاءُ يَحْمِلُ فِي الْعَوَاصِفِ جَرَّهَا * وَتَقْرَأُ لَهَا زَةَ الْاَعْطَافِ ﴾

يصف عظم النار وان جرها فى العظم بحيث لا تستخفها الرياح الشديدة المبوب فهى حاملة
 مستقرة قارها الامام تزم جوانب لها

﴿ سَطَعَتْ فَمَا يَسْطِيعُ اِطْفَءُهَا * زَحَلُ وَفُورًا حَقِّ لَيْسَ بِطَافِ ﴾

يقال سطم الصبح والرائحة والغبار سطم سطاوعا اذا ارتفع أى عظمت هذه النار وارتفعت

فلم يقدر زحل على اطفائها ونحس زحل لانه بارد يابس ثم قال انها نار مكرمة وقد استحقوا
ايقادها ونور الحق لا يزال يزداد سطوطا لا ينطفئ وقوله ليس بطاف أراد بطافي يقال طاف
فهو طافي

﴿ تَصِلُ الْوُقُودَ وَلَا تُخَوِّدُ وَلَا تُجْرِي * بِالْيَمِّ صَوْبُ الْوَابِلِ الْغُرَافِ ﴾

الغراف من صفة المطر واصله من غرق الماء باليد كما انه يغرق ما في السحاب من الماء فيسببه
أي هذه النار دائمة الاتقاد لا تخمد وان جرى عليها وابل المطر بمنزل البحر

﴿ شَبَّتْ بِعَالِيَةِ الْعِرَاقِ وَتُورِهَا * يَغْشَى مَنَازِلَ نَائِلٍ وَأَسَافِ ﴾

نائل واساف صنمان كانا في الكعبة قبل الاسلام أي أوقدت هذه النار بعالية العراق وهي
بلاد مرتفعة فيهما عاليتان عاليتا العراق وعالية نجد وقد وصل نورها إلى النجاذ حيث كان
هذان الصنمان يصنف بمصنيت موقدي هذه النار ووصول النار مكانهم إلى هذه النواحي
والبلاد

﴿ وَقَدُورُهُمْ مِثْلُ الْمَضَابِرِ وَكَدَا * وَجِفَانُهُمْ كَرَحِيبةٍ الْاَفْيَافِ ﴾

الافيفاف جمع فيف وهو افة في الفيفاء وهي البرية الواسعة أي قدورهم المصوبة لقوى
الاضيفاف كما مثل المضاب وهي جمع مضبة وهي الجبل المنبسط على الارض روا كذا أي
نوابت حتى انها عظام لا تنقل ولا تتحرك من مواضعها فهي ثابتة ابداد روا كذا نصب على الحال
من القدور وجفانهم التي يقرون الضيفان فيها كبار ايضا واسعة كالبراري شبه قدورهم
في العظم بالجبال وجفانهم بالبراري سعة قال الافوه الاودي

وقدور كالباراكدة * وجفان كالبحرابي منزه

﴿ مِنْ كُلِّ جَائِشَةٍ الْعَشِيِّ مُغِيَّةٌ * بِالْمَبْرِجِ مِرْمَرٌ أَفْدُوصُهَا ﴾

يقال مارأله غيرهم ميرا اذا حمل لهم ميرة وهي الطعام يجلب من مكان إلى غيره والمرفدانا يجلب
فيه ويقرى وفاء رجوع وأفاء رجعه واعاده أي من كل قدر تجديد بالقوى عند العشي تقي الطعام
خير مرافدوصاف أي اكبر الاواني والقصاص وأوسها القوي أي تحضر المرافدوصاف هذه
القدر خالية وتردها مملوءة طعاما

﴿ دَهْمَاءُ رَاكِبَةٍ ثَلَاثَةِ أَجْبِلٍ * عِظَمًا وَإِنْ حَسِبْتَ ثَلَاثَ أَثَافِ ﴾

دهماء أي قدر سوداء قدر كبت ثلاثة أجبل يعني الاتعية شبهها بالأجبل لعظمها وذلك يدل
على عظم القدر أي انها قدر عظيمة لا يستعمل الاثلاثه أجبل وان عدت تلك ثلاث أثاف
بقرينة الحال

﴿ بِأَمَالِكِ سَمَحِ الْقَرِيضِ أَتَشْكَا * مِنْ جَوْلَةٍ مَسْنُونٍ عَجَافِ ﴾

المسنت الذي أصابته السنة أي الجذب والجهاف المهازيل استعار للشعر مرحا وجعل أبي
المرقي مالمكي السرح يصفهما بالتبريز في صنعة الشعر ولما جاءهما مالمكي شرح القريض شبه
قصيدته بمحمولة المجد بين المهازيل تصاغرها لها

﴿ لَا تَعْرِفُ الْوَرَقَ الْلَّجِينَ وَأَنْ تَسَلَّ * تُخْبِرُ عَنِ الْقَلَامِ وَالْمُخْذَرَفِ ﴾

القلام والمخذراف ضربان من الحمض من نبات البادية واللجين الورق المدقوق المخلوط بالنوى
المرضوض وهو من علوفة أهل الامصار أي هذا القصيدة عريقة في العربية ولانها نشأت في
في البادية انما تعرف الحمض والقلام ولا معرفة لها بالورق اللجين لما استعار السرح للقريض
وهو المال الراعي ادعى ان القصيدة المعروفة ترعى في البادية

﴿ وَأَنَا الَّذِي أَهْدَى أَقْلَ بَهَارَةٍ * حُسْنًا لَأَحْسَنَ رَوْضَةٍ مِثْنَانِ ﴾

مِثْنَانِ مفعال من قولهم روضة أنف وهي التي لم ترع قبل انما يستأنف رعيها أي في انشادي
هذه القصيدة لولدي المرقي وهما معدنا الفضائل كن أهدي رهرة الى روضة موقفة على كمال
حسنها لم ترع

﴿ أَوْضَعْتُ فِي طَرِيقِ التَّشْرِفِ سَامِيًا * بُكَا وَلَمْ أَسْلُكْ طَرِيقَ الْعَافِي ﴾

اسرعت في سبيل الفوز بالشرف ساميا الى يقاعه متوسلا اليه بكاء أي اغارمت بهذا التابين
التشريف والسمو الى مراتب المجد بشرفه كما لم اقصده قصد العافي أي طالب المعروف يعني لم ارد
هذا الاشياء نيل معروف اغاردت التشريف بكاء

وقال ايضا في الواقرا الاول والقافية من المتواتر ببغداد

بني أبا القاسم ابن القاضي التتويحي ولوده

﴿ مَتَى تَزِلُّ السَّمَاءَ فَلَ هَذَا * تَغْذِيهِ بِدَرَّتِهَا الْهَدَى ﴾

السماك كوكب نبروهما سما كان السماك الاعزل وهو من منازل القمر والسماك الراح وادس
هو من المنازل ويقال انهما رجلا الاسد شبه المولود بالسماك من السماك رفة وجملة قدر
ثم قال تهبوا واستفهما متى تزل السماك من السماك فنزل في المهد أي هذا المولود سماك وهو
في المهد فهل سمع بسماك نزل فل في مهد تغذيه انداء الفساء بابتها

﴿ أَهْلُ بَصَوْتِهِ فَاهْلُ شُكْرًا * بِهِ الْأَقْوَامُ وَافْتَخَرَ الْهَدَى ﴾

أهل الصبي اذا صاح وأهل الاقوام شكرا أي كبروا الله تعالى وحمدوه شكرا على موهبة
وأطهروا الفرح به وافتخروا به الهدي أي القنادي وهو مجلس القوم ومحدثهم أي لما ولد هذا
المولود وصاح القوم شكر الله تعالى وافتخروا به

﴿ يَوْمَ قُدُومِهِ وَجِبَتْ عَلَيْنَا * الْمَنُذُورُ وَسَبَقَ لِلْبَيْتِ الْهَدَى ﴾

الهدي

الهدى ما مدي الى بيت الله تعالى تقربا أى كناية عن ذنونا الذى ذكره تعالى ان أطلع من بيت
الشرف كوكبا فلما طلع هذا الكوكب وجب علينا الوفاء بالذود وسبق الهدى المندور الى
بيت الله تعالى تحقيقا للوفاء بالذود

﴿ كَفَىٰ مُحَمَّدًا نَسَبِي مُفِيدِي * وَدَادَكَ وَالْهُوَىٰ أَمْرِي ﴾

أى يا كفى محمد بنى أبا القاسم التنوخي نسي أفادنى مودتك أى لما جئني وأياك انتاه الى قنوخ
ودوتك والهوَى أمر بدى أى بحبيب لا تدفع أسبابه

﴿ وَمِنْ الْجِدِّ مَوْلُودٌ كَرِيمٌ * أَبَانٌ وَفُودُهُ خَيْرٌ جَلِي ﴾

أى كان هذا المولود من الجد مخفيا أطهره خير جلى ظاهر استطار بقدمه واستغاض بوفوده
﴿ عَلُو زَائِدِي أَبِي عَلِي * أَنَاكَ بِفَضْلِهِ اللَّهُ أَعْلَى ﴾

كفى المولود بأبي على بخاطب أباه بقول زادك الله بفضلته علوا الى علوك بهذا المولود المسمى
بأبي على

﴿ بَنُو الْفَهْمِ الَّذِينَ بَنَى عِلَامُهُم * أَبُو الْفَهْمِ الْهَبْرِي ﴾

قال أغلب كل جيل وسيم عند العرب هبرزي وأبو الفهم هو القاضي التنوخي الذى له ديوان شعر
فيه مقصورة أولها

لولا التناهى لم أطلع نهى النهى * أى مدي يبلغ من جاز المدي

سمى القوم بنى الفهم لما خصوا به من العلم والدراية أى انما بنى علامهم وأورثهم المجد جدهم
أبو الفهم السيد

﴿ كَأَنَّ ضِيُوفَهُمُ وَالنَّارُ تَذْكِي * لَهُمْ بِتَوْقِدِ الشَّعْرِ صِلِي ﴾

أراد الشعرى العصور الذى هوتوا المجوزاء وهو من السرطان واشد ما يكون الحر اذا كانت
الشمس بالسرطان قال الشنقرى

ويوم من الشعرى يذوب لعابه * أفاعيه فى روضاته تتلهم

والصلى جمع صال وهو بمعنى المصطفى أى اذا أوقدت نارهم للضيوف واصطالوا بها صاروا كأنهم
صالون بالشعرى أى ان نارهم شريفة يتشرف بها فـ كان المصطفى بها صال بالشعرى شرفا
ورفعة ونخص الشعرى بالذكر لان شدة الحر والدقاة انما تنسب الى الشعرى لتوقد الحر اذا
كانت الشمس مع الشعرى

﴿ تَمَوَّافِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْمَعَالِي * وَزَادُوا بَعْدَ مَا بَعَثَ النَّبِيُّ ﴾

أى كانوا فى الجاهلية بالأمالي * وزادوا بعد ما بعث النبي
شرفهم

﴿ فَعَاشَ مُحَمَّدٌ عَجْرًا ثَرِيًّا • فَإِنَّ تَرَى الْكَرَامَ بِهِ تَرَى ﴾

الذى العدد والثرى الكثير طال لود بالبقاء وطول العمر بقاء الثرى لان عدد الكرام به كثير
أى انما كثر الكرام به

﴿ وَبَلَغَ فِيهِ وَالِدُهُ أُمُورًا • عَدُوَّهُمَا بِهَا شَرِقَ رَدِيٌّ ﴾

ردى فى معنى مردى من رديته بالصفرة اذ ارميته بها فميسل بهنى مفعول وليس من ردى اذا
هالك ودعا أن يعيش والده حتى يرى فى ولده من آثار النجابة أمورا تصبر اعداؤها بها مكبوته

﴿ هَنَاءٌ مِنْ غَرِيبٍ أَوْ قَرِيبٍ • كَلَّا وَصَفِيَّةٌ حَقٌّ لَا فَرِيٌّ ﴾

الهنااء هم من التهنئة والفسرى المكذوب المقتري أى عذاته تهنة من رجل غريب فى بلد تلك
قريب لك فى نسبك وهذا ان الوصفان له حق لا كذب

﴿ وَلَوْلَا مَا تَكَاثَرْنَا اللَّيَالَى • لَطَالَ الْقَوْلُ وَاتَّصَلَ الرَّوْيُ ﴾

الروى حرف القافية يقال تصيدتان على روى واحد أى لولا ما تدفع اليه من صرف الدهر
واحداث الليالى لاطلت القول بالتهنة واتصلت القوافى فيما يعتذر عن ايجاز القول فى التهنة
بوانح طارضة

﴿ وَلَيْكِنْ الْقَرِيبُ لَهُ مُعَانٍ • وَأَوَّلَاهَا يَهْ الْفِكْرَانُ خِيٌّ ﴾

المعنى المتزل وجهه المعانى جعل للشعر منازل يحل بها وأولى منازلها الفكر الخالى أى شغل فكري
وحل به من صرف الدهر ما صده عن الشعر

﴿ إِذَا نَأَتْ الْعِرَاقُ بِنَا الْمَطَايَا • فَلَا كُنَّا وَلَا كَانَ الْمَطِيُّ ﴾

دعا على نفسه وعلى ركايبه بالهلاك اذا سارت به وأبعدته عن العراق

﴿ عَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ فَمَا حَيَاةٌ • إِذَا فَارَقْتُمْ كَمَا الْآنِي ﴾

الاننى على وزن فعيل بمعنى الذى وهو خبر الموت والذى بمعنى الناهى أيضا أى انما عيشى بعد
مفارقةكم منعص مثل الذى الذى لا تطيب معه النفوس

﴿ وَشَيْدُ أَيْمَتٍ مَكْرَمَةٍ وَحِزٍّ • لَهُ جَعْدٌ مَعْنَى نَحِيٍّ ﴾

شاد البناء اذ ارفعه أى استأنفوا به ذا المولد بناء العز والمكارم اذ يظهر به لبيتكم ما أنفى له
من معنى الشرف والعز

﴿ وَقَالَ بَدِينَةُ السَّلَامِ فِي الطَّوِيلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ يودع بغداد ﴾

﴿ نَبِيٌّ مِنَ الثَّرَبَانِ لَيْسَ عَلَى شَرِّعٍ • يُخَبِّرُنَا أَنَّ الشُّعُوبَ إِلَى الصَّدْعِ ﴾

نبي فيسئل من الزبارة والذبح وأصله الله عز كما أن الذرية من ذرا فتزكهمزها في الاستعمال
والشعوب جمع شعب وهو الأصل الذي يتفرع منه القبائل والمصدع أصله الشق وأريد به
التفرق ههنا أي هذا الذي يخبرنا بحال الفراق نبي أي مخبر من الغربان ولكن ليس هو على
شرح الساجل الغراب نبياً يعني مخبر في غيبه كونه شاعراً لقطع أيام النبوة ويحقق قضية
الانخبار بحسب ثم بين ما يخبر به هذا النبي وهو أن الاجتماع صائر إلى افتراق وهذا على سبيل
الزجر والطيرة كما هو عادة العرب في الزجر بالطيور وحتى تطير وامن الغراب الاغتراب والتفرق
فسموه غراب البين وضمير بوايه المثل في التشاؤم فقالوا أشام عن غراب البين وانما الزموه هذا
الام لان الغراب اذا بان أهل الدار لانه في موضع بيوتهم يتلصق ويتقدم فتشاهموا به
وتطير وامنه اذ كان لا يعترى منازلهم الا اذا بانوا وقد كثر تطيرهم بالغراب بما ينشئ عن البين
قال الشاعر

وصاح غراب فوق اعداء دابة • بأخيه اراح بابي فتعفى الغمكر
فقلت غراب يا غراب وبانة • بين النوى تلك المياقة والجر
وهبت جنوب باجتناي منهم • وهاجت صبا قلت الصباية والمهر

وقال

تغنى الطائران بين سلمي • على غصنة بين من غرب وبنان
فكان البسان أن بان سلمي • وفي الغرب اغتراب غبردان
هذا طاعتهم وهو منى عنه في الشرع قال صلى الله عليه وسلم لم لاعدوى ولا طيرة وقال دعوا
الطيور في وكفاتها الحسبكم لله أبطل الطيرة وهو الزجر بالطيور وكما عرفت والطيرة لا تكون الا
في ما يسوء اذ فيها توقع البلاء والمكره

﴿ اَصْدَقُهُ فِي مَرِيَّةٍ وَقَدِ امْتَرَتْ • حَبَابَةُ مُوسَى بَعْدَ آيَاتِهِ السَّعِ ﴾

في مريّة أي شك وامترى في الشئ اذا شك أي اصدق هذا الغراب المنبي عن البين مع شكك
يخامرني يعني لاستيلاء خوف الفراق على صرت اصدق كل مخبر به وان كان يخالني منه شكك
وما كان ينبغي أن اصدق كل مخبر كيف وقد شك قوم موسى عليه السلام في نبوته ولم يصدقوه
بعد أن أبديت سبع من الآيات تدل على صدقه وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله ولقد آتينا
موسى تسع آيات بينات وهي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا
والبدل البيضاء والسوداء ونقص من الثمرات وقال القرطبي بدل السنين ونقص من الثمرات فلاق
البحر والطامة أي اصدقته مع الشك وقد شك قوم موسى بعد ظهور المعجزات

﴿ كَانَ فِيهِ كَاهِنًا أَوْ نَحِيًّا • يَحْدِثُنَا عَمَّا أَقْبَيْنَا مِنَ الْفَجْرِ ﴾

الكاهن والمنجم يحدثان بما سيكون أي كان كاهناً أو نحيماً يحدثنا في هذا الغراب ويخبرنا
عن التفرق الذي يفجئنا وهو فراق الحبيب

﴿ وَمَا كَانَ أَهْلُ فَيْحَرَانَ مِثْلَهُ • وَلَكِنْ فَلَانِسُ الْغُضِيلَةِ فِي السَّمْعِ ﴾

أفنى البحر همى كان كاهنا معروفا يسكن نجران يتكهن ويخبر بأمرود الغيب وكان يرجع إليه في المشكلات أى لم يكن أفنى الكاهن مع أصابته فيما يخبر عنه مثل هذا الغراب في أنبائه إلا أن الإنسان مخصوص ببعده الصيت والاحتموتة في الناس والمعنى فضل الغراب على الكاهن في الانخبار عن الغيب

﴿ وما قام في عليا زغاوة منذر ﴾ * فإبال صهم يقتجبين إلى بقع ﴾

زغاوة قبلة من السودان لما جعل الغراب نبيا لانه يخبر بما سيكون استدرك وقال هذا غراب أسود ولم يخبر سنة الله تعالى بأن يبعث نبيا من السودان فإبال هذه الغرابان السود ينساجين الغرابان البقع وهى التى فيها سواد وبياض

﴿ تلاقى تفرى عن فراق تدمه ﴾ * ما قى وتكبير الهما في الجمع ﴾

يقال أفريت الشئ أى شققته فانه فرى وتفرى أى تشقق أى ان تلاقينا فسا كان ذلك سبب فراق تدمه ما قى عبودة الماتسفع من الدموع جعل كأن الفراق كان فى ضمن التلاقى فأنكشف عنه وظهر الفراق من التلاقى ثم صرب للتلاقى مثلا وأن الجمع قد يوجب تكبير الاسماء الصالح فموجر وموجر فيكون الجمع سببا للتكبير فكذلك التلاقى قد يصير الى الفراق قال مقيم ابن نوير

وكنا كندما في جذبة حقة * من الدهر حتى قيل ان يتصدعا

فلما تفرقنا كأنى ومالك * أطول اجتماع لم نبت ليلة معا

أى تفرقنا أطول اجتماع يعنى كان اجتماعنا سببا لتفرقنا

﴿ وشككين ما بين الأثافي واحد ﴾ * وآخر موف من أراك على فرع ﴾

أى ورب شككين يعنى مثلين يريد الرماد والحمام وبعض الحمام على لون الرماد ثم فصل الشككين وهو أن واحدا منهما بين الأثافي يعنى الرماد وان الآخر منهما مشرف على غصن من الأراك يعنى الحمام وتسام المعنى بما بعده

﴿ أنى وهو طيار الجناح وإن مشى ﴾ * أشاح عيا أسطيجا من السجيع ﴾

أى أنى أحد الشككين يعنى الحمام الأورق الذى هو على لون الرماد وهو يطير بجناحيه وإذا مشى فوق الأرض أشاح أى جذا تبا وهو مع ذلك يسجيع سجعا يعنى سطيجا الكاهن أن يأتى بمثله والسجيع الكلام الملقى وسجيع الحمام أى هدرت فضل الحمامة فى السجيع ماشية على سطح علامة العين وكان معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم يخبر بقيامه ويحدث بأنه سيعتقى من العرب من نعتة وصفته كذا وكذا وقد دل دليل العقل على اجراء سنة الله تعالى بأنه مهمما قرب بعثة نبي الى أمة تقدمه كهان محدثون ببعض أمور الغيب بواسطة أسباب سماوية وأرضية لا يليق كشف تلك الأسباب بهذا الكتاب وقد وضع وجه ذلك لغريزة العقل فمن تقدم بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم سطيجا الكاهن ومن حديثه ما روينا بالاسناد الصحيح عن هاني بن هاني

وأنت له خمسون ومائة سنة قال لما كان ليلة ولد في رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس
ايوان كسرى فسقطت منه أربع عشرة شرفة ونجحت نارقارس ولم تخمد قبل ذلك ألف عام
وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبدان ابلاصعابا تقود نخيلا عربا وقد قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها فبعث كسرى الى العمان بن المنذر ملك العرب وأمره أن يبعث اليه رجلا عالما
بغير له رؤيا فبعث اليه عبد رب المسيح بن عمرو والغساني فقص كسرى عليه الخبر فقال علم هذا
عند خالي سطح فبعثه كسرى الى سطح يستبصره عن ذلك ويستبصره رؤيا الموبدان فقدم عليه
وقد اشقى على الموت مسلم عليه فلم يحجر اليه سطح جوابا فأنشأ عبد رب المسيح يقول

أصم أم يسمع غطريف اليمين * أم قاد فاذلم به شأ والعين
يا فاصل الخطبة أعميت من ومن * أناك شمع الحى من آل ستن
وأمة من آل ذئب بن مجسن * أبص فضفاض الرداء والبدن
رسول قيل الجهم يبرى للوسن * لا يهرب الزعد ولا ريب الزمن
يحوب في الأرض عائداه شرن * يرفعنى وجن ويهوى بى وجن
حتى ألقى عارى الجاسى والقطن * يلفه في الريح بوغاء الدمن
* كأنما حثت من حصى نككن *

فما سمع سطح شعره رفع رأسه فقال عبد رب المسيح على جل مشيخ جاء الى سطح وقد أوفى على
الضريح بعث ملك ينى ساسان لارتجاس الايوان ونجود النيران ورؤيا الموبدان رأى ابلاصعابا
تقود نخيلا عربا قد قطعت الدجلة وانتشرت في بلادها عبد رب المسيح اذا كثرت البداوة وقام
صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة وقاض وادى مساوة فليت الشأم لسطيح شامائك
منهم ملوك وملكات على عدد الشرفان وكل ما هو آت آت ثم قضى سطح مكانه

﴿ يَجِيبُ سَمَائَاتُ لَوْنٍ كَأَنَّمَا * شَكَرْنَ بِشَوْقٍ أَوْ سَكِرْنَ مِنَ الْبَيْعِ ﴾

البيع نبيذ العمل وشكرن أى امتلأن من الشوق يقال شكرت الضرع باللبن وشكرت
السيحاب بالمطر أى يجيب هذا الجماع جماع ثم خضر اعلى لون السماء يعنى لآتى هذه الجماع
تجمع مع جماع ساجعات كأنما غلب عليهن الشوق فامتلأن به فلا تسكاد تغيق من التسجيع
أوسكرن من السكر فزألهما السماء فكيف أبدات تهتف

﴿ تَرَى كُلَّ نَخْطِيَاءٍ الْقَمِيصِ كَأَنَّمَا * نَخْطِيبُ تَغْنَى فِي الْعَضِيضِ مِنَ الْبَيْعِ ﴾

نخطاء تأنيث أنخطب وهو الذى يضرب الى المضرة وتغنى أى ترفع وعلاوشى غرض وغضيض
أى باري والغضيض أيضا الطلع اذا بدا والبيع جمع يانع وهو الثمر المدرك النضج أى ترى كل
جماع نخطاء القميص تسجع كأنها نخطيب قد علا بين الثمار الفضة المدركة تخطب بسجع
والحسان

﴿ إِذَا وَلَّيْتُمْ عُودًا بِرَحْلِ حَبِيبَتَا * ثِقِيْلَةً حِجْلٍ تَلْسُ الْعُودَ الشَّرْعِ ﴾

العود المذكور أو لا الواحد من عيدان الشجر والمذكور ثانيا هو المزه الذي يتغنى به والشرع
وتر المزه رأيها إذا وطئت الحماة بزجها على عود عن عيدان الشجر ثم تنف كأنها قينة ذات
تخلخال تقبل الوزن تجس مزهرا إذا وتر تغنى به شبه الحماة التي تهتف بغنية تغنى على عود
من المعازف

﴿ مَتَى ذَنُّ أَنْفِ الْبَرْدِ سِرَّتْ فَلَيْتَهُ * عَقِيبَ التَّنَائِي كَانَ عَوْقِبَ الْجَدْعِ ﴾

ذن الا تف ذينة سالت منه الرطوبة وانف البرد اوله وذينة مطره يصف الحبيب وقومه بأن لهم في
كل شتاء رعدة هي سبب التناي والفرقة ويسمى على الشتاء الذي هو سبب الفرقة ويعتني أن يعاقب
بجدع الانف والمعنى أنه لما جعل البرد أنفا وجعل ذينة وقتالهم يبرهم وترحاهم دعا عليه بأنه
لما اقتضى التناي ليلته ابتلى بمقربة الجددع وأن أنفه قطع جزا على اقتضائه البين ويجوز
أن يريد بقوله متى ذن أنف البرد هجوم البرد وذنين الاثوف فيه وذلك أن الاثوف تذن في البرد فلما
كان البرد سببا للذين الاثوف فيه جعل أنف البرد ذاتا تجوزا تحول له ثام ونهاره صائم

﴿ وَمَا أَوْرَقَتْ أَوْتَادُ دَارِكَ بِاللَّوَى * وَدَارَةُ حَقٍّ اسْقَبَتْ سَبْلَ الدَّمْعِ ﴾

اللوى ودائرة موضعان وسبل الدمع مطره يصف كثرة بكائه في دار الحبيب بعد ترحاله عنها حتى
ان اوتاد داره ادرقت أي بدت أوراقها أي لم تورق اوتاد داره الا بعد أن اسقبت مطرا من
الدمع

﴿ ذَكُرْتُ بِهَا قَطْعًا مِنَ اللَّيْلِ وَافِيَا * مَضَى كُفْيَ السَّهْمِ أَقْصَرَ مِنْ قِطْعِ ﴾

القطع ثلاثة أنواع الليل وقوله تعالى فأمر بأهل ذلك بالقطع من الليل قال الاء فحس بسواد من الليل
والقطع في القافية هو التصل الصغير أي اغشا بكيت بدار الحبيب لاني ذكرت وصال ليل واف
كامل مضى فمريعا كفى السهم وهو أقصر من فصل صغير وصف قصر ليل إلى الموصل ومرة
زوالها واتقضاها كما قال البصري

فلان تذكر أعهد التصابي فانه * تقضى ولم يشعر به ذلك العصر

وقال آخر

ظالما عند دار أبي نعيم * بيوم مثل سالفه الدياب

شبه يوم الوصل في العصر يغنى الدياب وأخر يقول

ويوم كآبهم القطاة مزين * إلى صباه غالب لي باطله

وهذا أشد وبالغة من قول أبي العلاء الا انه أغرب في الصنعة من حيث انه ذكر قطع الليل وقطع
السهم معا لاضى الليل كفى السهم

﴿ وَمَا شَبَّ قَارًا فِي نَهْائِهِ سَامِرُ * يَدُ الدَّهْرِ الْأَبْقَى قَلْبًا فِي سَامِعِ ﴾

سامر أي قوم يتحدثون في الليل ويد الدهر مناه أبدأ وأب أي حق إلى الومان وسمع جبل وقيل
موضع

موضع يعاتب نفسه في شدة حنينه * يقول لم يوجد قوم نارا يابل في ثمارة يتحدثون حوالها الا
حنفت الى وطنك وانت في سلع

﴿ حَكَتْ وَهِيَ تَجْلِي تَنْظُرُ السَّبْعَ اجْتَلَى * مَعَ اللَّيْلِ أَكَلَى وَالرَّكَبَ عَلَى سَبْعٍ ﴾

وصف النار المشوبة في ثمارة مشهاياها بين الاسد في الحجرة أي حكت هذه النار في الحالة
التي تجلي أي توقد جعل ابقادها كخلاء العروس أي أشبهت عين السبع أي الاسد في حالة تجلي
أي تنظر في الليل الى قوم أكلي جمع أكلي أي يؤا كل بعضهم بعضا شبه النار بنظر الاسد حيث
تنظر ليلا الى قوم يأكلون فصدق فاطرهم الحاجة الى الطم وناظره وانما هذه أشبه شيء بالنار
في الليل لتوقده ثم قال والركاب على سبع أي على سبع ليال من النار المشوبة أي المسافة بيني
وبين النار مسيرة سبع ليال ومع ذلك يحسن أي البها حتى أوقدت تحتنا الى الوطن والواو في وهي
تجلى وفي والركاب والاحمال

﴿ حَلَّتْ لَهَا قَابَ الْجَبَانِ وَلَمْ أَزَلْ * شَجَاعَ الْهُوَى لَوْلَا رَحِيلُ بَنِي شَجْعٍ ﴾

بنو شجع حي من كنانة أي حلت لهذه النار قلب الجبان يعني قصدتها بقلب منكسر مرتفع
قد راعه الهوى وأضعفه بسلطانه ولم أزل قبل شجاع القلب جريته مع مكابدة أسباب الهوى
لولا رحيل هـ ذا الحى ومفارقة الحبيب المرتحل معهم يعني كفت شجاع القلب وأغاضه
القلب واستكان بسبب البين وارتحل الحبيب

﴿ وَفِي الْحَى أَعْرَابِيَّةُ الْأَصْلِ مَحْضَةٌ * مِنَ الْقَوْمِ أَعْرَابِيَّةُ الْقَوْلِ بِالطَّبْعِ ﴾

أي وفي الحى المرتحلين يعني بني شجع امرأة أعرابية الأصل منسوبة الى الأعراب خالصة
الذنب فيهم أي ارتحلت برحيل الحى الحبيبة وهي امرأة بدوية صريحة الذنب في الأعراب
فصيحة اللسان طبعاً من غير تكلف التفاضل أي انما قصدت النار بقلب هاشم وتبعته الحى
الراحتين لان فيهم حبيبة أعرابية من صميم الأعراب نسباً وحمدة كلام

﴿ وَقَدْ دَرَسَتْ نَحْوَ السَّرَى فِي لَبَةٍ * بِمَا كَانَ مِنْ جِرَالِ بَعِيرٍ أَوْ الرِّفْعِ ﴾

جرال بعر هو جره بالزمام يقال ابل جارة وهي التي تجر بأزمها فاعلة بمعنى معونة مثل عيشة
راضية بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق وفي الحديث لا صدقة في ابل الجارة يعني
ركائب القوم وهي العوامل اذا الصدقة أغضت في السائمة ورفع البعير في السير اذا بالغ وجد
والعنى أن هذه المرأة أعرابية القول طبعاً فصحة لا تلحن في الكلام ولا تدرس العلم الذي يسمى
النحو المقوم للسان وأغاضت نحو السرى أي ما تقصده من الاسفار لان النحو هو التقصدي أي
تسرى الى ما تقصده من النية فهي لبة أي لبيدة يعني هي طامة يجرب بعير ورفع في السير وهذا
كلها يهام والغاز مع حسن الموقع في الاستعارة وذلك أنه لما جعل الحبيبة أعرابية القول
بالطبع وأنها تعرب الكلام ولا تلحن فيه وألف الأعراب هي النحو وحركات الأعراب هي البحر
والرفع وذكر أنهم لا تزال مسافرة أطلق أنها درست نحو السرى وجعل لها العلم بجرب البعير

ورفعه فافهم مراده من انها تمري أبدا وتقص جمالها بجارة ورافعة في السير وليكنه أوهم درس
النور واستعمال البحر والرفع فيه اغراب في صنعة الكلام

﴿ الْفِتِّ الْمَلَّاحَتِي تَعَلَّمَتِ بِالْفَلَا * رَنُوا الطَّلَا أَوْ صَنَعَةَ الْآلِ فِي الْخَدْعِ ﴾

الملا المتسع من الارض والرفو اذامة النظر والطلا ولد الظبية والآل السراب والخدع الخديعة
أي ان هذه المرأة الفت البادية فلا تزال بها مسافرة ومقيمة حتى تعلمت الرن من الغزلان
والخدعة من السراب اذ السراب موصوف بالخدع حتى ضرب به المثل ف قيل أ خدع من الآل
وا كذب من السراب وا كذب من الميرو وهو السراب اذ يرى العطشان انه ماء فاذا جاءه لم يجد
شيأ يصف الجبينة بحسن النظر وسوء العهد مع الاحباب أي انها الطول الفها مبتدئة كأنها
تخلقت بتخلق ما ألفتة فيها وانحلاقه فاشبهت الغزلان في حسن العيون وحسن النظر بها
وأشبهت الآل في سوء العهد وعدم الوفاء بالوعد

﴿ وَمَنْ يَسْتَقْبِ صَوْلَةَ الدَّهْرِ يَلْقَاهَا * وَشَيْكَاهُ لَتَرْضَى الْأَسَاوِدُ بِالْوَكْعِ ﴾

التقرب الانتظار أي من ينتظر رجلة الدهر عما به ياحدائه لقمها سريعا بما يسوءه ولا يرضاه ثم
ذكر ان الدهر لا يأتي بما يرضى أحدا الا انه مجبول على الاساءة كما ان الحيات لا ترضى أحدا
بالوكم وهو اللدغ لانه مهلك والمهلات مما لا يرضى

﴿ إِذَا الضَّبِيعُ الشَّهْبَاءُ حَامَتْ بِسَاحَتِي * نَضَوْتُ عَلَيْهَا كُلَّ مَوَارِدِ الضَّبِيعِ ﴾

الشهباء هي السنة المجدبة ويقال ليلية ذات الريح الباردة الضبيع الشهباء لانها شديدة وموارة
الضبيع الناقة السريعة التي تخور ضبعها أي عضدها في السير والمور السبر السريع وقوله
نضوت عليها من قولهم نضرت السيف اذا سلته أي اذا غشي في الدهر بشدائده في ساحتي
فرعت الى ناقة سريعة السير وتخاصمت بها عن شدائده وسالت عن شدة السنة بسيير ناقة أئجتي
منها وقطعت عنى كربتها كالسيف القاطع

﴿ وَقَالَ الْوَلِيدُ الذَّبِيعُ لَيْسَ بِشَعِيرٍ * وَأَعْمَأَسِرِبُ الْوَحْشِ مِنْ ثَمَرِ النَّبْعِ ﴾

أراد الوليد بن عبيد الجعري وذلك انه قال في شعره

وهيرتي نعال العدم آتية * والنبيع عريان ما في عوده ثمر

يعني بالنبيع الشعر الذي به مل منه القسي أي قال الجعري ان النبيع لا ثمر له وقد أخطأ في قوله
فان قطيع الوحش التي تصاد من الظباء والحمر والبقر الوحشية من ثمار النبيع وذلك ان القسي
انما تبصر من النبيع ويرى الى الوحش عنها وتصاد بها فالوحش اذن من ثمر النبيع وانما ذكر
هذا على ضرب المثل للناقة المواردة الضبيع لما جعل الناقة سيفا سله على السنة الشديدة
ليقطع لذبتها بالنجاء عما يمثله بالنبيع العاري عن الثمر صورة جاعلا الوحش من ثمرها بواطة
القسي المبرية من عودها كذلك الناقة ليست سيفا صورة بل هي عاملة عمل السيف في قطع
السنة الشديدة السكامة

(* أودعكم بأهل بغداد وأنحش * على زفرات ما بين من اللذع) *

مراد بالزفرة تصاعد النفس وتجمع على زفرات وما بين ما يفترن ولذعته النار لذعاً أحرقته يصف
شدة وجدده على مفارقة بغداد وقوديعه أهلها أي أودعهم وزفرات الوجد بهم لا تزال تحرق
أحشائهم

﴿ وداع ضنا لم يستقل وانما * تحامل من بعد العثار على ظلع ﴾

الضنا المرض والدنف وقد ضنى بالكسر ضنا شديداً فهو رجل ضنى وضن مثل حوى وح
يقال تركته ضنا وضنياً فاذا قلت ضنا استوى فيه الذكروا المؤنث والجمع لأنه مصدر في الأصل
والضامل تكاف الشيء على مشقة وتحامل على الشيء إذا مال عليه والظالم أن يصيب رجلاً شيئاً
فيعمز في مشيه أي أودع أهل بغداد وداع رجل ضنى دنف من الوجد بهم ما يستقل أي
ما يستطيع النهوض وانما يتحامل أي يتكاف النهوض على مشقة فلا يفدر عليه بل يصير كمن
يتوء بعد أن عثر فيبذل بالظلم أي أنه ودع فكان حاله في النهوض كما وصف وهذا من قول كثير
وكنت كذات الظلم لما تحاملت * على ضلعيها بعد العثار استقلت

﴿ إذا طنسع قلت والدوم كاري * أجدكم لم تفهموا طرب النسع ﴾

الاطيط صوت الرجل والنسع وما يجري مجراها وكربها الامرا إذا خرت وأجدكم أي أجد منكم
وهو نصب على المصدر والنسع ما يشجع عر يضالاً تصدير وهو الخزام الذي يشد على صدر البعير
المرحول أي متى أطنسع بعير بعد ارتحالي ونحني ما توجه نحوي من الهوم على مفارقة بغداد
قلت لعمري أمانتكم حقيقة إن الذي تسمعون من الاطيط هو أنيس النسع إلى بغداد وانما
تعدى ذلك إليه عما تنطوي عليه نحن من الحنين وقد أجبنا أنما إلى مفارقة بغداد مع شدة الحنين
إلى ما ضرورة حال وهذا العذار عن مفارقتها ياها

﴿ فيش البديل الشام منكم وأهل * على انهم قومي وبينهم وربي ﴾

يفضل بغداد وأهلها على الشام وأهلها أي إن الشام وأهلها بدل سؤم منكم بأهل بغداد وإن
كانوا هم أهل وقومي وبينهم داري وسكني

﴿ الأزود في شربة ولو آتني * قدرت إذا فنيبت دجلة بالجرع ﴾

يطلب من أهل بغداد أن يزودوه شربة من ماء دجلة ليتعال بها ثم قال لشدة عطشي إلى ماء
دجلة لو قدرت لأفنيته شرباً

﴿ وأني أمان ماء دجلة نغبة * على الخمس من بعد المفاوز والربيع ﴾

نغبة أي جرعة من الماء والخمس والرابع من اظماء الأبل أي وكيف يكون لنا شربة من ماء
دجلة ونحن في مفاوز بعيدة الورد حتى أن الأبل لا ترد الماء فيها إلا خامساً أو رباعاً لعمري الماء فيها

﴿ وَسَاحِرَةُ الْأَطْرَافِ يَجْتَنِي سَرَابِهَا * فَتَصْلُبُ حِرْيَاءُ بَرِيَاءٍ عَلَى جَذْعِ ﴾

وساحرة الاطراف هو عطف على قوله من بعد المفاوز أى ومن بعد ساحرة الاطراف وهى ارض
يسهر سرايا العيون بان يتخيل الى الناظر انه ماء وليس به وهذا هو المراد بجناية سرايا أى ان
الجناية تصد من سرايا يسهر العيون وتخيّل الباطل اليها وهى تصلب الحرياء البرىء من
الجريمة على جذع الشجر وذلك ان الحرياء ابدا تدور مع الشمس وعند الهاجرة تعلو رأس
الشجر وتضئ للشمس كما تضئ فى مواضع من هذا الككب والمعنى انه تعجب من هذه الارض
فى ان الجناية انما تصد من سرايا وهى تعاقب بالصلب حرياء ها وهى برىء من الجرم قال ذو الرمة
كان حرياءها والشمس مائة * ذوسببة من رجال الهند مصلوب

﴿ وَمَا أَفْهَمَاءُ الصَّيْدِ وَالْبُدُودَارُهَا * بِأَفْصَحَ قَوْلًا مِنْ أَمَا ذِكُّمُ الْوَكْعِ ﴾

الوكع جمع وكعاء وهى التى مالت اليها مها على ما يليها اور بما قالوا عبد أو كع يريدون اللثيم وأمة
وكعاء أى حياء يصف أهل بغداد بالفصاحة ما لغا فى ذلك مدعى ان اماءهم الوكع الموصوفات
بالحق أفصح فى المقال من السادة الفهماء الساكنين فى البادية المطاييح فى سبب تلك الكلام
﴿ أَدْرَيْتُمْ مَقَالَاتِي الْجِدَالَ بِالنَّاسِ * خَلَقْنِي خَاتَمُ الْمَضَرَّةِ لِلنَّفْعِ ﴾

أى عهدي بكم وأتم تد يرون القول وتناظرون فى العلوم بالسنة خلقت للنفع لا الضر فهى
متباعدة عن المضرة جدا

﴿ سَأَعْرِضُ أَنْ تَأْجِيتَ مِنْ غَيْرِكُمْ فَنِي * وَاجْعَلْ زَوْجًا مِنْ بَنَاتِي فِي سَمِي ﴾

قوله زى أى زواجه بقول بعد ان سمعت كلامكم لا أرغب فى كلام غيركم بل أعرض عنه واجعل
اصبى فى اذنى كى لا أسمع كلامه

﴿ غُذِيَتْ النِّعَامُ الرُّوحَ دُونَ مَزَارِكُمْ * وَاسْهَرَنِي زَارًا الضَّرَاحَةَ الْفُدْعِ ﴾

الروح تباهى بين الرجلين والنعام كلها روح واحد ها أروح وروحاء والفدع ميل الرجل الى
انسيها والاسود كلها فدع يصف مسيره من بغداد وانه فى مفاز لا طعم بها الا لحم النعام أى انها
تصطاد له ويغذى بها وبالليل لا يغشاه النوم لما يسمع من أصوات الاسود فهو أبدا ساهر

﴿ وَمَا أَزَادَنِي النَّوْمُ خَوْفَ وَثُوبِهَا * وَلَكِنْ جَرَسَ أَحَالٌ فِي أَذْنِي سَمْعِ ﴾

السمع ولد الذئب من الضمع وهو موصوف بالعداء والنكر وشدة التيقظ أى لم يسهر فى زار
الضراخه خوفا من وثوبها ولكنى فى شدة التيقظ كسمعتى حال فى سمعه همس شفى زايده
خرما وتيقظ الا خوفا

﴿ وَكَمْ جَبَّتْ أَرْضًا مَا انْتَعَلَتْ بِمَرْوَهَا * وَجَاوَزَتْ أُخْرَى مَا شَدَّ دُوتُهَا شَيْءِي ﴾

يصف مروته على الاسفار وانه لا يبالى بها ويذكر انه كثير اقطع ارضا ذات هجارة حافيا لم يكثر
بها

بأول يلبس نعلاتوقيا المروها وهي حجارة بيض براقه تقدح منها النار الواحدة مروة وانه كم جاوز
أرضا أخرى منها في الحزونة ولم يشدها شمع نعله بعد انقطاعها فهو ينال اخرها

﴿ وَبَتَّ عَيْنَ الْبَرَّاءِ بِرَأْفَةٍ • يَطُوفُنَّ حَوْلِي مِنْ فَرَادَى وَمِنْ شَفْعٍ ﴾

عنت البراييع طرقها التي تستن فيها أي تنجى وتذهب بنشاط وسرعة أي وكما بت بالقفار من
الأرض حيث لا يرى إلا البراييع مستنفة نشيطات تنوق احتراسا إذا بطرقها لم أُنيس
والبراييع يطفن حولي متى وموحد لا تنوق جاني إذا لم ترقب لي أنيس أول تعهد الشر منه فتخافني

﴿ أَيْتَ فَلَمْ أَمُحْ تَقِيْعَ فَرَأَيْكُمْ • مَطَاوِعَ حَقٍّ غَلَبَتْ عَلَى النَّشْعِ ﴾

النشع الاسعاط والاحار نشعت المصبي أي أوجرت الدواء والنشوع بالعين والعين السعوط
والوجود أي لم أفارقكم اختيارا وطواعية بل جبرا واضطرارا وحالي في مفارقتكم كحال من
يصب الدواء المر في فمه اجبارا

﴿ فَنَادَيْتُ عَنِّي مِنْ دِيَارِ كَوْهَلَا • وَقُلْتُ لِسَقِيٍّ عَنْ حِيَاضَ كَمْوَهْدَعٍ ﴾

هلا زجر لناقة وقال فقلت لها هلا وهي وارحب وكذلك هددع بالدال المفتوحة زجر لصغار
الابل ولم يسمع هددع بسكون الدال والسقب ولد لناقة والعنس الناقة الضلعة أي لما حم
لي مفارقتكم سيرت ناقتي عن دياركم زاجرا ياهايم لاستحنائنا لها وزجرت سقي أن يرد حياضكم
بهدع

﴿ صَحِبْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ أَطْلَسٍ شَاحِبٍ • يَنْوُطُ إِلَى هَادِيَةٍ أَيْضٍ كَالرَّجْعِ ﴾

الاطلس الذي تضرب قبرة لونه إلى السواد وهو من صفات الذئب وهما يربدهما رجل قد ذهب
وتغير لونه والرجع في الأصل المطر ثم قيل للغدير رجوع لانه منه يكون أي صعبت في سفرى كل
رجل متغير اللون قد أنرفيه طول الاسفار ينوط إلى هادية أي يعلق إلى عنقه أبيض أي سيفا
أبيض صقلا براقا كالماء الصافي قال الهذلي

أبيض كالرجع رسوب اذا • ما ناخ في محفل محفل

﴿ عَلَيْهِ لِبَاسُ الْغَدِيرِ حَسَنًا وَنُظْرَةٌ • وَلَمْ يَرْبِ الْآفِي الْجَحِيمِ مِنَ الصَّنْعِ ﴾

عليه أي على السيف المشبه بالغدير خضرة الجنة ونظرتها أي بدشطب السيف وانما كانت
ترينه في الجحيم لانه طبع بالنار

﴿ وَابْرَزَهُ مِنْ نَارِهِ الْقَيْنُ أَخْضَرًا • كَأَنِّ غَيْثَ فِيمَا بِالْتَلْهِبِ وَالسَّعْغِ ﴾

غيث من قولهم غيث القوم اذا اصابهم الغيث وهو المطر وسفعته النار والسموم اذا لفتته
وغيرت لون بشرته أي ابرزه من نار هذا السيف من ناره أخضر اللون فكأنه مطر في النار باللفع
والتغير لما شبه بالرجع وهو انما يكون من ماء المطر وقد برز من النار أخضر جهل كانه

مطر بالفتح والتأهب

﴿ وَلَوْلَا الْوَعْيُ فِي الْحَرْبِ أَسْمَعَ رَبَّهُ * أَيْلَ الْمَنَابِي فِي الْمَنَارِ مِنَ النَّعْرِ ﴾

الوعى والوعى الاصوات في الحرب والاليل الاتين قال ابن ميادة
وقولا لها ما تأمرين بواق * له بعد نومات العيون أيل
أى لولا الصياح والجلبة في الحرب لا سمع هذا السيف صاحبه أنين المنايا في الغبار المنار
في الحرب يعنى يكثر هذا السيف القتل فتشن المنايا جزعا فلولا كثرة الصياح في الحرب لسمع
أنين المنايا

﴿ وَيَأْتِي ذِيَابٌ أَنْ يَطُورَ ذِيَابَهُ * وَلَوْ ذَابَ مِنْ أَرْجَائِهِ عَمَلُ الرُّصْعِ ﴾

الرصع فراخ النحل وعملها العسل وذياب السيف حده وقوله يطور ذيا به أى يعتره يقال طاره
يطوره أى قرب منه كأنه أتى طواره أى فناءه وطوار الدار فناءها وعدا طوره أى جاوز حده
والمعنى ان الذياب لا يكاد يدنو من ذياب هذا السيف أى حده وان سال العسل من جوائيه مع
ان الذياب مولع بالعسل ويقع فيه أى ان هذا السيف مرهوب الخدع اب الذياب ان يقرب
منه مع أن الذياب موصوف بالجراحة حتى سار به المثل فقبيل أجرام من ذياب لانه يقع على أنف
الملك وجفن الأسد وكل ذاب أب ومتى ذيد طاد وذلك الجراحة

﴿ تَلَوْنَ لِأَلْقَرَانِ فِي هَبْوَاتِهِ * تَلَوْنَ غُولَ الْقَرَارِ لِأَجْرِ الْجَمْعِ ﴾

الجمع الضعيف أى ان هذا السيف يتلون ألوانا لالقران فى شجرة الحرب تارة يشبه الماء وأخرى
يشبه النار يترأى للناظرين على ألوان مختلفة كما تلون الغول فى البرية على ما يقال انها تتراءى
بصور مختلفة

﴿ تَقُولُ بَدَأَ سِنْدُسٌ أَوْ مَوْرِدٌ * مِنْ أَلَيْسَ أَوْ عَصَبٍ يَرُوقُ أَتَوَضَّعُ ﴾

النصع الثوب الأبيض والسندس ثياب تضرب الى الخضرة والعصب ضرب من برود العين
وهذا تبين لتلون السيف ألوانا أى انه متى ظهر قلت لعله ليس سندسا أخضر أو ثوبا أجرجى
لون الوردا و بردا منقشا أو ثوبا بيضا لحصول هذه الألوان فيه

﴿ يَدْرِيه خَلْفَ الْمَنُونِ دَمَ الطُّي * وَيَكْبُرُ عَنْ فُطْرٍ الْوَلَا يُدِيرُ الرُّضْعِ ﴾

الخلف حلة ضرع الناقة القادمان والآخران والفطرا حلب بأصبعين والدروور السيلان
استعار للمنون خلفا من الخلف الناقة أى يصب خاف المنون بهذا السيف دم الرقاب ويكبر
عن ان يدرب بحلب الماء ورضع الرضعا أى ان خاف المنون ليس يحلبه الولاد أو يرتضع بخلف
الناقة وانما يحلب بالسيف ولبنه دم الرقاب

﴿ قِيَالَتٍ مِنْ أَمِنْ تَقْلُدُهُ الْفَتَى * وَبَاتَ بِهِنَّ الْأَعْدَاءُ فِي خُطَّةٍ بَدِيعِ ﴾

الخطاة الامر العظيم والبدع العجيب واللام فى يالك لام التهجى وهى منصوبة كلام الاستغاثة
والمنادى

والنادى مقدر محذوف كما نادى انسانا ليحميه بأمر هذا السيف وما حصل به لتقلده من الامن
 أى ان المتقلد لهذا السيف متقاربا من يامن بحمله وان أعداءه نحو فأمته في خطر ونهط
 عظيم عجيب

﴿ وَلَمَّا ضَرَبْنَا قَوْسَ اللَّيْلِ مِنْ عَلٍ * تَسْرَى بِنَضْحِ الزَّعْفَرَانِ أَوَّارِدَعِ ﴾

القوس أعلى البيضة من الحديد وقوس الفرس العظم الناتج من اذنيه قال طرفة
 اضرب عنك الهموم طارقهها * ضربك بالسيف قوس الفرس
 وتسرى أى تنكشف ويروى تفرى أى انشق يقال تفرى الليل عن صبحه والنضج الاثر في
 فى الشئ وبالجماء غير المجهة أيضا قريب منه والنضج أيضا ريش المساء وردعته بالزعفران وغيره أى
 لطخته به وبه ردع من زعفران أو دم أى لطخ وأثر به دانه وصف السيف ادعى أنه ضرب قوس
 الليل من أعلاه فظهر منه أثر الدم والزعفران والمعنى بدأ الصبح وانشق سواد الليل عن حرة
 البحر وذلك لان الفجر يوصف بالحرة والشقرة

﴿ كَانَ الدُّجَى نُوقَ عَرَقٍ مِنَ الْوَنَى * وَأَنْجَمُهَا فِيمَا قَلَّ يَدَمِنْ وَدَعِ ﴾

الودع جمع ودعة وهى خرز بيض يستخرج من البحر ويقال أيضا ودعة وودعات شبه الليل بنوق
 عرفت تعبها بالسير وعرق الابل أسود شبه النجوم الزهرى فى الليل بالقلائد من هذا الخرز الأبيض
 ﴿ لَبِستُ حَدَادًا بِدَكَمٍ كُلِّ لَيْلَةٍ * مِنَ الدُّهْمِ لَا الْغَرَّ الْحَسَانَ وَلَا الدَّرْعِ ﴾

يقال أحدث المرأة إذا لم تنعت من الزينة والخضاب ولبست السواد بعد وفاة زوجها وكذلك
 حدثت تحدد وتحدد حداد أو الدهم السود والغر الأبيض والدرع مثال الصردا لليالى التى تلى البيض
 وهى التى تسود أو اذلها ويبيض سائرهما والقياس درع بالتسكين لان واحدتها درعاء تشبها
 بالشاة الدرعاء وهى التى تسود رأسها وأبيض سائرهما يصف سراه فى سواد الليالى كأنه لا بس
 لسوادها ثوب الحداد يعنى ان لياليه كلها سود مظلمة فهى من الليالى الدهم وليست من
 البيض التى تحسن بضياء القمر ولا مما يضي بعضها

﴿ أَطْنُ اللَّيَالِي وَهِيَ غَوَادِرُ * بَرْدَى إِلَى بَغْدَادَ ضَيْقَةَ الذَّرْعِ ﴾

يقال ضقت بالامر ذرعا إذا لم تطقه ولم تقو عليه وأصل الذرع انما هو اليد فانك تريد مددت
 يدي اليه فلم تنله أى أطن ان الايام والليالى مع كونها موصوفة بالخيانة والغدر لا تقدر على
 ردى الى بغداد

﴿ وَكَانَ اخْتِيَارِي أَنْ أَمُوتَ لَدَيْكُمْ * حَيْدًا غَلَا الْفَيْتُ ذَلِكَ فِي الْوَسْعِ ﴾

الوسع الطاقة أى لو خليت واختيارى لا اخترت المقام عندكم حتى أموت حيدا ولكن لم أطق
 الإقامة عندكم واضطرت الى مفارقتكم وتوديعي لكم

﴿ قَلَيْتَ جَمَاعِي سَمِيَّ فِي بِلَادِكُمْ * وَجَالَتِ رِمَائِي فِي رِيَاكِ السَّيِّحِ ﴾

يقال للريح الشمال مسع ونسع والريام العظام البالية يتمنى اقاحة موته ببغداد حتى اذارمت مظاهه وبليت سفت به اريح بلادكم وجالت هي اثناء الشمال التي تهب بها

﴿ وَلَيْتَ قِلَاصًا لِمِ عِرَاقِي خَلَعَنِي * جَعِلَن وَلَمْ يَفْعَلَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْخَلْعِ ﴾

لعراق يريد من العراق اى ليت القلاص النى خلعتني من العراق جعلت خلعا والخلع ان يهدر الجـ زور ويطبخ ثجها بشحمها ويطرح فيها ثوابل ثم يفرغ في جلد فيأكلونه في اسفارهم يتأسف على مفارقة العراق ويدعو على التوق التي خلعت عنها بالهـلاك وان يحمان نعلها كولا ولم يأتين بخلعها من العراق

﴿ فَدُونَكُمْ وَخَفَضَ الْحَيَاةَ فَاتًا * نَسَبْنَا الْمَطَايَا بِالْفَلَاةِ عَلَى الْقَطْعِ ﴾

خفض الحياة ليتم اوقوله نسينا المطايا اى اقمناها من قولهم نسبت الشيء لكذا اى جعلته معدا له والنسب ايضار فعملها في السير والمعنى تتعوا بالاب العيش وتعموا بالحياة في بلادكم فاننا عددنا المطايا بالقطع الفلوات ومعناها النصب وكابدة الاسفار فاستعمل هذه الالفاظ الموهمة والغز من حركات الاعراب الخفض والنصب على القطع الذي هو المعروف عند النحاة

﴿ تَجَهَّاتِ اِنْ لَمْ أَتْنِ جُهْدِي عَلَيْكُمْ * تَهَابَ الرِّزَايَا هِيَ صَائِبَةُ الْوَقْعِ ﴾

يدعوه الى نفسه ان لم يجتهد في العود بان يدركه عليه مهـاب الرزايا التي تصيب من قصده بالايقاع به

وقال ايضا في الوافر الاول والفاوية من المتواتر

بمدينة السلام يجيب ابا على النهاوندي محمد بن جدي بن فورجة من قصيدة اولها

الاقامت تجاذبني عناني * ونسألني بعرضتها مقبلا

﴿ كَفَى بِشُعُوبٍ أَوْجُهًا دَلِيلًا * عَلَى اِزْمَاعِنَاكَ الرِّحِيلَا ﴾

يصف اكنافهم لفارقة بغداد وانه ليس يفارقها اختيارا واستدل على ذلك بتغير وجهه اى يكفي تغير وجهه دليل على ان اجاعنا على الرحيل عن بغداد انما هو عن كراهة منا لذلك وان نفوسنا ليست مطاوعنا عليه يقال ازمنت الامر وازمنت عليه اذا ثبت عزمك

﴿ اَبَتْ صُنْفًا لِلنَّوَابِ مِنْ نِيَّاقٍ * وَطِيرَ اَنْ تَقِيمَ اِنْ تَقِيلَا ﴾

يقال نعب الخراب ينعب وينعب نعبا ونعبا ونعبا اى صاح ونعبت الناقة نعبا اى امرعت في سيرها محركة رأسها في السير الى قدام يقال ناقة قعابة ونعوب اى سريمة وفرس منعوب جواد يذره من مسيره عن بغداد على سبيل الزجروتهى الاسباب اى هذان الصنفان من النواصب وهما الذوق المريعة التي لا تزال تسير بها وغربان البين التي تنعب باقاحة البين والاضطراب

وقوله السبع في وصف نبيهم بالمرء

والاغتراب تأتي أن تقوم بوضع ونسج بحباله عند الله وأجرأى يمنعنا هذان النوعان من
النوق والطير عن الإقامة والاستراحة

﴿ تَأْمَلُ الزَّمَانَ فَمَا وَجَدْنَا • إِلَى طَيْبِ الْحَيَاةِ سَبِيلًا ﴾

التأمل النظر في الشيء مستدينا أي نظرنا في احوال الزمان فعلمنا أنه لا سبيل إلى طيب العيش
فيه لكونه مذهبولا على الفساد

﴿ ذَرِ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَحْظَ مِنْهَا • وَكُنْ فِيهَا كَكَثِيرٍ أَوْ قَلِيلٍ ﴾

أي إذا لم تكن ذا جد في الدنيا ولم يحصل لك منها حظ ونصيب فندعها وأعرض عنها ولا تهال
سواء كنت فيها كثير الاتباع والأصحاب أو قليلاهما أي هون ذلك على نفسك وهذا كما يحكي
عن داود الطائي أنه كان يمشي في بعض طرق بغداد ففجأه المطرقون بين يدي حينئذ الطوسي
فقال أف للدنيا سبقت بها جيد وأعرض عن الدنيا وزهد فيها ولم يرغب فيها

﴿ وَاصْبِرْ وَاحِدَ الرَّجُلَيْنِ أَمَا • مَلِكًا فِي الْمَعَاشِ أَوْ أَيْلًا ﴾

الأييل راهب النصارى سمى بذلك لأعراضه عما بالفه الناس مشتق من تأيل الوحش إذا
امتنع من شرب الماء واجترأ عنه بالرطب من السكلا وكانوا يسمون عيسى بن مريم عليه السلام
أييل الأييلين لمبالغته في الزهد قال الشاعر

أما ودما مائرات تخالها • على طرف الشغرى مع الصبح عندما

وماسح الرهبان في كل بيعة • أييل الأييلين المسح بن مريما

لقد هزمني عامر يوم لعل • حساما إذا لاقى الضريبة صمما

الشغرى بالغين المجهدة هجر كان في الحرم نصب دماء الذبايح • يقول لا ترض بالخط الباخس من

الدنيا وكن فيها اماما كما إذا حظ وافرا وزهد معرضا عنها كما قال أبو فراس

ومحن أناس لا توسط بيننا • لنا الصدردون العالمين أو القبر

﴿ وَلَوْ جَرَتْ النِّبَاهَةُ فِي طَرِيقِ السَّخْمُولِ إِلَى لَاخَيْرَتِ النُّجُولِ ﴾

يقال نبه الرجل بالضم نباهة أي شرف واشتهر فهو ونبيه ونابه وهو خلاف الخامل يصف نفسه

بالرضى والقناعة والرغبة عن الشهوة وإيثار النجول أي لو أن النباهة والنمابهة والنجول جر بالي في

طريق وخبرت في الاختيار اختبرت النجول من النباهة وزهدت في إيثارها رضاء بالنجول

﴿ بِصُرْدٍ زَا جِوَا صُرْدَانٍ جَبَدَ • وَيُوصِلُ حَبْلَ مَنْ وَصَلَ الْحَبُولَا ﴾

النصر يد التقليل والتصر يد في السقى دين الرى والصرد طائر أخضر كانوا يطربون به ووجهه

صردان قال الشاعر

دعا صرد يوما على غصن شوحط • وصاح بذات البان منها غرابها

فقات النهر بدوشهط وعربة • فهد العمرى بينه وأغصن ترابها

والجبل بالسكمر الداهية والجمع المحبول قال كثير

فلا تبطل يا عزان نفعي * بنصح أتي الواشون أم محبول

أي اختياري المحبول على التباهية وإن كان المحامل مفحوس الخط مهجورا فغير من هذا المعنى
بأن الجبان الضعيف الذي يزجر الطير ويتطير ويعوقه الزجر والطيرة عن هدمه يصرد أي يقطع
شربه ويقل نصيبه ويمتجر وانما يصل جبل الموده والعهدان كان جريشا يخاطب الدواهي
ويحجم على الاخطار من غير مبالاة

﴿ وَتَقْتُلْ أُمَّ لَيْلَى أُمَّ عَمْرٍو * لِمَنْ يَغْذُوا سَمِيَّتَهُ قَتِيلًا ﴾

أم ليلي الخمر قال الشاعر

دع أم ليلي فما تشفيك من ظمأ * واشرب على محمل من منقع الشيخ

وتقتل أي تخرج الخمر بالماء وأم عمرو امرأة وهي كنية للضبيع أي انما تزج الخمر بالماء هذه
المرأة التي تدعى أم عمرو واقبة ابها للرجل الشجاع الذي يغذو أي يطعم سمية هذه المرأة
وهي الضبيع المسكاة أم عمرو بأن يكثر القتلى في الحروب ويلقيها للضبيع فذا كلها أي انما يكون
الرجل مطاعا فبما بين الناس فائزا بما يوصى من طيب العيش اذا كان مقدما قاتلا للأعداء
مطعما لياهم الضياع والسباع دون الضعيف الذي يزجر الصردان عند الامن

﴿ أَرَى الْحَيَوَانَ مُشْتَبِهًا السَّجَايَا * كَانَ جَمِيعُهُ عَدَمَ الْعُقُولَا ﴾

السحابة الطبيعة وجهها السجايَا أي أرى جميع الحيوان يشبه بعصه بهضافي الطبيعة وكان
جميعه فاقد للعقل ثم بين فقال

﴿ نَسِيتُ أَيَّ كَنَاسِيَتٍ رَكَابِي * وَتِلْكَ الْحَيْلُ أَعْوَجُ وَالْجَدِيدُ لَا ﴾

أعوج فرس قديم ينسب إليه الخيل الأعوجية والجديد في قديم تنسب إليه الأبل الجديدة
أي كناسيت الخيل أعوج وكانيسيت ركابي الجديد نسيت أي الذي هو أصلي ونسيت حاله
التي صار إليها من الفناء والعدم أي لو تذكرت أي وما صار إليه من حال الفناء لكان على قلبي
وسهل ما يتعنى له الرجال يعني أن اللائق في اختياري المحبول والرضى بما يأتي من العيش معتبرا
بمخال من مضى من آتاني فان نسيت أي وذهلت عن الاعتبار بمخاله ساوت حالي حال البهايم
الأبل والخيل في نسيان الفحلين أصليهما وهما الأعوج والجديد وعند هذا تبين اشتباه سجايَا
الحيوان وعدم جميعه العقول وعساه عن النظر بعين الاعتبار

﴿ كَانَ جِيَادُنَا فِي الدَّارِ أَمْرِي * سَكُوتًا لَوْ حَيْفٌ وَلَا صَهِيلًا ﴾

الوجيف ضرب من سير الأبل والخيل وقد وحف يحف وجفاو وجيفا أو جفته أتا قال الله
تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب أي ما أجهتم به ف حال خيله اذا سكوت في الدار
اجساما وراحة لها أي ان جيادنا اذا جدت على العاف واجت عن الاسفار كما أنها أمرى في
يدي الأعداء ولا وجيف لها ولا صهيل لانهم انما يكونون من المرح والنشاط أي انما اعتادت

الاسفار وادمان البرقهى لا تنشط الابه

﴿ جُولُ قِيُونِهَا كَجُولِ قَبْرِ * أَجَادَ مِنْ الْحَدِيدِ لَهَا كَبُولَا ﴾

المجل الخلف والجل القيد والمجل بالكسر لغة فيم - ما وقبوتها جمع قين وهو عظم الوظيف والقين الحداد والكبول جمع كبيل وهو القيد والمعنى أن هذه الجياد إذا أجمت رقت حتى كأن الخلاخيل التي في أرساغها كبول من - حديد ضربها الحداد في أوطانها وقيدها بها فبقيت واجبة لا تنف ولا تسهل

﴿ فَمَا تَدْرِي أَحَلَّهَا لَمْ شَوْفَا * يَقِلُّ الرِّسْخُ أَمْ قِيدَاتُ قِيَلَا ﴾

هذا تبين لما قبله أي ما تدرى الجياد أن الذي يقبله الرسخ أي يرفعه الخلال مشوف أي مجهول أم هو قيد ثقيل أي أنها تظن أن الخلال الذي في رسخها قيد ثقيل فذلك أضربت عن الوجيف والصهيل

﴿ يَجْعَمَانِ دَايَةَ بَيْنِ أَنْسِ * مُفَارِقُهُ فَلَا تَبِيعُ الْخَوْلَا ﴾

ابن داية الغراب وابن الأنس الصديق الخالص دعا على الغراب بالهلاكة حتى لا يتبع الخول وهي الأبل التي تحمل الهوادج لأنه ينسب بالبين والفرق ويجمع المحب يحب وبه الذي هو أنيسه وخالصة

﴿ وَقَلْدَهُ الرِّمَاءُ بَارِجَوَان * وَعَادَ شَبَابُهُ رَحَضًا غَسِيلَا ﴾

أرجوان صبغ أحمر والمراد به ههنا الدم والرحض الخلق والرحض الغسل يقال رحن يده وثوبه إذا غسله وهذا أيضا دعا على الغراب بأن يرميه الرامون بالسهام ويدهم حتى يصير الدم له كالقلادة في عنقه ودعاه أيضا بأن يعود شبابه شيئا ويستبدل من جدته خلوة الهرم ومن سواده بياض الثوب المغسول وأراد بشبابه سواد لونه لأنه أسود وسواد الشعر هو الدليل على الشباب دعا بأن يستبدل من - واد الشاب بياض المشيب

﴿ كَلَفْنَا بِالْعِرَاقِ وَنَحْنُ شَرِخ * فَلَمْ نَلْمِ بِهِ إِلَّا كَهَوْلَا ﴾

رجل شارح أي شاب والجمع شرخ مثل صاحب ومحب وفي الحديث اقتلوا - بيوخ المشركين واستحيوا شرعهم وشرح الأمر والشباب أوله وكلفت بالشيء أولت به أي كلفنا بالعراق واحببنا أن تأتيه ونحن في حال الشبيبة والمقادير تحول دون ما أحببنا فلم يتفق أن نلم باله - راق الاوضن كهول

﴿ وَشَارَقْنَا رَاقُ أَبِي عَيْ * فَكَانَ أَعَزَّ دَاهِيَةً تَزُولَا ﴾

شارقت الشيء اشرفت عليه وقوله أعز داهية أي أشدها وأعظمها يقال عز عليه ما صابه أي عظم واشتد أي صكان الماسنا بالعراق في حال الكهولة شديد اعليتنا مفارقتنا أباعلى بعد

الماء منه كان أشد وأعظم داهية نزلت بنا

﴿ سَقَاهُ اللَّهُ أَبْجَحَّ فَارِسِيًّا • أُنْتُ أَنْوَارُ سُدُودِهِ الْأَفْوَلَا ﴾

الابلاج الاشراف وصبح ابلاج أى مشرق مضى وورجل ابلاج أى هاش طاق الوجه مشرقه دما له بالقبول واصفا اباه بأبه ابلاج اشارة الى كرمه الذى عنوانه طلاقة الوجه واشراقه عند الهندي اذا لاثم مكفر الوجه صوبه وجعله فارسى لانه كان من البهم من باده يقال لها برو جرد ثم ذكر اصالة سوده بان انواره لا تكاد تأفل وتغيب بل لا تزال شارقة مشرقة فى سماء المعالي وانتصب ابلاج وفارسى على المحال من الهاء فى سقاء الله

﴿ يَمُودُ الثَّوْبُ زَغْفًا سَابِرِيًّا • وَيَرْضَى الْخَلَّ هِنْدِيًّا صَبِيلًا ﴾

الزغفة بالمحركة والسكون الدرع اللينة ويقال هى الواسعة والجمع زغف وزغف والسابرى ضرب من الثياب رقيق يصفه بأنه صاحب حروب يعد الدرع لباسا ويرضى بالسيف الهندي خليلا أى اغما يعتد به مالا ساو خليلا

﴿ كَانَ أَرَاْقَمًا نَقَعَتْ سَمَامًا • عَلَيْهِ فَعَادَ مَبِضًا نَحِيلًا ﴾

هذا من صفة السيف أى كأن الحيات نعتت السموم على هذا السيف فصارا بيض ناعلا وذلك أن السم موصوف بالبيض ومن تكثرته الحية ونعتت فيه السم فعمل جسمه عمل البيضاض فى السيف لونا للسم والتخافة فعمله

﴿ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ جَسَدُ الْإِفَاعَى • يَعْشُرُ أَنْ فَاتَهُ أَجَلُ عَابِلًا ﴾

هذا تعليل لكون السيف نحيلًا اوصف السيف بالخيول لما نعتت الاراقم عليه سمها حقق وجهه فحولته وهوان من خالطه سم الافاعى ذلك فى غالب الامور ان فاتته الهلاك ماش عابلا والعابيل فحيل الجسم لا محالة

﴿ كَانَ فَرْنَدُ الْيَوْمِ حَتًّا • أَفَاضَ بِصَفِيهِ سَجَلًا سَجِيًّا ﴾

الفرند جوهر السيف وماؤه يوم حمت شديد الحرو السجل الدلو اذا كان فيه ساماء ولا يقال لها وهى فارغة سجل ولا ذنوب والسجبل الضخم العظيم يصف بياض السيف ويريقه أى كان جوهر السيف قد صب وجهه دلو من الماء فى يوم شديد الحر فهو أبيض براق كأنه ماء وانما ذكر شدة الحر لانه اذا كان اليوم شديد الحر كانت الحاجة الى الماء أشد اولان الماء مع اشراق الشمس أشد يرقا ولما

﴿ تَرَدَّدَ مَاؤُهُ عُلَا وَسَفَلًا • وَهَمَّ فَمَا تَسْكُنُ أَنْ يَسِيلًا ﴾

لما شبه فرند السيف بالماء وصفه بأن الماء كأنه يتردد فيه من اعلاه الى اسفله ومن اسفله الى اعلاه وهم الماء الى أن يسيل من صفحته فلا يتمكن من السيلان لانه محصور فى أجزاءه كما قال

﴿ أجاد

﴿ أَجَادَ الْهَالِكِي بِهِ احْتِفَاطًا * فَهَلَمْ يُطَقِ الْمَرْوَبُ وَلَا الْهَمُولَا ﴾

الهالكى الحداد وسرب الماء وهمل إذا سال أى أحكم الحداد صنعة هذا السيف حتى احتفظ به أى بالماء الذى فى السيف يعنى فرندة فلم يقدر الماء أن يسيل ويتهمل والتقدير أجاد الهالكى طبع السيف فاحتفظ بالماء احتفاظا

﴿ إِذَا مَا كَالِي الْأَضْغَانِ يَوْمًا * رَأَى رَعَى بِهِ كَلَّا وَيَلَا ﴾

كالى الاضغان حافظ الاحقاد والويليل الوخيم وقد ويل المرتع وبلا وبلا أى وخم فهو ويل أى إذا رأى المحمود صاحب الضغن هذا السيف فى يد المحمود عليه رعى بالسيف رعى وخيما لقي من السيف المكره والشمر

﴿ يَكَادِسْنَاهُ بِحَرْقٍ مِنْ فَرَاءَ * وَيَغْرِقُ مِنْ نَجَامِنِهِ كَاوَلَا ﴾

السنى الضوء وفراء قطعه وكل السيف والرمح والطرف واللسان بكل كادوكاة وكالالة وكاولا إذا ساعن العمل أى أن هذا السيف جمع بين النار والماء فهو يحرق من قطعه ويغرق بمائه من كل السيف عنه فنجامنه

﴿ فَذَلِكَ شَبِيهٌ عَزَمْتَ يَا بَنِي جَدِّ * وَلَكِنْ لَا تَبُوءُوا فَلُولًا ﴾

أى هذا السيف فى الماض يشبه عزمك الماضى إلا أن السيف قد يشبوعن الضريبة وقد يقع فلول أى كسور فى حده واحد ما قل وأنت نافذ العزم لا يعتري عزمك تبوء ولا فلول

﴿ أَشْرَفَتِ الْقَوَافِي وَالْمَعَانِي * بَلْفُظْتَ وَالْأَخْلَةَ وَالْخَلِيلَا ﴾

أراد بالاخللة جمع الخليل وهو الصديق وبالخليل فى القافية الخليل بن أحمد صاحب العروض أى شرفت بقولك الشعر القوافى والمعانى والأصداق أى بنفسه إذ مدحه بقصيدة هذه القصيدة جواب عنها وكذلك شرفت الخليل بن أحمد الذى وضع العروض ووزن الشعر عيزانة

﴿ إِذَا الْمَنُوءُ لُقِّفَتْ بِهِ أَنْتَصَارًا * لَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَضْلُ الطَّوِيلَا ﴾

يقال فاه بالكلام بفوه به أى لفظ به وما فته بكامة ولا تفوته بمعنى أى ما فتحت بها فمى وذلك أن الفم أصله الفوه لأن جمعه أفواه إلا أنهم استقلوا بجماع الهاءين فى قولك هذا فوهه فى الإضافة فذقوا منها الهاء فقالوا هذا فونيد وفوه ورأيت فازيد ومررت بنى زيد وإذا أفردوا لم يحتمل الواو والنون فذقوها وعوضوا من الهاء مما افتقروا هاء ذاقم وقمان ولو كان الميم عوضا من الواو لما اجتمعا والمنهول من الشعر أقصره وأقل ما يكون عشرة أحرف كقوله أفضبوا فرحلوا وأصله من تحريك المرض أى أجهدته وأدنفه وأضناه فهو منهول والطويل أطول القريض وأكثر ما يكون ثمانيه وأربعة من حرفه ذلك إذا صرع أوله كقول امرئ القيس ففأبليت من ذكرى حبيب وعرفان وربيع عفت آياته منذ أزمان

أى اذا تفرقت جنبوا لك الشعر وهو أقصره منتصرا له أى منتقما له من غيره من الشعراء كان لانتهاك
فضل وشرف على الطويل الذى هو أطول الشعر بسبب فضلك وشرفك

﴿ وَأَنْتَ فَكَاكٌ دَائِرَتِي قَرِيصٌ * وَهَنْدَسَةٌ حَلَّتْ بِهَا الشُّكُورُ لَا ﴾

يقال فكك كك أى خاضته وكل شئ يمكن فصاها فقد فكك فككها وفكك كك الرهن
خاضته من وثاقه وفكك كك الرهن ما يفتك به والشكل بالفتح المثل والجمع أشكال وشكول
والهندسة العلم بالمقادير ومساحة الطوح وهى كلمة عربية من قولهم بالفارسية اندازة لاغدار
فقبل هندازة فصيرت الزاء سيناً اذ ليس فى شئ من الكلام زاء بعد الدال وفى الهندسة اشكال
مشتبهة بشكل حاء او فك بعضها عن البعض وكذلك دوائر عروض الشعر يشككل فكها والمعنى
أنت الذى ينفك ويحل بك دوائر عروض القرص وأشكال الهندسة أى أنت عالم كامل فى كل
الغنون من العلم

﴿ كَسَاتَ فَزْدٌ عَلَى النِّعْمَانِ مَلِكًا * مَزِيدٌ عَنْ أَخِي ذِيَّانَ قَبِيلًا ﴾

أى بلغت الكمال فى كل شئ فزد فى الملك على النعمان بن المنذر ملك العرب كما زدت على النابغة
الذي يافى فى الرائع من القول بهنى اجتمعت لك اماراة الولاية والملك وامارة الكلام فزد فى اماراة
الولاية على ملك العرب كما فضلت أمير القول أخا ذيان فى القول

﴿ وَقَدْ كَادَتْ عَنْ شَعْرٍ بِشَعْرٍ * وَلَكِنْ حَازَ مِنْ بَدَأِ الْجَبَلِ لَا ﴾

أى أجبت شعرك بشعري بكافاة لك ولـ كن الفضل لك لانك الباسى بالاحسان وقد حاز
الجميل من بدأ

﴿ مَهْرَتُ يَوْمٍ عَرِكَ فِي شُرُوقٍ * فِدَامَ ضُحَى وَلَا يَبْلُغُ الْأَصِيلَ لَا ﴾

يقال مهرة الشمس الكواكب أى غلبتها بالذرو غاب ضوها على ضوء الكواكب نفعت
واستمرت فى شعاعها وشرقت الشمس اذا طلعت شروقا أى مهرة الناس بفضلك وأنت بعد
فى عنفوان الشباب فاستعرا لعمرك يوما وجهه له فى أوله حين تطلع الشمس ثم دعاه بأن يدوم
ضحى يومه ولا يابغ آخره لان اليوم اذا يابغ الاصيل فقد شارف الزوال والمعنى دام شبابه أبدا غير
منغص بالمشيب المؤذن بانقضاء العمر

﴿ وَرَدْنَا مَاءَ دَجَلَةَ خَيْرِ مَاءٍ * وَزُرْنَا أَشْرَفَ الشَّجَرِ الْخَضِيلَا ﴾

يفضل ماء دجلة على سائر المياه والخييل على الاشجار أى وردنا ماء دجلة فصادفناه خيرا
وصادفناه الخييل خيرا لاشجار

﴿ وَزَلْنَا بِالْغَلِيلِ وَمَا شَفَفِينَا * وَغَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ يَزُولَا ﴾

أى وفارنا ماء دجلة بماء من العماش لم نشف غائنا منه نعم كل شئ صائر الى انقضاء وزوال
﴿ ولو ﴾

﴿ وَلَوْ لَمْ أَلْقَ غَيْرَكَ فِي اغْتِرَابِي * لَسَكَانَ لِقَاؤُكَ لَمَحْظَ الْجَزِيْلَا ﴾

اى لو لم ارقى غيرى احد اغيرك لسكان لقاءك اوفر حظ حظيت به اى حسبي من فوائد سفرى فوزى بالقاءك

﴿ تَحْمِلُ نَاجِيَاتُ الْعَيْسِ مِنِّي * صَدِيقًا عَن وِدَادِكَ اَنْ يَحْمُولَا ﴾

يقال حال عن العهد حولا اذا تفرغ عنه بصف بقاءه على عهد ووداده وان سار عنه لم يتغير عما كان عليه اى ان تحماني ركابي ساثر اعنك فانا مقيم على ودادك لم احل عنه

﴿ يَوْمَ لَفَيْكَ اسْعَافَ الدَّيَالِي * وَ يَنْتَظِرُ الْعَوَاقِبُ اَنْ تَدْبِلَا ﴾

اداله يدليه اذا جعل له دولة اى هذا الصديق يرجو فداك ان تسعفه الا الى بحاجة اى تقضيها له وهى ان ترزقه لقاءك و ينتظر من عواقب الايام الادالة بالفوز بقربك

وقال فى الوافر الاول والفاوية من المتواتر فى والدته

وكانت قويت قبل قدومه من العراق بعدة يسيرة

﴿ سَمِعْتُ نَعِيْمًا هَمِي صَعَامَ * وَانْ قَالَ الْعَوَازِلُ لَاهَمَامَ ﴾

سمى صعام اسم من اسماء الداهية وهو بنى مثل قطام وفتنة صعاء اى شديدة كانه اريد اشتدى وزيدى فى الفظاعة يا صعام وهى الشدة ثم جعل صمى وصمام اسماء واحدا وسمى به الداهية وقرله لاهمام هو مبنى ايضا مثل قطام وحذام ومعناه لاهم * يقول سمعت نعيما اى خبر موتها وهى داهية شديدة اى صعب على سماعها واشتد حتى نكس هذا الخبر فى قلبي نكابة الداهية الداهياء وان قال العوازل تهوينا له هذا الخطب على قاي لاهم ولا صدق لهذا الخبر ففوله صمى صعام خبر مبتدأ محذوف على تقدير وهو صمى صعام اى سمعت نعيما وهى داهية عظيمة

﴿ وَأَمْتَنِي اِلَى الْاَجْدَاثِ اَمْ * يَمِزَعُنِي اَنْ سَارَتْ اَمَامِي ﴾

امتنى اى تقدمتني ومنه الامام لتقدمه على القوم والاجداث جمع جدث وهو القبر اى تقدمتني اى سارقت الى القبور وقد صعب واشتد على سيره امامى وتقدمها على بل كان يودى ان اسبقها ولا تسبقني

﴿ وَ اَكْبِرَانِ بِرَيْبِ السَّانِي * بَلْفُظَ سَالِكِ طُرُقِ الطَّعَامِ ﴾

اى اجل اى ان يرئب السانى يقول يجبرى فى مجرى الطعام اى حقها عندي اعظم من ان افضيه بذكر امراني

﴿ يُقَالُ فِيهِمْ الْاَنْبِيَاءُ قَوْلَ * يَبَاشِرُهَا اَنْبَاءُ عِظَامِ ﴾

الوتم كسر الاسنان من أصلها يقال ضربه فتهتم فأي ألقى مقدم أسنانه أي هذه المربية التي
قلتها لعظم ما تضمنته من خبره وتمر إذا مرت بالانسياب كسرتها ويا شرب الانسياب يحط بهائل
أي ألقها من أصولها

﴿ كَانَ فَوَاجِذِي رَدِيَّتْ بِصُخْرٍ * وَلَمْ يَرْزِقْنِي سَوَى كَلَامٍ ﴾

النواجذ آخر الاضراس واحدها جاذور ديت الحجر بصخرة أو ممول اذا ضربته بها
لنكسره ورديته أيضا صدمته وهذا تبين لما قبله أي ان المراتي لعظم خطبها قد هتمت أسناني
فصارت فواجذي كأنها ضربت بصخر فكسرت ولم يصادفها الا كلام يعني ألفاظ المراتي

﴿ وَمَنْ لِي أَنْ أَصُوغَ الشَّهْبَ شِعْرًا * فَالْبَسَ قَبْرَهَا سَهْطَى نِظَامٍ ﴾

يقول عظيم حقها عندي لا يصير عضيها بأن أنظم الالفاظ في تأييدها فليتني أقدر على أن أصوغ
شهب النجوم مربية لها فالبس قبرها عسدين منظومين من الشهب ولكن من لي بذلك أي من
يضمن لي ذلك فليس ذلك في طاقتي

﴿ مَضَيْتُ وَقَدْ اكْتَهَيْتُ نَفَاتٍ أَتَى * رَضِيعٌ مَا بَلَغَتْ هَدَى الْفِطَامِ ﴾

أي فقدتها وأنا كهل مشتمل وليكن اعظم تأثير فقد هاء عندي حديث أ. نفل رضيع يخشى
عليه الضياع اذا زاياله وفارقه برأيه وحفاوته

﴿ فَيَا رَبَّكَ الْمُنُونِ أَمَّا رَسُولٌ * يُبَلِّغُ رُوحَهَا أَرْحَ السَّلَامِ ﴾

المنون جمع المنية قال الفراهي مؤنة وتكون واحدة وجهها والمنون الدهر قال الله تعالى
تتربص به ريب المنون أي حوادث الدهر وأراد بركب المنون المنتقلين من دار الدنيا إلى
دار الآخرة أي هل في جماعة الاموات السائرين اليها من يبلغ روحها أرح السلام ماله أرح
وربها وطيب

﴿ ذِكِّيَا نَحْبُ السَّكَافُونِ مِنْهُ * عِلَّ الْمِسْكُ يَمْضُوضُ الْخِتَامِ ﴾

يصف السلام بطيب الارح ود كاهه أي يبلغ روحها أرح السلام ذكيا اذا ذكاه وصدع في
الكافور منه من ذلك الارح بطيب. عِلَّ المسك قد مضى عنه الختام لا يكون أد كى أبلغ في
مطوع الفوح

﴿ أَلَا تَهَيَّئَنِي قِيَاتٍ يَتَّ * بِسَمْنٍ مَضَى نِلْدَنَ إِلَى بَشَامِ ﴾

أراد بقاءات بسا الختام نسبها الى الت وهو المرن لأنها لا تزال تنوح لما تشكووه من الت
ونصب قينات على النداء ويضمن من البشام وهو الحلو من الطعام والتممة أي ملان شجر الفضي
لكثرة ما صحن عليها فملان أي عدل ان الى شجر البشام والمعنى أنه يسند هي من الختام أن يفن
فيه منه على التها والسكاه أي من اياي على البشام يا قينات. نعم وصف الختام بأنها مات

النوح في الغضي فمالت الى البشام وانبرت تندب وتنوح

﴿ وَجَاءَ الْعِلَاطُ بِضَبِّ قُوهَا * بِمَا فِي الصَّدْرَيْنِ صَفَةِ الْغَرَامِ ﴾

الحساء السوداء والعلاط طوق الحمامة يعني وباجاء العلام اي باجماعة سوداء الطوق الذي في عنقه انتم وصف شدة غرامها وانه بحيث لو باحت بها في صدرها من الغرام ووصفته ضاق قوها بذلك ولم تطق وصفه

﴿ قَدَّاعِي مُصَدِّعَاتِي الْجَيِّدِ وَجَدُ * فَغَالَ الطُّوقُ مِنْهَا بِانْقِصَامِ ﴾

يقال تدامت المحيطان للخراب أي تم ادمت أي رام وجد تخلصا فترقى صاعدا في الجيد فضاق عنه طوقها فانقص والمعنى ان طوق الحمامة لا يكون مطيفا بجيدها فادعى ان الوجد تراحم في جيدها فاتفخ فلم يسعه طوقها فانقص وتقديره تداعي وجد مصد في الجيد فله اذ قدمت الصفة التي هي مصد على الوجد بسبب على الحال كقوله «لعزة موحشا طال قديم»

﴿ أَشَاعَتْ قِيلَهَا وَبَكَتْ أَخَاهَا * فَأَضْحَعَتْ وَهِيَ خَنَسَاءُ الْحَمَامِ ﴾

أي اشاعت المحافاة قيلها يعني جهرت بصدايحها وبكت أخاها فصارت لكثرة بكائها ونوحها خنساء الحمام والخنساء امرأة شاعرة اشتهرت بالمرافق لاشيعها صخر وهي الخنساء بنت عمرو بن الثريد ادعى للحمامة الادعى النوح والبكاء انما الغمات يكي أخاها فقدته فاشتبهت بالخنساء الشاعرة الزانية أخاها صخر النادية عليه فصارت هذه الحمامة خنساء الحمام لكثرة تسبعاها ونوحها

﴿ تَجَبَّتْ بِظَاهِرِ كَفْرِ بِيضَ لَيْلِي * وَبَاطِنِهِ عَوِيصُ أَبِي خَوَامِ ﴾

ليلى الانجيلية شهرة رقيق مطبوع مفهوم مرقق للسامعين وأبو خوام المكي شهرة كله عويص بكل عنه أكثر الافهام والمعنى ان هذه الحمامة تهتف تشبه وتطرب القلوب بظاهر تسبعاها ونوحها ويعتاص على الافهام ادراك ما وراء الحانها من المعزى فتسبعاها ذاتها كى بظاهرة شهرة ليلى الانجيلية في الاطراب والترقيق وباطنه يشبه شهرة أبي خوام في اعتياص ادراك معانيه

﴿ سَأَلْتَنِي اللَّقَاءَ فَقِيلَ حَتَّى * يَقُومَ الْهَامُ دُونَ مِنَ الرِّجَامِ ﴾

الرجام القبور واحدها رجم وهمدت النار ثم حدهمودا أي طمئت بصف بعد امد اللقاء وانه لاملقاء حتى تقوم الاموات من القبور أي ان المفرق هو الموت فاللقاء اذ في المحشر

﴿ وَلَوْ حُدَّ الْفِرَاقُ بِعَمْرِ نَمِيرٍ * طَفِقَتْ أَعْدَادُ عَمَارِ السَّهَامِ ﴾

السهام ضرب من الطير قصارا الاعمار والذمر موصوف بطول العمر أي لو حدها مدة الفراق بأطول امد الاعمار كعمر نسر مثلا جعلت استقص ذلك الامد وأعده في القصر كاعمار

السماح له كنه لم يجد يعنى لو توقعت اللقاء وان كان بعد أطول المدد لاسـتقصرت ذلك واللقاء بعد الموت ليس له امد محدود ودم معلوم وانما ذلك استأثر الله تعالى بعلمه قال عز وجل لا يعلم الغيب الا هو

﴿ فَلَيْتَ أَذِينَ يَوْمِ الْخَيْرِ نَادَى ﴾ فَأَجْهَشْتَ إِلَى مَامُ إِلَى الرَّمَامِ ﴿

الاذين المؤذن والاجهاش أن يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى أمه وقد تم بالبكاء أى اذا كان ميعاد اللقاء المحشر فليته قامت القيامة ونادى مؤذن يوم المحشر واجتمعت العظام البالية وفزع بعضها الى بعض حتى قيام القيامة اذ عندها يكون اللقاء

﴿ وَفَضْنِ السَّفَرِ فِي عَمْرِكَ كَثُرَتْ ﴾ تَصَافِنَ أَهْلَهُ جَرَعَ الْحِمَامِ ﴿

السفر المسافرون واحدهم سافر والمرت البرية التى لانبات بها والتصافن تقاسم الماء وكانوا عند قلة الماء يتقاسمون به بأن يأخذوا حصاة يسعون بها المقلة يصفونها فى قعب اناء ثم يعمرونها بالماء فيشرب كل على قدره جعل الناس مسافرين يقطعون عمرهم كما يقطع الركب الارض القفر يتقاسمون بينهم جرع الماء كما يتقاسم السفر الماء بالمقلة عند قلته

﴿ قَصْرُ فَنِي فَغَيْرِي زَمَانٌ ﴾ سَيِّقِبْنِي بِمَحْدَفٍ وَادِّغَامِ ﴿

أى صرفنى الزمان من حالة الى حالة وغيرنى بالعمى والشجوخة وسائر الاحداث وسيجعل عاقبة ذلك المحذف والادغام بان يقطع عن الاحياء ويدخله القبر ويخفيه فيه الغر هذه الالفاظ مما يتعلق بالتصريف

﴿ وَلَا يَشْوِي حِسَابَ الدَّهْرِ وَرِدُّ لَهُ وَرِدُّ مِنَ الدَّمِ كَالْمُدَامِ ﴾

ولا يشوى أى لا يخطئ واصـ له من رماه فاشواء أى اخطأ المقتل فاصاب الشوى وهى الاطراف والورد الاسد والفرس اللذان بين السكينة والاشقروا رادبالورد الماء الذى يرد أى لا يشـ ذو ولا يفات من حساب الدهر اسد وورد يرد دماء الفرائس بدل الماء وهى لا ينبجونى من الموت حتى اسد هذه الصفة

﴿ يُعْنِيهِ الْبَعُوضُ بِكُلِّ غَابٍ ﴾ فَرِيَشٍ بِالْجَمِّ وَاللَّامِ ﴿

عنى يعنى عنه تعب وهذا يعنيه تعنيه اتعبه والغاب الاجسة وقد له فريش يعنى مفروش والجم جم جمع جمجمة الرأس واللحم جمع لحم وهو الذى لم بالملك من شعر الرأس الاسد يوصف بانه مع بأسه واقدامه يؤذى البعوض مع ضعفه بقول يؤذى البعوض هذا الاسد فى غايه الذى هو مفروش بنظام رؤس الرجال وشعرها أى انه يفترس الرجال فيبني جماجهم ولمهم فى الغاب فهو كما انه مفروش بها

﴿ بِدَافِدَعَا الْفَرَّاشِ بِنَاطِرِيهِ ﴾ كَأَنَّهُ وَهْمٌ مَوْقِدَتَا ظَلَامِ ﴿

أى ان عيني الاسد دجرا وان يشبه ان النار فكأنه يدعو الفراش بعينه كمدعو النار الموقدة
والمنى اذا بدا الاسد في الظلام دعا بنساطويه الفراش وذلك ان الفراش في ظلام الليل اذا رأت
نارا موقدة ظنت ان النار كوة مفتوحة الى فضاء مضي منيرة فتقصد هالته فتفزع من الكوة وتصير
الى الضوء فتتهاافت في السارور على الاحتراق بالنار بل تتأذى به او يصيبها بعض وهجها وتجاوزها
وتحصل في الظلمة فتظن انها قد اخطأت الكوة فتعاود هامة اخرى لشغفها بضياء النار وكان
ينبغي لها ان لا تعاود النار به - فان اصابعها وهج النار وتألست به ساو لسن قال ارباب البصائر
ان معاودتها بعد الاسد ضرار بها دليل على فقدانها الروح الخيالي المستثبت لما اداه المحس اليه
من الام اذ لو كان لها حظ من الروح الخيالي الذي يحفظ ما تورده الحواس عليه ويخزنه حتى
اذا رأى المكره بعد ذلك عرفه لان صورته مخفوظة في خزانة خياله لما عاودته كالسكب اذا
ضرب مرة بخشبة فاذا رأى الخشبة بعد ذلك من بعد هرب لبقائه صورة المكره المؤلم في مخيلته
وليس للفراش هذه القوة ومعنى البيت تشبيه ناظرى الاسد بالنار لاجرارهما وتوقدهما حتى
ان الفراش يقصده - ما يظن انهما شعلتا نارا فجعل ناظر به لتوقدهما كأنهما يدعوان الفراش
(بنارى قادحين قد استظلا * الى صرحين اوقدحى مدام) *

شبه ناظرى الاسد بنارين قد حتا اوقدحى شراب ملء اخر الحجرة لون الخمر في صفاء الزجاج يقال
استظل بالشجرة اذا دنأ منها واستدرا بها واظلاك فلان اذا دنأ منك كأنه القى عليك ظله اى
كان ناظرى الاسد قد قرى بامن نارين قد حتا اوقدحى خمر واتحداهما حتى كأنهما صارا نفسى
النار والخمر ثم وصف عظم رأس الاسد وشبهه فودى رأسه بصرحين اى قصرين يعنى استند عينا
الاسد من فودى رأسه الى مثل صرحين

(كان اللعظ يصدر عن سهيل * وآخر مثله ذاكى الضرام) *

سهيل كوكب كبير اجرو قاذ يخفق اى كان الاسد ينظر عن سهيل وكوكب آخر مثل
سهيل في توقده تذكو ناره شبه ناظرى الاسد بكوكبين سهيل وآخر يشبه سهيل فى الحجرة وفى
الاتقاد قال الشاعر فى تشبيه سهيل بالنار

اذا سهيل لاح كالعنديل * جعلته على المرى دليلى

(تطوف بأرضه الأسد العواذى * طواف الجيش بالملك الهمام) *

أى هذا الاسد فيما بين الاسود كالملك الهمام فهى تطوف بأرضه حواليه كما يطوف الجيش
بالملك صاحبه

(وقال لعربيه بيني ثلاثا * فمالك فى العربنة من مقام) *

العربن الاجة وسمى الغصاب عربينسا لكثرة ما يؤكل فيه من محوم العرانب قال الشاعر
« موشمة الاطراف رخص عربيتها » لما جعل الاسد ملك الاسود جعله منفردا فى عربيته
لا يساكنه فيه غيره لانه يماسه بغيره حتى يبقى وحده

﴿ وَقَدَّوْطَى الْحَصَى بِبَنِي بَدْرٍ • صِفَارٍ مَاقَرَّبِينَ مِنَ الْقَمَامِ ﴾

أى وطى الاسد الحصى بمخالب بنى بدور يعنى الالهة جعل الالهة بنى بدور لانها تبه دونه مثلا فتتموحتى تصير بدور اشبه بمخالبه بالالهة لانها منه طفة كالالهة وجعلها بنى بدور وصغار لم تقرب من القمام

﴿ اُخْتَذَى الْاِهْلَةُ غَيْرَ زَهْوٍ • سَلَبَتْ مِنَ الْحَلِيِّ شُهُورَ عَامٍ ﴾

الشهر الهلال وسعى ثلاثون يوما شهر الان الهلال يطالع فيها قال الشاعر
قاصح اجل الطرف ما يستزیده • يرى الشهر قبل الناس وهو ضئيل
أى ان الاسد اخذ اى الالهة أى انتعل بها من غير ان يزهى بها فان له مخالب تشبه الالهة
باشكالها فكانه سلب شهر العام أى الالهة وتعل بها وجهه الهه مخالب

﴿ وَلَا مَبْقَى إِذَا سَبَى صَدُوعًا • فَوَائِثُ فِي الدِّكَادِكِ وَالْإِكَامِ ﴾

الدكادك من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع وهذا معطوف على قوله ولا يشوى حساب
الدهر ورد ولا مبق أى ولا حية أفعو ان يعنى لا ينجم من غوائل الايام اسد ورد كما وصفه ولا ينجمو
أيضا أفعو ان اذا سبى بقى صدو وطاغثرة فيما ارتفع من الرمل وفيما لطن بالارض منه يريد
أنار انسيابها اذا انساب على الارض

﴿ حَبَابٌ فَحَسَّبَ الْغَيَّانُ مِنْهُ • حَبَابًا غَارَعَ عَنْ جَنَبَاتِ جَامٍ ﴾

الحباب الحبة والحباب بالفتح النفاخت التى تملو الماء والغيان اسم لما تطاير من الشئ ويريد
ههنا السم وهو يوصف بالياض شبهه سم الحية فى يياضه بالحباب الذى يبع لمو الماء والشراب
من جوانب الاناء

﴿ تَطَّلَعَ مِنْ جِدَارِ الْكَاسِ كَيْمَا • يَحْتِى أَوْجَهَ الشَّرْبِ الْكَرَامِ ﴾

فى تطلع ضمير عائد الى الحباب بفتح الحاء لما شبه غيان الحباب بحباب الكاس اخذ فى وصف
الحباب بانه عا لا فاشرف من جنبات الكاس ليخص أوجه الكرام بالهبة وقال الحكيمى
فى وصفه الحباب

سأع بكاس الى ناس هلى طرب • كلاهما عجب فى منظر عجب

قامت تريك وأمر الليل مجتمع • صعبا تولد بين الماء والعنب

كان صغرى وكبرى من فقا قعها • حصباء در على أرض من الذهب

﴿ يَمُّ شَمَامٍ أَنْ يَذَّحَى كَنْيَا • إِذَا نَفَثَ السَّمَامُ عَلَى شَمَامِ ﴾

شمام جبل والكثيب من الرمل ما اجتمع وكثر فصار كأنه جبل يصف شدة تأثير سم الحباب
أى انه اذا نفث سمه على الجبل صار الجبل كنيب من الرمل أى نفثت الجبل بمر يان السم فيه
فصار الجبل كنيبا

﴿ مَشَى لِلْوَجْهِ مَجْتَابًا قَمِيصًا * كَلَامَةً فَارِسِي بَرِّي بِلَامٍ ﴾

اللامه الدرع واللامه سهم ريشه او ام اى باطن الر يشة الى ظاهر الا ترى اى معنى الحجاب
التي يقصدها وهو لا يس قميصا شبيها بالدرع يجتأبها الفارس اذا قصد بالرى بالسهم يريد
جلد الحية فانه يشبه الدرع

﴿ كَذَرِعٍ أَحْيَاةٍ الْأَوْسَى طَالَتْ * عَلَيْهِ فَهَى تَهَيَّبُ فِي الرِّغَامِ ﴾

أحيه بن الجلاج الاوسى كانت له درع سابغة لاجلها وقع المحرب بين عيس وذيان وذلك ان
قيس بن زهير اشترى الدرع منه فرغب فيه الر بيع بن زياد وسارم قيسا عليها ور بيع فارس
وقيس راجل فلما وضعها على قريوس سرجه ركض فرسه وحر بها فلما اتججوا اخذ قيس بن
زهير بزمام ناقة أمه فاطمة بذت الخرشب الا انما ر يذير يدان يرتنه ابدره فقالت أين عزب
هذك علك يا قيس اترى بنى زياده صالحك وقد ذهبت بامهم عينا وشملا لا وقال الناس ماشاوا
وحسبك من شر سماعة فذهبت كلتها مثلا وعلم قيس انها صدقت فخلاها واغار على ابل
الر بيع فاستاقها وكان هذا بينهما فلما قتل حذيفة بن بدر مالك بن زهير ظن قيس بن زهير ان
الر بيع لا يقوم معه بطلب ثارا خيه لما بينتهما من الشحنة فلما أقام معه قال قيس يمدحه

لعمرك ما أضاع بنو زياد * ذمارا يهيم فمين يضيع

الايات المذكورة في الحماسة والمعنى انه شبه جلد الحية بدرع أحيه لانها درع معروفة لما
هاج بسهم من المحرب وانها سابغة كان اذا لبسها طالت عليه فمكان يسحبها في التراب كذلك
الحية في انسابها تهبط جلد هافي التراب كأنها درع طالت فصعبت فضولها في التراب

﴿ نَسِيبٌ مَعَاشِرٍ وَلِدَتْ عَلَيْهِمْ * دُرُوعُهُمْ فَصَارَتْ كَاللِّزَامِ ﴾

أى هذا الحجاب مناسب قوم ولدت دروعهم عليهم فصارت لازمة لهم وذلك ان الحيات تولد
و جلودها عليها وهي تحاكي الدروع في هياكلها فكأنها ولدت ودروعها عليهم اوهى ملازمة اياها

﴿ كَذَعَوَى مُسْلِمٍ لِيَزِيدَ حُلَّ السَّوَابِغِ فِي التَّغَاوُرِ وَالسَّلَامِ ﴾

التغاور والتقاتل من اغارة البعض على البعض والسلام المسالمة وهى المصالحة ومسلم بن الوليد
الشاعر المعروف بصريع الغواني مدح يزيد بن يزيد الشيباني فوصفه بأنه في السلم لا تزال
عليه درع مخافة ان تحدث حادثة تجهلة ان يلبس الدرع وذلك قوله

تراه في الامن في درع مضاعفة * لا بأمن الدهران يؤتى على عجل

والمعنى ان هذا الحجاب لا يزال من جلده في درع لا ينزعها كما ادعى مسلم ليزيد انه لا يزال محتابا
سابغة في حالتي الحرب والسلام

﴿ وَتَلَقَّى عَنْهُمْ لِكَيْلِ حَوْلٍ * كَثِيرَاتُ الْخُرُوقِ مِنَ السِّمَامِ ﴾

الحية تسلم جلد هافي كل سنة ويكون في سلاخها خروق أى تلقى الدروع من الحيات كلما كل

حولان حول عليا وفيها خروق كثيرة ادعى ان الخروق لتأثير سمومها فيها

﴿ على أرجائها نقط المنايا * ملامعهم تلميع شام ﴾

الشام الخال وهو نقطة سوداء محبوبة خصوصا على وجه المردأى تلوح على جوانب سلوخ الحيات آثار المنايا وذلك ان سموم الحيات جالبة للمنايا فعمل النقطة في سلوخها آثارا تدل على المنايا فسلوخها ملامع فيها ألوان مختلفة اختلاف ألوان الشامات في سطوح الاجسام

﴿ الى من جيت والحدثن طاور * قبائل عامر لا كنت عام ﴾

جيت المضافه أى قطعتمها وجاوزتمها والطوى الجوع يقال طوى يطوى فهو طاروطيان وطوى بالفتح يطوى طيا وأراد قبائل عامر بن صعصعة وفيهم قوم يقطعون الطريق يقي صرت الى من جيت قاصدا نحو قبائل عامر والحدثن جاثع قد هم باغتيا الى غيرانه ابقى على وعف عن تعرضي يريد شدة الزمان وكثرة المخاوف ثم دعا على قبائل عامر لما صدر منهم من العادية وقطع الطريق فقال لا كنت عام أى لا وجددت وكنت معدوما ولاذرك لك يا عامر فرخم المنادى وحذف آخره

﴿ وقد ألقوا القنا فعدت عليهم * رماحهم وأخف من السهام ﴾

أى تعودوا حمل الرماح تقف بها عليهم حتى صار حمل الرماح عليهم أخف من حمل السهام

﴿ كان بناقة في الكف زبدت * قناة غير جاذبة القوام ﴾

الجاذبة القصيرة والجاذى المقى منتصب القدمين وهو على أطراف أصابعه والبنانة واحدة النان والمعنى ان القناة الطويلة في كف أحدهم أصعب زائدة لافه بها أى كأن بناقة زائدة في كف أحدهم قناة طويلة

﴿ وتبيض البلاد اذا أراحوا * بمناخه أخلاف الدوام ﴾

النضج الرش فخصت البيت أنضجه والاختلاف جمع خالف الناقة وهي حلمة ضرعها القادمان والآخران يصف كثرة البان نعمهم أى اذا أريج نعمهم السائمة في الليل ابيضت بلادهم لكثرة ما قدر اختلاف النعم من الألبان وهذا وما قبله من صفة القوم الذين يدل عليهم من في قوله الى من جيت أى صرت اليهم فوجدتهم كذلك

﴿ وليلا تلحق الأهوال فيه * بغود الشيخ ناصية القلام ﴾

وليلا عطف على قوله قبائل عامر أى جيت قبائل عامر مع عاديتهم وشدة غرامتهم وجيت أيضا ليلا يشيب الولدان كثرة أهواله ويلحق ناصية الصبي بغود الشيخ في الشيب أى يشيبها بأهواله

﴿ اذا سئمو الرجال فكل غير * يرى صرعائه خلس اقتتام ﴾

التخالس

التخالس النساب والاسم الخلية بالضم وجهها خلس والخلة الفرصة أى في هذا الليل إذا
سقطوا القوم فوق الرجال فالغرا إذا سقط من راحلته من غلبة النعاس عليه رأى صرعته
غنية

﴿ كَانَ جَفُونُهُ مَقْدَتْ بِرَضْوَى * فَمَا يَرْفَعَنَّ مِنْ سَكْرٍ أَلَسَامِ ﴾

رضوى جبل يصف غلبة النوم على الغرائذ كوروثقل جفونه من النوم حتى كأنها عقدت
جفونه بهذا الجبل فليس يقدّر على رفع الجفون وفتحها لما خامرها من سكر النوم واستيلائه

﴿ لَوْ أَنَّ حَصَى الْمُنَاخِ مَدَى حَدَادٍ * أَزَادَتْهَا الْخُورِ مِنَ السَّامِ ﴾

أى إن الأبل أيضا ذكوات وسُمّت السبى حتى لو أن الحصى التى فى المناخ سكا كين حداد
وانتحت عليها الرغبت فى الأناخة على السكا كين وانتحت بخورها عليها مما اعتراها من السامة

﴿ وَجَازَى إِلَى أَمْرٍ أَدَى هَجِيرٍ * يَجُوزُ مِنَ الْقَرَابِ إِلَى الْحَمَامِ ﴾

الحمام وصف يرى الليل صاير يصف سبى النهار ومقامه حوالى هجير أى إن لقم الحماجرة جازم لابه
حتى وصل إلى باطنه ولا غرو فانه من الشدة بحيث يجوز الغمد إلى السيف ويؤثر فيه وهذا
للبالغة فى شدة البحر

﴿ يَرُدُّ مَعَايِسَ الْفَتَيَانِ فُعَا * وَأَنْ تُبْنَى اللَّائِمُ عَلَى اللَّائِمِ ﴾

معاطس جمع معطس وهو الأنف والسفع السود واللئام القاب على الفهم أى هذا الهجير
لشدة حبه يغير الجو ويغير المعاطس سودا وان شد تقاب على تقاب أى يجوز لفعه القاب
ويؤثر فى الوجه

﴿ إِذَا الْخِرْبَاءُ أَظْهَرَ دِينَ كَسْرَى * فَصَلَّى وَالنَّهَارُ أَخُو الصَّبَامِ ﴾

الخرباء فى الحماجرة تستقبل الشمس وتدور معها ودين كسرى تعظيم الشمس ويقال صبا
النهار إذا قام قائم الظهيرة أى متى أظهر الخرباء دين كسرى يعنى أقبل على عين الشمس فصل
نحوها عند صبا النهار جمع بين الفاظ متناوبة من دين وصلاة وصبا وأوهم غير معانيها
والعامل فى إذا قوله يرد فى البيت قبله

﴿ وَأَذْنَبَ الْجَنَادِبُ فِي ضُحَاهَا * إِذَا نَاغَى بِرُمَّتِظَرِ الْإِمَامِ ﴾

الجنادب تصر وقت الحماجرة لما جعل استقباله الخرباء الشمس صلاة جعل صرير الجراد إذا نا
أى أذن الجراد حين أضحيت أى دخلت فى ضحى يومها إذا نا لا ينظره امام فيحضره للصلاة
وانما هو إيهام والغاز

﴿ وَغَاضَ مِيَاهُنَا الْإِفْرِنْدَا * إِذَا نَكَّرَ أَوْ أَرَادَ جَاشَ طَامِ ﴾

غاض الماء نقص ونكّر البثرو غيرها إذا غار ماء هاركة كز بالكمير يتكز تكز اللغة فيه وجاش
وطمى ارتفع وزاد أى إن حوالى نضب المياه فغاض مياها الإفرندى سيقفنا فانه لم ينض

والفرقد رونق السيف وماهية غارت المياه بحر الهاجرة الماء السيف فانه جاش على حرك
الهاجرة فهو طام رفع لانه خبر المبتدأ

﴿ قَالَتْ سَأْلًا لِّأَبْقَايَا * عَلَى أَثَرِيهِ مِنْ أَمْرِ الْقَتَامِ ﴾

الاثر بالضم أمرا يخرج يبقى بعد البرء والمراد بأثر به ههنا صفة السيف حيث يظهر فيه الاثر
وهو الفرند أي اقلت الفرند سألما عما به فلم يهضم اذ غاضت المياه بحر الهاجرة الأبقايا بقيت على
صفحة السيف من أثر غبار المعركة يعني ان السيف بقي بمائه لم يتأثر بالهجر سوى ما يقين فيه
من تكدير أثر الغبار

﴿ لَمْ تَقُلْ لِحَدِيدٍ فَهُوَ رَاسٍ * وَاصْعَادُ التَّهْلِبِ فَهُوَ قَامِ ﴾

رسي الشيء يرسو أي ثبت أي هذا السيف من حيث أنه جرم ثقيل من حديد ثابت مستقر
في حيزه ومن حيث أن فيه تلهب النار لاساقفه من الشطب فهو قام متصاعد كما يتصاعد لهب
النار أي اجتمع فيه جوهران متضادان

﴿ كَانَ النَّضْبُ كَانَ لَهُ سَجِيرًا * خَسَّافَهُ عَلَى فَقْدِ الْأَوَامِ ﴾

السجير المديق والاورام العطش أي كان هذا السيف كان صاحباً للنضب وصديقاً له فعا هذه
على فقد العطش وعدم ورود الماء وذلك ان النضب لا يبرد الماء وانما يكون في البراري حيث
لا ما بها أي انه بقاء فرند غنى عن ورود الماء

﴿ أَقْلَ عَمُودٍ شَهْرِي رَيْسِ * وَقَيْظًا لِّلْمَنِيَّةِ فِي احْتِدَامِ ﴾

عمود السيف الثاني في وسطه وأقل رفع وجل والمعنى أن هذا السيف جعل شهري ريس أي
خشب الريس وخضرته وجل قَيْظًا وهو حرارة السيف أي شدة المنية في التهابه واتقاد
أي اجتمع في السيف خضرة الريس والتهاب حرارة القَيْظ يعني ما في السيف من الشطب
والطرايق يحاكي بعضها الخضرة وبعضها الهيب النار

﴿ نَحْضَمُ لِحَدِيدِ سَيْفِ الرِّزَايَا * وَصَفْحَةً مِنَ الْمَوْتِ الزَّوَامِ ﴾

النحضم البحر الكثير الماء ونجمة البحر معظمه واللح أيضا السيف والسيف شاطئ البحر والموت
الزوام الشديد شبه السيف بالبحر لاساقفه من فرند الهاكي لاساء وجل معظمه شاطئ الرزايَا
وحدها الذي ينتهي اليها أي انه جالب للرزايا ومنتهى اليها وجعل صفحته الموت الزوام أي
الشديد لان الموت حاصل بها

﴿ وَشَفْرَتُهُ حَذَامٌ فَلَا رِيَابَ * بِأَنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ ﴾

حذمت الشيء قطعته وسيف حذيم قطاع وحذام اسم امرأة وهو مبنى على الكسر مثل قطام
وحذاء هي امرأة بحد بن عليم بن صعب بن بكر بن وائل وهي المعنية بالمثل الساثر القول ما قالت
حذام

حذام وذلك انما قالت قولاً صدقت فيه فقال زوجها
اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام
أى ان القول السديد المعتد به ما قالته وصف شفرة السيف بالفضاء في القمع وبنى في وصفها
حذام مشتقاً من الحذم وهو القطع ولما جعلها حذام نفي الشك والارتياب في انها مصممة
في الضريبة ماضية كما لا ارتياب في أن القول الصادق السديد ما قالته حذام

﴿ تَوَارَثَهُ بَنُو سَامِ بْنِ نُوحٍ * ثَقِيلُ الْغَمِّ مِنْ دُرِّيَّوَسَامٍ ﴾

السام عروق الذهب وسام بن نوح أبوالأنبياء والملوك أى هذا السيف قديم قد توارثه الملوك
من أبناء سام بن نوح خلفاء عن سلف ونحوه ثقیل لما رجع بالدروحة إلى بالذهب وانتصب ثقیل على
الحال

﴿ وَلَوْ أَنَّ الْخَيْلَ شَكِرَ جِسْمِي * تَنَاءَ حَمَلِ أَنْعَمِكَ الْجَسَامِ ﴾

الشكر صغارا الشعر وهو الزغب يصف عظم نعم أمه عاينه أى لو كان صغار الشعر الذى على
جسمه تخيلاً في العظم والقوة لم يضطاع بحمل نعمها العظام ولا أضعفه حمله حتى تثنى ولم يقو عليه
وأنما شرط كون شعره تخيلاً ليدل ذلك على عظم جسمه وقوته لأنه إذا كان الشعر مثل الخيل
كان الجسم في العظم والقوة مناسباً له

﴿ كَفَانِي رِيحاً مِنْ كُلِّ رِيحٍ * إِلَى أَنْ كَذْتُ أَحْسَبُ فِي النِّعَامِ ﴾

النعام صحتى بالريح طيب عن الماء وان أعوذها الرطب لم ترد أيضاً أى رويت من نعمها فأغنانى
ريحاً أى ريت نعمها عن كل شئ فصرت لا أردد ورداً طيباً بارياً حتى ظن بى فى نعام فى استغنائى
عن الموارد

﴿ وَكَمْ لَكَ مِنْ أَبٍ وَسَمِّ اللَّيَالِي * عَلَى جَبْهَاتِهَا مَجَّةٌ اللَّيَامِ ﴾

يقال وسمه وسمها وسمه إذا أنرفيه بكى يصفها بأنها عريضة في الذنب وان لها من الأيام قهر
شدة الأيام وأفات الناس بحدوده ومكارمه حتى دفع عنهم شدة الدهر وأعانهم حين أناف عليهم
بكاد كله فأنجات عنهم شدة الداء إلى سرفاف كأنه وسم جبهاتها بكى كما يوسم من يقهره من
الأسراء والعبيد

﴿ مَضَى وَتَعَرَّفُ الْأَعْلَامُ فِيهِ * غَنَى الْوَسْمِ مِنَ الْإِفِ وَلَا مِ ﴾

أراد بالاعلام جمع علم وهو الاسم المعرفة الدال على نفسه بالعلمية كزيد وعجم فانه مستغن في
التعريف عن أسباب التعريف كالالف واللام وغيرهما أى مضى كل أب من آباءهم وهو
علم مشهور في الكرم وخلال النبل مشهور بالمناقب غير ممتنع أن يعرف بنبوت وصفة بل اسمه
دليل معانيه

﴿ سَقَنَكَ الْقَادِيَاتُ فَمَا جَهَامُ * أَطْلَقَ عَلَى هَمَلِكَ بِالْجَهَامِ ﴾

أطل أشرف والجهم السحاب الذي هراق ماءه دعالها بالسقيا وادعى أن الجهم الذي لم يبق فيه ماء إذا مر به صار فيه ماء ومطر ولم يبق جهما ما ذهبا حقيق بالسقيا والكرامة

﴿ وَقَطَرُكَ الْبَعَارِ فَلَسْتُ أَرْضَى ﴾ • يَقَطُرُ صَابٌ مِنْ خِلَلِ الْعَمَامِ •

صاب المطر يصوب صوبا إذا تزل وسقتك قطراى مطر في العزارة كالبحار فان مقتضى ما يلزم من حقها أن لا ارضى لها بالمطر الذي يترشش من تضاعيف السحاب

﴿ وَقَالَ فِي الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ ﴾

يجيب ابن تيم الرقي عن أبيات كتبها اليه وكان مر يضاف لم بعده

﴿ أَلْعَاتِي فِي الْهَجَرِ جَارِيَتِي ﴾ • طَلَقَ الْجَدَالَ وَجَدَتْ عَيْنَ الظَّالِمِ •

يقال جرى الفرس طلقا وطلقين يعني شوطا أو شوطين وقلان عين الظالم اذا كان ظالما والعين يعبر بها عن الذات • يقول يامن بعاتني في مهاجرتك وتر كي عبادتك ان جريت معي في جدال العتاب شوطا وناطرتني في ذلك كنت ظالما في ذلك العتاب أي لا يكون ذلك العتاب في موضعه لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه ثم بين وجه محسكون معاتيته ومحساراته في الجدال ظالما في الايات التي بعده وهي قوله

﴿ حُوشِدْتَ مِنْ شَكْوَى تُمَادُ وَأَنَّمَا ﴾ • شَكْوَاكَ مِنْ تَطَرُّدِ دَجَلَةِ عَارِمِ •

تطرح عارم اذا كان طموحا ما يتعدى الى غير ما يجب قال ابن أبي ربيعة
تطرت اليم بالهصب من منى • ولي تطرولوا التخرج عارم
أي وقيت وجندت من عارض يحتاج الى عيادة ذلك وانما مرضه لك الهوى والحب وشكواك من تطرك العارم بأ كفاف دجلة فهو الذي اجتلب هواك ولتعالق قلة الانصاف من هويت

﴿ فَكَفَّفْ جَفُونَكَ عَنْ غَرَائِرِ قَارِسِ ﴾ • فَالضَّرْبُ يَسْلُمُ فِي غَرَارِ الصَّارِمِ •

الغرائر جمع غريرة وهي التي تفر الناس بالنظر اليها وجارية غرة وغريرة وهي التي لم تعرب الامور أي غض طرفك عن النظر الى غرائر الهم فانك اذا نظرت اليها اضربك كما ان السيف اذا أدمن الاضرب تلم غراره أي حده واضربه

﴿ (وَعِبَادَةُ الْمَرْضَى بِرَأَاهَا ذُو الشَّيْءِ) • قَرْضَاوَلَمْ تَقْرَضْ عِبَادَةَ هَاتِمِ ﴾ •

أي ان العاقل قد يرى عبادة المرضى قرضا لا يسهه الاتعلا لباله أما عبادة العاشق الهاسم فلم تقرض في مطرد العادة

﴿ (تَصِفُ الْمُدَامَةَ فِي الْقَرِيضِ وَأَنَّمَا) • صِفَةُ الْمُدَامَةِ لِلْمُعَافَى السَّالِمِ ﴾ •

أي وصف المدامة في الشئ من شأن المعافي من داء الهوى المخلى بالأسالة اما الهاسم المبلى فيه شغل شاغل عن ذلك

﴿ وَالْمَاءُ وَرْدِي لَأَتَّزِلُ فَوَاحِشِي * فِي مُنْتَضَاهُ سَوَابِجًا كَأَوَازِي ﴾

انتضيت السيف اذا سلته واوازم جمع آزم وهو العائن والازم العوض يصف مشربه في الشتاء وان ماء قد جدد فهو يحتاج الى كسر الجدد بالازم عليه بالاسنان والمساء في منتضاء طائفة الى الماء * يقول المساء الذي هو وردى أى وردى ومشرى فيه جدد السيف فنواجمه في منتضى المساء وهو الجدد المنتضى من الماء كالسيف المسلول ساجدة في الماء وعاضة على الجدد أى اغشا شرب بين الماء والجدد فالنواجم تسبح في الماء وتاظم على الجدد

﴿ يَمْسِي وَيَصْبِحُ كَوْزَانٍ فِضَّة * مَلَأَتْ فَمَ الصَّادِي كَسْرًا رَاهِم ﴾

يعنى ان الكوز قد جدد عليه الماء فهو يرى على لون الفضة فاذا شرب منه العاشان ملاهم دراهم مكسورة لثقت الجدد من الكوز

﴿ وَلَدَى تَارَلَيْتَ قَائِي مَثَلُهَا * فَيَكُونُ فَاقدُ وَقْدَةٍ وَسَمِثُهَا ﴾

الوقدة أشد حر القيط وذلك عشرة ايام ونصف شهر وهو من وقدت النار قد وقدا ووقدا وقدة ووقدا ووقدا أى اتقدت والسهميات جمع ضخمة وهى الضئيلة يتقنى أن يكون قلبه في فقد الحرارة مثل قاره في الشتاء ليعدم توقد الوقود وجوى السخينة أى ان شدة البرد قلت سورة حارة النار

﴿ صَبَّتْ بِتَوْنِي وَالْبِساطِ وَغَادَرَتْ * فِي غُرْفِي أَثَرًا كَوْسَمِ الْوَاسِمِ ﴾

الزمرقة شبه المخدة أى احوت النار تونى وبساطى وتركت في غرفي أثرا كثر الوسم وهو الكى

﴿ وَظَنَنْتُ وَجْدَكَ مَاضِيًا مَبْصُرًا * فَأَقْبَيْتَنِي مِنْهُ بِفَعْلٍ دَائِمِ ﴾

الفعل الدائم هو فعل الحال لانه ثابت يلزم الزمان الراهن أى ظننت ان وجدك في الهوى قد مضى كدلول الفعل الماضى فاذا وجدك وهو الكى باق بحاله دائم كعمل الحال الذى هو ملازم للوقت يعنى ان هو الكى باق كما كان لم يزل

﴿ وَحَدَّ النَّسِيبُ إِلَى الْعَتَابِ كَأَنَّهُ * رِيشُ السِّهَامِ حَدَّتْ غُرُوبُهَا ذِمِ ﴾

أى ان النسيب الذى شذب به قصيدته ساق الى العتاب كما يسوق ريش السهام النصال الاهازم أى الحداد أى النسيب يطيب جماعه والعتاب يحقو على السمع فتضمن النسيب للعتاب ومساقه اليه كسوق الريش الى غروب النصال الحداد الخشن

﴿ لَيْسَ كَأَقْصِ الْغُرَابِ خِلَالَهُ * بَرَقَ يَرْتَقِ دَابَّ نَسِيرٍ حَاتِمِ ﴾

برق الطائر اذا خفق بجناحيه في الهواء وثبت ولم يطروحام الطير حول الشئ اذا دار شبه الليل بالغراب المقصوص لسواده وطوله فانه اذا قص جناحه لم يستطع النهوض وسقط مكانه وجعل له ان البرق في سواد الليل ككسر يرقق ويحوم حول شئ يريد ان ينقض عليه والنسر

يوسف بالبياض

﴿ تَرَكَ السُّيُوفَ إِلَى الشُّتُوفِ وَلَمْ يَزَلْ • يَضُوءِي إِلَى أَنْ قُلَّتْ نَفْسُ حَوَائِمِ ﴾

أى كان البرق فى ابتداء لعلانه مستظيرا كالسيف ثم دق حتى صار كالشظف ثم ضوى وضعف حتى صار كالنقش فى الخاتم دقة وضعف والمعنى ترك البرق مما كانه السيف لضعفه مستظيرا الى شبهه بالشتوف وهى أدق من السيف وأخفى بر يقا ولم يزل يدق حتى توهمته نفس الخاتم

﴿ جَعَلَهُ الْفَقْهَاءُ لَا يَعْشَوُ الْفَتَى • نَارِي وَلَا تَنْضِي الْمِطَى عَزَمِي ﴾

عشوت الى النار أعشوا اذا استدلت عليها يصير ضعيف فاصدا اياها قال المحطبة

متى نأته تعشوا الى ضوء ناره • تجد غير ناره عندها خبر موقد

أى متى نأته عاشى اى انى مقيم بجملته الفقهاء بمعنى ببغداد جعلها بجملته الفقهاء لكثرتهم بها لا تقصد ناري لقصور حالى ولا تصمم عزيمتى فيما أقسموا اليه همتى فاجهد المطايا وانضيتها فى مقاصدى وذلك لضيق يدي

﴿ وَلَقَدْ أَبَيْتُ مَعَ الْوُحُوشِ بِلَادَةَ • بَيْنَ النِّعَامِ فِي نَسِيمِ نِعَامِ ﴾

النعماء الاولى جمع نعامة من الوحش والثانية جمع النعماء من الریح وهى الجنوب وقيل الصبا يصف سيره فى الارض القفر حتى يبيت مع الوحوش لا أئدس له غيرها والنعماء حيث يحترق الجنوب

﴿ وَتَسُوفُ رَاحَةَ الْخَزَائِمِ أَيْنَقَى • فَتَقُودُ هَذَا ذِلًّا بِغَيْرِ خَزَائِمِ ﴾

الخزائم جمع خزامة وهى حلقه من شعر تجعل فى أنف البعير يقاد بها أى تشم ابل ریح الخزائم فية ودریح الخزائم ابل ذلالا جمع ذلول أى منقادة لا تحتاج فى قودها الى الازمة والخزائم

﴿ وَيَزُورُنِي أَسَدُ الْعَرِينِ وَقَدِّهْمَى • أَسَدُ الْجُبُومِ عَلَى الرَّبِيِّ بِهَامِئِ ﴾

الهائم جمع هامة وهى المطر الضعيف أى أبيت بالارض القفر فأتيتنى أسد الغاب وقدمه طروء الاسد على الربى وهو المرتفع من الارض أى كابد قصد الاسود فى مبيتى بالقفر وأذى الامطار الهامة فأبيت فى هول وأذى

﴿ غُرْنَانُ بَقْتَمَنْصُ الظِّبَاءِ وَمَاطِرُ • يُرْعَى الظِّبَاءُ بِكُلِّ نَوْءٍ سَاجِمِ ﴾

النوء طلوع نجم من منازل القمر الثمانية والعشرين وسقوط مقابله فى أفق المغرب والعرب قدسب الامطار الى هذه الاقواء وقد سبق ذكره فيما تقدم بين فرق ما بين الاسد والمطر فقال أما الاسد الزائر فهو طالب رزق غرنان بقتمنص الظباء ويجعلها أطعمة وأما نوء الاسد الماطر فانه يحمى فيبذت العشب فتراه لليلة افشئان ما بين الاسدين اذا

وقال فى الطويل الثانى والغافية من المتدارك بخاطب أبأحمد عبد السلام

ابن

ابن المحسن بن البصري صاحب الدولة وكان يكثر عنده أيام اقامته ببغداد

﴿ تَحِيَّةُ كِسْرَى فِي السَّنَاءِ وَتَبِيعُ * لِ رَيْكَ لَا أَرْضَى تَحِيَّةَ أَرْبَعِ ﴾

كسرى ملك الجهم وهو تعريب خسرو و تبيع ، لك اليمين قال الله تعالى أهم خبراً قوم تبيع وكان ملكاً صالحاً وهو أول من كسا بيت الله بالانطاع مخاطب حبيبة ، بان منزلتك عندي تقضي بان أحب ربك بتهذيب الملوكة كسرى وتبوع ولا أرضى له ما يعتاده المحبون من تحية أربع الاحباب أى ترى بك عندي أعلى قدر من أن أرضى له تحية سائر الرباع

﴿ أَمِيرُ الْمَغَانِي لَمْ تَزَلِ أَمِيرَةً * بِهِ لَلْغَوَانِي فِي مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ ﴾

أى هذا المربع أمير المغاني ثم رجع الى الخطاب فقال وأنت أيتها الحبيبة لم تزل أمة للغواني به أى بهذا المربع حين تزلت به في الصيف والربيع فالمرربع منزل القوم في الربيع خاصة والمصيف منزلهم في الصيف جعل ربع الحبيبة أمير المنازل لنزول الحبيبة به في الصيف والربيع وهي أمة الحسن

﴿ تَطِيرُ لَهَبِي تَاهِبٌ قَلْبُهُ * بِأَسْجَمٍ يَرْدِي فِي الدِّبَارِ وَأَبْقِعِ ﴾

لهب بن أجن بطن من الازد وصفون بعيافة الطير قال الشاعر
تيممت لهبا أتفى العلم عندهم * وقد رد علم العائفين الى لهب
هذا على سبيل الزجر والعيافة كما هو عادة العرب في التطير بالغراب وغيره يتشاءمون بنعيقه كما ذكرته في غير موضع من هذا الكتاب أى تطير يعنى تشاءم هذا الذى هو من بنى لهب وفيهم علم العيافة بغراب أسجم أى اسود و آخر أبقع وهو الذى فيه بياض وسواد ثم دعا على الله منكر ما عليه تطيره بأن يذهب قلبه ويحترق لينتهى عن التطير اشتق التلهب من لهب واستعمله في الدعاء عليه

﴿ دَعِ الطَّيْرَ فَوْضَى أَنْغَاهِ كُلِّهَا * طَوَّالِبُ رِزْقٍ لَا شَيْءَ يُجْتَنِعُ ﴾

يقال قوم فوضى أى متساوون لا رئيس لهم قال الافوه الجهلي
لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم * ولا سراة اذا جها لهم سادوا
ونعام فوضى أى مختلط بعضهم ببعض وكذلك جاء القوم فوضى ويقال أم والهم فوضى أى هم شركاء فيها و تعاض الشمر يكن في المال اذا اشتركا فيه أجمع ومنه شركة المفارقة ينهى عن العيافة بالطير أى دع الطير يختلط بعضها ببعض لا تطلب عندها علم ما سيكون وانما هى طوالب رزق لا تأتى بالمعظم من الامر

﴿ كَعَصْبَةِ زَرْجٍ رَأَاهَا الشَّيْبُ فَازْدَهَتْ * مَنَاقِيشَ فِي دَاجِي الشَّيْبَةِ أَفْرَعِ ﴾

ازدهت استخفت واستعملت وأراد بداجي الشيبية سواد الغراب والافرع السكتير الشعر شبه الغرابان بعصبة زرج لسوادها وشبه مناقيرها بالمناقيش أى كأن الغرابان بعصبة من الزنج

شابت فيها لها شيبها فاخذت مناقيش تنقب بها الشيب والغراب كذلك يفعل يلتفت الى ريشه
فيذتفه بمنقاره واذا فعل ذلك تطير وابه قال الشاعر

رأيت غرابا واقعا فوق بانه * ينقب اعلى ريشه ويطايره
فقلت ولو اني اشاء زجرته * ينقبى للهوى هل انت زاجره
فقال غراب باغتراب من النوى * وبان يبين من حبيب تعاذره
فما اعيف اللهوى لادر دره * وانزجوه لاط-يرلاع-زناصره

وقال آخر في تشبيه مناقير الغراب بالمناقيش

قوالا للغراب يروعا * بمثل مناقيش الحلى قصار

﴿ بَعَثَ شَعْرَاتِ كَالثَّغَامِ فَصَادَفَتْ * حَوَالِكَ سَوْدًا مَحَلَّانَ بِمَرْتَعٍ ﴾

الثغام نبت ابيض يشبه به الشيب أى طلبت الغريبان شعرات بيضا فى ريشها فلم تصادف
الاريشا حال الكاشد يد السواد لا يجعل المرتع وهو الذى يرمى سوامه أى يرمى نعمه الراتع فيه يعنى
صادفت ريشها سودا لا يصلح للنتف

﴿ وَطَائِرَةٌ أَخَذَتْ السَّكَنَاتِ أُسْرَةً * وَسَبَّخَتْ لِحْظًا وَابْنَةً الرَّمَى أَرْبَعٌ ﴾

السكنات جمع كنانة وفى العرب قباقل تنسب الى هذا الاسم مثل كنانة بن خزيمه بن مدركة
وكنانة فى كاب وكنانة فى تغلب و يقال للسركنان لانه يكتن ويستتر فيه ويقال للخبير الذى
يكون فيه السهام كنانة ثم استعار السكناة للحظ العين لان اللحظ يرمى المحبين بسهامه فينسكى
فى قلوبهم نكابة أشد من نكابة السهام وقد كثر ذلك فى الشعر أى طرقتنى الحبيبة التى هى
أخت السكناة الأربعة أى منقسمة اليها باعتبارات مختلفة ثم بين وجه انتسابها اليها فى معرض
عطف البيان فذكر انها من أسرة كنانة وهى مخدرة فى ستر الصيانة ومحظها يعمل عمل السهام
فى قلوب المحبين متى رنت اليها متبعة فى قومها الذين هم أرباب السلاح وكنائن السهام
الرامون بالنبال ثم أبدل أربع من السكناة وجوه على البدل منها

﴿ وَتَحْنُ بِمَنْتِ الْخِيَالِ هَجْدٌ * وَهْنٌ مُوَاضٍ مِنْ بَطْنِ مَعْرِعٍ ﴾

مستن الخيالات طريقها التى تستن فيها أى تجى وتذهب أى طرقتنى خيالات الحبيبة التى
وصفتها وتحن هاجمون عند حمر الخيالات وهن أى الخيالات يمررن بتأبين بطنى معان فى السبر
وبين معرع حيث

﴿ شَمْسٌ أَنْتَ مِثْلُ الْأَهْلِ مَوْهَنًا * فَقَامَتْ تَرَخِي بَيْنَ حَسْرَى وَظَلَعٍ ﴾

أراد بالشهوس الخيالات جعلها شمس لانها خيالات نيرة يحكن الشمس يحمن الوحوه أى أت
الشمس ليلا مثل الأهله شهبها بالأهله لضمها أى طرقت أبلى ليلا فقامت الأبل ترأخى أى
يجاب ببعضها بمضارب غائتها وحنيتها وهى من بين حسرى أى معيبة لسكرة سيرها ومن بين ظلع
جمع ظالع تغمز من وجاعها كأن الأبل راعها بهاء شهوس الخيالات فى ظلمة الليل فنارت عن
مناخاتها

من أخاها وتراغت أساهرها من أشعة الشمس

﴿ وَأَلْقَيْتُ لِي دُرًّا فَمَا عُدَّتْهُ * غَنَى مَسْخَتُهُ شِقْوَةُ الْجَدِّ أَدْمِي ﴾

أى أسارأت الخيالات فى النوم القين عقودهن لى فرحت بذلك واعتقدته غناى فلما انتبهت ولم أرهن ولا ما رمى لى من الدر فاضت دموعى أسفا على ما فاتنى من حظى أى مسخت شقاوة بعتى الدر الذى رأيت فى النوم دمعاً يشبه الدرو والهاء فى مسخته عائدة الى الدر

﴿ وَيِيضُ امْرَأَتَا الصَّيْفِ وَالضَّيْفِ وَالْبَرَى * بِسَيْطَةِ عُذْرِي فِي الرِّشَاحِ الْمَجُوعِ ﴾

أى ورب امرأة ييضاء ثم وصفها باليساروا كرام الضيف وانها عسل الساق والمعاصم فهى ربا فى الصيف حيث يظلم غيرها القلة المساء واللى أى انها مثرية كثيرة المال وكذلك ضيفها ريان لانها مكرمة للضيف والبرى الانعسل والاسورة أى هى ربا موضع الخنخال والسوار أى ممتلئة بحمايق الارقوت معاصم المرأة أى عقلت وامتسلات مجاً ثم قال وعذرها مبسوط فى تجويعها لانها خصاصة البطن ضامرة دقيقة النحصر وذلك ان وشاحها لا يمس بطنها فذلك جوعها

﴿ وَمَرَاتِنُهَا لَا يَقْتَضِيهَا جَمَالُهَا * بِمِرَاتِنِهَا وَالطَّبِيعُ غَيْرُ التَّصْنَعِ ﴾

أى انها جميلة مستغنية بجمالها خلقة عن أن تجتلب الحسن بالتصنع والترين والنظر فى المرأة أى مراتها بمعنى حيث ينظر اليه من وجهها يغنيها عن المرأة لان المرأة انما يستعملها من يريد اجتلاب الجمال بكاف الصنعة والاحتيال وهذه المرأة جميلة خلقة فقد اغناها ذلك عن استعمال المرأة

﴿ وَتَدْحِي سَتَ أَمْوَاهُ فِي أَدِيمِهَا * سَيْنِينَ وَشَدَّتْ نَارَهَا تَحْتَ بَرْقِعِ ﴾

أى هى بماء الشبيبة وطراوة الهداية قد بقى فيها رونق الصبا محصورا فى مسنتها كما قال جميل وازت كأولوا المرزبان * بماء شبابك لم تعصرى

واراد بقوله وشدت نارها حارة وجهها كأنها اوقدت نارا تحت ثيابها

﴿ وَقَدْ بَلَغَتْ سِنَّ الْكَعَابِ وَقَابَلَتْ * نَسْكَهَ مَعْقُودِ السِّفَايِينَ مَرْضِعِ ﴾

الكعاب جم الكعاب وهى التجارية حين يبدو نديها لانه ودوال السحاب القلادة المرسلات المعبرة والنسكة راحة الفم وراشحة فم الصبي قبل أن يتغذى تنبت أسنانه طيبة لان خلوف الفم وقعر النسكة انما يكون من حفر الاسنان والخلالة التى تتحال الاسنان ويتغير فيها الفم وفم الصبي الرضيع لما عدم الاسنان طابت فكهته أى بلغت الحميدة من الناهد الدين وقد حكى بطيب نسكتها نسكة صبي رضيع قلده صفابين يصف طيب فمها

﴿ أَفْقِ انْعَامَ الْبَدْرِ الْمُقْنَعِ رَأْسَهُ * ضَلَالٌ وَغَىٌّ مِثْلُ بَدْرِ الْمُقْنَعِ ﴾

يريد بالبدن المقنع رأسه امرأة مقنعة تشبه بها الصدر والمراد بالمقنع في القافية رجل من
المخترعين تنبأ بما وراء النهر في ناحية كش واغوى بمخترعه كثيرا من الخلق وظهر من مخترعه
انه ادعى انه يطلع بدر في السماء فأنيط بثرا واسمه في بعض حبال تلك الناحية فقطرح فيها
الزئبق الكثرة في السماء فكان شامعه يظهر في الجو كانه بدر واقام بذلك مدة يغوى الناس
ويضلهم باباطيله * يقولون افق من سكرة الهوى ودعوى محبة النساء فان المرأة المقنعة التي تحسبها
بدرامقنعا حنا وبها حبا والاعتقاد بها غواية وضلالة كالاغترار ببدر المقنع الذي أظهره
توحيها وتغريها

﴿ أَرَأَيْكَ إِذَا رَأَى الْجَزْعَ جَفَنَ مَهُومٌ * وَبَعْدَ الْهَوَى بَعْدَ الْهَوَاءِ الْجَزْعُ ﴾

أراك الذي افتتح به البيت من الاراءة اى اراك شجرا الجزع الذى يقال له الاراك اى
أراك جفنتك التام حلم او أراك بعد الهوى يعنى الحبيب الهوى مثل بعد الهواء الجزع اى
الجو الذى تظهر فيه النجوم جعل الهواء مجزعا اى محاكيا الجزع وهو الخرز اليماني الذى
فيه سواد وبياض شبه سواد الجوى بياض النجوم بالجزع وسعى الهواء مجزعا اى اراك جفنتك
التام اراك الجزع اى شجرة واعلمك أن بعد الحبيب منك كبعد الهواء الاعلى اى الجو الاقرب
من السماء الذى هو كالجزع بدر ارى النجوم

﴿ عَلَى عَشْرِ كَالْعَلِ أَبْدَى لُغَامُهَا * جَنَى عَشِيرٍ مِثْلَ السَّبِيحِ الْمَوْضِعِ ﴾

عشر جمع ناقة طاشرة وهى التى طسموها عشر وهو اطول الالهاء والعشب ضرب من الشجر
وجناده شئ يظهر فيه ابيض كالقطن والمعنى اراك جفن مهوم اراك الجزع وهو منعطف الوادى
وانت على ابل عشر لا ترد الماء الا فى كل عشرة ايام مرة واحدة وهى طوال كالنخيل ثم شبه
لغامها وهو زبد أفواها يحمل العشر وانه فى البياض كالسبيح وهو من القطن ما يسبح بعد
الندف اى يلق لتغزله المرأة والقطعة منه سبعة والتوضيح ندف القطن فى الجبة والخياطة
عليها شبه لغامها فى البياض بالقطن المسبوخ الموضع

﴿ تَوَدُّ غَرَارَ السِّيفِ مِنْ حَبِّهَا سَمَةٌ * وَمَاهِي فِي النَّوْمِ الْغَرَارِ يَطْمَعُ ﴾

غرار السيف حدة وغرار النوم القليل اى هذه الابل لما قد لحقها من طول السرى والتعب
تتمنى ان تغرق بغرار السيف لموافقة اسمها سم غرار النوم اى انها تود الراحة من نصب السيف
ولو بالامراض طمعه فى النوم منقطع

﴿ مَطَايَا مَطَايَا وَجَدَكُنْ مَنَازِلُ * مَنَازِلُ عَنْهَا لَيْسَ عَنِّي عِطْلُغُ ﴾

يقال مطايط ومطواى مد والمضى القدر قال الشاعر دريت ولا أدري منى الحدثنان * ومنى
له المانى اى قدر له المقدروصل مطايا لانداء فصار حجانا مطايا التى هى جمع مطية وهذا
تجسيم التركيب وكذلك بين منازل ومنازل هذا النوع من التخييل ايضا والمعنى استدعى
وجده هذه المطايا منازل الاحباب وقد ذل عنها المنى اى لم يصب الحدثنان المنازل بمعنى وصلت
المطايا

قوله منازل ثم كتاب بالالف لا زود واجب الخفى وان كان باقيا قوله والتوضيح الخ فغيره يتم فى القاموس التوضيح الخ فغيره يتم فى القاموس

المطابا إلى هذه المنازل وهي معمورة لم يفسد بها كان الحوادث زلت عنها وانعطأت ما فلم
تغيرها ثم قال ولكن المنازل الذي زل عن المنازل فلم يفسد بها ليس بقلع عنى أى ليس بكف عنى أى
ان الحوادث لا تزال تصيبنى حتى لا تبقى فى بقية

﴿ تَبَيَّنَ قَرَارَاتِ الْمِيَاهِ نَوَاطِرُهَا * قَوَارِيرُ فِي هَامَاتِهَا لَمْ تُلْغَمْ ﴾

تكثر البئر تنكز كزافنى ماؤها ونكز بالكمس لغة فيه و بئرنا كز قليلة الماء وتبين أى
تظهر وتوضح وقرارات المياه ما أفلهما التى تستقر فيها وأراد بالقوارير عيون الابل ومتى غارت
عيونها طول السير والتعب شمت بالقوارير والى كما يروى له لم تلغ أى لم يجعل لها أغشية اذ
الضرورة لا بد وأن يجعل لها غلاف يحميها ولما أراد بالقوارير عيون الابل الغائرة فى هاماتها
وصفها بأنها ليست قوارير بل جاج التى تحفظ فى الأغشية والماء ان هذه الابل اذا وردت
المياه شربتها كاه الماء من شدة العطش وأفتتها حتى تظهر قرارات المياه فتبصرها عيونها
الغائرة فى رؤسها التى هى كالقوارير

﴿ إِذَا قَالَ صَحْبِي لَاحِ مَقْدَارِ خَيْطٍ * مِنَ الْبَرْقِ قَرَى مَعُوزًا جَذْبٌ مُوجِعٌ ﴾

الخيط الابرة وفري خرق والمعوز التوب الخلق والمعنى أن من شأن الامرة أن يخطبها ومعنى لاه
قدراية من البرق من تحت والوطن خرق الموجه المشتاق الى الوطن معوزا لشدة وجده وحينئذ
قال الشاعر

أعنى على برق أريك وميضه * تضيء دججيات الظلام لوامعه

إذا اكتملت عيناه بوضوئه * تجافت به حتى الصباح مصاحبه

﴿ الْأَرْجَبُ بَابَاتٌ تُحْرِقُ كُورَهَا * ذُبُولٌ بِرُوقٍ بِالْعِرَاقِ نَاجِعٌ ﴾

أى حال المشتاق فى وجده انه لا يملك نفسه متى لاح قدراية من البرق واحتاج له يرى كيف
كان حاله بالمراقين حين كانت البروق تلمع حتى تكاد ذبولها يبنى بريقها تحرق اكوار الابل
أى ما أشد ما كان من وجده حينئذ

﴿ وَقَدْ أَهْبَطَ الْأَرْضَ الَّتِي أُمَازِنُ * وَجَارَاتِهَا فِيهَا صَوَابُ أَمْرِعٍ ﴾

أم مازن النمل ومازني يعضها وأمرع المكان أنصب فهو أمرع ومريع والجبع أمرع لما
وصف حاله فى جوف القفار الجعدة التى لا ماء بها ذكر أنه قد يصب الأرض الخصبة الكثيرة
العشب التى ينصب فيها النمل وجاراتها من الحشرات والوحوش وتنال فيها سمعة العيش
ورفاهته

﴿ كَفَاهُنَّ جَلَّ الْقَوْتُ خَصْبُ أَقْيَ الْقُرَى * تَرَى النَّمْلَ حَتَّى آذَنَتْ بِالْتَّصَدُّعِ ﴾

قربة النمل الموضع الذى يجتمع فيه و يبيض وجهها القرى والتصدع التشقق أى استغنت
النمل وجاراتها فى هذه الأرض عن أن تنقل القوت الى أما كتبنا بل كفاها ذلك خصب فى هذه
الأرض قد ملا قراها حتى كادت تضيق بكثرة القوت حتى تنشق

﴿ سَقَّتْهُمُ الذَّرَاعُ الضَّيْفِيَّةُ جُهْدَهَا * فَمَا أَغْضَلَتْ مِنْ بَطْنِهَا قَيْدًا صَبِيحَ ﴾

أحد الأنواع من منازل القمر الذراع وهو برج الأسد أي سقيت هذه الأرض بنوء الذراع من الأسد سقيا بالغالم يغادره وضع أصبع من بطن هذه الأرض الا وقد سقاها ولم يغفل عن سقياها

﴿ بِهَا رَكْزُ الرُّمَحِ السَّمَاءِ وَقُطْعَتْ * عُرَى الْفَرْخِ فِي مَبْنَى الثَّرِيَا يَجْمَعُ ﴾

السماكة الرامح والسماكة الأعزل فجاء ان والرامح من منازل القمر وهو واحد الأنواع التي ينسب المطر اليه وهو من برج الميزان وفرغ الدلو الممتلئ دم وفرغ لدلو المؤخرهما أيضا من منازل القمر شهما وفرغ الدلو وهما ما بين العروة وتين والثريا من الحمل وهذا أيضا من الما ازل وهذا كله كناية عن كثرة المطر والمعنى كثرت الامطار بهذه الأرض وكثر العشب فكأنما ركز السماكة الرامح رمحها أي أقام بها الا برمح عن يمينها ونحوه وقطعت بهاء عرى الدلو فصار لآدمك الماء فجعل يسوب في ما بين العروة وتين وجعل الفرخ مقطوع العرى حيث يركب الثريا بالدموع المجمع أي السائلة الغزار مبالغة في وصف كثرة المطر

﴿ وَلَيْلِي كَذِئْبِ الْقَفَرِ مَكْرًا وَحِيلَةً * أَطَّلَ عَلَى سَفَرٍ بِحِلَّةٍ أَدْرَعِ ﴾

الادرع من قولهم لبسة درعاء اذا ابيض ارجاسا واخرها بالقمر وحسن ذكر ادرع ههنا لان ذلك مما يوصف به الاسد والذئب والسفر القوم المسافرون أي رب ليل كثير الاله والقد جن على الرفقة المسافرين وهم كهجوم ذئب القفر الذي قامى شدة الجوع وقد ليس حلة الادرع أي هو من الليالي الادرع

﴿ كَتَبْنَا وَأَعْرَبْنَا بِمَنْزِلِ الدُّجَى * سَطُورًا سَرَى فِي ظَهْرِ بَيْدَاءَ بَلَقَعِ ﴾

جعل في البرية وآثاره واقع أعفاف المطى بها كتابة سطور في ظهري البداء الخالية عن الآثار الرسوم معربة يصبر من سواد الليل ذكر ما يناسب الكتابة اسماء والغازا

﴿ يَلَامُ سَهِيلُ نَحْسَتِهِ مِنْ سَائِمَةٍ * وَيُنْعَتُ فِيهِ الزَّبَرْقَانُ بِاسْلَمِ ﴾

الزبرقان القمر والاسلمع الابرص أي لطول هذا الليل ومكابدة دوام السرى على رؤية سهيل ويلام لطول مكثه ويذم فيه القمر ويوصف بأنه ابرص قال الاعشى هو الشمس ليست تضاهي به * ذكاء ولا القمر الابرص

﴿ وَيَسْتَبْطِطُ الْمَرْيَحُ وَهُوَ كَانَهُ * إِلَى الْغَوْنِ نَارُ الْقَابِسِ الْمُسْرِعِ ﴾

أي وينسب المريح في هذا الليل الى البطء في السير مع انه في سرعة سير في الغروب كشعلة نار اقتبسها قابس فهو يغدو بها ويسرع لئلا تنطفئ وتخبو أي مع سرعة سيره يستبسط استطالة الليل

﴿ قِيَامٌ لِنَاجٍ أَنْ يَبْشُرَ مَعَهُ * بِإِسْفَارِ دِجِ رَبِّ نَاجٍ مَرَّعِ ﴾

تاج أى مصرع ثجا بنحو نجا أى مصرع والداجى الليل المظلم ورب تاج مصرع المراد به الديك أى
ان الا بل قد سُميت السمى واشتأقت الى وقت التعريس وهو الصباح فهى تشتت أن تسمع
صوت الديك فتعلم أن الصبح قد دنا أى من يضمن ليعبر تاج أى يبشره الديك رب التاج
باسم الطلام و بدنو الصبح

* (وَتَبَيَّنَ الْأَشْرَاطُ فَجَرًّا كَانَتْهَا * ثَلَاثَ حَسَامَاتٍ سَدَّ كُنَّ بِوَقْعِ) *

الاشراط ثلاثة انفجعت مرفوعة واحدة شرط وسدك بالذى أى لوق به ولزمه أى ومن يضمن
لتاج أيضا ان يبشره بانقسام الاشراط الثلاثة عند انفجار شبيهة بثلاث حسامات يفيض لزم
محتصه من لا يبرحه

* (وَتَعَرَّضُ ذَاتُ الْعَرْشِ بِاسِطَةٍ لَهَا * إِلَى الْغَرْبِ فِي تَغْوِيرِهَا يَدَاقِطِ) *

ذات العرش الثريا قال الشاعر

كَأَنَّ ذَاتَ الْعَرْشِ لَمَسَابِثُ * خَرِيدَةُ غُرَاءٍ فِي مَجْدِ

وتعرض أى تظهر وتستبين والثريا فيما نزع العرب صكفان احدهما الخضيب والاخرى
الجذماء وهى القطعاء وتغويرها ميلها الى الغروب أى ويبشره بظهور الثريا قد بسطت
للا غروب كفها الجذماء

* (كَانَتْ سَنَا الْفَجْرِ بَيْنَ لَسَاتِ الْبَا * دَمُ الْأَخَوَيْنِ زَعْفَرَانٍ وَأَيْدِغِ) *

الايدع صبغ أحمر وسنا الفجر بين ضوءهما وهما الفجر الاول والثانى يعنى الكاذب والصادق
أى يبشره بتهمم الليل حين يشبه ضوء الفجر بين المتتابعين بهذين الصبغين أحمر وأصفر
* (أَفَاضَ عَلَى قَالِهِمَا الصُّبْحُ مَاءَهُ * فَغَيَّرَ مِنْ أَشْرَاقِ أَحْمَرَ مَشْبَعِ) *

قالهما بهنى الآخر من الفجرين الذى يتلوهما الاول والاشراق شدة الحمرة يقال اشروقت منه
أى أحمرت أى أفاض الصبح على الفجر الثانى ماءه فغير شدة حمرة الى البياض لان الفجر الثانى
أبيض لانه اشار الضوء

* (وَمَطْلِيَّةٌ قَارَ الظَّلَامُ وَمَابِدَا * بِهَا جَرَّبُ الْأَمَوَاقِعِ أَنْسَعِ) *

أى ركن من فوق قد ملئت بغير الظلام أى لا تزال تسرى ليلا فهى ترى بالليل سوداء فهى مطلية
بغير سواد الليل ولم تجرب هى والناقة انما تظلى بالقرار اذا جربت وهذه مطلية من غير جرب
ولم تكن بطلاء الظلام اذ لا جرب بها الا فى مواضع من أجسادها يقع عليها الذسوع عند شد
الرحال عليها

* (إِذَا مَا نَعَامُ الْجَوْزِفِ حَبِيبَتَهَا * مِنَ الدَّوْحِ بَطَانُ النَّعَامِ الْمَفْزَعِ) *

أراد بنعام الجوا النعائم من منازل القمر والنعائم الواردة أربعة كواكب فى الهجرة كانوا

وردتها والصادرة أربعة خارجة عنها وزف استعاره سيرها والدوال الأرض المقفرة ونحيط
النعام القطيع منها والاهنى إذا سارت السكوا كب بالليل حسبت هذه الأبل لسرعة سيرها في
الدو كانت سير في قطيع مروع من العمام شبه الأبل في سرعة سيرها بالنعام إذا فرغ

﴿ وَمَا ذَنْبُ السَّرْحَانِ ابْتِغَاءً عَنْهَا * عَلَى الْإِنِّ مِنْ هَادِي الْهَزْبِ بِرْمِ دَرَجٍ ﴾

أراد بذب السرحان الفجر الأول شبه بذب الذئب لأنه يبدو مستظيلا منتصبا وهادي الهزير
منقه والمردع المضعج بالزعران أو الدم والمعنى أن هذه الأبل لا تؤثر الصبح لأنه وقت التعريس
وتريد بقاء الليل لتذهب لوجهها وقت من الشرور إذا الليل استر لها من النهار وفي البيت معنى
القلب وهو أنه أراد ليس هادي الهزير بالمردع ابتغى إلى هذه الأبل من ذنب السرحان الذي
هو كناية عن الفجر لأنهم يحبين العسرى ولا يردن طلوع الفجر وجعل هادي الأسد مردعا لساقيه
من آثار ماء الفرائس

﴿ عَجِبْتَ لَهَا تَشْكُو الْمَدَى فِي رَحْلِهَا * وَفِي كُلِّ رَحْلٍ فَوْقَهَا صَوْتٌ ضَعْدَعٍ ﴾

الممدى العطش وأراد بصوت الضفدع أطيط الرجل وهو يشبه صوت الضفدع في الماء أي
عجبت لهذه الأبل كيف تشتكي من العطش وهي مرحولة في رحالها تسمع أصوات الضفادع
وهي إنما تكون في الماء

﴿ إِذَا سَهَرَ الْحَرْبَاءُ فِي الْعُودِ نَفْسَهُ * عَلَى فَلَكِي بِالْمَرَابِ مَدْرِعٍ ﴾

فلكي منسوب إلى الأفلاك جمع فلكة وهي قطعة مستديرة من الأرض تشبه الماء لاجل المراب
فهي أي تشكو والأبل الممدى وقت شدة الحر إذا علا الحرباء الشجر ليستقبل الشمس في مكان
مدرع أي كانه لباس الدرع أي كثرة ما ان المراب فيه وهو شبهه بالماء والدرع يشبه به جده
لا بسا للدرع لما فيه من المراب

﴿ تَرَى أَكْهَأَ فِي عَيْنٍ كُلِّ مُقَابِلٍ * وَلَوْ فِي صَيُونِ النَّازِيَاتِ بَاكِرٍ ﴾

الأكال التخص وأراد بالنازيات الجراد لأنها تنز وأي تب والأكوع جمع صكرع والمراد به
أرجل الجراد يصف هذه الأبل بعدة البصر أي ترى انخصها في عين كل من يقابلها حتى تراها
في عين الجنادب وان صغرت

﴿ يَكَادُ غَرَابٌ غَيْرُ الْمَخْطَرِ لَوْنَهُ * يَنَادِي غَرَابًا رَامَ رَيْبَتِهَا قَعٍ ﴾

قال أبو بكر يا تبريزي الغراب أعلى الورك والخطرماتعاق بأوراك الأبل من أوالها وأبعارها
والمعنى أن هذه الناقة هزلت حتى طمع فيها الطيرو كأن غراب ودكها يقول للغراب من الطير قع
هلي لأن عادة الغراب أن يقع على الرديئة قال ذو الرمة

وقربن بالزرق الحمائل بعدما * تقوب من غرابان أوراكها الخطر

وقال الجوهري صاحب صحاح اللغبة خطرا البعير بذنبه يخطر بخطر أو خطرا إذا رفعه مرة بعد
أخرى

أخرى وضرب به نفيه وإنشء قول ذي الرمة * وقربن الزرق الحمازل * وروى الخطار: فخرج
الخاء من خطر إلى ير بذهبه خطر أو المعنى غير الخطر أي فخرج ضرب الذنب مرة بعد أخرى

﴿ تَرَأَى أَظْلَافَ الْوُحُوشِ تَوَاصِلًا * كَأَصْدَافٍ يَحْرِيحُ حَوْلَ أَزْرَقٍ مَتَرَعٍ ﴾

أراد بالتواصل ما سقط من أظلاف الطباء من شدة الحر وأراد بازرق مترع قفرا واسمه عاملا
المراب شبيه بهر مترع بالماء والمعنى تنظر هذه الأبل إلى ما سقط في هذه الأرض من أظلاف
الطباء كأنهم أصداف ملقاة حول بحر أزرق أي صافي الماء طافهم به وأظلاف الطباء تشبه
بالصدف لما كانتا أياه

﴿ وَيُؤْتِسُّنَا مِنْ خَشْيَةِ الْخَوْفِ مَعَشِرٌ * بِكُلِّ حِمَامٍ فِي الْقِرَابِ مَوْدِعٌ ﴾

أي يزبل خشية الخوف عنا في مسيرنا قوم معهم سيوف أو دعوها الغمود

﴿ طَرِيقَةُ مَوْتٍ قَبْدِ الْعَبْرِ وَسَطُهَا * لَيْتِمُ فِيهَا بَيْنَ مَرْعَى وَمَشْرِعٍ ﴾

العبير الناقى في وسط السيف الغزير من العبر الذي هو جدار الوحش ولما كان الوحش يحتاج
إلى مرعى من العشب ومشروع من الماء أو هم أن عبر السيف كأنه قيد وسط سيفه الذي هو طريقة
الموت لا كثرة الموت به ليرتفع في حضرة السيف ويشرح في مائه لأن شطب السيف تشبه الخضرة
وقرئ به تشبه الماء

﴿ كَأَنَّ الْأَقْبَّ الْأَخْدَرِيَّ بَانَهُ * سَمِيَّ لَهُ فِي آلِ أَعْوَجٍ مَدْعٌ ﴾

الأقب الضامر والأخدرى الحمار الوحشى المنسوب إلى أخدر وهو فحل وأعوج فحل من
قول الخيل تنسب إليه الخيل الأعوجية والمعنى كان حمار الوحش الذي يسمى عبرا بسبب
كونه عيبا عبر السيف حاصل له من الشرف ما للخيل الأعوجية فكانه منتسب إلى أعوج مدع
دعوى الانتماء إليه

﴿ إِذَا مَضَتْ فِي الْقَفْرِ كَانَ مَهِيلُهُ * صَلِيلًا يَرِيْقُ الْعَزْمُ مِنْ كُلِّ أَخْدَعٍ ﴾

مضات نهقت والسهيل النفاق أي ذانقت حمار الوحش في الأرض القفر كان مهيل عبر السيف
صليل وهو صوت السيف يندل الأعداء ويريق العزم من كل أخدع وهو ما يكتنف العنق من
العرق لما أوهم عبر السيف حمار الوحش فرق ما بين ما واصله فاعبر الوحش بالسهيل وعبر
السيف بالصليل المذل للأعداء

﴿ أَبَا أَحْسَدٍ أَسْلَمَ أَنْ مِنْ كَرَمِ الْفَتَى * إِخَاءُ التَّنَائِي لَا إِخَاءَ التَّجَمُّعِ ﴾

يخصه بالدعاء على بعده منه منبها على أن مقتضى الكرم تذكر الإخوان على تنائي الدار أما على
الاجتماع فهو قضية العادة

﴿ تَهْجُ أَشْوَاقِي عَرُوبَةً أَنَّهَا * إِلَيْكَ زَوْتِي عَنْ حُضُورِ بَعْجَمٍ ﴾

هرو به يوم الجمعة وكان يجتمع مع عبد السلام البصري هذا المذکور أيام الجمعة وقوله زوتني
أي جعتني وقبضتني أي بهج أشواق اليك يوم الجمعة لأنها كانت تجتمعني اليك عن القوم
الحاضرين يجتمع الجمعة والحضور جمع الحاضر والجمع مكان الاجتماع أي لاني الاجتماع
مثل من بين القوم المحضوري الجمع تخرج أشواق اليك في كل جمعة

﴿ لَا تَسْمَعُ التَّسْلِيمَ حِينَ أَكْرَهُ * وَقَدْ خَابَ ظَنِّي لَسْتُ مَتَى بِمَسْمَعٍ ﴾

يستخبره هل يسمع تسليمه عليه حين يكرهه ثم حكم على ظنه بالخيبة والخطا وهو ان حسابه سماع
تسليمه عليه خطأ لأنه ليس هو قريبا منه بحيث يسمع تسليمه ثم أكد خطا ظنه فقال

﴿ وَهَلْ يَوْجِسُ السَّكْرَنَى وَالِدَارَ غَرْبَةً * مِنَ الشَّامِ حَسَّ الرَّاعِدِ الْمُنْزَجِ ﴾

استبعد أن يسمع تسليمه وضربه له مثلا من صوت السحاب الرعد ذي الرعد وذلك ان السحاب
اذا رعد بالشام لا يسمعه من بالكرح وداره غربة أي بعيدة من الشام فكيف يسمع تسليمي
من الشام من هو بالعراق

﴿ سَلَامٌ هُوَ الْإِسْلَامُ زَارَ بِلَادَكُمْ * فَقَاضَ عَلَى السُّنِّيِّ وَالْمُتَشَبِّعِ ﴾

أي سلام شائع عام في اليكم كالاسلام في شيوخه وعمومه اذ جميع الامة على تفرقهم نيفا
وسبعة فرق مستحكون به وقد دعاهم الاسلام وشملهم أي زار بلادكم سلام مني كالاسلام عموما
فقاض على الفرق أهل السنة والمتشيع وهو الذي بدعي دعوة الشيعة ويتحمل مذهبهم أي
سلام بهم أهل بلادكم

﴿ كَشَفَ سِوَايَ الْأَوَّلَى فِي الذُّورِ عِنْدَكُمْ * وَأَخْرَأَ نَارِي فَوْادِي رَاضِلِي ﴾

الهاء في أولاء وأخرأ طائد الى السلام أي سلام طائد كالشمس في الشروع وبما شبه بالشمس
جعل له نورا وجعل مبادئ اشراقه عندهم وآثره نارا تلهب في فؤاده وبين حوائجه يعني شوقه
المستمكن بين ضلوعه

﴿ يَفُوحُ إِذَا مَا الرِّيحُ هَبَّ نَسِيمًا * شَامِيَةً كَالْعَنْبَرِ الْمَتَضَوِّعِ ﴾

سلام طيب يفوح أرجه كالعنبر الفائح اذ هب نسيم الريح من نحو الشام أي مع كل نسيم ريح
شامية مني اليكم سلام فائح أرج يحاكي فوحه العنبر الذي تضوع أي انشرب رائحته
وتحركت

﴿ حَسَابُكُمْ عِنْدَ الْمَلِكِ وَمَالُكُمْ * سِوَى الْوَدِّ فِي هُبُوطٍ وَمَرْفَعِ ﴾

أي حسابكم عند الله تعالى أي هو العالم بما تضرعون من مودتي وتصفون من الشوق الى وليس
لكم عندي سوى الود وهو الذي انطوى عليه عند مبوطي ما اطمأن من الارض وعند صدودي
ما شرمها أي لا أخلو عن ودا دكم في حاله من الاحوال

﴿ وَدَادَى لَكُمْ لَمْ يَنْقَسِمْ وَهُوَ كَامِلٌ ﴾ * كَشَطُورٍ وَزَنْ لَيْسَ بِالْمُنْتَصِرِ ﴿
 أى ودادى لكم كامل لم ينقسم وهو كامل ولم يدنله غيركم بل هو مقصور عليكم ثم شبه فى وداده فى أنه
 لا ينقسم ولا يتجزأ بودة غيرهم بالمشطور من الرجز الذى لا يمكن تقسيمه بالتصريح فهو قوله
 ما هاج أخوانا وشجرا قد شجرا

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنِّي تَفَرَّدْتُ بِعَدِّكُمْ ﴾ * عَنِ الْأَفْسِ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْعِدِّ يَنْقَعُ ﴿
 أى هل أخبرتم أنى اعتزلت الناس بعدكم وانفردت منهم لاني قد استغنيت بكم عن غيركم ثم
 ضرب مثلا وهو أن ورود الماء العذب هو والدائم الذى لا تنقطع مودة يروى ويكتفى به كذلك
 من يردكم بكم يستغنى بها

﴿ نَحْمُ حَبْدًا قَيْظُ الْعِرَاقِ وَأَنْ غَدَا ﴾ * يَدُّ جِسَارَاتِي مَقِيلٍ وَمُضَجِّعِ ﴿
 يتشوق الى قَيْظِ العراق وهو شدة حر أى ما أطيب قَيْظُهُ وان كان لشدة حره كأنه يفرش حجر
 النار حيث يقيل فيه الانسان وينام عند القائلة يعنى ما أطيبه وان بلغ في شدة الحر غاية ومنتهاه
 ﴿ فَكَمْ حَلَهُ مِنْ أَصْمَعَ الْقَلْبِ آيِسُ ﴾ * بِطُولِ ابْنِ أَوْسٍ فَضْلُهُ وَابْنِ أَصْمَعَ ﴿
 أصمع القلب ذكبه وحديده وآيس معوض من آبه يؤبه أوسا اذا عوضه رابن أوس هو أبو
 تمام حبيب بن أوس الطائي وابن أصمع هو الأصمعي عبد الملك بن قريب بن علي بن الأصمعي أى
 كم حل العراق رحل ذوذ كاه وفضيلة مكرم من فضل يزيد فضله على أى تمام والأصمعي وأحسن
 المجازة بين هذه الألفاظ المتناسبة

﴿ أَخِيفُ لَذِكْرَاهُ وَأَحْقَطُ غَيْبَهُ ﴾ * وَأَنْهَضُ فِعْلَ النَّاسِكِ الْمُتَحَشِّعِ ﴿
 أى اذا ذكرت من بالاعراق من أصمع القلب وفيت بحقه وان كان غائبا عنى وقمت له اجلالا
 واعظاما كما يقوم المصلي

﴿ صَلَاةُ الْمُصَلِّي قَاعِدَاتِي ثَوَابِ ﴾ * نِصْفِ صَلَاةِ الْقَائِمِ الْمُتَطَوِّعِ ﴿
 أى انما أقوم له قياما عند ذكره لان المبالغة في الاجلال تيساما أبلغ منه فعودا كما ان ثواب
 الصلاة قاعد على النصف منه قياما لقوله عليه الصلاة والسلام صلاة القاعد على النصف من
 صلاة القائم بمعنى في الثواب

﴿ كَانَ حَدِيثًا حَاضِرًا وَجْهَ غَائِبِ ﴾ * تَلْقَاهُ بِالْأَكْبَارِ مَنْ لَمْ يُوَدِّعِ ﴿
 أى كان حديثه الذى أحضره لكثرة تعظيمى واجلالى إياه وجه غائب قدم من سفره على
 من يشاق الذى غاب عنه من غير أن يودعه فانه يكون أشد فرحا وأكثر كبراله أى
 تعظيمى لحديثه كأكبر مثل هذا الغائب الذى حضره عند من كان مهتما بالغيبة حفاياه

﴿ لَقَدْ نَصَحْتَنِي فِي الْمَقَامِ بِأَرْضِكُمْ * رَجُلًا وَلَيْكُنْ رَبُّ نَصِيحٍ مُضْبِعٍ ﴾
 أى كان قد نهضنى قوم وأشادوا على فى ان اقيم بأرضكم ولا أفارقها ولا يكن كم من نهضة
 تضبيع ولا تقبل

﴿ فَلَا كَانَ سِرِّي فَذِكْرُكُمْ رَأَى مُلْحِدٍ * يَقُولُ بَيَّاسٍ مِنْ مَعَادٍ وَمَرَجِعٍ ﴾
 نفي وأبى ان يكون مسيره عنهم ذهابا بلا ايباب اليهم كما هو رأى المحدث الدهرى الذى ينسكرك
 البعث والنشور وأنه لا معاد للخلق بعد الموت نفي على سبيل الدعاء ان لا يكون له ايباب اليهم

﴿ وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ ﴾

بخطاب آبا القاسم على بن ابي الفهم الغاضى التنوخي وكان قد جعل اليه وهو ببغداد بخوان
 اشارت نوح في الجاهلية عما كان جمعه ابو علي والده فتركه ابو العلاء عند ابي احمد عبد السلام
 ابن الحسن البصرى وسأله رده الى ابي القاسم وسار عن بغداد فخشي ان يكون جرت غفلة
 فى امر الكتاب

﴿ هَاتِ الْحَدِيثَ عَنِ الزُّورِ أَوْ هَيْتَا * وَمَوْقِدَ النَّارِ لَا تَكْرِى بِتَسْكِرِيَّتَا ﴾
 الزور اسم لبغداد وهيت ناحية من فواحي ببغداد وكذلك تسكريت وقوله لا تكري أى
 لا تخمد واسمه من الكرى وهو النوم يقال كرى الرجل يكري كرى فهو كروا امرأة كربة على
 وزن فعلة وأصبح فلان كرى بان الغداة أى ناعسا استعار الكرى للنار لان النوم استرخاء الاعصاب
 وعنده تخمد القوى والحواس اذا لمس والحركة انما يكونان من الروح النفساني النافذ في
 تجاوب الاعصاب واذا استرخت الاعصاب اعاق الحس والحركة فكان النوم مشاكلا لتخمد
 النار والمعنى انه قدر بخاطبا اما نفسه واما غيره واستدعى منه ان يحدته عن بغداد وفواحيها
 لشغفه بها وان يحدته ايضا عن موقد النار وهو النار الموقدة بمعنى السيوف المسالوة شبهها
 بالنار لما فيها من الشطب التى تراءى بها كأنها تاتر ثم وصفها بأنها نار لا تخمد ولا تبرح كسائر
 النيران بل هى متقدة ابدا

﴿ لَيْسَتْ كَنَارِ عِدَى نَارُ عَادِيَةٍ * بَاتَتْ تُشَبُّ عَلَى أَيْدِي مَصَالِينَا ﴾
 مصاليت جمع مصلات وهو الرجل المساضى فى الامور قال عامر بن طفيل
 وانا المصاليب يوم الوغى * اذا ما المغاوير لم تقدم
 وعدى هو عدى بن زيد العبادى وهو الذى قال

بالبينا وحدى النارا * ان من نهوين قد حارا
 رب ناريت ارقها * تقضم الهندي والغارا

والعادية قوم يعددون ان شئت من العدوان وان شئت من العدو على الرجل اراد بنار عادية
 سيوفهم الشبيهة بالنار والمعنى انه لما استدعى الحديث عن النار بين مراده من النار وانتهى به
 بها

بها السيف وفواجان التفرقة بين النارين أى ليست نارا العادية التى هى السيفوف كمنار عدى بن
زيد التى أمر لينا وهى امرأة بأبقادها بل هى مان شب أى توفد على أبى رجال مصاليت أى
ترى السيفوف بأيديهم كشعل النار

﴿ وَمَا لِيْنَا وَإِنْ عَزَّتْ بِرَبَّتْهَا * لَيْكِنْ غَدَّتْ هَارِجَالُ الْهِنْدِ تَرَبَّتْنَا ﴾

يقال رباهير بيه تربية ور بهير بيه تربية و بياور بيه تربية بينا بيه تربية واحد قال الرابع
سميت اذ ولدت عوت * القبر صهر ضامن زويت

ليس لمن ضمنه تربية

أى هـ هذه المرأة وان كانت عزيزة فى قومها ليست ربة هذه النار والمعنى ليست هذه النار من
جنس ما توفد لينا وانما هى نارا وقد هار جال من الهند وروها أى انها سيفوف هندية طبعها
فيون الهند

﴿ أَذْكَتْ مَرْتَدِيْبُ أَوْلَاهَا وَآخِرُهَا * وَعَوَّدَتْهَا بَنَاتُ الْغَيْنِ تَشْمِيْتًا ﴾

التشميمات الدعاء ومرنديب بالدم من بلاد الهند أى هذه البلدة من بلاد الهند هى التى اوقدت
هذه النار فى اول امرها وآخروها والمعنى طبعت هذه السيفوف بها وصقلت قطعها اول امرها
وصقلها آخروها وحسن هذه السيفوف وجودتها صارت نساء القيون يعوذنها ويدعون لها
اعجابا بها

﴿ حَتَّى أَنْتَ وَكَأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهَا * حُوطِ الْمَمَالِكَ تَكِينًا وَتَنْبِيْتًا ﴾

حطت الشئ أحوطه حوطا وحياطة أى رعيته وحفظته أى طبعته هذه السيفوف وربتها
حتى صارت صالحة لسياسة الممالك كان الله تعالى مكنها من حياطة الممالك وتنبيت أمورها
فى ذلك النظام وذلك أن نظام البلاد وسياسة الجاهل بها راعى سياسة السيفوف قال الله تعالى
وانزلنا الحديد فيه بأس شديد

﴿ مِنْ كُلِّ أَيْبُضٍ مَهْتَرِذٍ وَاقِيَةٍ * بِمَيِّ وَبَصِيحٍ فِيهِ الْمَوْتُ مَسْؤُتًا ﴾

مسؤوتا أى مخنوقا يقال سأنه يسأنه أى خنقه أى من كل سيف أبيض يعنى لمسا فيه من فرنده
المهاكى لسا يرى أبيض وعلائق قوائمه واجائلها ابداءه تزلزلها لاتزال ينافع بها والموت ضمير
فيها أى الموت ابداءه حصل بها فساكنه مخنوق فيها والمعنى ان الموت حاصل فيها بالقوة وباستعمالها
يظهر الى الفعل

﴿ تُرَى وَجُودَ الْمَنَابِي فِي جَوَانِبِهَا * تُخَلِّنُ أَوَّجَهُ جِنَانِ عَفَارِيتِهَا ﴾

الشياطين توصف بفتح الوجوه وتشوه الخلقه أى ترى وجوه المنايا فى هذه السيفوف فتظن كلتها
وجوه العفاريت اقبحها والمعنى انه اذا نظر فى السيف تبصر الوجوه على غير اشكالها
ترى فى طول السيف مسطحة وفي عرضة عرضة مشوهة جدا جعل الوجوه المرئية

قوله جنان فى هاشمى بالكسر جمع جان كذا بطرير طائر ان اه

في السيوف قبضة كأنها وجوه المنايا

﴿ بر و بحر مبدل لا تحس به * ضب العرار ولا طيبا ولا حوتا ﴾

أى هو بر وبحر بمعنى أن السيف يشبه البر والبحر وليكنه يرى أبيض كلون السراب الذى يشاهد في البرارى ويشبه البحر لكثرة قرنائه المحس كى الماء ولكنه مع ذلك عادم حيوان البر والبحر فلا تحس أى لا تبصر أنت ما بألف البر ويسكنه كى لطى والضب والعرار نبت بألفه الضب وبأ كله فنسب إليه كما قيل تيس الحلب وشيطان الحمامة ولا تحس فيه أيضا حوتا يسكن الماء أى يشبه البر والبحر بعارض وصفه لاحقيقته

﴿ كان أهل قري نمل علون قري * رمل فغادر نآ ثارا مخافيتا ﴾

شبه قرنيد السيف بآ ثارا رجل النمل فى الرمل أى قرنيد هذا السيف كان النمل حلت ظهر رمل ودبت عليه فظهرت فيه آ ثارا خفيفة ومخافيت جمع مخفوت يقال خفت الكلام خفتا إذا أمره فاستعاره فى اخفاء الآثار

﴿ وحفرت فيه ركان الردى فقرا * حفر ابن طاد لا يراد هراميتا ﴾

فقر جمع فقير وهى وكيا قحضر ثم ينفذ بعضها الى بعض واسعة ركان الردى لمن يقتل بالسيف وأراد بالفقر ما تلثم من مضارب السيف كان ركان المنايا حفر وفى السيف حفر ايردونها كما حفر لقمان ابن عاد هراميت وهو آ بار متقاربة ليوردها الابل قال الراعى

ضاربة شدى كان عيونها * بقايا نطاف من هراميت تبرح

﴿ كانوا اذا عرين فى رهج * يعرين بالورد ارضا وتصويتا ﴾

الرهج الغبار فى الاصل والمراد به هنا الحرب قوله يعرين من العرواء وهو قوة الحى ومسه فى أول ما تأخذ بالرمدة والورد ههنا وردا الحى وهو نوبتها أى اذا جردت ههنا السيوف فى غرة الحرب وهزت للضرب اهتزت وارتدعت كما يرعد الذى به نافع الحى فى يوم نوبتها والمراد باهتزازها مؤاناتها فى الضراب وأوفى السيوف مضاء اشدها اهتزازا

﴿ معظمتا عليها كبوة عجب * تسكني المحارب اوقنتيه مكبوتا ﴾

الكبوة النار وكالوجه كبوا سقطوا كياه صرعه وكبته اذا صرفه واداره السيف كما يشبه بالماء والسراب والنار يوصف بأن عليه غبارا أو ضبابا قال الشاعر

دلقت له بأبيض عسقى * كان على مضارب غبارا

والمعنى ان هذه السيوف تعظم لعظم آثارها على غبار عجب لامن جنس غبار الجوبل من آثار شطيمها ولتغير ألوانها بالماء كما قال الحماسى

لهالون من الهامات كاب * وان كانت تحدث بالصقال

كأنما يملوها شبه الغبار وقعها انها تصرع القرن أو ترده صاغرا ذليلا

﴿ وَأَهْلِي بَيْتٍ مِنَ الْأَعْرَابِ ضَعُفَتْهُمْ ﴾ لَا يَمْلِكُ كُونَ سِوَى أَسْيَافِهِمْ بَيْتًا ﴿

يقال لا يملك بيت ليلة ولا ليلة ليلة أي قوت ليلة بيت علم أي رب أهل بيت من أعرب البادية
ضعفهم أي نزلت بهم ضعفًا وليس عندهم شيء يثبتون عليه إلا أسيافهم أي بيوتهم مقفر من القوت

﴿ عَنْهَا الْحَدِيثُ إِذَا هُمْ حَافِلُوا سَمَرًا ﴾ وَالرِّزْقُ مِنْهَا إِذَا حَلُّوا أَمَارِيًا ﴿

الاماريات القفار من الأرض كأنها جمع أمرات وهي جمع حوت وهي المفازة التي لا نبات فيها عنها
الحديث أي عن السيوف يعني إذا قعدوا بالليل للسمر فخر يثبتهم عن السيوف وإذا نزلوا القفار
فرزقهم من السيوف

﴿ حِينَ إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى سِتْرَهُ بَرَزُوا ﴾ وَخَفَضُوا الصَّوْتَ كَيْمَا يَرْفَعُوا الصِّدْنَ ﴿

الصيت الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس يقال ذهب صيته في الناس وأصله من الواو لانه من
الصوت وانما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا ربح من الروح شبههم بالجن لانه شارهم ليلا
ليبات الأعداء أي برزوا من الحى إذا جن الليل وأسبل ستر ظلامه وأخفوا أصواتهم لينالوا
المكيدة في الأعداء لينتشر صيتهم في الناس

﴿ وَفِيهِمُ الْبَيْضُ أَدَمَتْهَا سَاوِرُهَا ﴾ رَمَى الْأَسَاوِيرَ جَلَا حَاوِمَةً وَتَا ﴿

سوار المرأه يجمع على أسورة وجمع الجمع أساوره وأما الأساور فهي جمع أسوار قال الله تعالى
يحملون فيها من أساور من ذهب وأما الأساور الثمانية فهي جمع أسوار وأساور هو الفارس
وأساوره الفرس فرسانهم والهاء عوض عن الياء أصله أساوير والاجل القطيع من البقر
والعني في أهل هذا البيت من الأعرب نساء بيض تدميها أساورها النعومة أطرافها وبضاضتها
و يوترفيها الحللي كما يدعى رمى الفرسان القطيع من البقر فيجرحها وبضاضتها بالدماء والمبغوت
الذي بغته الأمر أي فجأه وجاءه بغته

﴿ لَيْسَتْ كَزَعَمِ جَرِيرٍ بَلْ أَلْهَامُكَ ﴾ يَرْفُضُ عَنْهُ ذِكْرُ الْمَسْكِ مَغْتَوَاتَا ﴿

المسك أسورة من الذبل وارفض الرفع أي ترشش وكل متفرق ذاهب مرفض ولمسا هجاء جرير
أم البعيث قال في بعض هوائه

نرى العيس الحولى جونا بكوعها * ألهامك من غير عاج ولا ذبل

والعني أن هذه النساء لا يوصفن بمجازع جرير في المرأة التي وصفها بأن العيس الحولى اليابس
على كوعها الهامزة المسك من العاج والذبل والكن مسك هذه النسوة ينتشر منه ذكر المسك
لكثرة ما تستعمل من الطيب

﴿ أَلْقَتْ بِرَادْنُضَارٍ فِي تَرَائِبِهَا ﴾ لَمْ تَرَعْخِ الْأَنْضِبَ الْحُسْنَ تَنْبِيَتَا ﴿

النضار الذهب ويقال نبت الشجر تنبتا غرسته ونبت السبي تنبتا ربيته وللعرب ضرب من

الحلي يشبهه بأجواز البحر - راد أي أنها وشعت نرائها ببحر أذالذهب وجراد الحبي - وان انما ترعى
النسات وجرادة لادتها الا يرعى الاحد - نانا صغرا غرين يامر - وزاجيلة منبتا تنبتا كما تنبت
الشجرة وقد ذكر ان التنبيت بالكسر الشئ القليل من النبت وذلك في غريب اللغة عرى عن
المعنى في هذا الموضع

﴿ يَادِرَةُ الْخَدْرِ فِي بَيْحِ السَّرَابِ أَرَى * مُقَلَّدًا بِعَقِيقِ الدَّمْعِ مَعَكُوتًا ﴾

المقلد موضع القلادة والمكة كوت الذي فيه نككت تخالف لونه سمي هذه المرأة الظاعنة في
خدرها درة الخدر لانها في صفاء الدرة وانما كان معدن الدرة لجة الماء جعل معدن هذه المرأة
لجة السراب أي انها ظاعنة تسير النوق بخدرها في مفاوز يلعب فيها السراب - يقول أرى مقلدا
الدرى الذي هو على لون الدروس - فثمة معك كوتاب عقيق الدمع أي تقاطرت عليه الدموع انجر
المعزوجة بالدم فآثرت فيه آثارا يصف بكاءها في فراق الاحبة

﴿ فَاضَ الْجَمَّانُ لَطِيرٌ مِثْلَتَ شَجَا * مَحْذُولَاتٍ مِنَ الْإِبْصَارِ يَأْقُوتًا ﴾

أي فاض الدمع الذي يحكي الجمسان وهو نوزع من الفضة كالدر لا جل طير سود مثل الشج
وهي الغربان أي أنها ينعم بها أفاضت الدمع خوفا اليين كما هو عادتهم في نسبة الفراق الى
غراب اليين يعني صالت دموع كالجمان البيض لطير كاشج سوادا وقد دخلت أي أعطيت
عيونا كالياقوت وذلك أن عيون الغراب توصف بالزرقة فلذلك شبهها بالياقوت الا كهيب جمع
بين الجمان والشج والياقوت كما هو دأبه في الاغراب

﴿ أَلْفَتْ خَوْصَ الْمَطَايَا نَ مَذْكُورَةً * أَلْفَ الْغَزَالِ مَقَالِيَةً مَقَالِيَةً ﴾

مقال أي جلا يقال مقاه يقوه مقوا واليت صنيعة العنق والمقاليت في القافية جمع مقلات وهي
التي لا يعيش لها ولد وهذات تجنيس التركيب وقوله مقاليتا جلة مركبة من فعل هو مقا
وهو قوله وهو ليتا أي جلا صنيعة عنق يياض السافرة وموضع الجلة نصب على الحال من
الغزال والعامل فيها المصدا المضاف الى الفاعل الذي هو الغزال والمخوص جمع أخوص
وخصوصاء من النوق وهي الغائرة العينة - بن من الهزال يخاطب هذه المرأة متعجبا من ادمانها
الاسفار أي ألفت المطايا الخوص التي لا تزال تسير بك ومن المنكر الغريب أن الغزال التي تجلو
سوالفها فهي بيض واضحة تألف النوق المقاليت

﴿ نَكَّسَتْ قُرْطَيْكَ تَعْذِيبًا وَمَا مَحْذَرًا * أَخَاتِ قُرْطَيْكَ هَارُوتًا وَمَارُوتًا ﴾

هاروت وماروت - كانا ملكين أهبطا الى الارض فلما عصيا خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب
الآخرة فاختر الله عذاب الدنيا لانها منقضية بها فيها فنهكسا معلقين بيابل الى أن يشاء الله عز
وجل والمعنى أنك نكست قرطيك وعذبتهما وليس بأسا حزين كذاب هاروت وماروت
أحسبت قرطيك اياهما حيث عذبتهما بالتسكيس

﴿ لَوْ قُلْتُ قَالَهُ فِرْعَوْنُ مَفْتَرِيًّا * نَخَفْتُ أَنْ تَنْصِبِي فِي الْأَرْضِ طَاغُوتًا ﴾

طغا يطغون ويطغى طغيانا أي جاوز الحد ويطغى بطنى مثله ويطاغوت مشتق منه إلا أنه مقلوب لأن أصله طغو فلما تحركت الواو التي هي لام الفعل وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا ثم قدمت الألف المنقلبة التي هي لام الفعل على الغين التي هي عين الفعل ثم ألحقت الواو والتاء التي في رغبوت ورهبوت ورجوت وعنبوت فصارت طاغوت ووزنها من الفعل قاعسوت وكل رأس في الضلالة يسمى طاغوتا والمعنى أن هذه المرأة نهائية في الحسد ينفتن بها الناس فلو ادعت هي ما ادعى فرعون واقتراه من دعوى الرطوبة لخشفت أن تعتن الناس بها وتعبدوا وتنصب طاغوتا

﴿ فَلَسْتُ أُولَىٰ إِنْسَانٍ أَضَلَّ بِهِ * أَبْلِسُ مِنْ تَخَذِ الْإِنْسَانُ لَاهُوتًا ﴾

لاه بمعنى اله ثم يلقى الواو والتاء فيصير لاهوتا ووزنه فاعول مثل رغبوت ورجوت وليس بمقلوب كما أن طاغوت مقلوب يقال اتخذت الشيء بمعنى اتخذته والمعنى أن هذه المرأة من كمال جهالتها ورائع حسدتها بحيث تخشى أن تعبدوا لو افتنن بها وعبدت لم يستغرب فإنها ليست بأول إنسان فتن الشيطان الناس به وأضلهم غرورها به حتى اتخذوه الها وقوله من تخذه هو مفعول أضل أي أضل به الذي اتخذ الإنسان الها

﴿ أَرَوَى النَّيَاقَ كَأَرَوَى النَّبِقَ يَعْصِمُهَا * ضَرْبٌ يَنْظُرُ بِهِ الْمَرْحَانُ مَبْهُوتًا ﴾

النفاق في الأصل جمع أنوق يقال ناقة وأنوق ثم تقدم وتقلب فيقال أبنق والجمع أبناق وقد تجمع الناقة على نياق مثل ثمرة وثمار لأن تقدير ناقة نوقة بالتحريك ووزنها فعلة والاروى أثار النوع واحدتها أروية والنبيق أعلى موضع في الجبل والنساء يشبهن بالاروى يعني أن النساء اللواتي يحملن على النوق بعددات على من طلبهن منبهات لا يفلن كأروى النبيق المعتصمة بمناعة الجبال والضرب الأسراع في السير أي أروى النوق في المناعة وعزلة المطلب كأروى النبيق التي يعصمها سرعة سير يتحير الذئب بها ويهت أي لا يستطيع الذئب أن يسرع أسراعها مع أن الذئب لا يجارى في السرعة

﴿ وَعَمْرٍ هَذَا كَانَ اللَّهُ صَوْرَهُ * عَمْرٍ هَذَا يَسُومُ النَّاسَ تَعْنِيْنَا ﴾

عمر هند يعني قرطها وعمرو بن هند ملك العرب الذي كان يقال له المحرق لتعذيبه الناس بالأحراق بالنار كان شديد السطوة بعنت الناس أي يكافهم الأمور الشاقة ويسومهم خطة الخسف شبه قرطها المرأة التي تسمى هنداً وعمرو بن هند فيها باقى منه المحبون من مشاق الحب وعنت الهوى أي يسوم قرطها المحبين من شدائد حبهما ما كان عمرو بن هند يسوم الناس من التكليف

﴿ بِأُطْرُضًا رَاحَ تَحْدُوهُ بَوَارِقُهُ * لِلْمَكْرِخِ سُلَّتْ مِنْ غَيْثٍ وَنَجِيْنَا ﴾

البوارق السحاب ذوات البروق وتحدوه تسوقه والعارض السحاب يعرض في الأفق يدعو للعارض الذي يوجهه أصل السحاب نحو كرخ بغداد ليس فيها بالسلامة والنجاة يدعو

للعارض ليبلغ تحيته كما قال

﴿ لَنَأْيِيغْدَادُ مِنْ نَهْوَى تَحِيَّتِهِ * فَإِنْ تَحَمَّلْتَهَا عَنَّا فَيَدِينَا ﴾

أى لنا من الاحبة يغداده من نهوى تحيته فان حملتها عنا فديننا بالتحية أى جوزيت بالتحية ان بلغت تحيتنا

﴿ اجْمَعْ غَرَائِبَ أَزْهَارِ تَعْرِيبِهَا * مِنْ مُشْتَمٍ وَعِرَاقٍ إِذَا جِئْتَا ﴾

يا امر العارض الذى يحمله له تحيته بان يجمع ما يمر به من الازهار الغريبة الشامية والمراقية ويخطها بالتحية ويبلغها احبابه لانه يكون طيبة الارج والاصل فى مشتّم من يأتى الشام والمراد به الكائن بالشام

﴿ إِلَى التَّنُوخِيِّ وَاسْأَلْهُ أُخُوَّتَهُ * فَتَقْبَلُهُ بِالْإِكْرَامِ الْغُرُوءِ جِئْتَا ﴾

أونخيت أى قصدت من قولهم ونخيت ونخيتك أى قصدت قصدك وتقول ما أدري أين ونخى فلان أى أين توجه ويجوز أن يكون من المؤاخاة والمعنى اجمع غرائب ازهار الى هذا المذكور واسأله أن يؤاخىنى ويدوم على أخوتى وبلغه أنك لازلت تقصد ذلك الكرام الغريتين ونخون اخوتك ويرغبون فى اخاتك

﴿ فَذَلِكَ الشَّجُّ هَلُمَّا وَالْفَتَى كَرَمًا * تَأْفِيهِ أَزْهَرَ بِالنَّعْتَيْنِ مَنَعُوتَا ﴾

أى هو المقدم فى العلم والكرم فكيف ما وصفته فى النوعين وحدثه خبر موصوف
﴿ يَا ابْنَ الْهَسَنِ مَا أُنْسِيتَ مَكْرَمَةً * فَاذْكُرْ مَوَدَّتَنَا إِنْ كُنْتَ أُنْسِيتَنَا ﴾
أى أنت ذكركم لا تنساها فان كنت قد نسيت فاذكرها اذ الكرم لا يجيزه بيان الانوة
﴿ لَسْتَ السَّكِيمَ فِي دَارِ مَبَارَكَةٍ * حَلَّاتِ وَالْجَنَابِ الْعَرَبِيِّ نُوْدِينَا ﴾

هذا اشارة الى قوله تعالى فى قصة موسى عليه السلام فلما اتاهافودى من شامائى الوادى الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة ان ياه موسى يقول لا تخاطب لست موسى السكيم وقد حلت ببغداد وهى الدار المباركة ونوديت من الجانب الغربى يعنى نداه اياه من الشام وهو فى الجانب الغربى

﴿ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ قَيْسٍ وَأَخُوْتَا * فَوَارِسُ قَدْرٍ الْمَكْتَارِ سَكِينَا ﴾

أى بين الشام والعراق فوارس من قبائل قيس يقتلون الناس ويسكتونهم بالقتل بعدد اكتارهم فى الكلام

﴿ وَالرُّومَ سَاكِنَةً أَلَمَارِافِ جَاعِلَةٌ * مِهَامَهُ الْوَقُودِ الْحَرْبِ كَبِيرَتَا ﴾

من قصد العراق من الشام على طريق الجزيرة قرب من ثغور الروم وقد غرضوا لفرقة الحجج على تلك الطريق يقول أهل الروم سكنوا أطراف الشام والجزيرة وجعلوا سبيلهم كبريتا لوقود الحرب أي أوقدوا نار الحرب مع المسلمين وحاربوهم

﴿ أَنَارَ فِي عَيْنِكُمْ أُمْرَانِ وَالِدَةُ * لَمْ أَلْقَهَا وَثَرَاءَ عَادِمَ سَفُوتَا ﴾

الثراء المال والمسفوت القليل البركة أي انما بعثني على مفارقةكم ما لزمني من زيارة الوالدة وان كنت لم ألقها وذلك لانها توفيت قبل وصول أبي الاله اليها كما ذكر في تأييدها قبل وبذكرة بعد والامر الثاني قلة المال ونعاده

﴿ أَحْيَاهُمَا اللَّهُ عَصْرَ الْبَيْنِ ثُمَّ قَضَى * قَبْلَ الْإِيَابِ إِلَى الذَّخَرَيْنِ أَنْ مَوْتَا ﴾

أي عاشت والدتي ووفور مالي زمن العراق ومدة غيبتى عنهم اوهما ذخراي ثم ماتت والدتي وذهب مالي قبل رجوعي اليهما

﴿ لَوْلَا رَجَاءُ لِقَائِهَا مَا تَبِعْتُ * عَذْسِي دَلِيلًا كَسِرَ الْغَمْدِ اصْصَايْتَا ﴾

سيف أصليت أي ص قبل ما ض أي لولا اني رجوت لقاء والدتي لما سافرت عنكم ولم تتبع مع ناقتي دليلا ما هرا كسر الغمد يعني السيف ما ضيا أي انما سافرتكم وأنزلت المسافرة لالقاءها

﴿ وَلَا صَحَبَتْ ذُنَابَ الْإِنْسِ طَائِرِيَّةَ * تُرَاقِبُ الْجَدَى فِي الْخَضِرَاءِ مَسْبُوتَا ﴾

أراد بذناب الانس قوما للصوصا والخضراء السحابة والجدى من بروجها والمسبوت من السبات وهو النعاس أي ولولا رجاء لقائي اياها لما صحت قوما كالذناب الجاثمة تعشا وعرامة يطمعون في كل شيء حتى في جدى السماء يراقبون نعاسه وينتظرون الفرصة لينتهبه ويصف عاديتهم ومكرهم

﴿ سَقِيَا الدِّجْلَةَ وَالْذُّنْيَا فَرَقَةً * حَتَّى يَبْعُدَا خِطَا عِ النَّجْمِ تَشْتِيْنَا ﴾

أراد بالنجم الثرياء والدجلة بالسقي ووصف حال الدنيا في تفرق الاحبة وانها تبعد شمل كل مجتمع حتى تشتت شمل الثريا وهي سبعة أنجم مجتمعة أي لا بد ان يفرق بينها حد ثان الدهر

﴿ وَبَعْدَهَا لَا أَرِيدُ الشَّرْبَ مِنْ نَهْرٍ * كَأَنَّمَا أَنَا مِنْ أَصْحَابِ طَالُوتَا ﴾

أي بعد مفارقتي دجلة عزممت على ان لا اشرب الماء من نهر فاء بعهد دجلة حتى كاتني من أصحاب طالوت اشار الى قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني ابتلاهم الله بالنهر ومنعهم عن ان يشربوا ما عدا ابتلاء لهم وامتنان الصدقة لهم

﴿ رَحَاتٌ لَمْ آتِ قَرَوَانًا زَاوِلُهُ * وَلَا الْمُهَذَّبُ ابْنِي النَّبِيلِ تَقْوِيْنَا ﴾

قروان اسم امير كان والى امر بغداد والمهذب وزيره أي رحلت عن بغداد ولم آت هذين

المذكورين طابا لهما

﴿ وَالْمَوْتُ أَحْسَنُ بِالنَّفْسِ الَّتِي أَلْقَتْ ﴾ * عَزِزْنَا عَمَّنْ أَنْ تَسْأَلَ الْقُوتَا ﴿
 أي من آثار القناعة والفقر ما فاقوت أحسن به واهمل من أن يسأل مثله القوت أي ان الموت
 أحسن بالنفس الآية من السؤال

﴿ بَتَّ الزَّمَانُ حَبَالِي مِنْ حَبَالِكُمْ ﴾ * أَعِزَّزَعَلِي بِكَوْنِ الْوَصْلِ مَبْتُوتَا ﴿
 بت أي قطع وأراد بالحبل ههنا حبل الوصل ويقال عزعني ذلك أي حق واشتد وقوله أعززعلي
 هو صيغة التمجيد يعني ما عزه أي أشده وأصعبه والمعنى قطع الزمان حبال الوصل بيني وبينكم
 وما شد ذلك على

﴿ ذَمُّ الْوَلِيدِ دَوْلَمِ أَذَمَّ جَوَارِكُمْ ﴾ * فَقَالَ مَا أَنْصَفْتَ بَغْدَادَ حَوْشِيْنَا ﴿
 عنى بالوليد الجعري وهو الذي يقول

ما أنصفت بغداد حين توحشت * لتزبها وهي المهمل الانس
 أي ذم الجعري جواركم حيث قال ما أنصفت بغداد وإنما لم أذم جواركم وأحاشيكم عن الذم
 ﴿ فَإِنْ لَقِيتُ وَلِيدًا وَالتَّوَى قَذْفٌ ﴾ * يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ أَعِدْهُ تَبَكُّيْنَا ﴿
 يقال نية قذف أي بعيد والتبكي التقريس والتعنيف أي ان لقيت الجعري يوم القيامة قرعته
 باللامعة على ذمه بغداد وكيف وأمد اللسان بعيد جدا وقوله والتوى قذف اعتراض ادخله
 في سياق الكلام هو قد أحسن

﴿ أَعِدُّ مِنْ صَلَوَاتِي حَقَّ عَهْدِكُمْ ﴾ * إِنَّ الصَّلَاةَ كِتَابٌ كَانَ مَوْفُوتَا ﴿
 يقال وقته فهو موفوت اذا بين للفعل وقتا يفعل فيه قال الله تعالى ان الصلاة كانت على
 المؤمنين كتابا موقوتا أي مفروضا في اوقات معينة أي أعد حقا عهدكم واجبا كالصلوات
 المفروضة على

﴿ أَهْدَى السَّلَامِ إِلَى عَبْدِ السَّلَامِ فَمَا ﴾ * يَرَا لِقَائِي إِلَيْهِ الدَّهْرُ مَافُوتَا ﴿
 قوله مافوتا أي مصر وفا معطوفا لفته أي صرفه اهدي به السلامه اليه وعرفه ان قلبه لا يزال
 يلتفت اليه

﴿ سَأَلْتُهُ قُلِّي يَوْمَ السَّيْرِ مَبْعَتَهُ ﴾ * إِلَيْكَ دِيْوَانُ تَيْمِ اللَّاتِ مَالِيْنَا ﴿
 تيم اللات بن اسد بن وبرة بن تغلب بن قضاة بن مالك بن جبر وهو مجمع تنوخ في النسب وقوله
 مالينا أي مائة من اى سالت عبد السلام ان يبعث اليك ديوان تيم اللات المستعار بكالاه من
 غير نقص قبل ان اسير من بغداد

﴿ هَذَا تَعَلَّمَ أَنِّي مَاتُهُضُّنُ إِلَى * قَضَاهُ حَجَّ وَأَغْفَلْتُ الْمَوَاقِبَتَا ﴾

هذا أى سؤال إلى أبيه بعث الكتاب اليك لتعلم انى لم أنهض الى السفرة الواجبة التى هى كالحج
يعنى سفره لزيارة الوالدة صالحة للرحم فذهلت عن رعاية حق موافقة الحج أى لم أسر عنكم حتى
قضيت ماوجب على من رد الوديعة على مالكها فضرب المثل بالنهوض الى الحج والقيام بحق
المواقيت

﴿ أَحْسَنْتَ مَا شِئْتَ فِي إِيْمَانِي مُغْتَرِبٍ * وَلَوْ بَلَغْتَ الْمُنَاحِسَةَ مَا شِئْتَ ﴾

يريد بالمغترب نفسه يصف به واحفائه به مدة مقامه ببغداد وبعده بمقابلاته بالبر والاحسان ان
سأله من المقادير

وقال أيضا في الطويل الاول والقافية من المتواتر وهو محتجب بجمرة النعمان

يخسأ طب خازن دار العلم ببغداد ويصف حال الفتنة الكاذبة بالشام

وأمر الزورق الذى كان نزل معه الى بغداد رماونة أبى احمد

الحكاري له على تخليصه من أصحاب الاشرار

﴿ لِمَنِ جِئْتُمْ سِوَا النَّوْلِ فَلَمْ يَنْطُوا * يَطْلَاهُمْ مَا ظَلَّ يَنْبِتُهُ الْخَطُّ ﴾

الانطاء الاعطاء بلغة أهل اليمن وقرىء في الشاذانا انطيناك الكونروا الخط موضع بايامة وهو
خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به يستفهم عن قوم كلفوا
النوال أى العطاء فلم يبدوا يحتفل أن المراد بذلك عزهم ومنعتهم وانهم لا يدينون لاحد ويأبون
خطئة الاحتكام وذلك أن في قوله سيموا النوال أشعارا بالافتقار والاحتكام أى لا يعطون على
تكاليف الاعطاء وسومه وانما يسعون بالاعطاء لكرم السجية ثم وصفهم بانهم ذوو شوكة
وسلاح وان الرماح ابداء تطلاهم

﴿ رَجَوْنَهُمْ أَنْ يَقْرَبُوا قَتَبَاءَ دُوا * وَأَنْ لَا يَشْطُوا بِالْمَزَارِقِ قَدَشَطُوا ﴾

يقال شطت الدار شط وشط شطا وشطوطا بعدت أى رجوت قربهم ودنوا من زارهم قتباعدوا
وشطوا بالمزار

﴿ يَمَانُونَ أَحْيَانًا شَأْمُونَ تَارَةً * يَسْأَلُونَ عَنْ غَوْرِ الْعِرَاقِ لَيْضَطُوا ﴾

أى انهم يسافرون أحيانا نحو الشام وتارة نحو العراق ويسألون عن غور العراق ليعضطوا
ليعودوا اليها

﴿ يَنْسَازِلُهُ سَقَطُ الْعَقِيقِ بِجَنَلِهَا * دَعَا أَدْمَعَ الْكَنْدِي فِي الدَّمَنِ السَّقَطُ ﴾

السقط منقطع الرمل والعقيق وادع معروف والكندى امرؤ القيس ويريد بقوله دعا الإشارة
الى قوله

فغائك من ذكرى حبيب ومثل * بسقط اللوى بين الدخول فقول
والمنى ان هؤلاء القوم يسبرون فحوالين والشام بامرأة نازلة بسقط العقيق بمنى هذه المرأة
دعا السقط آدمع امرى القيس أى أبكاه تذكار أيام الحبيبة لما وقف بسقط اللوى وقد ظعن عنه
الحبيب أى هذه المرأة النازلة بسقط العقيق فى الحسن وسبى القلوب شبيهة بحبيبة الكندى
التي يكنى لاجلها بسقط اللوى

﴿ تحل عن الرط الاماني عادة * لها من عقيل فى محال كهارها ﴾

الرط جلاد يشق شبه الاوار وتترربه الاماء والحض ورط الرجل قومه وعشيرته والمنى قيل
وتكبر هذه الغادة وهى الناعمة من ان تلبس الرط الذى تلبسه الاماء ومن يتعاطى المهنة
لانها شريفة كريمة لها من يخدمها قملابها رفيعة فائرة وهى من ارومة عقيل وعشيرته فى
اكرم عشيرة وأجل رط

﴿ وحرف كنون فحترراء ولم يكن * يدال يوم الرسم غيره التقط ﴾

أى تحل هذه الغادة عن الرط الاماني ومن حرف وهى النافذة الضامرة أى مرا كها ذوات
الاسفة والبدن تم وصف الحرف بانها كنون من الحروف شبيهة بالضميرها وهى الهاضمت راء
أى تحت رجل يضرب رثتها ولم يكن بدال أى لم يكن يرفق بها أى ذارفق من دلايدلو ذارفق
وهو يؤم أى يقصد منهم ربيع للحبيب دارس غيره تقط المطر أى درسته الامطار الغزير وف
الكتابة عما اراده من المعنى

﴿ قريطية الانحوال ألمع قرطها * فسر الثريا انها ابقارط ﴾

قريط وقريطانان من العرب وهما ابنا عبد الله بن أبى بكر بن سلال والمع قرطها أى
أشرف ولا حجرة الذهب وصفاء الجواهر فيه أى انتمساؤها من قبل الام فى قريط بن كلاب
ولا اشراق قرطها تودا الثريا انها تكون قرطها البكون للثريا من الشرف والاشراق ما لقرطها
وقد أسمن فى صفة التيجين وقيل بخلو بيت من أبياته عن ذلك

﴿ اذا مشطت ما قينة بعد قينة * تضرع مسكاً من ذوائبها المشط ﴾

أى اذا مشطت شعرها مشطاً بعد مشط من الدهر فاح أرج المسك من المشط لما على ذوائبها
من المسك وانتصب مسكاً على التمييز

﴿ تقلد أعناق الخواطين فى الدجا * فريد ألقا فى عنق ما هنة لظ ﴾

اللط قلادة من حنظل ويقال انها على قلبه الهاتر والمهنة الخادمة أى انها موصلة شريفة
تقلد اماءها التى تحتطب قلائد الدر ولا ترضى لخادماها بالدون من الحلى فلا يرى فى عنق خادمة
لهما هذا النوع من الحلى

﴿ ويرفع أعصار من الطيب لا يرى * عايه انتصار كل صاحب المرط ﴾

المرطازار من خزاوصوف تاتزر به الذساء والاعصار ريح يثير الغبار فبرقع في السماء كأنه
عجود والانتصار لانتقام والغلبة أي كلسا مشته هذه المرأة وصفت حرطها الارتفاع اعصار من
الطيب كاعصار الريح لكثرة ما معها من الطيب لا يرى على ذلك الاعصار انتصار أي لا يقبله
شي ولا يغمر سطوع أوجه

﴿ قَدَّتْ تَحْتَ رَاحٍ يَجْذِبُ السَّيْرَ مِثْلَ مَا * تَنَسَّمَ رَاحٍ بِالْمَدِيرِ لَهَا سَطَوُ ﴾
تحت راح أي تحت يوم شديد الريح وتنسم أي وجد النسيم وهو الريح الطيب والمراد بقوله
تنسم راح أي تنفس وفاحت رائحتها أي إذا كانت هذه المرأة في يوم ريح وهبت الريح يسترها
فأح أريج الطيب فكل من تنسمه وفدته فودته صار كالغلوب عليه مثل من يدبر الراح
وفدته رائحتها سطت به أي غلبته وصالت عليه من السطوة وهي الصولة والغلبة
﴿ وَقَدْ تَمَثَّلَ الْحَادِي بِهَا مِنْ نَسِيمِهَا * كَأَنَّ غَالَهُ مِنْ كَرَمِ بَابِلَ أَمِغْنَطُ ﴾
الامغنط اسم من أسماء الخمر يقال انه بالرومية وغاله أهله أي ان الحادي بهذه المرأة قد
سكر من طيب نسيمها فسكانه أسكره وغال أجسادهم خمر من خمر بابل والخمر تنسب إلى بابل
لكثرة الكروم بها

﴿ رَأَتْ كَوْتَرِي رَيْلٍ وَخَرِي بَجْنَةٍ * شَأْمِيَّةٌ مَا أَكَلُ مَا كُنْهَا خَطُ ﴾
الكوترا النهر الكثير الماء والخط ضرب من الأراك له حل يؤكل ولا كل ما يؤكل من حل
الشجر وغيره يصف حالها في الخصب وسعة العيش أي ترى هذه المرأة نهري من لبن وخمر يجعلها
التي هي جنة شأمية لا الجنة التي أكلها خط أشار إلى قوله وبدلناهم بجنتهم جنتين ذواتي
أكل خط في قصة سبأ

﴿ يَصْبَعُهَا سَيْلًا حَلِيبٍ وَقَهْوَةٍ * عَلَى أَنْهَا تُعْطَى الصُّبُوحَ فَمَا تَعَاوُ ﴾
صبعته أي أتيته صبأ والمعنى يأتي جنتها صبأ حليب من لبن وخمر لكثرة ما معها من النعم
والسكر ومع ذلك تعطى هذه المرأة الصبح من اللبن وهو ما يشرب صبأ حافما تعطواي
لا تتناولها يصفها بقلة الطعام

﴿ كَأَيْعِ أُمِّ تَبْتَةٍ فِي تَبْعَالِهِ * وَمَا ضَاعَ هَانِجُلٌ سِوَاهُ وَلَا سَبْطُ ﴾
اراد بتابع أم ولد الطالبة لانه يتبعها والتبع القتل لانه تابع للشخص وضاع بضوعه ضوعا
أي حركه واقلقه قال الشاعر بضوع فؤادها منه نعام يصف هذه المرأة بعزها في قومها وترفها
في عيشها ويشبهها بولد طالبة تطلب له أمه ظلا وتسكنه في برد القتل لثلا يؤذيه حواله من
ولا يترك أمه ولد سواه ولا ولد أي ليس لامه ولد غيرهم ثم شأنه فلذلك وفرت شفقتها عليه
واعتناؤها بأمره

﴿ إِذَا شَرِبَ الْآرِقُ مَالَهُ الْكَرَى • إِلَى سِدْرَةِ أَفْنَانِهَا فَوْقَهُ تَغْطُو ﴾

الآرق لبن الظبية وتغطو وتظلم من غطا الليل يغطوا إذا أظلم بصـ ف حال ولد الظبية في الرقاهية
وانه إذا شرب لبن أمه فشيء النوم في ظل شجر من السدر ظليل تتكاثف عليه أغصانها لتره
من الشمس

﴿ أَجَارَتَنَا أَنْ صَابَ دَارَ قَوْمَنَا • رَيْسُ فَا ضَحَى مِنْ مَنَازِلِنَا السَّنْطُ ﴾

امراة لرحـ ل جارقه لانها أنصص بحساوريه والدارة أنصص من الدار اذا الدار تطلق على البلد
والناحية والدارة تطلق على المسكن الخاص والسنت موضع بالشام يخاطب المرأة ويقول أن
صاب أي بأن صاب يعني بسبب ان صادف منزل قومنا ريس أي بأن دخلنا في الريس فالتجعتنا
فتزلنا هذا الموضع بالشام وقوله أن صاب يقتضى جوابا يتم به سياق الكلام وهو محذوف
مقدر وما بعده من الايات لا يصلح جوابا له والتقدير بأن التجعتنا في الريس وتزلنا هذا الموضع
نحرم من وصالك وقربك وما يجري مجراه ثم وصف ارتحالها فقال

﴿ إِذَا جَلَّتْكَ الْعَيْسُ أُرْدَى بِأَيْدِهَا • جَلَالُكَ حَتَّى مَا تَكَادِيهِ تَخْطُو ﴾

الايد القوة وير بد بالجلال ههنا وفورا الجسم أي لعظم هذه المرأة لا تستطيع الابل حملها واذا
جلتها على وفور جسمها قوة الابل فلا تكاد تقدر ان تمشي بها المساء بهظها من جلالها وجسامتها

﴿ نَحْنُ بِسِوَالِكَ النَّاقِلَاتِ فِي الضُّحَى • بِمَشَى سِوَالِكَ لَا تُحْدُو وَلَا تَطُو ﴾

الحدى ضرب من السير سريع ومشى سواك أي ضـ عيف ومطوت بالقوم مطوا أي مددت بهم
في السير دعا على الابل التي جلت هذه المرأة بان تضعف وتسقط قواها أي سارت هذه الابل
التي تقلت بالضـ عيف ولا تجود فيه ولا تمد السير مد الضعف قواها ولا جلتك
بعد هذا

﴿ إِذَا مَاعَصَتْ حَكْمَ الْعَصَافِ أَعَادَهَا • لَهَا ضَارِبٌ كَأَنَّ أَجَابَتَهَا الْقَطُّ ﴾

القط جمع قططة وهي الزفرة وهذا من تيمة الدعاء عليها أي اذا ضربت مرة بالعصاف عصت حكمها
ولم تتأثر بالضرب انقيادا أعاد ضاربها بالضرب بالعصاف عليها حتى تمسها حرارة الضرب فتزفر من
قهرج الضرب ولا تجيب الابل بالزفير

﴿ أَمِنْ أَرَبٍ فِي جِلِّ خَدْرِكَ دَائِمًا • تَنَاقُلُ حَتَّى لَا يَلْمُ بِهِ حَطُّ ﴾

أي لعل للابل حاجة في جل هو دجك فهـ لا تشتهي نزولك عنها وحط هو دجك والمعنى ان
الراحلة تنقل في المشى لانها لا تستطيع النهوض بها لفور جسمها كما ذكر فصا ريسـ تفهم
و يقول تنقلها في سيرها الارب وحاجة لها في اقامة جل عذرها أبدأ حتى لا تر يدان يكون
يخدرها حط عنها ولا له نزول

﴿ خَلِيلِي لَا يَخْفَى انْخِسَارِي عَنِ الصَّبَا * فَخَلَا اسَارِي قَدَا ضَرْبِي الرِّبْطُ ﴾
 الا فصار الان كشف اي قد علم انجبلاء غفلات الصبا عنى فارفعاعنى القيد فقد اضربى الربط
 ثم بين ذلك فقال

﴿ وَلِي حَاجَةٌ عِنْدَ الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ * فَإِنَّ تَقْضِيَاهَا فَالْجَزَاءُ هُوَ الشَّرْطُ ﴾
 أى ان قضيتما الى حاجتى بفراؤ كما عندى الشرط الذى شرطت لكما أى جزيتكما على قضائهما
 بالوفاء بما تقدم منى من الشرط كله وعدهما أمرا ان قضيا حاجته فهو يذكركهما ذلك و يقول ان
 قضيتما اجاز يتكما بتحقيق ما وعدت و شرطت لكما و يجوز ان يريد فالجزاء هو اللائق وهو الذى
 يقتضيه الاحسان كما يقال الشرط ان تفعل ذلك أى اللائق والاصواب هو

﴿ سَلَا عِلْمَاءَ الْجَنَانِيِّينَ وَقَتِيَّةَ * أَبْنَوْهُمْ حَتَّى مَفَارَقَهُمْ شَطَطُ ﴾
 يقال بن بالمكان وابن أى اقام به وشطط جمع شطط وهو الذى خالط سواد شعره بياض * يقول سلا
 علماء جناني بغداد وهما الشرقى والغربى ودجلة فاصلة بينهما وسلا قتيبة اقاموا بجاني بغداد
 حتى شططت مفارقهم

﴿ أَعِنْدَهُمْ عِلْمُ السُّلُوسَاتِلِ * بِهِ الرُّكْبُ لَمْ يَعْرِفْ أَمَا كُنْهُ قَطُّ ﴾
 هذا بيان حاجته التى يسأل قضاءها أى سلا علماء بغداد هل عندهم علم السلاوى هل يعلمون
 طريقا الى ما يكشف عن المغموم ويسليه عن كربه فيبينونه لسائل الركب عنه لم يجد سبيلا
 الى اما كن السلوقط أى به وجد الشوق الى بغداد فصار يسأل اهلها دواء السلوعن وجده
 ﴿ وَمَا رُبِّيَ إِلَّا مَعْرُسٌ مَعْشَرٍ * هُمُ النَّاسُ لَا سُوقُ الْعُرُوسِ وَلَا الشُّطُّ ﴾
 أى ليست حاجتى الامعرس معشر يعنى دار الكتب ببغداد أى انما شوقى الى هذا الموضع
 الذى هو مجمع العقلاء والعلماء الذين هم الناس وليس من اربى سوق العروس وهى سوق
 معروفة ببغداد يباع فيها الطرف والشطط ساحل دجلة

﴿ وَمَا سَارِي إِلَّا الَّذِي غَرَّ آدَمَ * وَحَوَّاءَ حَتَّى أَدْرَكَ الشَّرَفَ الْهَبِطُ ﴾
 أى ما جاني على مفارقة بغداد الا ابليس الذى استزل آدم وحواء و غرهما حتى عصيا فأهبطا
 الى الارض بعد شرف مكانهما فى الجنة

﴿ أَخَا زَيْنَ دَارِ الْعِلْمِ كَمْ مِنْ تَنَوُّفَةٍ * أَتَتْ دُونَ نَافِيهِ الْعَوَازِفِ وَاللَّغَطُ ﴾
 التنوؤفة البرية والعزيف صوت الجن واللغط صوت القطا أى قد حال بيننا ابرارى لا يسمع فيها
 الا اصوات الجن والقطا أى اتت دون لقائنا المهامه القفار التى لا يسكنها الا الجن والقطا
 ﴿ وَمَحْوَاةُ أَرْضٍ مَدَّ مَحْوَةً بَعْدَهَا * وَحَيُّ الْمَنَابِ مِنْ أَسَاوِدِهَا نَشَطُ ﴾

أرض محروقة ومجففة كثيرة الحيات ومحوقة الشمال اسم معرفة لا يدخلها الالف واللام وحى
المنابم ربها والنشط لدغ الحية أى كم من توفقة ومحوقة أرض بعد دها يمنع ربح الشمال عن
قطعها هو باله أى تكل الشمال دون قطعها فيها أساود أى حيات تقتل من تلدغه سريرا
والظاهر أن قوله وحى المنابم تبدأ ونشط خبرها ولكن المعنى أن نشط أساودها وحى المنابم

﴿ إِذَا جِئْتَ خَيْلَ السَّكَّامِ فَأَغْصَا * لَدَيْكَ يَمَانِي مِنْ أَعْقَتِ الضَّبُّ ﴾

جمع الفرس جسا إذا التزقارسه وغايه والمماناة مقاساة الامراسه الكلام خيلا وجعل
تعدوه مؤاتاة الكلام جسا فى خيله أى اذا ضاق الكلام وتعذر البيان كان هو مع البدية
واسع البيان يضبط من اعنة خيل الكلام ما جعل تعذر الكلام جسا جعل مؤاتاة
ضبط العنانة

﴿ وَمَا أَذْهَلَنِي عَنْ دَادِكَ رَوْعَةٌ * وَكَيْفَ وَفَى أَمَثَالِهِ يَجِبُ الْغَبُّ ﴾

يقال غبطت الرجل بساناله من الخبر أغبطه فبطا وغبطة فاغبطه هو اذا غنيت مثل حاله من غير
أن تريد زواله ساعته وهو معمود وضده الحسد والروح الفزع والروعة الفزعة أى لم تشأنى من
ودادك فزعة ما أصابنى وكيف تذهانى عن ذلك وفى امثال ودادك تحقق الغبطة ويجب ان تحقق

﴿ وَلَا فِتْنَةً طَائِفَةٌ حَامِرِيَّةٌ * يَحْرِقُ فِي نِيرَانِهَا الْجَعْدُ وَالسَّبُّ ﴾

الجعد الذى فى شعره جموده والسب ضده أى ما اذهلتني روعة ولا فتنة أى حرب اوقدها الناس
من طيئ وبني عامر وقود نارها قتل جمادوسباط أى قتل فيها كل ضرب من الرجال
﴿ وَقَدْ طَرَحَتْ حَوْلَ الْفُرَاتِ جِرَانَهَا * إِلَى نَيْلٍ مَصْرٍ فَالْوَسَاعُ بِهَا تَقْطُو ﴾

الجران باطن عنق البعير وهو مقدمه من مذهبه الى مفرجه والبعير اذا احيى برك وضرب بثفاته
ومدجرانه على الارض فذلك غاية ثباته واستقراره فاستعير للامر اذا ثبت وتمكن قد ألقى
جرانه وطرح وضرب بجرانه والقطو مقاربة الخطو يقال قطا فى مشيه يقطو واقطوطا مثله فهو
قطوان بالتحريك وقطوطا على فعول اذ ليس فى الكلام فعولى وفيه فعول مثل عدول
وهو القدم المسترخى والوساع الواسع الخطو من الابل يصف ظهور الفتنة فى هذه البلاد وتمكنها
حول الفرات بالعراق بالغة الى نيل مصر أى عمت الفتنة هذه البلاد حتى ان القادر الجليل يصير
فيها كالساخر الضعيف والوساع يعود وقطوانا

﴿ فَوَارِسُ طَعْمَانُونَ مَازَالَ لَقْنَا * مَعَ الشَّيْبِ يَوْمَانِي عَوَارِضُهُمْ وَنَخْطُ ﴾

النخطة أول الشيب والنخطة الطعن النافذ أى شب نارهذه الفتنة فوارس قد اعتادوا المطاعنة
لا يخطهم الشيب أى لا يخالطهم الا وفى عوارضهم ونخطة القنا أى لا يعرض الشيب فى عوارضهم
الا على ندوب الطمان فيها

﴿ وَكُلُّ جَوَادِشَةٍ أَلْ كُضِّ فِيهِمْ * وَجَّيْتُ أَنْ قَارِسَهُ سَقَطُ ﴾

شفه اى هزله يشفه شفا ووجى الفرس بالكم وهو ان يحذو جملها في حافره فهو وج والركض
تحريرك الدابة بالرجل واستنمائها التعداد اى وشسها كل فرس جواد يشكو الوجى في حافره
والهزال في جسمه لكثرة ركض الفوارس اياه حتى ضعف وتغنى ان فارسه سقط الولد وهو
الذى يسقط قبل تمام مدته ايضا طالع يجعله على وجهه وضميره

﴿ وَنَبَالَةٌ مِنْ بَحْرٍ لَوْ تَعَمَّدُوا * بَلِيلٌ إِنَّا نَبَى الْنَوَاطِرِ لَمْ يَخْطُوا ﴾

النبال والنباله صاحب النبل وهى السهام العربيه والنباله يطلق على الجمع والاناسى جمع انسان
العين وهو المثل الذى يرى في سوادها قال ذوالرمة يصف ابلا خارت عيونها من التعب والسير
اناسى لمخودها في الخواجب جعل الياء في الجمع عوضا عن النون وقوله ونباله عطف على
جواد في وكل جواد اى وكل نباله اى رماة بالنبال يصيبون في الرمى حتى لو قصدوا بالرمى انسان
العين من الرمى اصابوه ولم يخطئوه

﴿ الْآلِيَّتْ شِعْرِي هَلْ أَدِينُ رَكَابِيَا * أَمْ طَبَّحَتْ بَطْلِمَهَا الْمَطَّ ﴾

دانه اى ذلله واستعمله والمط المدوطة طبعه اتعبه حتى اعياء يقول ليتنى علمت هل اركب ركائب
اسير عليها واذلها واؤامد بها الاسير حتى يتركها امد السير طلاع طبعه لاسوالها يتعنى سفرها
يوصله الى احبابه

﴿ وَهَلْ يَنْشِطُنِي مِنْ عَقَالِي الْيَكْمُو * رِضَا زَمَنِي أَمْ كُلُّ شَيْئَةٍ مَخْطُوءُ ﴾

نشطت العقدة عقدتها وانشطتها حلاتها يقول وليتنى علمت هل يرضى زمنى فيسمع لي بمرادى
وهو ان يحل عنى عقالى ويطلقنى من وثاقى لانشى سفر القى فيه احبابى ام كل دأب زمنى مخط
بأبى انجاسى بمقصودى

﴿ إِذَا نَاعَا لَيْتَ الْقَتَادُ لِحَلَةٍ * فَدُونَ عَايَانَ الْقَتَادَةِ وَالْمَخْرُطِ ﴾

القتد خشب الرجل جمع اقتاد وقتود واقتاد شجر ذو شوك واحدتها قتادة والمخرط ان تقبض
على اعلى الغصن ثم تدرك يده عليه الى اسفله لتحت شوكه او ورقه واقتادها شوك منتصبه
الى اعلى لا يقدر على تحوطها باليد ولهذا سار المثل للامر الممتنع بمخرط القتاد فتودون هذا
الامر مخرط القتاد كما قيل دونه شيب الغراب ويبيض الاتوق ودونه الا باق العقوق وفي المثل
ان دون الظلمه مخرط قتاد هو مبرور وموضع به كثر فيه القتاد وهذا كله في الامر الممتنع
الذى لا يكون وعليان في قوله فدون عايان فخل كان لكليب بن وائل وذلك ان كليب الماسع
ناقة البسوس وهى خاله جساس بن مرة قال جساس لثقتلن غدا فخلاه واعظم من ناقتك فبلغ
كلامه كليب فظن انه يعنى فخل ابله الذى يقال له عايان فقال كليب دون عليان مخرط القتاد يعنى
لا وصول لجساس الى ذلك وانجاسى جساس بالفحل نفس كليب ثم ان جساس طعن كليب من
الغد فقتله وهذه قصة طويلة مذكورة في كتاب مجمع الامثال وفي كتابي الموسوم بفرائد الخرائد
في باب الشين عند قوله اشأم من البسوس لا يجتمل هذا الكتاب المبرجذ كرها ومعنى البيت

إذا أنشأت فراوركيت تأتي وعلوت فتودرجها فدون عودي اليهم نوط القتاد أى لا أعود اليهم وضرب عليان مثلاً لعموده اذ سار المثل به دون عليان نوط القتاد وقد أحسن ما شاء في استعماله وأجاد المطابقة بين طاليت وعليان وبين الفتود والقتادة مع أصابة شأ كل المعنى

﴿ وَإِنْ خَلَطْتَنِي بِالتَّرَابِ مَنِيَّةٌ ﴾ فبعض تراي من مودتكم خلط

الخلط واحد انحلاط الطيب أى إذا عاليت الفتود اليكم لزمتمكم وإن حال الاجل دون لقاءكم وخلطتني منيتي بالتراب كان بعض ما يخالط التراب منى مودتكم أى مودتكم انترجت بلحمى ودى فاذا انحلطت بالتراب كانت مودتكم بعض ما يخالط التراب منى

﴿ فَيَا لَيْتَنِي طَارَتْ بِكُورِي إِذَا دَنَا ﴾ بكوري قطاة بالصراة لها وقط

الصراة نهر ببغداد والوقت نفرة في صحرة يجتمع فيها ماء السماء نردھا القطا والكور الرحل باداهايتها منى حيث يدق بكور مسيرهم أن يطير برحلة قطاة لها مورد بالصراة ليكون ورودهم عليهم أسرع ما يكون معنى إذا أزمعت المسير اليهم وغدوت يا كرافليتني طارت في قطاةها عطش وايس لها مورد الا الصراة لتوصلني اليهم سرعاً استبطأ سائر اليهم ونعدا المطايا وتعنى أن تسرع به قطاة ناهلة طارت الى متنها وهي أسرع ما يكون

﴿ لَا قُضِيَ هَمَّ النَّفْسِ قَبْلَ مَجْلَةٍ ﴾ كأن عظامي الباليات بها خط

المجلة الصيغة التي يكون فيها المحركة قال أبو عبيدة كل كتاب عند العرب مجلة وأراد بالمجلة ههنا القبر اذ يطوى القبر درجا فيه الميت كما تطوى الصيغة والكتاب ولوروى قبل مجلة بالحاء المهملة لكان أظهر في إرادته القبر به الا ان مجلة لا يتناسب مع قوله كأن عظامي الباليات بها خط فكان مجلة بالجيم أحسن وأبقى بسباق الكلام أى تخذيت ان تطير في قطاة الى بغداد لا قضي حاجة النفس من لقاء الاحبة قبل ان أدرج في مجلة القبر كأن ما يلوح فيها من عظامي البالية خط يلوح أثناء كتاب

﴿ إِخَالَ قُوَادِي ذَاتَ وَكْرٍ هَوَى بِهَا ﴾ من الطير أقي الأنف مخالبه سلط

أراد باقى الأنف جارحاً من الطير صقراً أو غيره ومخالب سلط أى صلب شديد وملت الشئ ظننته والمستعمل من مسقة قبله إخال بكسر الهمزة وهو الفصح وهو على مذهب من يكسر أوائل المستقبل الا في الخبر عن المذكر الغائب نحو يعلم قانهم استقلوا الكسرة على الباء أى أظن قوادى في مقاساة برح الشوق كأنه طائفة انقض عليهم جارح أقي الأنف شديد المخالب فهي تضرب مذعورة شبه خفقان قلبه وحاله بحال هذه الطائفة في مخالب الجارح

﴿ تَحْتَ جَنَاحٍ مِنْ حِذَارٍ مَافٍ ﴾ صباحاً فقبض بجمع الريش أو يسط

تحت جناح أى هذه الطائفة تحت جناحها التمرع الطيران حذر من جارح يريد الاغارة عليهم وقت الصباح فهي حثيثة الطيران تارة تقبض جناحها وتارة تبسطها بالانجاة من

الجراح المغاور

﴿ تَذَكَّرَانِ خَافَتِ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَحَا ﴾ * بِمِثْلِهِمَا لَمْ يُمْكِنَ أَصَاغِرُهَا لَلْقَطُ ﴿
بِمِثْلِهِمَا بَرِيَّةٌ وَاسِعَةٌ أَيْ مَعَ كَوْنِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ خَائِفَةً مِنَ الْمَوْتِ تَتَذَكَّرُ أَيْضًا أَفْرَاحُهَا بِضَائِعَةِ
غَادِرَتِهَا بِمِثْلِهِمَا مِنَ الْأَرْضِ أَصْغَرُهَا لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَ أَنْ تَلْقَطَ مِنَ الْأَرْضِ وَهَذِهِ الْحَالُ تَقْتَضِي اسْتِغْنَاءَ
وَسْعَاهَا فِي سُرْعَةِ الطَّيْرَانِ

﴿ تَجَاوَبُ فِيهَا الزُّغْبُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ ﴾ * مُخْتَبِرًا كَمَا صَاحَ النَّبِيُّ أَوْ الْقَبِيضُ ﴿
النَّبِيضُ وَالْقَبِيضُ جِيلَانِ مِنَ النَّاسِ لَا يَفْهَمُ كَلَامَهُمْ أَيْ تَجَاوَبُ فِيهِمَا قَرَابَةُ زُغْبٍ مِنْ أَوْلَادِ
الْقَطَا وَهِيَ النِّسْبَةُ إِلَى الزُّغْبِ أَيْ تَصَوُّتُ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِأَصْوَاتٍ غَيْرِ فَهْوَةٍ كَأَنَّهَا أَصْوَاتُهَا
صِيَاحُ هَذَيْنِ الْجِيلَيْنِ مِنْ حَيْثُ إِنَّمَا غَيْرُ فَهْوَةٍ

﴿ مُبَادِرًا أَوْلَادًا وَتَرْهَبُ مَارِدًا ﴾ * يَمُونُ عَلَيْهَا عِنْدَ أَعْمَالِهِ السَّحَطُ ﴿
السَّحَطُ الدِّبْجُ الْوَحْيُ الْمُرْسَعُ وَالْمَارِدُ الْعَاقِي الْخَيْبِ أَيْ تَمَرُّعُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الطَّيْرَانِ لِتَصِلَ
إِلَى أَوْلَادِهَا الَّتِي تَرَكْتَهَا بِمِثْلِهِمَا ضَائِعَةً وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَخَافُ جَارِحًا مَارِدًا بِرِيدَانِ بَغْتَةِهَا
وَالذِّبْجُ الْوَحْيُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يَتَوَقَّعُ مِنْ أَعْمَالِهَا بِصَيْدِهَا مِنْ سَهْلِ أَيْ ذِبْحِهَا الْوَحْيُ يَمُونُ عَلَيْهَا
مِنْ بَيْنِ أَعْمَالِ هَذَا الْمَارِدِ شَبَهَ فُؤَادِهِ بِحَالِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ

﴿ وَعَنْ آلِ حَكَارٍ جَرَى سَرُّ الْعُلَا ﴾ * بِأَكْبَلٍ مَعْنَى لَا أَتَقَاعُ وَلَا غَطُ ﴿
الْغَطُ بِحَدِّ النِّعْمَةِ وَكَأَنَّهَا كَانَتْ مَعَ آلِ الْعُلَا سَفِينَةً مَدَّ تَوَجُّهَهُ إِلَى بَغْدَادٍ فَقَصَدَهَا أَهْبَابُ
الْإِمْلَاطَانِ فَأَخَذُوا مِنْهَا مَا جَاءَتْهُمُ آلُ حَكَارٍ فِي أَعَادَتِهَا إِلَيْهِمْ فَهُوَ إِذَا شَكَرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَبَدَحَهُمْ
بِأَنَّهُمْ شَرَفَ شَائِعَاتِهِمْ بِهِ النَّاسُ فِي أَسْمَارِهِمْ وَيَذْكُرُونَ مَعَالِيَهُمْ بِأَنَّهُمْ مَعْنَى لَا يَنْقُصُونَ
فِي الذِّكْرِ عَاجِبٌ وَلَا يَجِبُ دُونَ شَيْءٍ مِنْهَا

﴿ فَإِنْ يَنْسِيهِمْ أَمْرَ السَّفِينَةِ فَضَاهُمْ ﴾ * فَلَيْسَ يَنْسِي الْفِرَاقَ وَلَا السَّحَطُ ﴿
السَّحَطُ بِهَذَا الدَّارِ أَيْ إِذَا كَانُوا قَدْ نَسُوا أَمْرَ السَّفِينَةِ وَاعْتَدَى مِنَ الْيَدِ فِي تَخْلِيصِ السَّفِينَةِ فَضْلًا مِنْهُمْ
وَكَرَمًا فَلَمَسَتْ أُنْسَى ذَلِكَ رَأَى بِهَدَّتْ فِي الدِّيَارِ عَنْهُمْ

﴿ أَوَّلَئِكَ أَنْ يَقْعُدَ بِكَ الْبِجَاءُ يَنْهَضُوا ﴾ * بِجَاءٍ وَأَنْ يَجْزَلَ بِنَائِلُهُ يَعْطُوا ﴿
يَعْطُوهُمْ بِالْكَرَمِ رَصْدُ الْعَنَاءِ بِمَنْ اسْتَعَانَ بِهِمْ أَيْ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنَ الْبِجَاءِ مَا تَدْرِكُ بِهِ بَغْتَتَكَ
بَدَلُوا بِجَاءَهُمْ لَكَ وَجْهًا لَوْلَاكَ جَاءَهُمْ بِظَرْهِمْ إِلَيْكَ وَأَنْ يَجْزَلَ غَيْرُهُمْ بِأَفْضَالٍ وَعَطِيَّةٍ أَفْضَلُوا وَأَعْطُوا
﴿ يَرْوُقُونَ الْعَاظُوا أَنْ لَمْ يَمْكُرُوا ﴾ * وَكَتَبُوا أَنْ لَمْ يَصْلَحِ الْقَلَمُ الْقَطُ ﴿

يُقَالُ رَاقِي الشَّيْءِ يَرْوُقُوهُ أَيْ يَحْبِبُّهُ أَيْ أَنَّهُمْ يَحْبِبُونَ بِالْأَفْظَاقِ يَنْسَكُمُونَ بِهَا بِدِيَّةٍ وَارْتِجَالًا مِنْ
غَيْرَانِ يَتَذَكَّرُوا فِي تَحْيِيرِهَا أَيْ أَنَّهُمْ يَهْجُوْنَ بِهَا بِصَوْتٍ يَرْدُّ قَوْلَ النَّاسِ بِحَسَنِ كَلَامِهِمْ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ

فيه ويحسن خطهم وان لم يستعدوا للكتابة بقط القلم واصلاحه

﴿ وَمَا قَسَطُوا لِأَعْلَى الْمَالِ وَحَدَهُ * وَذَلِكَ مِنْهُمْ فِي مَكَارِمِهِمْ قَسَطٌ ﴾

قسط الرجل اذا جار قال الله تعالى وأما الغاسطون فكافوا لهم حطبنا وأقسط اذا عدل قال الله تعالى والله يحب المقسطين أى العادلين والقسط العدل قال الله تعالى وأقيموا الوزن بالقسط أى بالعدل أى ما جاز وأقسط الأعلى ما لهم وحدته حيث فرقوه بينا وشمالا بذلا واعطاء وذلك ان جورهم في ما لهم قسط منهم في سبيل المكارم وطاعة الحكام المكارم

﴿ نَعَمْ حَبَّذَا بُوْسَى أَزَارَتْ بِلَادَهُمْ * وَلَا حَبَّذَا نَعْمَى بِلَادِهِمْ تَنْطَوُّ ﴾

الانطوا والبعدوا أرض نطية ومكان نطى أى بعيد قال الشاعر «و بلادتنا لما نطى» أى طريقها بعيد والبؤسى خلاف النعمى وهى شدة الحال أى اذا كانت البؤسى تلبى إلى بلادهم فالبؤسى محبوبه فبذا هى واذا كانت النعمى سببا للبعد عن ديارهم فهى مكروهة فلاحبذا هى أى قريهم محبوب وان كان مع البؤسى وسوء الحال والبعد عنهم مذموم وان كان مع النعمى وحسن الحال

﴿ شَكَرْتَهُمْ شُكْرَ الْوَلِيدِ بِفَارِسٍ * رَجُلًا يَحْمِصُ كَانَ جَدَّهُمُ السَّمِطُ ﴾

بنو السميطة كانوا يحمصوا ويشتري يشكرهم يقال وجه الهم بيتين يوجدان فى ديوان نيشل بن جرى الدارمى فنسبا اليه ويجوز ان يكون تمثل بهما وهما

جرى الله عنى والجزاء بكفه * بنى السميطة اخوان المكارم والمجد

هم ووصلوني والتماثف بيننا * كما ارفض غيث فى تمامة من نجد

﴿ وَلَا خَيْرَ فِى مَنْ لَيْسَ يَسْطُ شُكْرُهُ * عَلَى الْقَلِيلِ إِنْ الْخَيْرَ نَاقَتْهُ يَسْطُ ﴾

اليسط الناقة التى تخلى مع ولدها لا يمنع منها ولا تجمع بساها وأيساط مثل ظفروظا وأظا زواقل قلة المال يقال قل وقلة مثل ذل وذلة حث على أداء حق المعروف يسط الشكر والاستعمار للخير ناقة يسطا وهى التى يتبعها ولدها أى كما ان ولدها الناقة يتبعها لا يتخلف عنها كذا الشكر تابع الخير لا يفارقه

وقال أيضا فى الروافد الاقل والفاوية من المتواتر مثنى ببولود

﴿ مَتَى يَضَعُكَ ابْنُ أَوْمَلَالٍ * فَلَيْسَ عَلَيْكَ لِلزَّمَنِ ابْتِهَالٌ ﴾

الابن الامام والابتهال الاجتهاد أى متى تضعف منسة عزيمتك وينعك عن بلوغ غايتك عجز أو سامة فلا يحدى عليك اجتهاد الزمان أى انما تبلغ غاية الأمانى بنفاذ همك وصرامة عزيمتك وضعفك وتواتيك يقصر بك دون نيلها

﴿ وَحَبِلَ الشَّمْسُ مِنْ خِلَافَتِ ضَعِيفٍ * وَكَمْ قُنِيتَ بِقُوَّةِ حِبَالٍ ﴾

الحبل الرسن وجهه حبال واراد بحبل الشمس شعاعها وقد يرى الشعاع أحيانا كالخبال المدلية

المتدلية من عين الشمس * يقول شعاع الشمس مع أنه عرض ضعيف يعدم فيه قوى الاجسام
صورة قد فنى به من الاجسام ما لا يحصى وهذا جزع التواني والتكاسل تعلال بالضعف وحث
على معانقة الجدوة صميم العزم اذا المباحي اغما تنال بآضاء الهم

﴿ كِتَابُكَ جَاءَ بِالنُّعْمَى بِشِيرًا * وَيَعْرِضُ فِيهِ عَنْ خَبْرِي سُؤَالٌ ﴾

اي جاء الكتاب بمبشرين بالمولود الذي هو نعمة من الله تعالى مستغفها حالي وخبري

﴿ وَحَالِي خَيْرٌ حَالٍ كُنْتُ يَوْمًا * عَلِيمًا وَهِيَ صَبْرٌ وَاعْتِرَالٌ ﴾

اي انخبرك ان حالي افضل حال كنت عليم في اطوارى وهى المصايرة على مضى الايام والعزلة
عن الناس اي اذا كانت الايام لا تصفو عن شوائب الهوى فلا حيلة الا الصبر لتقضى واذا
لا سلامة من الخلق فالعزم فى الاعتزال عنهم

﴿ وَيُفَى الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا حَبِيحًا * كَحَرْفٍ لَا يَفَارِقُهُ اعْتِلَالٌ ﴾

الحرف الذى لا يفارقه الاعتلال حرف المد واللين فهو الواو والالف والياء فان الواو والياء
يقلبان ألفا نحو قال وباع ويقيان معتان وهما يتصرفان فى اكثر الوجوه تصرف الصحيح
مع لزوم الاعتلال اياهما كذلك المرء يرى جميع اساليب الجملة فى الظاهر والنجوى مخامر قلبه آخذ
بجميع همه لا يفارقه ولا يزياله

﴿ فَمَا أَنتَ وَالْآمَالُ شَتَّى * فَلَقِيَاكَ السَّعَادَةَ لَوْ تَنَالُ ﴾

وايضاف ان آمالى كثيرة متفرقة وما يتوجه اليك من آمالى فلقاؤك سعادتي لو نلتها اي لا اعدل
بلقيالك سعادة لو زقتها

﴿ بَعْدَ نَاعِيْرَانَا إِن سَعِدْنَا * يَغِيْطُ سَاعَةً عَكَفَ الْخَيَالُ ﴾

اي بعد ناعيتك فلو اتفق انان لقيناك ساعة وسعدنا ببلقيالك دام خيال اعتباطنا بك فى قلوبنا
فتطيب بذلك اوقاتنا

﴿ فَأَرْقَنَّا طُرُقَكَ لَا أَتَيْلُ * مُؤَرِّقَةً الْهَجُودَ وَلَا أَتَالُ ﴾

هذا البيت مبنى على قول وضاح اليمن

صبا فاني ومال اليك ميلا * وارقني خيالك يا اتيلا

وعلى قول ابن احرر

ابوحش يورقنا وطاق * وعباد وآونة ائالا

اراد ائالة فرغم في غير النداء اسادعى عكوف الخيال ودوامه نصب قلبه ذكر ما يناسب الخيال
من طروقه وتأريقه الهجود ثم قال ارقنا طرق خيالك لا طرق خيال ائالة كما زعم وضاح اليمن
ولا طرق خيال ائالة كما زعم ابن احرر

﴿ وَلَوْ صَنَعْتُمْ كُنْتُمْ هَازِلًا ﴾ * هَوَايَ إِلَيْكَ نُوقُ أَوْجَالَ ﴿

أى لو كنتم تصنعوا العن كما كانت أثيلة حبيبة وضاح بها المجلتني إليك الأبل النوق والجمال
أى حقك يقتضى زيارة ذنوبك وبعثت يدي وبيدك الشقة حتى لو كنتم تصنعوا العن لا تبتك على
بعد المسافة إليها

﴿ عَمِي جَدُّ تَعْتَرَهُ اللَّيَالِي ﴾ * يُقَالُ لَهُ لَعَاوِلَانُ يُقَالُ ﴿

عَمِي من أفعال المقاربة وفيه طمع اشتفاق ويقال للعائر لعاءل دعاء له أى انتعش * يقرول عَمِي أن
يساعد حدا إذا أصابه الدهر بنكبة أو عثر يستحق أن يقال له انتعش ثم استغفم وقال ولان
يقال أى تعست الجرد وفي هذا الزمان فقام يساعده فيه جدا إذا عثر واستحق أن يدعى له بالانتعاش
من صرته ويقال له لعاء

﴿ وَقَدْ تَرْضَى الْبَشَاشَةَ وَهِيَ خَبٌ ﴾ * وَيُرْوَى بِالنَّعْلَةِ وَهِيَ آلُ ﴿

الخب الخنداع والنعل النعلة ما يهوى به كما يقال الصبي بشى يحب ترضى به عن اللبن أى رجلا يعتمد على
الجد وهو لا يغنى كل يغتر بالبشاشة طنا ثم اعنوا الكرم وإذا هى تحب ونخدا ع ربه فقد حصول
الرى بالتعال بالآل وهو صراب لا مع لا يؤدى إلى الرى بعف وساد ان زمان وانه كاس الجد ودوان
ما بعد دليل الكرم هو كلام الآل

﴿ تَعَالَى اللَّهُ هَلْ يَمْسِي وَسَادِي ﴾ * يَمْسِي لِلنَّجْمَةِ أَوْ شَمْسٍ ﴿

ناقة شملة وشلال أى خفيفة يتدفى حركة ومسير حتى يكون يمس ناقته أو شماله أو سادته أى يبيت
على راحته طول ليلته

﴿ وَهَلْ أَرَمِي بِمُتَلَفَةٍ فَجِيْبًا ﴾ * تَقِي بِمَنْصُ فَلَيْسَ بِهِ انْتِقَالُ ﴿

المتلفة المفازة والتجيب الكرم من الأبل يتقنى أن يسير على فجييب ويحيف به سيرا حتى يكمل
فلا يقدر على النهوض والانتقال

﴿ كَأَنَّ عَلَيْهِ قَيْدًا أَوْ عِقَالًا ﴾ * وَلَا قَيْدَ ذَلِكَ وَلَا عِقَالُ ﴿

أى لا كلاله يظن أنه مقيد مع قول وليس به قيد ولا عقال وانما هو أعباء وكلال

﴿ تَصَاهِلُ حَوْلَهُ الْحَدَا وَالْعَوَادِي ﴾ * كَمَا يَتَصَاهَلُ الْخَيْلُ الرِّعَالُ ﴿

الحدا جمع حدأة وأصواتها تشبه بصهيل الخيل والمعنى أكثر يسير على هذا التجيب حتى يكمل
ويضعف ويشرف على الهلاك فتجتمع عليه الحدا طمعا فى أكله وتصابيح حوله كما تصهل
جماعات الخيل

﴿ فَعَالٌ كَأَنَّ أَوْدَى غَيْرَ ذِكْرٍ ﴾ * وَقَبْلَ الَّذِي تَرِي بِنْدَرِ مِنَ الْفَعَالِ ﴿

فقال ههنا مـ در فعل فعلا لا فهو ذهب ذهابا وأراد بالفعال ههنا النجيب استعار له هذا الاسم لأنه آفة فعله الذي هو السير أي هلك الفعل قبل أن يند كـ ريعني قبل أن يوجد فيند كـ و ذلك لأن ما ذكره من السير هو ممن منه وحديث نفس لم يحققه بالفعل ولكن تعني سيره وقد راعى في النجيب وهلاككم أنه فعال أو دى قبل أن يتحقق فيند كـ ثم ضرب له مثلا من الأفعال المحقق وذلك أن الفعل يندرس ويبقى الذ كر

﴿ أَرَى رَاحَ الْمَسْرُوقَةِ تَمْتَنِي * وَتِلْكَ لِعَمْرِي الرَّاحُ الْحَلَالُ ﴾

أي ولما وافاني خبر الميلا دوسررت به فكأنما أسكرتني راح السرور وهي راح حلال لم يتناولها التحريم

﴿ وَقَبْلَ الْيَوْمِ وَدَّتْ نِي مِرَاجِي * وَأَنْتَنِيهِ أَيَّامُ طَوَالُ ﴾

المرح شدة الفرح والنشاط وقد مرح فهو مرح وأمرحه غيره والاسم المراح بالكسر أي قبل هذا الخبر كان قد زلزل النشاط والفرح وأنتني ذلك أيام تطاولت على بالهموم وتصاريف الأحوال

﴿ هَفِيَّ أَوَّالَهُنَّاءُ لَنَا جَمِيعًا * يَقِينًا لَا يَظُنُّ وَلَا يَخَالُ ﴾

الهناء اسم من هنأته تهنئة والمعنى جعل الله هذا الميلاد هنيئاً ثم قال والتهنئة في ذلك لنا جميعاً لأننا قد سررنا به غاية السرور فكأنما نحن موصوفون بالتهنئة حقيقة لا بخالجه شك وظن

﴿ يَنْتَظِرُ مِرَاقِبَةَ السَّوَارِي * يَمُشُّ لِبَرْقِهَا عَصَبُ نِيَالُ ﴾

السوارى السحائب التي تسرى ليلا وعصب نبال جماعات عطاش أي التهنئة عامة لنا جميعاً من هذا المولد المنتظر كما تنتظر السحاب السوارى إذا برقت هش وفروح لبرقها عصب عطاش يجذبون

﴿ عَلَى آسَانِ آبَاءِ كِرَامٍ * لَهِمْ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ نِضَالُ ﴾

يقال فلان على آسان أبيه أي على طرائقه وشعائله وتأسن الرجل أباه إذا أخذ أخلاقه والنضال والمناضلة هي الأمانة أي حصل الفرح والتهنئة امامته تمام هذا المولد كما تأسن الكرام المحامين على الكرام والذابين عنه

﴿ إِذَا تَلَّوْا الرِّغَائِبَ لَمْ يَمَيُّوْا * وَإِنْ حَرَمُوا الْمَعَائِمَ لَمْ يَأْلَوْا ﴾

يقال ماهت الركبة قوه وقويه وقساه موهها ومرها إذا طهر ماؤها وكثر أي إذا أصابوا كثرة المال والغنى وسعة الحال لم يظهروهم من الشرائع ما لم يكن فيهم وإن فقدوا تلك حرموها لم يمتنعوا وام يختلفوا بالحرمان

﴿ فَيَارِكَا غَدَّتْ بِهِمْ رِكَابُ * تُنْصَعُ عَلَى غَوَارِبِ الرِّحَالِ ﴾

تنص أي ترفع والاصل في النص الظهور والغوارب جمع غارب وهو مقدم السند تام يخاطب
ركابهم جمع راكب تسببهم ابل قد رفعت الرجال على غواربها قاصدين المعنى بهذه
القصيدة

﴿ مَا لَكَ جَلُّهَا تُجْزَى شُكْرًا * وَأَنْ تَأْبُوَ سِوَى مَا لِي فَمَالُ ﴾
ما لك جمع مالهكة وهي الرسالة أي هذه ما لك أو أجالكم ما لك ان حماة وها رغبة في الشكر
شكرتكم على ذلك وان اردتم على جله اما لا ابذله لكم بذلت لكم المال

﴿ تَخَبُّ إِلَى الْمُشْرِفِ آمِنَاتٌ * كَلَّا لَأَنْ أَلَمَ بِكُمْ كَلَالُ ﴾
الخبب ضرب من السبي رأى تخب الركاب الى هذا المذكر وهو آمنة بجمعه من الكلال أن
يلحق الركب ذلك

﴿ فَإِنْ أَنْكَرْتُهُ بِأَرْضٍ مُصِيرٌ * فَأَوْصَافِي أَلَكُمْ مَعَكُمْ مِثَالُ ﴾
أي ان لم تكو قوار أيتهم هذا المذكر ولا عرفتموه فماذا كرت من أوصافه في هذه القصيدة التي
معكم مثال له يدل لكم ما اذا لا تظهر في أوصافه

﴿ أَغْرَتْ طَوْلُ أَعْنَاقِ الْمَطَايَا * إِلَيْهَا إِذَا تَقَاصَرَتِ الظَّلَالُ ﴾
أي انه كريم مقصود تقصده المطايا وتطول أعناقها اليه استشرافا الى معروفه وطمع في اكرامه
اذا تقاصرت الظلال يعني وقت الهاجر لان ظلال كل شيء يقصر في ذلك الوقت
﴿ وَلَا ذِمَّ مِنَ الْغَزَالَةِ وَهِيَ تَذْكِي * بِغُرُزِ الرَّكِبِ الْقَائِي الْغَزَالُ ﴾
لا ذمه اذا التقى اليه والغزالة الشمس والغرز ركاب الرجل أي حين يشهد الحرف فيلتجى الغزال
الى ظل الركب توقيا من اذى حر الشمس أي في مثل هذا الوقت تطول أعناق المطايا اليك طمعا
في الوصول اليك لتتخلص من مكابدة السير

﴿ وَثَانِيَةً نَهَى تَوْفَى بِقُدْسٍ * وَثَالِثَةً بَنِيْلٌ وَلَا بُدَّالُ ﴾
أي وصفة ثانية تدل عليه وهي نهى أي عقل رزين توفي على جبل قدس وهو جبل بيت المقدس
وصفة له ثالثة وهي انه كريم مثير يعطي الناس المطايا ويشكرهم ان يعطى ويفضل عليه
﴿ دَلَائِلُ مُشْفِقٍ بِخَنَى ضَلَالًا * وَكَيْفَ يَخَافُ عَنْ فَمَرٍ ضَلَالُ ﴾
أي هذه دلائل من يخاف ضلال ذي وان لا يندى له وهذا الموصوف مثل القمر في النباهة
فكيف يخاف عليه الخول

﴿ بِأَنَّ اللَّهَ قَدَّاءُ طَالُ سَيْفًا * عَدُوُّكَ مِنْ خَيَالِهِ بِمَالُ ﴾
أي من مثلك بان الله تعالى قدا عطاك ولدا كالسيف في المضام يخاف العدو من خياله هي جمع مخيلة
وهي

وهي ما يخال فيه من الخصال الحميدة

﴿ حُمَامٌ لَا الذُّبَابُ لَهُ قَرِينٌ * وَلَا دَرَجَتٌ يَصْفَعُهُ النَّيَالُ ﴾

أى هذا المولود سيف لا يوصف بأن له ذبابا أى حداوان له فرندا كدب النمل أى هو منسوب
بالسيف فى مضائه لاقى صفاته الجسمية الحديدية

﴿ وَلَا أَدْنَى الْقَبِيضِ إِلَيْهِ مَارَا * أَرَادَةَ أَنْ يُوَدِّعَهُ الصِّفَالُ ﴾

أى لم يطبع بالنار كالسيف من الحديد ولا أدنىت إليه النار ليجذب بالصقل

﴿ إِذَا خَلَّ السِّفُوفُ بَيْنَ يَوْمَا * قَبَّحَ لَأَثَرَتْ لَهُ خِلَالُ ﴾

أى اذا خلقت غرود السيوف وما عليها من الغلاف وبابت آثار هذا السيف لم تخلق منه خلة
من خلاله وهذا كله بيان المباعدة بينه وبين السيف صورة

﴿ وَقَدْ سَمَّاهُ سَيِّدَهُ عَلِيَا * وَذَلِكَ مِنْ عِلْوِ الْقَدْرِ قَالَ ﴾

أى تسمية والده اياه عليا معا ولا بعلو القدر فيه ادعى مشتق من العلو

﴿ أَهْلٌ مَبْشُرٌ الْأَهْلِينَ مِنْهُ * مَحْيَا فِى أَمْرِهِ الْجَمَالُ ﴾

أى لما رفع صوته عند الولادة بشرا أهله محيا أى وجهه فى أمره الجمال وهو جمع مرار وهو
بمعنى السرور مثل حمار واجرة والمرور السرار خطوط الجبهة والكف

﴿ بِاخْوَتِهِ الَّذِينَ هُمْ أَسْوَدُ * عَلَى آثَارِهِ قَدَمُهُ عَجَالُ ﴾

أى بشر يحياه باخوة له كالأسود سياتون على أثره عجالا أى قدوم هذا المولود مبشر باخوته
بعقبونه

﴿ قَالِ تَوَاتَرَاتِ الْفَتَيَانِ عِزُّ * يَشِيدُ حِينَ تَكْتُمِلُ الرِّجَالُ ﴾

أى تواترات بيان الفتيان بعضهم على أثره بنى إسمه كام لى البيت وشرفه اذا كبر الرجال وشاخوا

﴿ وَهَلْ يَتَّقِ الْقَتْلَ بِمَخَاوِفِ * إِذَا لَمْ تَنْلُ أَيْدِيَهُ فَصَالُ ﴾

أى لا وثوق بزيادة المال الا بتولد المال وتناوله حتى تتبع الفصال أمهات خوف كذلك لا يشاء عز
البيوت الا بكثرة الاولاد

﴿ وَأَوَّلُ مَا يَكُونُ اللَّيْلُ شَبْلُ * وَعَبْدُ أَطْلَمَةِ الْبَدْرِ الْهَلَالُ ﴾

أى المنتظر من هذا المولود أن يبلغ مراتب آباءه وان كان هو فى الحسب صغيرا فالليث فى أول
حاله يكون شبلا والبدر فى عبدا أمره يكون هلالا

﴿ سَتَرَكُزْ حَوْلَ قُبَيْتِكَ الْعَوَالِي * وَتَكْثُرُ فِى كِنَانَتِكَ النَّيَالُ ﴾

أى يبلغ هذا المولد أن بسود الناس ويصير العسا كرفتر كزالمح حول قبلك ويولده
من الاولاد ما يكثر به اهل بيتك

﴿ قَانَ مَنَئِي أَنْ يَتْرَى حَصَاكُمْ * وَيَقْصُرَ عَنْ زَنَاثِ أَلَمُ الرَّمَالِ ﴾

يترى حصاكم أى يكثر عددكم وزهاه بمعنى قدر ومثال ويقال نسم زهاه مائة أى تدعى مائة أى
رجائى فيكم أى يكثر عددكم ويزيد على عدد الرمال

﴿ وَأَنْ تَعْطُوا الْوُدَّ فِي سُودٍ * كَمَا حَدَّثَتْ عَلَى الْأَرْضِ الْحِبَالُ ﴾

أى وأرحوا أن تعطوا فى سعادة العيش كثر من الحبال خالصة على الأرض أى تدوم موادها

﴿ وَقَالَ ابْضَافِي الْكَامِلُ الثَّانِي * وَلَقَامِي مِنْ الْمَوَاتِرِ عَنِ لِسَانِ الْبَيْتِ ﴾

﴿ كَمْ بَادَّةٍ أَرْقَتْ أَوْعَاشِيرَ * يُذَوِّنَ مِنْ أَسْفِ عَلَى دُمُوعَا ﴾

أى كم قارفت بادة بعد أن طارت أعاها وجه دواء عاشر فى وهم يبكى على فرائد دموعهم
دموعهم أسفا على مفارقة أياهم

﴿ وَإِذَا أَضَاعَتْنِي الْخَطُوبُ فَلَنْ أَرَى * لَوْ دَادَ لِحَوَانٍ صَعَاعِضِيهَا ﴾

المراد بأضاعة الخطوب أصابتها بالمكروه وذلك أنها إذا أصابت أنسا أو دم الانتصار له عليها
فقد ضاع إذا ناصره علم أو المعنى إذا أصابنى الدهر بأحداثه وأعينى الميلى فى دفعها
وتغيرها وصرت كالأضائع لفقد الناصر لها المضيف حقوق مودة الإخوان أى لا تمنعنى
مكايده الشدايد من رعاية حقوق الإخوان

﴿ خَالَاتُ تَوْدِيْعَ الْأَصَادِقِ لِلنَّوَى * فَمَتَى أَوْدَعَ رِيَّ التَّوْدِيْعَا ﴾

أى جاءت توديع الأصدقاء على خاليل المعنى أودع هذا الخليل الذى هو توديع الأصدقاء
جعل خاله توديع الأصدقاء معنى توديع خاله وهو التوديع بالماتى صار فراق الأصدقاء مألوف
فمتى أفارق الفى الذى هو الفراق

﴿ وَقَالَ فِي الْوَيْلِ الْأَوَّلِ وَالْقَائِمِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ الصَّحْبَةِ ﴾

﴿ وَصَفَرَاءَ لَوْنِ التَّيْمَنِ جَلِيدَهُ * عَلَى قَوْبِ لَيَالِي الْبَيْتِ أَضْنَاكَ ﴾

أى ورب شمعته صفراء يحسكى لونها ون التبدلات بلاء مثل صابرة على حوادث الأيام وضيق
العيش معنى الاحتراق

﴿ تُرِيكَ ابْنَتِ سَامِدَانِمْ وَتَجْلَدَا * وَصَبْرَاءُ مَا بَرَأَوْهُنَّ فِي الْهَلَاكِ ﴾

الجلد الصلبة والجلد لادة وجلد الرجل فه وجلد وحده بين الجلد والجلدة والجلدة والجلود
مثل الخلو فى الملة قول قال الشاعر إن أخطا المجلود من براعى ما الملة فى الاحتراق

والهلاك وهي تظهر ابتساما وصدا لابة وصبرا على ما أصابها جعل انارتها ابتساما واحدا تراقها هلاكا

﴿ وَلَوْ نَطَقَتْ يَوْمَ الْقَالَاتُ أَطْنُكُمْ * تَخَالُونَ أَنِّي مِنْ حِذَارِ الرَّدَى أَبْنَى ﴾
 أى لو قدرت على الكلام وقتلا خبرت منكرا على من يظن انها انما تزدرف من دموعها وتبكي خوفا من الهلاك

﴿ فَلَا تَحْسَبْ وَأَدْمِي لَوْ جَدَّ وَجَدْتُهُ * فَقَدْ تَدَمَّعَ الْأَحْدَاقُ مِنْ كَثْرَةِ الضَّحْكَ ﴾
 أراد بالدمع ما يسيل من الشجع الذائب ويتقاطر بهها بتقاطر الدموع أى لا تظنوا أن دمي لكاتبه يسيب الاحزان فراق فقد يكون البكاء من الفرح أى ليس بكافى من الحزن اذ البكاء أسباب سوى الحزن

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ بَرَقِي أُمِّهِ ﴾

﴿ خُلُوفُ وَادِي بِالْمُدَّةِ اخْلَالَ * وَأَبْلَاءُ جَمِيٍّ فِي طَلَايِكَ إِبْلَالَ ﴾

يقال بل من مرضه وأبل واستبل اذا برى * يقول خلوفى عن الشوق الى الحبيب الذى بان منى اخلال بالموداة من حق الحب أن يحزن ويشتمق الى الحبيب وهم شوقه دليل اخلال مودته واتعاب البدن في طلب الحبيب واجهاده حتى يضنى ويلى صحة وقوة للبدن لانه اغسلته بالحياء بقاء المحبوب

﴿ وَلِي حَاجَةٌ عِنْدَ الْمَنِيَّةِ فَتَسْكُهَا * بِرُوحِي وَالْأَهْوَاءُ مَذْكُنْ أَهْوَالُ ﴾

أى ولي حاجة الى الموت وهي أن يقتل برحى ويميتنى تمنى ان يموت ليصل الى مطلوبه وهي أمه وهذه القطعة فى تأييد أمه فى فتنة المنية بروحه ليحقق بأمه مع انه لاهول أقطع من الموت والهوى يموت مكابدة الاهوال

﴿ إِذَا مِتُّ لَمْ أَحْفَظْ أَبَالِثَامَ حَفْرَةٍ * حَوْثِي أُمِّ رِيمٍ بِرَيْحَانٍ مَنَاهَالُ ﴾

الريم القبر ورعيان امم جبل والمناهال الذى لم يتمسك يقال هات التراب أهبله هبلا فانها لى أى جرى وانصب أى اذا صابتنى منيتى لم أبال فى أى حفرة ادفن ثم ذكر منى نفسه فقال

﴿ عَلَى أَنِّ قَلْبِي آسُ أَنْ يُقَالَ لِي * إِلَى آلِ هَذَا الْقَبْرِ يَدْفِنُكَ الْآلُ ﴾

آل القبر شخصه والآل الاهل أى الاماكن كما أمساوية فى الدفن اذ المدفون صائر الى التوى والبلى الا ان قلبى يأس ويطيب بأن يقال لى يدفنك قولى بجانب هذا القبر يعنى قبر أمه أى يأس قلبى بذلك مع على بأنه لا يحدى على جدوى

﴿ دَعَا اللَّهَ أُمَامَيْتَ أَيْ أَمَامَهَا * دُعَيْتُ وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ وَاجِرَ أَصَالُ ﴾

قوله انما تنازع كل من اخبرني ويظن اه

تتقن أن يكون مات قبل أمه وأنه دعاء داعي الموت قبلها ولو أن هو أجزء في الطبيب مثل الاتصال وذلك أن الاتصال باردة طيبة والهواجز حارة تتقن الموت قبلها وان كان هو في أطيب عيشة وأهنئها

فإنه إذا ما مضى بفتح الخاء أي ما مضى في نفسه

﴿ مَضَتْ وَكَأَنِّي مُرَضِعٌ وَقَدَارَقَتْ * بَيْنَ الْيَمِينِ حَتَّى شَكَلْتُ فَوَدَى أَشْكَالُ ﴾

أي مضت أمه بعد أن علا سنه واختلقت الوان رأسه أي اكتمل وقتها اختلط البياض بالسواد ولكن لتفجعه بها واكتشابه موتها كأنه رضيع عاجز انقطع عنه حضانه كافله وتعرض للاضياع

﴿ أَرَأَيْكَ الْكَرَى أُنِصِبْتُ بِنَاجِدٍ * أَلَا إِنْ أَحْلَامَ الرُّقَادِ اضْلالُ ﴾

كأنه كان قد رأى في المنام أنه سقطت ناجده فكان تأويل رؤياه موت والدته فالاحلام اذا ضلال اذ لم يناسب هذا الحلم تأويله كما ذكره

﴿ أَجَارَحَتِي الْعُظْمَى تَشْتَهِي سَاهِيَا * بَيْنَ لَهَا فِي سَاحَةِ الْقَمِ امْتِثَالُ ﴾

هذا تعليل نسبة الاحلام الى الضلال وانكاره على الاحلام حيث شئت مصابه بأمه وهي جارحة العظمى مصابه بسنه ولها عدة امثال في فمه أي لامقارنة بين المصبيتين وجهه بل أمه الجارحة العظمى لما جعلت الاحلام السن مثالا عنها

﴿ وَبَيْنَ الرَّدَى وَالنُّوْمِ قُرْبَى وَنَسَبَةٌ * وَشَتَانُ بَرٍّ لِّلنَّفُوسِ وَاعْلَالُ ﴾

أي قد يقطن ان بين النوم والموت مناسبة وقربا من حيث انه ينكشف عن عند النوم اسرار من الامور الغيبية على مثال ما ينكشف عند الموت لمخولو النفس الناطقة عن مشاغل الحواس فيتبين لها طاعة عالم الملكوت كما قررت في غيره وضع وقد بدع لما بينهم ما فان احدهما برء للنفوس والآخر اعلال لها فلا سوا بينهما اذا

﴿ إِذَا غَتُّ لَاقَتِ الْأَحِبَّةَ بِعَدَمٍ * طَوْتُهُمْ شُهُورٌ فِي التُّرَابِ وَأَحْوَالُ ﴾

ذكر حال النوم بأنه يرى فيه احبته الذين ماتوا ودفنوا في التراب منذ شهور واحوال

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّلَاثِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَرِّثِ خَطَابُ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ ﴾

﴿ أَيْدِي عَذْرَى مِنْهُمُ أَمْ يَخْصَنِي * بِمَا هُوَ حَظِّي مِنَ الْيَمِّ عِتَابُ ﴾

كان ابو العلاء قد بعث من القطيعة اليه قدرا من الدراهم وكتب اليه هذه الابيات معندرا اليه يقول هل عذري فيكون بذلك نعماء على ام يخصني بما استحقه من العتاب المؤلم اذ الهدية ليست على قدره ومرتبة

﴿ قَبُولُ الْهَدَايَا سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ * إِذَا هِيَ لَمْ تَسْلُكْ طَرِيقَ قَهَابِي ﴾

أي يسن ويستحب قبول الهدايا اذا لم يرد بها الافضال وان على المهدي اليه وانما يراد بها التحاب

السحاب قال النبي صلى الله عليه وسلم تمادوا تحابوا

﴿ فَبِالْبَيْتِ أَهْدَيْتَ خَسْبَ هِجَةٍ * مَضَّتْ لِي فِيهَا هِجَتِي وَشَبَابِي ﴾

تغنى ان يكون اهـدى اليه هـجـة من هـجـة من عمره الذي مضى في الهـجـة والشباب اذ هو الذي يقتضيه حاله

﴿ وَقَاتَ لَهُ قَاتِرُكَ ثَلَاثِينَ أُسُودًا * مَتَى مَا تُكْشِفُ تَأْلِفَ غَيْرِ لُبَابٍ ﴾

أى يقل خـسـون هـجـة بالنسبة الى قدر استحقاقه فكيف يليق به ثلاثون درهما سودا ليست بخالصه من الفضه

﴿ إِذَا اسْكَنْتَ الْمُهِجَةَ كُلَّ مَنَظَرٍ * فَعِنْدَ ابْنِ نَصْرِ تَجْدِدُهُ بِجَوَابٍ ﴾

أى انه مناظر متى أعيا المناظرين جواب الذى يدلى عليهم بالهـجـة أنى هو بالجواب البالغ

﴿ وَمَا أَنَا إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ سَحَابِهِ * وَلَوْ أَنِّي صَدَقْتُ أَلْفَ كِتَابٍ ﴾

قواضع له حاعلا نفسه بالنسبة اليه كالقطرة من السحاب ولو قدر منه تأليف ما ذكر من العدد

﴿ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَفَرُ طَائِفٍ وَأَنْسَاهَا * يَعْيشُ لِفَقْدِ الْمَاءِ عَيْشَ ضَبَابٍ ﴾

كفر طاب موضع لا يكون فيه غير ماء المطر وليس ذلك عظمهم بكثير أى انك متوجه الى هذا الموضع والماء يقل به والناس يعيشون فيه عيش الضباب وهى لا ترد الماء وتصبر على العطش فكذلك المقيم به مصابر على العطش لفقد الماء والمعنى القدر الذى بعثته اليك لهله يكفيت لان تشتري به قليلا من الماء لطهرتك أو اشربك كما ذكر بعد وهو

﴿ لَعَلَّ الَّذِي أَنْقَذْتَ يَكْفِيهِ لَيْلَةٌ * لِأَسْبَاحِ طَهْرِ حَانَ أَوْ شَرَابٍ ﴾

تفسير هذا البيت مقدم عليه

﴿ وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَرَاتِ كَبَّ ﴾

﴿ (لَوْلَا مَسَاعِيكَ لَمْ نَعُدْ دُمُوعَنَا * وَلَمْ نَسَامِ بِأَحْكَامِ الْعُلَامُضَرَا) ﴾

المساعي جمع مسعاة وهى تعاطى الجود والكرم والمساماة المبالاة فى العفو أى اغفاسنا فى طرق المكارم اقتداء بك واحتذاء على مثالك ولولا ما شاهدنا من مساعيك واقتداؤنا بها لم تكن لنا مساع بعدد ما ولم يكن يتأنى لنا مساماة مع مضر فى الشرف والعلو أى اغفاسنا تلقينا معانى الشرف منك مقتدين بآثارك

﴿ (إِذَا كُرِأَتْ عَصْرًا مَرَّ عِنْدَكَ لِي * فَلَيْسَ مِثْلِي بِنَاسِ ذَلِكَ الْعَصْرَا) ﴾

أى لست أنسى ما ساف لي عندك من الايام وما لقيت فيها من ايناسك فهل أنت ذا كذلك

﴿ أَيَّامٌ وَاصَلْتَنِي وَدَاوَتْكَ رَمَّةٌ * وَبِالْقَطِيعَةِ دَارِي تَحْضُرُ النَّهْرَا ﴾

القطيعة محلة من محال بغداد على شطط دجلة يقال عاتب علي بن عبيدة به - دية له من أهل القطيعة فقال يا عبيد الله عاتبك على القطيعة وأنت من أهل القطيعة أي لم أنس أياما وصالتني فيها بالمودة والا كرام وداری بالقطيعة عند دجلة

﴿ وَصُنْتُ فِي لَوْرِ الْمَأْمُولِ تَهْنئةً * وَجَاءَ كَالنَّجْمِ اسْقِيْنَاهِ الْمَطْرَا ﴾

أي وحين أنشأت شـ مراني التهنئة بالمولود الذي جاء بحبي نجوم الانواء فأسقينا المطر به كأنه كان عنده ولد المولود مطر فجعل ولادته كنوء النجم الذي يكون مطر

﴿ وَجَلَّكَ الشَّعْرَمِنْ أَشْعَارِ طَائِفَةٍ * وَشَيْئَةٍ مِنْ تَنُوحٍ تَنْكِرٍ الْجُدْرَا ﴾

هو معطوف على قوله أدا كرأت عصر أوجلك الشعر من أشـ عار طائفة أي أتدكر ما جاتته من أشـ عار الطائفة البدو بين من تنوخ الذين يكذون البوادي ينكرون الجدر أي لم يأنفوا الحضر حيث تكون السكنى في الابنية

﴿ قَوْمٌ مِنَ الْوَبْرِ بَيْنَ الَّذِينَ غَنَوْا * فِي الْبَيْدِ يَبْتَنُونَ فِي أَرْجَائِهَا الْوَبْرَا ﴾

أي قوم بدو يون أقاموا في البید وبنوا في نواحيها يوتن الوبر وسكنوها

﴿ خُزْمٌ بِدَرْبِ جَيْلٍ فِي يَدَيِ ثَقَةٍ * سَأَلْتَهُ رَدَّ مَضْمُونٍ إِذَا قَدَّرَا ﴾

أي خزم من أشعار تنوخ بالحلة المعروفة بدرب جيل في يدانسان ثقة سألته رد ذلك على صاحبه إذا قدر على رده

﴿ وَكَمْ بَعَثْتُ سُؤْلًا كَاشِفَاتِ بَسَا * عَنْهُ فَلَمْ أَقْضِ مِنْ عَلَمِي بِهِ وَطَرَا ﴾

أي كم سألت من ذلك الجزم وكشفت عن حاله ونخبه فلم أقض من علمي به أي لم يحصل لي به علم

﴿ وَالْمَالِ سَكِيْ أَيْنُ نَصِيرَ زَارٍ فِي سَفَرٍ * بِلَادَنَا فَمَذْنَا النَّأْيَ وَالسَّفَرَا ﴾

أي هذا الانسان المذ كوز زار بلادنا في أثناء ما كان بعدده من السفر فمذنا النأي والسفر حيث حصل لنا لقاءه بسبب السفر

﴿ إِذَا تَفَقَّهَ أَحِبَّ مَالًا كَاجِدَلَا * وَبَنَى الْمَلِكَ الضَّيْلَ إِنْ شَعَرَا ﴾

أي انه ما هرقى الفقه والشعر اذا ناظر في الفقه أحبا مالاً بن أنس وان تعاطى الشعر أحبا مرا القيس ملك الشعراء وجعله ضليلا لانه من شعراء الجاهلية

﴿ فَقَالَ يَتْنِي عَلَيْكَ الْخَبْرُ بِجَهْدَا * وَلَمْ تَغِيبْ عَنْ ذَرَى بَحْدَمَتِي حَضْرَا ﴾

الذرى الكنف والناحية أى لم يزل يثنى عليك المبرم هذه وليس لك عن ذرى البحر غيبة إذا حضر هو أى أنه يذوب عندك بحضوره

﴿ وَالْآنَ أَشْرَحُ أُخْرَى غَيْرَ مَعْنِيَةٍ * فِيهِ الْإِطَالَةُ كَيْمَا تَعْلَمَ الْخَبْرَا ﴾

أى الآن أشرح لك حالى بقول موجز من غير تطويل لىكى تقف على خبرى

﴿ مَدَّ الزَّمَانُ وَأَشَوْتَنِي حَوَادِيهِ * حَتَّى مَلَأْتُ وَذَمَّتْ نَفْسِي الْعُمْرَا ﴾

أشوتنى أى أخطأتنى من قولهم رماء فأشواه أى أخطأه مقاتله وذلك إذا أصاب الشوى أى الأطراف أى مدلى زمان العمر وأخطأتنى حادثات الدهر حتى ملأت تطاول الزمان وذمت نفسى طول العمر

﴿ وَحُلَّتْ كُلِّي سَوَى شَيْبٍ تَجَاوَزَنِي * وَلَمْ يُبَيِّضْ عَلَى طَوِيلِ الْمَدَى الشَّعْرَا ﴾

أى حال وتغير كل شئ منه غير أن الشيب تجاوزه فلم يظهر فيه يياض الشعر وقد كان الغالب عليه السواد على كبره

﴿ بَجَنَيْتُ ذَنْبًا وَالْهَى خَاطِرِي وَسَنَ * عِشْرِينَ حَوْلًا فَنَابِهَ اعْتِذَارَا ﴾

يذكر ركضه فى ميدان الغفلة عشرين سنة حتى اذنبه عن سنة الغفلة اعتذر عما فرط منه من قوم الغفلة

﴿ الدرعيات ﴾

﴿ وَقَالَ فِي الْوَافِرِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ ثَلَاثُ أَلْفِ دَرْعٍ وَكَبُرَ وَاسَنَ ﴾

﴿ رَأَيْتُنِي بِالْمَطِيرَةِ لَارَاتُنِي * قَرِيبًا وَالْخَيْلَةُ قَدْ نَأَتْنِي ﴾

يقال انحلال الرجل فهو ذو خيلاء وذو خال وذو خيلة أى ذو كبر وخطا التى خيلا وخيلة وخيلة وخيولة أى غفلة والمطيرة موضع دقوله نأتى أى نأت عنى يقال نأت عنى الشئ ونأت فى أى بعد عنى بصف ضعفه وكبره أى رأتنى هذه المرأة بهذا الموضع قريباً أى هيناً بين المكسر لا منعة بينى على من يكادنى وقد زايلى خيلاء الشباب ودالة الدسالة أوزايلنى ما كان يظن بينى من الشجاعة حين كبرت وضعفت ثم دعا عليها وقال لاراتنى أى قد ساء فى رؤيتى أياى على هذه الحال فليت رويتها لم تكن

﴿ وَأَنْعَاقَتُ الشَّبَابَ وَكَانَ يُرْدَى * وَفَرَّقَتْ الْحَسَامُ وَكَانَ حَتْنِي ﴾

الحتن المثل والقرين وهما حتنان أى مثلان ونحاقة أى تساويان فى الرمى أى كان لياى الشباب انحلال فيه فأبانه وكان الحسام قريبى الذى يرمى ففارقته لما ضعففت عن حله بالكبر

﴿ كَأَنِّي لَمْ أَرِدْ أَنْ يَخْبِلَ تَرْدِي * إِذَا اسْتَسْقَيْتُهَا عِلَاقَ سَقْتَنِي ﴾

تردى من الرديان وهو ضرب من العدو والعاق الدم أى لما سكبرت صرت كأنه لم يكن لى من

الجلاء والقوة ما أردته المحمل حين تعدو بفرسانها حتى طابت منها أن تسقيني الدم سقتني أي أراقت من الدماء ما أردت

﴿ أَلَا لِي الدَّارِ عَيْنَ بَغِيرِ دَرِيعٍ * وَأَدْعُو بِالْمَدِيحِ لَا تَقْتَنِي ﴾

أي كأنه لم يكن لي هذه الحال وهي أني لا أبالي أن ألقى الأقران إلا بلبس الدروع حاسر الأدرع على وأقول للمديح وهو شاكي السلاح كامله لا تقنني أي لا تعجب مني أي كأنه لم يكن لي من القعدة ما لا يجوده المديح عني مخلصا ومحمدا

﴿ كَانَ سَيَادَهُمْ أَمْرَابٌ وَحُشٌّ * أَصْرُهُنَّ مِنْ رِيْدُواثٍ ﴾

أمرا بجمع سرب وهو القطيع من البقر والقطباء وغيرها والريدواث من الأثان من حبر الوحش أي كأن خيل الأعداء نعام ريدوا وحبر وحش أصرعها حين أصيدوها

﴿ وَمَا تَخَلَّاتُ عَنْ زَرْدِ حَذَارٍ * وَلَكِنَّ الْمَقَاضِيَةَ أَثْقَلَتْنِي ﴾

الزرد الدرع والمقاضية الدرع الواسعة أي لم أبخل عن لبس الدرع خوفا لشدة دهمتي ولكن ثقل على لبس الدرع لضعف الكبر فترك لبسها

﴿ أَكَلْتُ مِنْ شَكْبِي تُمْرًا عَوَالِي * وَجَمَلُ السَّابِرِي أَصْكَلُ مَتْنِي ﴾

يقال أكل بعيره أي جعله مبيعا أي لكثرة ما رفعت الرماح على منكبي كالت وضعت عن حماها ولكثرة لبس الدرع كل متني فصار لا يطيقها

﴿ وَقَدْ أَغْدُو بِمَقْضَاءِ زَغْفًا * وَتَكْفِينِي الْمَهَابَةُ مَا كَفَّتْنِي ﴾

درع قضاء خشنة والزغف الدرع اللينة أي وقد كنت قبل هذا أغدو إلى الحروب وعلى درع قضاء زغف وتكفيني مهابتي ما يكفيني الدرع أي كانت مهابتي في قلوب أعدائي تغنيني عن لبس السلاح

﴿ وَتَحْتِي الْبُكَرُ أَدْمَا حَاوُفُوقِي * تَقْلِبُ الْبُكَرُ فِي دِيمٍ وَهْنِي ﴾

البكر الأول الحبل والأدماج أحكام القتل والبكر الثاني الغدير والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم ودين المطر به تن أي هطل والمعنى تحتني فرس ضامر كأنه يسل المغار المحكم فله وفوق درع كالغدير يدوم المطر فيه شبه الدرع بالغدير

﴿ أَعَاذِلْ طَالَ مَا أَتَانَتْ مَالِي * وَلَكِنْ الْحَوَادِثُ أَثْلَقَتْنِي ﴾

أي يامن بعداني على الجود قد طال اتلافي المال حتى أثقلتني حوادث الأيام

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الطَّوِيلِ الثَّالِثُ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ رَهْنٍ دَرَمَهُ فَوَدَّعَ مِنْهَا ﴾

﴿ مَرَى حِينَ شَيْطَانِ السَّرَاحِينِ رَاقِدٌ * مَدِيمُ قُرَى لَمْ يَكْتَحِلْ بِرُقَادٍ ﴾

السراحين

السراحين جمع سرحان وهو الذئب وشيطان السراحين انحبسوا وأعداها وقوله سرى حين مع
السراحين تجنيس التركيب أى سرى بالليل وانحبس الذئب بعد تأنم معاه سديم القرى أى
فقد الطم فسرى بالليل طام لم يكتحل برقادى لم يدخل النوم عينيه

﴿ فلما تعاثرنا ثلاثاً وأربعاً * وأيقن من صدري صحن ووداد ﴾

أى لما اطمعنا مع ليل وتيقن من حين المودة ووثقت به رهننت عنده درى

﴿ رهننت قميصي عنده وهو فضله * من المزن يعلى ماؤه برمان ﴾

أراد بالقميص الدرع وشبهها بفضله من ماء المزن وهو الغدير أى هذا القميص كالغدير
ولكن يعلى ماؤه برمان ذلك أنهم يقر كون الدرع فى الرماد والجلالة وعكر الزيت حتى لا تصدأ

﴿ أنا كل درعى أن حبيت قديرها * وقد أجذبت قيس عيون جراد ﴾

القتير مسامير الدرع ورؤس المسامير تشبه عيون الجراد والواو فى قوله وقد أجذبت قيس
واو الحال يقول لصاحبه أنا كل درعى حيث أصابتك الجرودة بأن أشبهت رؤس مساميرها
عيون الجراد فحببت جراد والجراد يؤكل عند شطف العيش وجدوبة الزمان

﴿ أكنت قطاة مرة فظننتها * جن الكخص ملقى فى سرارة واد ﴾

الكخص نبت وجناه حب ياقطه القطا يشبه رؤس المسامير وسرارة الوادى خيار موضوع فيه
يستفهمه هل كان مرة قطاة فظن رؤس مسامير الدرع حب الكخص ملقى فى الوادى ورغب
فى أكله

﴿ فليست بجمض ترتغيه مبادراً * ولا يغدير تبغيه صوادي ﴾

ترتغيه أى تأخذ رغوته ليست هذه الدرع لبنا تشربه وان كانت تشبه اللبن لبياضها وليست
أيضاً غدير حقيقة وان كانت تحاكيه بشكائها تطلبها العطاس تردّها فليس لك إذا أن تطمع فيها

﴿ إذا طويت فالتعب يجمع شملها * وإن نمت سالت مسيل شاد ﴾

يقال نمل الدرع يملها إذا ألغاه على نفسه وصمها عليه والتماد جمع ثمود وهو الماء القليل أى
إذا طويت الدرع صغر حجمها حتى صار لآفة يسرها وان نشرت وليست سالت على البدن
كالماء

﴿ وماهى الأروضة سدك بها * ذباب حسام فى السوابغ شاد ﴾

يقال سدك بالشئ أى لزمه وشدها يشد وهو شاد إذا رفع صوته بالغناء شبه هذه الدرع
بالروضة والذباب يجمع فى الرصاص ويصوت فيها أى هذه الدرع روضة قد أولع بها ذباب
السيوف وهو ده الذى يتغنى فى الدرع يعنى أنها درع لا تزال على بطل محارب تردّها سيوف
الأقران وتغارعها فتسمع صوت وقعها أو انسكسارها

﴿ عَلَى أَنَّهُ أُمُّ الْوُغَى وَابْنَةُ الْغَلَى * وَأُخْتُ الْغُلَا فِي كُلِّ يَوْمٍ جَنْدٍ ﴾

الجناد الضراب بالسيوف وجعل الدرع أم الوغى وهي الحرب اذ تجرى ن الاسلحة بحرى
الاصول والمجى الذى يلجأ اليه وجعلها ابنة الغلى وهي النمل لانهم سمات بالنار واخذت الغلى
وهي جمع طيبة وهي حد السيف اذ لا تزال ترد هابطات السيوف وتقاتلها ولا تؤثر فيها وصفها
بهذه الاسماء المنبئة عن القربات مرادها ما يناسبها من المعنى

﴿ وَإِنْ لَدَيْنَا فِي السَّكَنَةِ اثْنِ صِيغَةٍ * كَرَجُلٍ الدَّبِّي حَبَّ الْقُلُوبِ تُغَادِي ﴾

يقال صاغه الله صيغة حسنة أى خلقه وسهام صيغة أى من عمل رجل واحد وهو من الواو
الانها انقلبت باء الصكر ما قبلها او اراد بـ رجل الدبى الجماعة من الجراد شبه به السهام بها
فى طيرانها أى فى جمعها بناسهام صيغت صياغة واحدة أى برت وحات على هيئة واحدة اذا
رميت بهار شقا واحد الشبهت رجل الجراد طائفة الا ان الجراد تأكل حبوب النبات وهذه
السهام تغتذى حبات القلوب أى تقتل من تصيبه

﴿ وَمُشْتَهَرَاتٍ شَبَّهَ الْمَلِيعَ لَوْنُهَا * وَلَسَتْ بِغَيْرِ الْمَلِيعِ كُلِّ زَادٍ ﴾

أى وان الناس يوفاهم رات أى مملولان من انهم ادها شبه لونها لون الملع بياضه أى لاغى
بالمحارب من السيف فانه فى الأسلحة كالملع فى الطعام وايس من المهود أى كل الزاد يغى ير الملع
* (فَلَا تَمْنَعَنَّ حِرْبًا مِّنْ صَلَاتِهِ * بِشَارِقٍ أَسِيَّافٍ يَضِيحُ حَدَادٍ) *

الحرب باء سمار الدرع الغز من الحرب باء التى تدور مع الشمس أى لا تمنع حرباء الدرع من أن
تصطلى بـ شمس السيوف أى البس الدرع وبرزها الى الحرب لتردها الى يرف فتصطلى بـ معانها
حرباء الدرع كما تصطلى الحرب باء بالشمس

﴿ وَتَمْرُكَ تَصْبَعَانِ الرِّمَالِ صِيَا حُهَا * إِذَا لَقِيَتْ جَعَا صِيَا حُ ضَفَادٍ ﴾

وههه مطوف على أسياف أى لا تمنع حرباء الدرع من الاصطلاء بـ معان أسياف ولعمان أسنة
رماح تـمـركـتـصـبعان الرمال جمع شجاع وهى الحية اذ الرماح مشرعة ماسلة تشبه الحيات ثم شبه
صوت انكسار الرماح اذا وردت الدرع رام تنفذها رام تعمل فيها واندفقت وانكسرت بصياح
الضفادع فى الماء

﴿ وَعَزَّ عَلَى قَوْمِي إِذَا كُنْتُ حَاسِرًا * رُكُوبِي إِلَى أَعْدَائِهِمْ لِمَ ارَادَ ﴾

أى اشتد على قومي ان اركب لمطاردة اعدائهم حاسر أى على درع

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْوَأَفْرِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ عَلَى لِسَانِ دُرْعٍ يَخَاطِبُ سَيْفًا ﴾

* (أَلَمْ يَبْلُغْكَ فَتَّيْكِ بِأَمْوَاضِي * وَتُضَرِّي بِالْأَسِنَّةِ وَالزَّجَاجِ) *

هذان من مقالة الدرع يقول لسان الحال مخاذبا للسيف اذا قارعها ورجع مفلولا لم يؤثر فى الدرع
قطعا

قطعا وهنك الحصانة الدرع واحكام صـ منعتها ما بلغك اغتياي السيوف المواضي النفاذة
في الضرب وقتي بها حتى تسكسروا لا تجد في مضاهومها بلغك ايضا سخري وهزلي بأسنة الرماح
وازدهتها حيث ترد طامعة في تم ترجع مكسورة أو خائبة لم تنل كيدا ولم تؤثر أروايقا لم تختر منه
وبه أسخر سخرا بالتحريك وسخرا وسخرا بالضم والاسم السخري والسخري وقري بهما قوله
تعالى ليخمد بعضهم بعضا سخريا

﴿ وَأَنِّي لَا بَغِيرَ لِي قَتِيرًا * خِضَابٌ كَالْدُمَاءِ بِلا مَزَاجٍ ﴾

القتير مسامير الدرع قال * كأن قنبرها صدق الجراد * والقتير ابتداء الشيب قال الراجز
من بعد ما لاح لك القنبر * والرأس قد صار له شكير
يقول الدرع ان قنبري لا يغيرها خضاب الدم اذا السيف لا يعمل فيما يغيري ما بها دم يغيرها
وان كان القنبر الذي هو الشيب يغيرها الخضاب ويستتره

﴿ مَنَعْتُ الشَّيْبَ مِنْ كَثَمِ التَّرَاقِي * وَلَمْ أَمْنَعَهُ مِنْ خَطَرِ السَّهَاجِ ﴾

السكتم صبح أحر يخضب به الشيب وكذلك الخطر نبات يخضب به لما ذكر القنبر في البيت الاول
وأوهم به الشيب صرح في هذا البيت بالشيب اذا الدرع به مضاهوم صدق وصفها بالشيب أي
منعت شيب من خضاب دم التراقي اذا السيف لا يؤثر في الدرع ولا يصل الى لباسها فيسيل من
تراقبه دم على بياضها فيخضبه كما يخضب المكنم الشيب ولم أمنعه من خضاب الغبار اذا الدرع
بأدية للغبار لا يمكن صيانتها منه

﴿ فَهَلْ حَدَّثَتْ بِالْحَرْبِ بَاءٌ يَلْقَى * بِرَأْسِ الْعَبِيرِ مَوْضِعَةَ السَّهَاجِ ﴾

العبير الثاني في وسط السيف والحرباء مسمار الدرع الغز بهما عن هذه الدويبة وعن حمار
الوحش والموضعة من السهراج ما يوضح عن العظام أي هل اخبرت بأن الحرباء مع ضمة فقه يتبع
رأس العبير مع عظمه وقوته وحرباء الدرع وهو مسمارها يشجر رأس العبير أي يكسر عبير السيف
أي اذا ضرب الدرع بالسيف يكسر السيف ولا يؤثر في الدرع

﴿ تَصِيحُ ثَعَالِبِ الْمَرَانِ كَرَبًا * صِيَاحُ الطَّيْرِ طَرْبٌ لاِبْتِهَاجٍ ﴾

الثعلب طرف الرمح الداخل في حبة السنان والمران الرماح واحدها مرانة وقوله تصيح يعني
حرباء الدرع أي هذا الحرباء الذي هو مسمار الدرع يكسر الرماح فيسمع له البهاص صياح
كصياح الطير طرب باسرها

﴿ غَدِيرُ قَتَا الْخُرْصَانِ فِيهِ * تَقَبُّقُ عِلَاجِمْ وَاللَّيْلِ دَاجٍ ﴾

الخُرْصَان ورجل يسمى الرمح بذلك وعلاجهم جمع الحجوم وهو الضفدع شبه الدرع بالقدير
لبياضها وشبه وقع الرماح بالدرع وأراد أباها وانداقها في الدرع بتقبُّق الضفادع في الماء ليلا

﴿ أَضَاةٌ لَا يَزَالُ الرَّغْفُ مِنْهَا * كَفِيلًا بِالْأَضَاةِ فِي الدِّيَابِجِ ﴾

الاحياء الغدس والزعف الدرع اللينة أى ان الدرع التى كالماء لصفاتها وبريقها تسمى
الدجاجى وهى اليا الى المظلمة

﴿ حَرَامٌ أَنْ يُرَاقَ تَجِيعُ قُرْنٍ * يَحْبُوبُ النِّقْعُ وَهُوَ إِلَى لَاجِي ﴾

القرن الذى يقاومك فى بطش أو قتال وقوله لاجى أراد لاجى تخفف الهمزة فصارت ياء ساكنة
أى من لبس هذه الدرغ والتجأ اليها تحصن بها ولم يوصل اليه بطعن أو ضرب وحرم أراقة دمه
﴿ يَفْضِبُ عَنْهُ أَمْرَاسُ الْمَنَابِيا * لِبَاسٌ مِثْلُ أَفْرَاسِ النَّتَاجِ ﴾

أفراس جمع غرس وهو المجلد الرقيق الذى يخرج مع الولد اذا خرج من بطن أمه وهى المشيمة
شبه بها الدرغ لرقتها وملاستها أى يقطع ويدفع أسباب المنايا عن القوم الذى التجأ اليه أى
الدرغ لباته الذى هو كالمشيمة

﴿ تَعَوَّذِي حَلِيْبُ النَّتَاجِ قَدِيْمًا * وَفَارِسٌ لَمْ تَهْمُ بِعِدَتِنَا جِ ﴾

أى هذه الدرغ كانت عدة وملاذا للأعداء الملوك قبل أن يصير الملك الى ملوك الفرس وهم
الأكاسرة وقبل أن ينتهوجوا أى هى قديمه

﴿ شَهِدَتْ الْحَرْبُ قَبْلَ ابْنِي بَغِيضٍ * وَكَكُنْتُ زَمَانَ حَرَاءِ النَّبَاجِ ﴾

قدعى انها قديمة شهدت الحرب قبل حرب ابني بغيض وهما عيس وذيان يعنى حرب داحس
والغبراء وهى معروفة وقبل الحرب يوم النباج وهو يوم تميم على شيبان والنباج قرية بالبادية
أحياء عبد الله بن عامر بن كريد

﴿ فَلَا يُطَامَعُكَ فِي النِّمَرَاتِ وَيَدِي * فَأَنِّي رَبَّةُ الْمِرَالِ جَا جِ ﴾

تخطب السيف أى لا تطمع فى أن تردنى وتحدسبى ما فان ما فى مرا جاج شديد الملوحة
لا استطاع وروده

﴿ فَإِنْ تَرَكْتُكَ بِمَدِّكَ لَا تَخَفْنِي * وَإِنْ تَهَيَّجَ عَلَى فَعْبِرَ نَاجِ ﴾

ركد يركد اذا سكن أى اذا سكن السيف فى غده سلم منى وان هجم على لم ينجم منى لانى اكسره
اذا صاد منى

﴿ مَتَى تُرْمِ السُّلُوكُ بِي الرِّزَايا * تَجِدُ قَضَاءَ مَهْمَةِ الرِّتَاجِ ﴾

قضاء أى خشة والرتاج الباب المغلق أى متى أرادت الرزيا أن تسلك بى أى تصيب بى صادفت
مسلكا وعرا نشأ مغلق الباب أى لا تجد الرزيا الى طريقا تصف حصانها

﴿ يَرُدُّ حِدِيدَكَ الْهِنْدِيَّ سَرْدِي * رَفَاتَا كَالطَّيْمِ مِنَ الزُّجَاجِ ﴾

أى ان يردنى السيف الهندى رده محكم سردى رفاتا كالزجاج المكسور رأى ان صادفنى
السيف

السيف كمر حديد مبردى

﴿ تَنَاجِيْنِي إِذَا ائْتَلَفَ الْعَوَالِي * أَتَدْرِي وَيْبَ غَيْرَكَ مِنْ تَنَاجِي ﴾

ويب كلمة مثل ويل تقول ويبك ويوب زيد معناه الزم الله الويل ونصب نصب المصادري
تقرب السيف منى عند اشتداد الحرب اذا تشابرت الرماح كأنه يريد مناجاني والويل له في
مناجاته اذا يدري من ينالني اذ تهاكم مناجاني وقربي

﴿ كَانَ كَعُوبٍ بِهَا مُتَنَاجِيَات * قَوِي قَسْبٍ تَرْضَخُ لِلنَّوَاجِي ﴾

يقال رخصت النوى والخصى اذا كسرت والذواجي النوق السراع واحدها ناجية يعني ان
كعوب الرماح اذا صادفت هذه الدرع تكسرت وانتثرت مثل قوى القسب اذا دقت للغيل
والابل الذواجي

﴿ مَوْهَةٌ كَانَتْ بِهَا رِيعَاتَا * لِفِرَطِ السِّنِّ أَوْدَاءُ ائْتِلَاجِ ﴾

يريد أسنة العوالي أى انها موهة لصفاتها كأنه يروق فيها الماء وهى لئنها تعسل كأنها تترعش
لكبر السن أو لائتلاج بها

﴿ تَضِيقُنِي الذَّوَابِلُ مُكْرَهَات * فَتَرْحَلُ مَا ذِيَقْتَ مِنْ لَمَاجِ ﴾

اللمع الاكل باطراف الفم يقال ما ذاقحت عنده بلماج وهو ادنى ما يؤكل أى ما ذاقته عنده
شأ وما لمجوا ضيفهم شئ أى ماله نوا والمعنى تأتيني الرماح أضيافا وهى مكروهات فترجع ولم تذق
شئاً أى تردنى الرماح ولا تؤثرنى

﴿ تَفِيَّ غُرُوبِ بَنِ الزَّرْقِ عَنِّي * يَلَا كَرْبٍ يَهْدُو لِي مَنَاجِ ﴾

الكرب المحبل الذى يشد فى وسط العراق ينفى ويثبث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يهفن
الرشا الكبير والعناج فى الدلو العظيم حبل يشد فى أسفلها ثم يشد الى العراق فيكون عوناً لها
وللوزم فاذا انقطعت الاوزام أمسكها العناج وفوله تفي غروب بن الزرق عنى ان ترجع أسنة
الرماح الزرق أى الصافية الصقيلة كان الماء يترقق فيها تصدات مكبرات للماء أى الاسنة
غروباً وهى جمع غرب وهو حد الحنان والسيف أو هم بها عن جمع غرب وهو الدلو العظيمة
استعار لتكسر الرماح انقطاع الكرب والعناج التى هى من اداة الدلاء

﴿ فَلَوْ كَانَ الْمُتَغَفِّجُ جَمَلَةً اسْم * أَبِي التَّرْنِيمِ صَارَ حُرُوفُهَا جِ ﴾

يقال هجوت الحروف هجوا وهجا وهجيتها تهجية وتهجيت كلها بمعنى واحد قال الشاعر
بادار اسماء قد أقوت بانساج * كالوحى أو كامام الكاتب الهاجى
أى لو كان الريح اسم لا يهتمل الترنيمة ثم قارع هذه الدرع لصار حروفاً متفرقة يتعجاها الانسان
واحد أو واحد أى انكسر الريح وصار قطعاً متفرقة

﴿ كَتَبَ الرَّجْمُ صَاحِبَهُ مُرِيدٌ • قَابِذٌ فِي الْفَيْحِ وَأَنْعِرَاجٌ ﴾

انعرج أى انهطف ومنعرج الوادى منهطفة جنة وسرة والمريد والمبارد العاقى الجلى فى شدة
الريح اذا قارع الدرع فتقطع بالنجم يرمي به الشيطان المر يد اذا استترق السهم فاقبعه شهاب
قالب فتقطع قطعاً وايدع فى تفرقه حتى صار لا ينتظم شكله ولا يلتصق

﴿ كَتَبَتِ الشَّعْرَةَ طَمَعُهُ لَوْزِنْ • هَبَّيْ الطَّبِيعَ فَوَيْلًا لِّانْتِجَاجِ ﴾

شبهه الرمح ايضا بعد تقطعه بمقارعة الدرع بدبت من الشعر قطع عيزان العروض ليعرف وزنه
رجل هبى الطبع أى بلبه فصار الدبت بعد تقطعه متقطعة غير منتسجة على منوال النظم

﴿ إِذَا مَا السَّهْمُ حَاقِلٌ فِي نَهْجٍ • قَانِي عَنْهُ ضَيْقَةُ الْفَيْحِاجِ ﴾

الفح الطريق الواسع بين الجبلين وجهه فيحاج • يقول الدرع اذا اراد السهم أن يصيبني وينفذ
فى ضاقت عليه فيحاجى أى لا يمكنه النفوذ فى

﴿ وَهَلْ تَعْشَوْنَ النَّبَالَ إِلَى ضِيَاءِ • قَتَى السَّهْمُ مَطْفَاةَ السَّرَاجِ ﴾

يقال عشا النار يمشى واذا استبدل علمها ابصر ضعيف جعل اصابة السهم الدرع وهى براءة
مضيئة كالعش ونحو النار أى كيف تعشوا النبال مع ضعفها وتقاصرها الى ضياء درع قد تفتى
أى صرف الصعدة السهماء مطفاة السراج أى مكسورة السنان لما جعل السنان ابريقه
وضيائه كالنار الموقدة جعل كسره اطفاء لذاره

﴿ يَمُونُ عَلَى وَالْحَدَّثَانِ طَاغِ • أُنْذِرُنِي الْفَوَارِسُ أَمْ تَفَاجِي ﴾

أى هين مستوعدى تقديم الفوارس الانذار بمقارعتي ومفاجاتهم اياى أى لا أبالي أيهما كان

﴿ فَلَوْ طَمَعِنَ الْفَتَى بِأَشَدِّ غَضَنِ • حَنَاهُ أَشَدُّ حَصَنِ فِي الْهَوَاجِ ﴾

أى هذه الدرع للابسة كالحصن المنيع والرمح عنها كالغصون اذا طعن بها لا تؤثر
فيه بل عطفه أمتع حصن منها

﴿ أَخَالَ نِي ظَمَاءُ الْخَطِّ بَجًا • قَالَتْ رُكْنٌ شَابِقَةٌ فِي اللَّجَاجِ ﴾

شابة جبل واللاج العجائب أى حبيتنى الرماح العطاش لجة ماء فوردتني فوجدتني فى الثبات
كهذا الجبل أى لم تنفذنى الطمار ولم تؤثرنى

﴿ وَلَيْسَ لِكِرٍّ يَوْمَ الْقَرْنَانِ • سِوَى كَرِّ مِنَ الْأَدْرَاعِ سَاجِ ﴾

السكر الاول الرجوع الى الحرب وهو ضد السكر الثانى الغدير وساج أى ساكن يقال
سجى البحر يسبحوا اذا سكن موجه أى لا يدفع دمه الحرب الادرع كالغدير تراد المساء فيه وسكن

﴿ مِنْ الْمَاضِي كَالَّذِي أَرْدَى • عَوَاسِلَ غَيْرِ طَبِيعَةِ الْهَاجِ ﴾

الماضى

المأذى الدرع اللينة والمأذى أيضا العسل والاذى فوج البحر والعسل الذى يأخذ العسل من الخلية وعسل الرمح عسل أى اهتز واضطرب والعواسل جمع طائل فيه أو المجاج ما يجمع من الفم قوله من المأذى يدل من قوله فى البيت الذى قبل من الادواح أى هذه درع من الدرع الماضية التى تشبه موج الماء أيضا وتملك العواسل أى الرماح بكسر هاء أراد بالمأذى الدرع واوهم به العسل واوهم بالعواسل التى هى الرماح العواسل التى تشاء العسل من الخلية لا ياملا فزا ولهذا وصف المأذى بأنها ليست طيبة للمجاج أى أنها ليست بعسل بل هى درع ر رماح

﴿ وَكَانَ الْعَارِ يَمُوتُ مِثْلَ الْخَيْفِ بَاقِي * عَلَى نَمَى الْمَازِلِ وَالْخِلَاجِ ﴾

الخلج المنازعة والجلاد أى ان العار يلحق من تعرض له كالموت ولا يدفع لحوقه بعد المنازل والمجال قدونه

﴿ فَإِنْ بَنَى نُورَةَ أَدْرَكَتَهُمْ * مَبْتَهُمْ بَعْدَ أَبِي سَوَاجٍ ﴾

أبوسواج رجل من بنى ضبة كان جاور فى بنى يربوع بن حنظلة فيقال انهم خانوه فى أهله فعلم بذلك وكان الذى يتهمهم صرد بن حنظلة البر بوحى عم مالك ومتم ابنى نورة فدعا أبوسواج عبيدين ودفع اليهما أمة وأمرهما بان يتزوجاها بالثمن كاح وان يريعا الماء فى قعب ففعلوا وأخذ القعب وقال لأهله اذا جاءكم هذا الرجل فاعرضوا عليه الرثيمة وهى لبن حليب يحلب على خافر واجعه لو افى هذا القعب لبننا وزيدوا وسقوه اياه ففعلوا ذلك فلما شرب به كان يقول ما لى أرى لبنكم يتم مط أى يتمدد وارتمل أبوسواج منهم لوقته ومات صرد بن حنظلة البر بوحى من ذلك فعبر بنو يربوع بشرب المنى قال لا تخطل بهم بوجير الماء جريز وغيره بشرب الخمر تعيب الخمر وهى شراب كسرى * ويشرب قومك الذهب الذهبيا
منى العبد بعد أبى سواج * احسب من المدامة ان تعيبا

والمنى ان العار يلحق وان كان على بعد كما لحق بنى نورة من بنى يربوع العار بسبب عبد أبى سواج

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي السَّرِيحِ الثَّانِي وَالْعَاقِبَةِ مِنَ الْمُنْدَارِكِ ﴾

﴿ كَمْ أَرْقَمِي مِنْ بَنِي وَائِلٍ * مُوَاتِلٍ فِي حُلَّةِ الْأَرْقَمِ ﴾

والا اذا نجا ومواتل مشتق منه والارقم الحبة قيم اسرادو يباغض وحلتها سلتها وارقم حى من بنى تغلب بن وائل أى كم رجل من بنى ارقم بن تغلب من بنى وائل ليس درعا تشبه الخ ارقم ونجا وتغاض بها عن الهلاك

﴿ يَجْعَلُ مِنْهَا صَادِيًا سَاحِجٌ * مِثْلَ غَدِيرِ الدِّمَةِ الْمَفْعَمِ ﴾

الصادى العطشان والساحج الفرس والمفعم المملوء وصادى حال من ساحج أى يجعل الفرس فى حال عطشه من هذه الدرع مثل غدير مملوء من ماء المطر جعل الفرس ساجعا عطشان وهو يجعل غدير من الماء اغرايا فى الصنعة

﴿ قَضَاءُ تَحْتِ الْأَسْرِ قَضَاءٌ * غَيْرُ قَضَاءِ السَّيْفِ وَاللَّهْذَمِ ﴾

قضاء خشنة وقضاء فعالة من قضى يقضى أى هذه الدرع خشنة عند الناس وهى تحكم حكما غير أحكام السيف وذلك ان حكم السيف والسنان القطع والنقوذ وحكم الدرع منعهما عن فعلهما فقضاهما اذا ما غيرا قضائهما

﴿ كِبَرَةُ الْأَيْمِ الْعُرُوسِ ابْتِغَى * بِإِجْلَاءِ الْحَبَةِ الْأَيْمِ ﴾

العروس بنت يستوى فيه الرجل والمرأة مادام في اعراسهما يقال رجل عروس ورجل عرس وامرأة عروس ونساء عرائس والايام الذى لا زوج له من الرجال والنساء سواء كان تزوج من قبل أو لم يتزوج وجلوت العروس جلوة وجللاء والايام الحبة أى هذه الدرع فى حسناتها وهيبتها بكثرة الايام الذى يريد أن يعرس تزوجته وهى الحبة الايام ويطلب جلوتها عليه وعند الاعراس يلبس الرجل أحسن ثيابه شبه الدرع يستلخ الايام عند اعراسه

﴿ قَدَرِمَتْ مِنْ كِبَرِ أَخْتِهَا * وَعَمَرَتْ عَصْرًا فَلَمْ تَدِرِمِ ﴾

يقال درمت اسنان الرجل بالكبر أى تحاقت وهو ادرم ودرع درمة أى اينة منسعة ودرم الرجل بالفتح يدرم درما ودرمانا اذا قارب الخطواى هذه درع قديمة قد ادى فى علمها دهر وقدم اخاقت اختها من الدروع وهى التى سردت معها وتقطعت وتحاقت علقها وهذه الدروع باقية بمحالها لم يؤثر فيها القدم

﴿ كَسَا بِيَاءَ السَّقْبِ أَوْ سَافِيَا * هَا تَغَيَّبَ فِي يَوْمٍ صَبَا عَرِهِمْ ﴾

قال أبو بكر بن البربري السابياء الماء الرقيق الذى يخرج مع الولد من الرحم والسافياء فى هذا الموضع ما يؤثر الريح فى الغدير اذا هبت عليه فحركات الماء وأصل السافياء التراب الذى يسقيه الريح والتغيب الغدير والمرهم الذى فيه الرهم وهو مطارضة وقدر كتب الامام أحمد المبدأ فى على حاشية نسخة من هذا الديوان التغيب بالتحريك بالغدير يكون فى ظل جبل فسهو كمن الغين لا ضرورة والسابياء الغرس وهو جلد رقيق يخرج مع الولد وأما السافياء فهى القبار من صفت الريح التراب وأضافه الى التغيب لانها تلوها واذا هبت عليه الريح فحركاته ظهرت فيه الحبيك فشبهه الدرع به وبذلك الجمل أيضا لما فيه من القسوة وجعل اليوم ذارهم وهى المطر الضعيف يصوب على العدير فيؤثر فى نسيج القبار فيظهر فيه مثل حلق الدرع هذا كلامه أوردته على وجه ولا مز يدعايه فقد أصاب شاكلة الصواب

﴿ مِنْ أَنْجُمِ الدَّرْعَاءِ أَوْ نَابِتِ الْفَقْعَاءِ بَلِّ مِنْ زَرْدِ عَحْكَمِ ﴾

قال أبو بكر بن الفقهاء نبت يشبه ورقة يحلق الدروع وكذلك أنجم الدرعاء ورأيت بخط المبدأ فى يقول هذه الدروع من أنجم الالة الدرعاء وهى واحدة الدرع وهى التى اسودت أو اذاهوا وهى بعد البيض شبه الدرع بأنجمها البريقها ونبات الفقعاء ثم قال بل هى من زرد وهو قبل معنى مفعول

مفعول من الزرد وهو مثل المرد وهو قد انحل حلق الدرع بعضها في بعض يقال درع مسرودة ومزودة وكلامه في هذين البيتين مقنع لم أتكاف عزيداً عليه إذا لم تصد أيضاً صاحب المعنى وقد كفيته

﴿ لَاقِيَ بِطَالُوتٍ فِي حَرْبِهِ * جَالُوتَ صَدْرَ الزَّمَنِ الْأَقْدَمِ ﴾

أى أنها قديمة كانت عدة طالوت حين حارب جالوت في الزمن الاول

﴿ كَانَتْ إِسَابُوسَ بَنِي مُذَرٍّ * ارِثَ الْمُلُوكِ الشُّوسِ مِنْ جَرِّهِمْ ﴾

هو قابوس بن النعمان بن المنذر بن امرء القيس بن عمرو بن عدى اللخمي ملك العرب وجرهم من اليمن وهم اصهارا معيل عليه السلام بصفه بانها قديمة قدرات هؤلاء الملوك الذين انقرضوا وهي باقية

﴿ شَحَّ عَلَيْهِمْ قَيْنُهَا أَنْ تَرَى * بَجْهَوْلَةِ الصَّانِعِ لَمْ تُوسِمِ ﴾

القين الحداد أى لم تسمع نفس صانع هذه الدرع أن يتركها بجهولة الصانع لا يدري من سردها ولم توسم أى لم يعلم عليها علامة يعرف صاحبانها

﴿ فَلَاحَ لِلنَّاطِرِ فِي سَرْدِهَا * آثارُ دَاوُدَ وَلَمْ تَظْلَمْ ﴾

أى لاح في نسج هذه الدرع آثار صنعة داود عليه السلام ولم يظلم ملاح من آثار صنعة لان الدرع من نسج حقيقة ومن الدروع القديمة ما ينسب الى داود عليه السلام وان لم يكن مما عمله وظهر آثار داود في هذه الدرع حتى اظهر رها في محل عمله والظلم في ذلك متصف اذ الظلم وضع الشيء في غير موضعه

﴿ لَا تَنْتَمِي كِبَرًا إِلَى سَابِرٍ * لَيْكِنَ الْيَاسَابِرِ بِقَتْمِي ﴾

السابرى ضرب من الشيا ب رقيق واذا قيل درع سابرية بالمراد انها رقيقة دقيقة النسج في احكام صنعة أى تكبر هذه الدرع عن أن تنسب الى سابر الذى ينسب اليه السابري بل سابر ينتمى الى هذه الدرع متشرفا بها

﴿ وَهِيَ إِذَا مَوَتْ بَدَأَ عَلَمًا * نَعِمَ دَنَارُ الْفَارِسِ الْمُسْلِمِ ﴾

يقال أعلم الفارس اذا جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلّم أى هذه الدرع نعم اللباس للفارس المعلن اذا صرح الموت وظهرت أسبابه يعنى في الحرب أى انها ترد الموت عن لباسها اذا أيقن بالموت

﴿ لَمْ تَخْضَمِ الْبَيْضَ لَهَا حَلَقَةً * بِسِيرَةِ الصَّنِيعِ وَلَمْ تَقْضِمِ ﴾

الخضم الا كل بجميع اللفم والقضم الا كل بقرم الاسنان وهذا استعارة أى لم تؤثر السيوف في هذه الدرع ولم تقطع منها حلقة واحدة

﴿ تَرُدُّهَا السَّيْفُ مِنْ جَذْوَةٍ * وَأَنْ غَدَّتْ آكَلَ مَنْ نَحْضِمِ ﴾

نحضم على وزن يغم لغيب عيرين عروبن تسمى به لكثرة نحضه وهو أكله بجميع مع الفم وبلغ من كثرة أكله أنه أكل فصيلاً واكملت امرأته فصيلاً فلما أراد أن يواقعها لم يصل إليها فقالت له كيف تصل إلى ويقتنا عبران والمعنى ترد هذه الدرع السيوف التي تقارعها الجوع عن جذوة من النار إذا النار لا يشبعها شيء وإن غدت السيوف آكل من هذا الرجل أي وإن كانت السيوف ماضية قطاعة لا تقدر على أن تؤثر في الدرع

﴿ أَرَادَتْهَا أَمِنْ غَدَاةِ الْوَقْيِ * لِلْكَفِّ وَالسَّاعِدِ وَالْمَنْعِ ﴾

أي إن كف لا بس الدرع وساعده ومعصه في أمن يوم الحرب من أكام هذه الدرع تمنعها عادة السلاح

﴿ لَوَاهِيَا كَانَتْ عَلَى عَصِيَّةٍ * فِي الْوَقْيِ لَمْ يَدْعُ بِالْأَجْدَامِ ﴾

الوقى هي خيبراء من الأرض فيها حياض وسدر كان بها دومان بين مازن وبكر والاحدم المقطوع اليد وعصاة أمم رجل ذهبت يده في يوم الوقى يقول لو كانت هذه الدرع عليه ذلك اليوم لما قطعت يده

﴿ أَنْ يَرَهَا طَمَأَنَّ فِي مَهْمَةٍ * يَسْأَلُكَ مِنْهَا جُوعَهُ لَافِمٌ ﴾

أي أنها ببريقها تشبه الماء فلو أبصرها انسان عطشان في أرض تفرظها ماء وسألك أن تعطيه منها شربة

﴿ ضَمَّانُهَا لَأَنْفَسِ أَحْصَانِهَا * غَيْرُ ضَمَّانَاتِ أَبِي ضَمْضِمِ ﴾

أي إذا ضمنت هذه الدرع أحصان النفس أحصنتها ومنعتها لا كأي ضمضم حيث أباح عرضه لكل من تعرض له وهو الذي عناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله أبهجز أحدكم أن يكون كأي ضمضم كان إذا خرج من منزله يقول اللهم إني أقصدك بعرضي على عبادك أي هذه الدرع لا تبج من لبسها كما أباح أبو ضمضم عرضه لمن تنسأوله

﴿ كُلُّ حَالِفٍ حَذُّهُ حَالِفٌ * أَنْ سِيرَى مُخْتَضِبًا بِالْأَدَمِ ﴾

الحليف الحاد من كل شيء قبل فلان حليف اللسان أي حديدته أي كل سيف حاد يحلف بأن سيرى مختضبا بدم لا بس هذه الدرع يعني يحلف السيف أن يمتك الدرع على لبسها ويسفل دمه ويختضب السيف بدمه فنسكذبه الدرع في حافه لمصانعتها وترد غرب السيف عن لبسها كما قال

﴿ تَنْكَذِبُهُ فِي قَوْلِهِ مَرَّةً * قَدْ يَتَّقِي اللَّهَ وَلَا يُغْنِمِ ﴾

أي تنكذب الدرع السيف في عيینه عزة أي غلبة من عزه إذا غلبه فوق السيف أي يتقى الله ولا يحلف عينا يهرف فيها عن البراي أن الدرع تصون لبسها أن يصل إليه غوب السيف ويجرحه وتكذب

وتكذب السيف وتحنثه في عينه

﴿ كَانَتْ حَرْبًا وَهَامًا * فِي لُحَّةِ سَالَةِ الْعُومِ ﴾

لما أشبهت الدرع الماء جعل حرباؤها كأنه ساج في لجة من الماء ولكن هي لجة يسلم من يوم
فيما لا تنال يست ماء حقيقة وان كانت تشبه

﴿ يَصَلِّي إِذَا حَارَبَ شَمْسَ الظُّلُمِ * فَمَلَّ بِجُوسِي الضُّحَى الْمَعْلَمِ ﴾

أي سرباء الدرع وهي مساميرها يصل بشمس السيوف يعني لعانها في الحرب كما تصل الحرياء
وهي الدريمة المعروفة بالشمس حيث تستقبلها وتدور معها أو جعله بجوسيا لما كان يدور مع
الشمس كأنه يعيدها أو أضاهى إلى الضحى لأنه وقت استقبله الشمس وحمل الحرياء بجوسيا
مسلا لأنه بجوسى صفة حيث يدور مع الشمس وألصقه مسلم حقيقة لأن في كل كد حوى أجرا
وان من شئ إلا يسبح بحمده وألصق لا تفقهون قد يسبحهم

﴿ لَوْ سَلَكْتُ أُمَّ جَبِينٍ بِهَا * لَأَسْتَلَكْتُ فِيهَا وَلَا تَسْلِمُ ﴾

أم جبين دو يبه من جنس العظا والمعنى إذا صليت هذه الدرع بشمس السيوف واحتدمت
لوسلكتها أم جبين مع أنها تعودت حارة القيط وألفت صفرة الشمس لها لكت في هذه الدرع
ولم تسلم منها

﴿ هَيْئَةً انْخِرْصَانٍ فِي عِطْفِهَا * هَيْئَةً الْأَجْهِمِ لِلْأَجْهِمِ ﴾

الهيئة صوت لا يفهم المعنى أن الرماح تقارع الدرع فيسمع للرياح صوت في عطفها أي في جانب
من الدرع جعل صوت وقع الرماح في الدرع هيئة لا تفهم كراطن إلا طاجم بعضهم مع بعض
﴿ مَخْتَبِرَاتٍ مَا حَوَى صَدْرُهَا * فَأَعْرَضَتْ عَنْهَا وَلَمْ تَقْهَمِ ﴾

مختبرات حال من انخرصان أي انخرصان لم يعلم خبرها حوى صدر الدرع أي تصل
إلى لا يسها فترجع انخرصان عن الدرع خائبات لم تقص من خبرها وطرايعي لم تسلكها الرماح
ولم تعمل فيها

﴿ قَتَمَ أَذْرَاعُ بِأَمْرِارِهَا * وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ مِرْهَاتِكُمْ ﴾

قتم السرى يثمه إذا أذاعه أي إذا غت الدروع بأمرارها فلم تسكن فنفذ فيها الطعن فهو هذه الدرع
تسكن السراي لا ينفذ فيها الطعن والضرب بفضل هذه الدرع في الحصانة على غيرها من الأذراع

﴿ مَا عَلَتْ هَمَامًا لَوْ ابْتَاهَا * يَفِرُّ مِنْ خَوْفِ أَبِي جَهْضَمٍ ﴾

همام اسم للفرزدق الشاعر وأبو جهضم كنية عباد بن الحصين أحد الخبطان من قيم وكان من
فرسان العرب في الإسلام وكان أوعدا الفرزدق لما هجا جريرا فقال الفرزدق
أني قتل من كليب هجوت * أبو جهضم تغلى على مرأجله

أى لو كانت هذه الدرع لا فرزدق لما خاف من أبي جهضم ولا هرب منه

﴿ وَحَاجِبٌ لَوْ تَجَبَّتْ شَعْفَهُ * لَمْ يَسَّ فِي الْمَنَةِ مِنْ زَهْدٍ ﴾

أراد حاجب بن زبارة أدركه يوم حلبة قيس وزهدم ابنناخن بن وهب وأراد أسره فغلبه ما عليه مالك ذوالرقبة التميمي فأسره عنده حتى افتدى بألف بهير وقيل بأكثر من ذلك وأرضى زهدم ما عساه بهير وكان يدعى أنه أسره أى لو كانت هذه الدرع على حاجب بن زبارة ووارثه شفعه لم يأسره زهدم ولم يمن عليه بالسكف عن قتله

﴿ تَرَاهُمُ الزُّرْقُ عَلَى وِرْدِهَا * تَرَاهُمُ الْقُورِدُ عَلَى زَعْمٍ ﴾

أى تتراهم أسنة الرماح الزرق على وريدها ودرع هذه الدرع كما يتراحم الجمع الواردين على بنو زمر

﴿ لَأَمْرَةُ الطَّعْمِ وَلَا مِلْحَةٍ * وَكَيْفَ بِالذُّوقِ وَلَمْ تَهْمِ ﴾

عجبت العود وغيره إذا عضضته لتعلم أصاب هو أم ربح وأى لم تذوق الأسنة الزرق التي وردت هذه الدرع طعمها فلم يتبين لها أن ماء هامر المذاق أو لملمه لأنها لم تخلطها ثم قال وكيف تدرك الرماح ذوقها ولم تهجم بالتأثير فيها

﴿ مَا هُمْ فِي الرُّوحِ بِهَذَا ذَاقُ * إِلَّا اثْنَيْنِ عَنْهَا بِي أَهْتَمِ ﴾

أى لم يطعم في أن يذوق طعم هذه الدرع ذائق في يوم الحرب إلا ويرجع عنها مكور الأسنان

﴿ كَلَاهِمُ شَيْءٍ أَيْ وَشِكُّهُ * اخْبَارُوا بِالصَّدْقِ فِي الْمَطْعَمِ ﴾

لهمت الشئ أى ببلعته والوشك السرعة أى من يوم يذوق هذه الدرع يصكون كن يبتلع شيئاً بسرعة بحيث تمنع سرعة ابتلاعه أدراك مذاقه أى كما أن من يبتلع شيئاً بسرعة وتمنع سرعة ابتلاعه عن أن يخبر بطعمه كذلك من يوم يذوق طعم هذه الدرع يثنى عنها خائباً غير قاض من العلم به وطراً

﴿ قَلْبُهُ غَيْرُ الْهِنْدِيِّ عَنْ مَوْرِدٍ * مَنْظَرُهُ كَالْقُبَّةِ الْعَبْلِ ﴾

العبيل الماء أى حق السيف الهندي أن ينفر عن مورد يتراهى للناظرين كأنه نجمة كثيرة الماء يعنى أن الدرع تشبه بلمعة الماء

﴿ هَازِلَةٌ بِالْبَيْضِ أَرْجَاؤُهَا * مَا نَوْءُ الْأَثْنَاءِ بِالْأَسْهَمِ ﴾

يعنى أن السيوف والأسهم لا تعمل في هذه الدرع فوارتها زبالا سيوف البيض وأوساطها تمطر بالأسهم

﴿ لَوْ أَمْسَكَتْ مَا زِلَّ عَنْ سَرْدِهَا * لَا بَصَرَ الدَّارِعِ كَالشَّيْءِ ﴾

الشئهم ذكر القنا فذاى أن السهام تقع بالدرع ولا تثبت فيها فلواتها أمسكت ما يزل عنها من السهام

السهم واحدة ثبتته لصارت الدرع كالقنفذ لكثرة ما ثبتت فيها من السهم الصائبة أياها

﴿ استغفر الله ولا أتدب الاطلاع فذل الشخص كالنوام ﴾

الغذ الواحد والنوام اثنان والنوام في البيت اسم شاعرة - ديم بكى الرسوم والاطلال وهو النوام بن المحرث اليشكري الذي شاعرا امر القيس والمعنى انه يبرأ بنفسه عما عهد من الشعراء من الوقوف في الربوع والاطلال والبكاء فيها وغير ذلك مما ذكره بعد اى لا أقف وحدي فعلا بين الاطلاع انديما كهذا الشاعر القديم وجمع بين الغذ والنوام موهما بالنوام ما يضاد الغذ اغرابا مراده ما عرفت

﴿ هل سمع فيا مضي عالم * يوقفة الجهاج في سمسم ﴾

سمسم موضع قال الجهاج

سمسم أو من بين سمسم * نخندى هامة هذا العالم

وقد عيب هذا على الجهاج لان عالم سمسم - ادو ذكر ان روبة كان يقول ان الجهاج كان يهز العالم وما اشبهه فعلى ما ذكره لا يكون عيب اى البكاء في الاطلاع على الابيضد شيا اذ لا علم لها بالنديه والبكاء ثم قال وهل كان هذا الموضع المعروف بسمسم عالما يوقف الجهاج فيه يذره اى لم يكن له علم بذلك فاذا لا يفيده جدوى

﴿ ولست بالناسب غيتاهمى * الى السما كين ولا المزم ﴾

اى ولا ارى ما يراه غيرى ويعتقده من نسبة الامط رالى الاقواء في قولهم - ذرنا بنوه السما لك وبنوه المزم وغيرهما من النجوم كما هو عادة العرب وقد عاب الله تعالى ذلك عليهم بقوله وتحملون رزقكم انكم تكذبون كما ذكرته في غير موضع من هذا الكتاب يعنى لا أقول ما قالوه وانما انسب المقادير الى مقدرها - به ته وتعالى

﴿ وليس غرياني بعزجورية * ما انا من ذى الخفة الا نهم ﴾

اى ولا ازجر الطير فاقابل ببعضها واتشاهم ببعضها اى لا اعتقد انى جرب الطير على عادة العرب ثم اظهر التبرى عن ذلك بقوله ما انا من ذى الخفة الا نهم يعنى الف - راب لانه خفيف اسود اى ما انا من يرى الزجر بذى الخفة

﴿ مثل خفاف سادى قومه * على احتياى الحسب العظيم ﴾

اى لا ازجر الغراب الذى هو فى صفته ونسبته الى السواد مثل خفاف بن نديه السلى الشاعر الذى سادى قومه مع انتسابه الى نسب عظيم وذلك ان امه نديه كانت امة سوداء لما وصف الغراب بذى الخفة الا نهم ذكر انه مثل خفاف بن نديه لاشتهاره بالخفة والسواد

﴿ يا اهل المضى ولا تبسع الاطمان كالنخل على ملهم ﴾

ملهم المضى من الالهام وهو الله تعالى وملهم موضع به تخيل كثيرة دعا الله تعالى مستعجدا به

في أنه لا يتبع الاطمان وهي النساء المتجملات شبههن في ادوجهن ظاعنات بتخيل هذا الموضع
أي اترفع عن تتبع النساء كدأب غيري

﴿ مَالِي حَاسٍ الرَّبِيعِ كَالْبَيْتِ بِعَدَالٍ سَمِعْتُ لَمْ آسَفْ وَلَمْ أَتُذَمِّ ﴾

الحاس كسار رقيق يكون على طهر البعير تحت البرذعة واحلاس البيوت ما يبسط تحت
حر الثياب وفي الحديث كن حاس بيتك أي لا تبرج يقال فلان حاس بيته اذا كان ملازما للبيت
لا يخرج أي مالى لزم البيت كالميت لم أناسى على ما فاتني من مخالطة الناس والتخروج
ولم أندم على العزلة ولزوم البيت

﴿ عَلَى أَنَاسٍ مِنْ بَعَاثِرِهِمْ * تُعَوِّزُهُ فِيهِمْ عَشْرَةُ الْمَكْرِمِ ﴾

أي لم آسف على مغارقة أناس لا كرم لهم من عاشرهم فقد منهم عاشرة من يكرم عشيرته

وقال في خامس المريع والقافية من المترادف على لسان

رجل يتنادى على درعه من يشتريها

﴿ مَنْ يَشْتَرِيهَا وَهِيَ قِضَاءُ الذَّيْلِ كَأَنَّهَا بَقِيَّةٌ مِنَ السَّيْلِ ﴾

يتنادى على درعه يقول من يشتري الدرع وهي خشنه الذيل أي هي على طرائها وجمدها لم
تسحق اذ بالها وهي قضاها لاصفاها وبريقها كأنها بقية أبقاها السيل تروق في قرارها
وتصفقها الزياح

﴿ عَيْبَتُهَا مَحْسُوبَةٌ إِثْرَ الْخَيْلِ * مُزَادَةٌ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْقَيْلِ ﴾

أي تحسب عيبة هذه الدرع التي فيها مزادة قدمت من القيل وهو الماء يجري على وجهه
الأرض يشبه عيبة الدرع بالمزادة ماثل بالماء لأن الدرع في العيبة كما كبة للما

﴿ لَيْسَ الَّذِي يَمْلِكُهَا بِزَمِيلٍ * هَدِيَّةٌ مِنْ مَلِكٍ إِلَى قَيْلٍ ﴾

الزميل الضعيف والقييل الذي هو دون الملك أي لا يكون ضعيفا من يملك هذه الدرع وهي
هدية من ملك إلى من يليه في الرتبة وهذا بالملوك حسام أي هي نفيسة صالحة لهدية الملوك

﴿ مَالُهَا قَلْبُهُ كُلُّ الْمَيْلِ * يَقْتَنِيهَا صَاحِبُهَا عَنِ الْقَيْلِ ﴾

أي تحسن هذه الدرع ومساستها مال قلب الملك إليها كل الميل وصاحبها يحسبها بالبنال يباضاها
فقد تفتني بها عن القيل وهو الشراب الذي يشرب نصف النهار أي يكتفي بها عن شرب القائلة

﴿ كَأَنِّي أَبْرَازُهَا حُبُّ النَّيْلِ * وَأَنْ زَادِي يُسَبِّحُ بِالْهَيْلِ ﴾

النيل الإطماء ويقال هات الدقيق والطعام أهله اذا صيدته في الوعاء من غير كيد و يقال
جاه بالهيل والهيأمان أي بالكثير أي انما أبرزت هذه الدرع عرضا على البيع تحب

﴿ وقال في الخفيف الاول والافيه من المتواتر على لسان رجل يصف درعا ﴾

﴿ صَدَتْ دِرْعِي اِدْرِي الدَّهْرَ صِرْعِي عَمَّا يَتْرُكُ الْغَنَى فَقِيْرًا ﴾

المرعان الغداة والعشي يقال اقبلته صرعي النهار اى عدوة وعشية اى صنت درعي ولم ابعهما حين رماني الدهر باحداه غداة وعدوة وعشية رميا يغادر الغنى فقيرا اى حين اذهب الدهر مالى واوحى لم ابلغ الغنى ببيع الدرعين

﴿ كَالرِّيْعَيْنِ نَحَلَتْ اَنْ الرِّيْعَيْنِ اَعَارَاهُمَا سِرَابًا غَزِيْرًا ﴾

الرريع النهر اى هما اى كنهرين تظن ان شهرى الربيع اعارا الدرعين سرايا كثيرا شبههما بالسرايا والسرايا لياضها وبريقهما

﴿ كُلُّ يَبِضَاءٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الْفَأْ * رِسَ اَنْ يَجْعَلَ الْفِرَارَ نَصِيْرًا ﴾

النصير الاصر اى اذا ابدى الفارس تمنعه ان يستنصر بالفرا اى لا يحتاج ان يفرتة بالدرع

﴿ حَوَاتِ مَا اَنَا الصَّوَارِمُ وَالْخَرْ * صَانَ لَهَا غَدَوْتُ فِيْهَا ضَمِيْرًا ﴾

اى لى البست الدرع وصرت فى ضميرها جهلتى السيوف والرماح فلم تهتدى ولم تصل الى لخصى بها

﴿ لَيْسَ يَتَنَاعُهَا التَّجَارُ وَلَوْ اَعْطِيتُ بِالْخَلْقَيْنِ مِنْهَا بَعِيْرًا ﴾

اى لا يتري التجار هذه الدرع منى لاي لا ابيه اولا عطيت بعيرا فى مقابلة خلقتين منها

﴿ وَكَانَ الظَّلِيمُ مِنْ غِرْقِي التَّرَّ * كَةِ الْقَى عَلَى السَّكِيِّ حَبِيْرًا ﴾

الظليم ذكر النعام والغرقى القشرة الرقيقة التى تكون تحت القشرة العليا من البيضة والتركبة بيضة النعامه والحبير الثوب الجديد الحسن كانه حبرا اى حسن وزين يصف رقة الدرع وملاستها وجودتها شبه اياها بغرقى البيضة اى كان الظليم البس بحجاب هذه الدرع ثوبا حبيرا من غرقى تركته

﴿ لَا يَرُوعَنَّكَ خِدَتُهَا ظَمًا الْخَيْرَ * بِرٍ وَيَدَا فَتَدَجَّلَتْ غَدِيْرًا ﴾

اى لا يهولك ياخذ منها يعنى بالابس الدرع اى لا ينبغي ان تجزع من ظمها الحرب فتدجالت غديرا يعنى الدرع لانها تشبه الغدير ومن جعل الغدير لا ينبغي ان يخاف من العطش عند من الحرب

﴿ اَجْبَاتَ مَاءِ عَلَى السِّنَانِ وَلَوْ رَا * مِ سِوَاهَا اَمَاهَ فِيْهَا حَفِيْرًا ﴾

يقال اجبل الحافر اذا بلغ الى صخرة لا تنحصر وماعلى السنان ما زائدة واماه الحافر البئر اذا انبط

ماءها أي إذا وردت الرماح هذه الدرع صادفتها حصينة ولم تعمل فيها وصارت كالخافر إذا بلغ حصنة لا تعمل فيها المعاول ولورامت الرماح سوى هذه الدرع لا فذته ولم تنب عن العمل والتأثير فاستعار الامانة عن التأثير لما وصف السنان بالاجبال

﴿ ذات سرودتين رسل المنايا • كلما فارقت اليها جفيرا ﴾

جعل النبل رسل المنايا إذا فارقت الجمجمة لأنها تقتل المرسل اليه أي تنين هذه الدرع المبرودة السهام التي تصيبها وتردها خائبة من غير تأثير فيها ومن حق الرسل ان تذكرم وتبرو هذه تنين النبل وهي رسل المنايا وتخبها

﴿ ان تردها القناء وهي فناة • غير صادفت بها الاغبرا ﴾

الفناة البقرة الوحشية وما في غير أي فاجع أي ان تردها هذه الدرع القناء تكون مثل بقرة وحشية ترد الماء لتشرب به فتصادف غمرا يفترسها الا ما غبرا أي اذا وردت الرماح الظامنة هذه الدرع التي تحسك الماء لتغذها وتشفى عطشها كسرت الدرع وقطعتها وصارت القناء كأنها فناة ترد الماء النير فتصادف غمرا يقتلها واحسن ما شاء في التجنيس بين القناء والفناة والغمر والتبرع اصابة بجوهر المعنى

﴿ وقرت شيبها فلاقى شيب السيف ذلا ان مس منها قبرا ﴾

الدرع توصف باليباض وكذلك السيف وهو لون الشيب أي ورد السيف الدرع ليخضب شيبها بدم لا يبعها فوقرت الدرع شيبها وصارت من الخضاب وان كان لقي شيب السيف ذلا لسان قبرا الدرع وهو مساميرها وأوهم بالتغير ملائع الشيب لا قضاء السباق ذلك والمعنى ان السيف لما صادف الدرع فندبت منها مضاربته ولم يعمل فيها رجع عنها بذل وهو ان

﴿ لو اتاه المجرم كالمقرم الوا • رديما صدرته الاعبرا ﴾

المقرم الفحل أي لو ألقى السيف الدرع وقارعا ياها صك الفحل المقرم الذي لا يفتنى الا بفحلة ماردته الدرع الا خائبام مقورا

﴿ امنتها نفسي على فلم تنف من كذات الغوير امنت قصيرا ﴾

أمنت تخفيف امنت وقبائل ربيعة تسكن الضمة والكسرة في الافعال التسلانية والاسماء التي على ثلاثة أسرف يقرلون سبع في سبع وعلم في علم قال الرازي

تشرب ما في جانب المقررة • ما بقي في الخوض من الصراة

وأراد بذات الغوير زبانه ملكة الحيرة وقصتها مع قصير بن سعد اللخمي وهي قصة طويلة معروفة والغوير تصغير الغر وذلك أن الزبانه لما بعثت قصيرا إلى العراق تاجر ارجع قصير ومعه الرجال فسكان الغوير على طريقه فنزل عنده وأخبرت زبانه فقالت هي الغوير أبوسا أي لعل الشر يا أتيكم من قبل الغوير فذهبت كلثامها والمعنى امنت نفسي الدرع فوفت لها بأداء الامانة

ولم تغدر كما غدر قصير بالزبا وحيت انتم ته أي لم تمس نفسي في ائتمان الدرع كزباء ذات الغرير لما أمنت قصيرا فغدر بها

﴿ أرضعتهم أم الشرار فماتت شرف الأنيمة الليل طيرا ﴾

أنيمة الليل النار لانها يستأنس بها في الظلمة وكذلك أم الشرار أي هذه الدرع عادت بالنار فمرضعتهم وظهرها النار

﴿ بجني الكعص ما تراهي اليها الذمل قصر الحمل عبرا فغيرا ﴾

جني الكعص حب يشبهه رؤس مسامير الدرع وقوله قصر أي عشا وما تراهي مالتا كبد أي قد تراهي أي لما أشبهت رؤس المسامير هذا الحب صارت النمل ترتعي وتدب الي هذه الدرع لتعمل جني الكعص وتقله الي بيتها عند العشي عبرا بعد عيشة بها بالمعبر التي تنقل المبرة وانتصب عبرا على الحال من العمل

﴿ وهي أخت الجرازات تدعو ويدعو * والدأما استعان الأسعيرا ﴾

الجرازات سيف أي ان الدرع أخت السيف فاذا دعت الدرع والدها ودعا السيف والده ما استعان كل واحد منهما الا بالنار المسورة يعني انهما عملا في النار وكانت تربيتهما فيها

﴿ ويكاد الخيفان ينزل في القيسط عليم أسامة ان تطيرا ﴾

الخيفان الجراد أي يكاد الجراد ينزل بهذه الدرع في القيسط اذا سمعت الطيران تطن انها روضة فيها محبوبا كلاهما

﴿ واستجابت هاج الرياض وقدها * جت فجدت الى الوضين مسيرا ﴾

هاج جمع هاجة وهي الضفدع الصغيرة وهاجت أي بدت وأراد بالوضين الدرع من قولهم درع موضونة أي منسوجة أي لما بدت الرياض استجابت الضفادع بهذه الدرع لما ظنتها قد بر ماء فأجابت الدرع ياها وأوهمتها انها ماء فأمرعت الضفادع السبر فحوا للدرع للموضونة لتسكن في ذراها فتعصبها ماء

﴿ راجيات بأن تحل رجاها * مشرأ بأردا ومرعى نصيرا ﴾

أي جدت الضفادع مسيرا الي الدرع ترجوان أن تنزل من جانبها ويردأ وروضانا ضرا

﴿ كالاضاة المفضاة ينفر عنها الضب ان ظن أغدير ام طيرا ﴾

الاضاة الغدير والمفضاة التي أفضت الي غيرها أي هذه الدرع كالغدير الذي يسيل ماؤه اذا رآها الضب نفر منها الذي يحب بها غدير ام طورا والضب يسكن البراري ولا يرد الماء ويكرهه

﴿ وإذا قلها الفتى بيسرة التلي سالت حتى تين السيريرا ﴾

يقال تله أى صرعه وسراة التل أهلاه والسر برأسه الوادى أى إذا أقيمت هذه الدرع على موضع عال سالت إليها حتى تسمع تفرق مطمئن من الأرض وابن بلد كان إذا أقام به

﴿ وَتَخَالُ الشِّقَارُ فِي وَرْدِهَا الْكُمَارُ زَارُوا مِنْ الْجَحِيمِ شَفِيرًا ﴾

أى تخال أنت حدود الصيف أفوردت هذه الدرع معاشر الكفار زاروا شفير الجحيم أى تلقى شفار السد يوف من هذه الدرع من الامنات ما تلقى الكفار من الصلى بنار الجحيم

﴿ زَفَرَتْ نَوْفَهَا الرِّيحُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا ﴾

أى ضجت الريح من خوف هذه الدرع وأنت وان لم تسمع للدرع تغيطا وزفيرا لما وصف الدرع بأنها كالجحيم وقد وصف الله تعالى الجحيم بأن لها تغيظا وزفيرا على أهلها فى قوله تعالى "وعو الهات تغيطا وزفيرا والزفير اغتراق النفس للشدة والزفير أول صوت الجحيم والشهيق آخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقد زفير يزفروا الاسم الزفرة أى زفرت الريح من خوفها وان لم توصف الدرع بالتغيط والزفير

﴿ مِثْلُ قِطْعِ الصَّبِيرِ زِيَاهًا الْقَيْشُ نَجَافَاتٍ بَرِيَّةٍ صَبِيرًا ﴾

الصبير السحاب الأبيض والصبير فى القافية بمعنى السكفيل شبه الدرع فى بياضها بالسحاب الأبيض واصفاها بأنها أيا أن القين قد زى بها بأبداعه فى صنعة نجافات كفيلا برى الواردات إليها ظنا بأنها ماء

﴿ عَدَّتْهَا نَوَاقِرُ النَّبْعِ فِي الْحَرِّ • بِفَمَا إِنْ رَزَانٍ مِنْهَا تَقِيرًا ﴾

نواقير النبع السهام التى تصيب الهدف وما رزان تقيرا أى لم يصبن شيئا يسيرا أى قصدت الدرع السهام فلم يزل منها شيئا

﴿ وَالْقَبْرِ الْوَقِيرِ مِنْهُ مَحْتًا • رُعْلَاهَا مِنَ السَّوَامِ وَقِيرًا ﴾

يقال وقير وقير على طريق الاتباع ويقال معناه انه قد أوقره الدين أى أنقله والوقير القطيع من الغنم أى ان القبر البائس من يبيع مثل هذه الدرع ويختار عايقا قطيعا من الغنم الساعة

﴿ أَشْعَرِيهَا بِدِيلِ كَرْتِهَا الْمَسْكُ كَ إِذَا مَا الدُّعَاءُ صَارَ كَرِيرًا ﴾

الكرة البعرت ترك فيه الدرع كى لا تصد أو الكرى صوت الختنق قال النابغة يصف الدرع ملين بكديون وأبطن كرة • فهن وضاء صافيات الغلائل

أى اجعلى شعار هذه الدرع المسك بدل الكرة واعرفى موضعها وغناها عند شدة الحرب اذا خفيت الاصوات من شدة الامر وصارت كصوت الختنق

﴿ وَأَصْبَحِيهَا الْبَانَ الزَّكِّيَ فَمَارًا • خَبِيَّ اعْرِضِي مِنَ السَّلِيطِ مَجِيرًا ﴾

السليط الزيت والتعبير عكره أى اجعلى صبوح الدرع دهن البان الطيب الرائحة فقلت ارضى

أرضي لعرضي بعكر الزيت جعل الدرع عرضه لانها تصون نفسه فتزلهامنزلة النفس يشتمها
ماشائها

﴿ هِيَ حَصْنِي يَوْمَ لِحْيَا جَ فَعَدَّيْتُهَا عَنِ الْأَسْرِ وَاسْتَعْدَيْتُ الْعَبِيرَا ﴾
التعدى مجاوزة الشيء الى غير هو يقال عدته فته فتعدى أى تجاوز وعدهما ترى أى اصرف بصرك
عنه والأسر الرماذى هذه المدرع حصنى أتحصن بها يوم الحرب فخا وزى بها عن الرماذى وأعدى
لها العبير بدل الرماذى هى أنفس من ان تعالج بالماد

﴿ شَبَّهَ عَيْنَ الْغُرَابِ طَارَ غُرَابُ السَّيْفِ عَنْهَا مِثْلَ الرَّمِيِّ كَبِيرَا ﴾
عين الغراب توصف بالزرقه وغراب السيف حده والرمي الصيد الذى يرى أى هذه المدرع
تشبه عين الغراب فى الزرقه أى انها صافية كالماء والماء الصافى يوصف بالزرقه أى هى كعين
الغراب واذا ردها غراب السيف طار عنها ككبيرها كالصيد الذى يرى بالسهم أى لا يؤثر
حد السيف بل يتكسر ويتطاير كسرا عند قراعه أياها

﴿ أَمَرْتَنِي الْغَىَّ الْعَوَازِلُ وَالْحَمَا * زِمُّ رَأْيَا مَنْ لَا يُطِيعُ أَمِيرَا ﴾
أى أمرتنى العوازل يبيع الدروعين وذلك غى والحزم ان لا يطاع من يأمر بالغى
﴿ إِنَّمَا جَارَتَايَ جَارِيَتَا حَسْبِي وَمَا زَلَّتِ النِّسَاءُ كَنِيرَا ﴾
جارة الرجل امرأته واراد بجسار بتيه درميه أى انهما مثل عقيلتى الحى يعزأ مثلهما فى النساء
وان كن كثيرات يعنى أنهما درعان تقديستان لا يكثرأ مثلهما وان كانت الدروع كثيرة
﴿ وَقَمِيصًا يَبْلِي الْغَتَّى كُلَّ حَامٍ * وَقَمِيصًا يَأْدُرُكَ أَرْدَشِيرَا ﴾
نصب قميصا يبلى أى ان الانسان يبلى كل عام قميصا ودروعى قد حمتان قد كانتا على عهد كسرى
أردشيره ملك الفرس

﴿ غَفَرَ الْكَامِ حِينَ لَمْ يَتَرَكْ الْمَغْسُ فَرَّ بِالْمَقَرِّ قَيْنَ الْأَشْكِيرَا ﴾
غفر الجرح اذا نكس وكذلك المرض والمغفر زرد يذهب من الدروع على قدر الرأس يلبس
تحت القلنسوة والشكيرا الشعر القليل الضعيف أى عز على حال صام رأى الكثرة لبس المغافر
حتى لم يبق به الا شعر قليل

﴿ إِنْ فِي الدَّرْعِ مَا دَا الْغَابِ مَذْكُوتٌ فَكُونِي فِي الدَّرْعِ طَبِيئَا غَوِيرَا ﴾
ما دَا الغاب هو الاسد ودروع المرأة قميصها والغوير الغوير الذى لم يجرب الامور يخاطب
حبيبتة أى لم ازل مذ كنت فى درعى كأمه العربى بماله فكونى فى قميصك طبيئا يعنى لبلا بس
كل واحدنا منا يناسب حاله

• شرح التنوير •

﴿ غَيْرَ أَنِّي لَبِيتُ مِنْهَا حديدًا • وَاسْتَجَادَتْ مِنَ الْإِبَاسِ حَوِيرًا • ﴾

لما ادعى أنه أسد وان حديدته ظني بين أن لباس الأسد حديدية الدرع والباس الظبي حويرة لأنه من ملابس النساء

﴿ بَيْنَ جِيرانِهِ بَيْنَ الْغَنَى الْفَا • نَحِيصُ أَنْ أَبْعَثَ الْجِيَادَ مَغِيرًا • ﴾

أي أغلا ينال جيران الحميصة الغنى الواسع إذا قاد الخيل إلى الأعداء وش الغارة عليهم

﴿ غَارَةٌ تُلْحِقُ الْأَمْرَ بِالذَّلَالِ أَنْ تَجْعَلَ الطَّايِقَ أَسِيرًا • ﴾

الغارة الخيل المغيرة أبدل الغارة من الجياد أي أنها تذلل الأعداء وتجعل الطايق مأسورا

﴿ أَضْرِبُ الضَّرْبَةَ الْفَرِيخَ كَفِي الْبَاءِ زَلَّ أَحْيَالُهُ الْمُرَادُ مَرِيرًا • ﴾

الفريخ الواسع والمراد نبت مرادًا كاتمه الأبل تقلصت مشافرها والمرير جمع مرة وهي القوة شبه الضربة في السعة بضم البازل الذي اكل المرار وتفاصت شفاهاه فكان فمه أوسع أي كغم بازل أحدث كل المرار له قوة

﴿ يَرْسُوبُ يَهْوِي إِلَى ثَبَرَةٍ الْمَا • وَلَوْ أَنَّهُ أَصَابَ ثَبِيرًا • ﴾

ثبره الما مقوره وثبير جعل أي أضرب الضربة يرسوب أي سيف يرسب في الضربة يهوي ولواصه أب جلا قطعه حتى يبلغ إلى مقرمائه أي سيف ماض في ضربته لا يكلمه شيء

﴿ وَالْيَهَاءُ تَجْلَا بِرَهْبِهَا الشَّيْخَ • كَمَا يَرْهَبُ الصَّغِيرُ الْكَبِيرًا • ﴾

إلى هنا جنى مع أي ومع هذه الضربة طعنة تجلأ أي واسعة يهابها الشيخ الهنك كما يخاف الصغير الكبير أو الضعيف من الأمر العظيم

﴿ أَبَدَتْ حَقِيْقًا بِهَا خَيْرُ الْخَيْرِ فَعَلَّ الْغَنِيْقُ أَبْدَى خَيْرًا • ﴾

أبدت من الأبدية وهي الداهية العظيمة يبقى ذكرها أبدأ والغنيق الفعل والخيرز بد الفعل إذا هدر أي دغلت هذه الطعنة التجلاء وضاق نطاق النطاق عن خبرها وصفها نج الدم مز بدا كانه داء الغنيق أي لما زبد ذكر بد الفعل الهادر

﴿ هَدَّرَهَا يَسْكُتُ الْبَلِيْغُ وَلَوْ زَا • دَعَى الْمَصْعَبَ الْأَعَزَّ هَدِيرًا • ﴾

أصعبت الجمال فهو مصعب إذا تركبه حتى صار مصعبا هديرها أي هدير الطعنة يسكت الرجل البالغ ولو أنه زاد في الهدير على النحل المصعب الذي يغلب بصعوبته أي أنها تقتل أشد الرجال وتسكت تأمهم

﴿ كَأَنَّ قَلْبَ التَّرْوَعِ فِي الْقَلْبِ لَا تُسْكُطُ إِلَّا الدَّمُ الْغَرِيْضُ الزَّيْبَرَا • ﴾

الزيبرة الحماة والقلب الترويع هي البئر القريبة القريضة من باليد أي هذه الطعنة كالبر القريضة

الفرية القعر لا تخرج ماء وجماعة الا الدم النريض أى الطريق لما شبهها بالبرج جعل حاتم ادماء

﴿ أسهرته وأهله وهي كالمغشوم ورفوما تحس منها ضيقا ﴾

أى أسهرت الطعنة المطعون وأسهرت أهله الذين يرضونه والطعنة كالمستغرق فوما يسمع منها الغطيط يعنى صوت انبعاث الدم من الطعنة جعلها كالنساء يغط في فوم، وهي مع ذلك تنهز المطعون وذويه

﴿ فرسته فرس الهزبر وماتت شمع منها زارا ولكن هريرا ﴾

يقال فرس الاسد فرسته وافترسها أى دق عنقه هاتم قيل لكل قتل فرس والهري بصوت الكلب اذا قل صبره على البرد ويقال هرا الكأس والحرب هريرا اذا كرهها أى فرست الطعنة المطعون كما يفرس الاسد فرسته ولست تسمع لها صوت الاسد وانما تسمع الهري أى صوتا يكره أى صوت انفجار الدم عن الطعنة

﴿ رب ببحر الحروب فى ليل هيبا • أبى مقمر فاعدت عميرا ﴾

قال أبو بكر يا تبريزى أباهم مرامن قولهم أباهم أبوه اذا كان له مثل الأب ويقال ليل الظلم ابن جبر ولاضى ابن عمير والمعنى انه قال رب كرىم دعانى فدقوت منه فوجدت كى ارا ديدليل قوله بعد هذا كلامه وليس لهذا البيت اشعار بما ذكره أصلا ولا كنى المعنى رب ببحر ما يج الحروب فى ليل هيبا مظلم أى أن يصير مقمر أى اذا قمر أى هو من الحنادس التى لا يضى فيها القمر فامدته يريق السلاح حتى أضاع من كثرة السلاح ولعمري فمعد مضيا بعد ان كان مظلمما وأبى من قولهم أبى أبى أباه أى أبى الاضائة بالمقمر فمعد مضيا بل ان الحديد

﴿ لم أقل فيه ماز راسك والسيف كما قالها المرید بجيرا ﴾

قوله المرید بجيرا أى الذى أراد قتل بجير وهو قنبر الرياحى قتل بجيرا يوم المروت وكن كدام وهو زبد بن أثير المازى جل على بجير فطعنه ودرأه عن فرسه ثم نزل اليه فأسره فأبصره فى يده قنبر فأقل اليه وأراد كدام أن يحول بينه وبين بجير فحمل عليه وقال ماز راسك والسيف قنبرى منه فضر به قنبر فقتله والمعنى اذا كنت فى بحر الحرب ليلة الهيباء فاعلادل بشجاعتى وضاعى فى قتل الأبطال وأسره لا كما فعله قنبر الرياحى فى قتل بجير فإنه لم يقدر على قتله حتى أسره المازى أى لا أفعل فعله ولا أقول كما قاله حيث قال ماز أى مازى فرغم راسك والسيف أى نزع راسك وانق السيف فحطف الفعل المقدر وهو واق على الفعل المقدر وهو فتح

﴿ وقلوصا كانت اذا قاص الظل كناية عن ظلي جديرا ﴾

قاص الظل اذا انقضى وذلك عند الهاجرة اذا بلغت الشمس كبد السماء اذا لا يبقى حينئذ إلا شخص ظلى أى كلفت قلوصا عند الهواجر السير والبلوغ الى مكان ضاح للشمس لا يوجد فيه ظلى

﴿ كَرَامَةُ الصَّنَاعِ تَوَلِيهِ مَرَأً • فِي صَّنَاعِ نَوَقَاءَ عَطُو الْحَرِيرِ ﴾

كرامة الصنّاع هو تخفيف المرأة والصنّاع المرأة الحاذقة الماهرة في صنعة اليد يقال امرأة صنّاع اليد ورجل صنّيع اليد وصنع اليد بالتحرير لك أي حاذق والحرقاء ضد الصنّاع والجري رجل يجعل لا غير بقرّة العذار للداية وأراد بمرآة في صنّاع عيني الناقة شبهها بمرآة أي كلمت القلوص كانا خاليا بقرّة الالامات فيه ولا شخص ينع له طلم مستويا كمرآة الصنّاع التي تجلو مرآة لها وتظفها والقلوص تولى المـ كان أي تعطيه مرآة في صنّاع خرقاء أي عيني ناقة صنّاع تصنع السير ما هرة فيه وهي خرقاء ليست لها صنعة اليد كماله سرارة الصنّاع أي تهدي إلى الطريق في هذا المكان القفر مبيها توكل به عينيها وتهدي به ما وهي تدجربها في معانها تقطع هذا القفر واجتياها

﴿ بَعْدَتْ حَاجَةٌ عَلَى فَيْسَرٍ • ثَلَاثَ الْعَصِيرِ أَمْرًا عَصِيرًا ﴾

ناقة عسيرة أي صعب لم ترض بعدت أي تعذرت على حاجتي فيسرت أي أدركت بثلث الناقة الرض العسيرة أمرا عسيرة من المدرك

﴿ وَيَصْدَانِ دَايَةَ الْجَوْنِ عَنْهَا • رَبَّهَا بَعْدَ مَا نَهَا حَبِيرًا ﴾

أي إذا أعتيت هذه الناقة وكانت أطول السير اجتمعت عليها الغربان لسهن تظنها قد سقطت لتأكل منها فيذب بها الغربان عنها

﴿ مُتَحَبِّرًا لَهَا فِيهِ رِيَاوِي فَهِيَ شَرُّ لُؤْيٍ فَقَدْ كَفَّهَا حَبِيرًا ﴾

أي يصد الغربان عنها أي عن الناقة صاحبها طالبا لاجارتها فيفهرأي بحبير يعني طرد الغربان عنها بحبير رماها به وليس الفهر الذي رماها به كفهر أي لؤي بن غالب الذي هو أبو الحى المعروف من قريش وأغساد كفهر لؤي بن غالب مع الفهر الذي هو أنجب لم ياذكره من الأجار وسكان من عادتهم أن يجيروا الصارخ ولؤي به مزولا به من مزف من همزه جعله تصغير لؤي وهي البقرة الوحشية ومن لم يهزمه جعله تصغير لؤي الرمل وهو منقطه أو واء الجحش

﴿ وَعَوِيرًا شَكَّتْ وَأَيْسَ الَّذِي أَسْشَرَى بِهِ نَدْلًا بِلَ عَوِيرًا بَصِيرًا ﴾

أي شككت هذه الناقة عويرا تصغير أعور يعني خرابا ويقال للغراب أعور لحدته بصره وذلك على الضد كما يقال للهلكة مفارقة يعني شككت عويرا الذي هو الغراب لا الذي أسرى هندوهي امرأة جبرائي أمري القيس وذلك أنه لما قتل شرحبيل بن الحرث أحد وجهرا أخذ رجل هنداهذه وسار يهود جلها إلى لا وكان الرجل أعور قصيرا لما رأت قدامه استحققرنه وقالت لم أركأ ليه له قضا واف فسمها فقال هي قضا غادر شرفها مثلها ثم إن الرجل وفي لها فقال أمرو القيس أبيتانا من ذلك

لكن عويرة في بدمته • لا ورشانه ولا قصر

لا بل

لا بل عويرا يصير يعني الغراب لانه يصير وان معنى أعور على سبيل التفاؤل

﴿ وَذَكَرْتُ الْعَقِيقَ أَيَّامَ عَقِّ الشَّيْطَانِ ضَيْمٌ يَدِيْتُ عِنْدِي بَرِيرًا ﴾

العقيق واد بظاهرا المدينة وكل مسيل شقة ماء السيل فوسعه فهو عقيق وبرير يعني مبرور وهو الذي أحسن بره والعقوق خلاف البر يقول ذكرب أيامي بالعقيق حيث كنت أرى الضيف وأكرمه وهو يدق المال لذلك لاني كنت أنخر النعم للضيف وأبره ولا كنه يدق المال أذهب وبسبب الإهلال لأجل القرى وقد أحسن المطابقة بين البر والعقوق مع انه ايمن نخلواياته عن ذلك

﴿ وَاسْتَشَارْتُ أَبِي وَمَا كُنْتُ فِي شَيْءٍ إِلَّا لِرَأْيِ خَيْرِهَا مَشِيرًا ﴾

استشارت أي سمعت فصارت لها إشارة حسنة أي كانت أبي سمعانا وكنت أنخر خيرا لالركب النازلين وما كنت أستشير أحدا في ذلك

﴿ مَسْفِرًا لَوَجْهِ الْقَرِيبِ وَلِلْعَا * نَبِيٍّ إِنْ جَانِبَ أَنْحَبِ السَّفِيرَا ﴾

للجانِب أي لا غريب وقوله ان جانب من قولهم جندت لريح اذا هبت جنو با وانحبا أي حمله على الخشب والسفير ورق الشجر الذي تحمله الريح فنطيره في نواحي الارض وسفير بمعنى مسفور أي ما كنت أستشير أحدا في خسر خيرا والابل وأما عند ذلك مسعر الوجه أي يروق ماء الوجه في وجهي كنت أهدى لنزول القريب والبعيد الغريب لا أميز بينهما في البرحمن يجذب الماس في الشتاء وهمت الجنوب ونحيت الريح الورق عن الشجرة مسفرة وذهبت به

﴿ بِرَفِيقٍ مِثْلِ الشَّقِيقِ مِنَ الْبَرِّ * قِي تَعَادَتْ فِيهِ الْأَصْيَاقِلُ غَيْرَا ﴾

أي كنت أنخر خيرا أبي لا ضيوف بسيف رقيق كأنه شق من البرق مضاء ولما نادى قد تغاير فيه الأصياقل وما أي بعضهم بعضا يقال غار الرجل على أهله يغار عيرا وغيرة وغارا

﴿ إِنْ كُنِّي لَاتَحَبُّ الْخِطَابَ لَيْكِنْ * تَحَلَّبُ السَّاقُ مَشْرِقًا مَسْطِيرَا ﴾

أي لا أحب الابن لفرى الاضياف بل أعقر الابل واثم من سوقه ادما أحر مشرقا منتشرا

﴿ مُؤَذِّنَا هَالِكِيهِ بِالْمَنَابَا * هَالِكِيهِ مَبْشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾

الهالكى المحمد أي يعلم الحداد الذي طبع هذا السيف بالمنابا الذين يهلكون به يخبرهم وينذرهم به

﴿ كَانُوا لَلنُّونِ هُرُونٌ فِي الْبَيْتِ * شِئْمُوسَى عُونَالَهُ وَوَزِيرَا ﴾

أي هذا السيف عون لآل نون اذ يصعد به كما ان هرون كان عوناً لوزير موسى عليه السلام في بعثه بالرسالة

﴿ ثُمَّ نَصَرِي مَوْتَ وَقَدَقَاتِ كَلَا * مِنْهُ فَوْتٌ إِنْ سَيِّدًا أَوْ حَقِيرَا ﴾

يقال قصاراه أن يفعل كذا ونصاره وقصره أى منتهاه وغايته يقول ثم غايته من هذه
الاحوال هو الموت وقد فات كلافوت منه أى نجاة وتخلص أى لا ينجم من الموت أحد سيدها
كان أوحقيا

﴿ وقال في الطويل الاول والقافية من المنواتر على لسان رجل أسن وضعف من لبس الدرع ﴾

﴿ أرا في وضععت السردي وعزني * جوادى ولم ينهض الى الغزو أمثالي ﴾
أى أرى نفسى على حال من الهجز والضعف حتى وضعت الدرع عنى اذ ضعفت عن حملها وغلبنى
جوادى فلم استطع ضبطه وركوبه وقعدت عن الغزو من هو على مثل حالى من الكبر والضعف
﴿ وقيدنى العود البطي وقيل لي * وراك ان لذئب منك على بال ﴾
العود المسن من الابل والبال الخصال أى حبسنى العود الذى يسير ببطء أى اذارت حمل الحى
وجعلنى على عود بطي وتبرمت ببطء سيره لم أستطع أن أنزل عنه وصرت كالسير المقيد به
ونخوت بالذئب فقيل لي وراك أى احذروا حرس الذئب الكائن وراك فان الذئب منك
على حال وهذا كانه مبنى على قول الاول

أصبحت لأجل السلاح ولا * أم لك رأس البعير ان تخرأ

والذئب أتخشا ان مررت به * وحدى واحشى الرياح والمطرا

﴿ وآرت أخلاق السرايل بعدما * أكون وأوفى أذرع القوم سراي ﴾

أى قنعت بالخلقان من اللباس بعد ان كان لباسى اوفى الدروع واسبغها

﴿ مكرمة الأذبال عن ميسها المحصى * اذا جريو ما درعه كل تنبال ﴾

التنبال القصير أى كرمت اذبال الدرع عن ان تمس المحصى أى وان كانت سائغة ما كانت
تطول عليه فتذهب اذبالها وذلك لطول لابسها يعنى لم أكن اصحب الدرع حيث كان
يجرد عنه كل قصير يصف طول قامته

﴿ يقوم بيا مثل الرديني ماسي * يشككه مثلي الضعيف ولا الآلي ﴾

الشككة السلاح ولا الآلي المقصود من الأبالوا اذا قصر أى يستقل بالدرع قوام مثل الرديني طولا
واستواء يعنى قامته ثم نفى ان يسهى بسلاحه الضعيف والمقصود مثل سعيه وهذا تنبيه على جلدته
وجده

﴿ اذا فنى الشهر الحرام وجدتنى * ويرد هلالى ملبى يوم اهلال ﴾

يرد هلال يعنى يرد حية شبه الدرع بلخ الحية والاهلال رؤية الهلال أى اذا انقضى الشهر
الحرام الذى كانوا يحرمون فيه القتال صادفتنى يوم اهلال الهلال لا بأسا وها مثل يرد الهلال
أى الحية

﴿ مَتَى تَنَلَّتْ مِنْ عَيْبَةٍ يَوْمَ سَبْرَةٍ * وَتَدَغِيمِ أَفُقِ أَرْسَلَتْ جَارِي الْأَسَلِ ﴾

وتلت الدرع من العيبة أي صدمتها والسرابة الغداة الباردة أي إذا أخرجت هذه الدرع من صيدها ونشرت في غداة باردة والسماحة تغيمه حصلت أن السراب اللامع قد جرى حيث لا يتراءى السراب وذلك أن لمعان السراب إنما يكون في يوم حار شمس عند الهاجرة أما في السبرات وأطباق الغيم فلا

﴿ وَهَلْ تَرَكَتْ مِنْهَا الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * لِمُتَقَمِّسِ الْإِبْقِيَّةِ أَعْمَالِ ﴾

السمل الثوب الخلق والسمل أيضا القليل من الماء وجهه أعمال والموضع يحتمل المعنيين إذ وصف الدرع أنه لباسه وهي مشبهة بالماء أي لكثرة ما قارعت السيوف والرياح هذه الدرع لم يبق منها الا بقية قليلة

﴿ مِنْ الْبَيْضِ مَا حَرِبَاؤُهُا مَتَعَوِدُ * سَوَى مَرْكَبِ الْخُرْصَانِ رَكْبَةٍ أَجْدَالِ ﴾

أي هذه الدرع من الدروع البيض التي تعود حرباؤها تعود * سوى مركب الخرصان ركبة أجذال الاشعار وقد سبق بيانه في مواضع

﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا مَيْتٌ زَادَ عَمْرُهُ * عَلَى نَسْرِ أَقْمَانِ الْآخِرِ بِأَحْوَالِ ﴾

أي ليس حرباء الدرع الا ميتا جعله ميتا اطول مقارنته الصوارم والقنار قد زاد عمره على عمر آخر نسو راقمان بسنين يعني لبدا وذلك ان اقمان بن عاد بعثته عاد في وفدها الى الحرم يستد في لها فلما أهلكوا آخر اقمان بين بقا سبع بقرات ممر من أطب عضر في جبل وعرا ليمسها القطر وبقا سبعة أيام كمالها ذلك نسر خلف به ده نسر فاختر الذرور فكان آخر نسوره يسمى لبدا قد طال عمره حتى سمي لبدا واللد هو الدهر وقد قالوا طال الايدى على لبدا قال النابغة

أضحت نخله وأضحي أهلها احتملوا * أحنى عليه الذي أحنى على لبدا

﴿ وَتَصْرِفُ أَطْفَالَ السُّيُوفِ كَانَهَا * أَخُو السِّنِّ لَمْ تَقْبَلْ حُكُومَةَ أَطْفَالِ ﴾

أطفال السيوف جمع طفل استعارة عن ظبا السيوف وهو وحده وقال في موضع آخر وأهرب ما استطعت من الدنيا * فرار الشيخ من رهب الحمى أي من حد السيف أي ترد الدرع غرب السيف كأنها شيخ يترفع عن تحاكم الاطفال اليه فيصرفهم لما وصف الدرع بالبياض جعله كأنه شيخ

﴿ أَضَاءَ بَرُومِ السَّهْرِ يَرُورُودَهَا * فَتَشْرِقُ مِنْهَا بَابُ بَيْضِ سِلْسَالِ ﴾

يقال شرق بالماء شرقا إذا غص به وأشرقه غيره أي هذه الدرع غدير إذا أراد الرمح أن يرد لها أخصته منها بجاء أبيض سلسال سائغ أي هي وإن كانت كالماء السلسال تنص الرياح بسلسالها

﴿ وَتَرَجَّعَ نَرْصَانُ الْعَوَالِي هَيَّيَا * نَكْرُصَانِ رَقْلٍ أَوْ مَخَارِصِ عَسَالِ ﴾

وله روى في الحديث في هامش المطبوع من جاز الله الزعيم روى في الحديث في هامش المطبوع من جاز الله الزعيم روى في الحديث في هامش المطبوع من جاز الله الزعيم

الذي اتفق في جوده في التي اهل كنه

خرسان العواسل أسنة الرماح والقل النخيل واحدة ارقلة وخرسان الرقل سدها ومخارص
 سال يريد الخشبات التي تكون مع مشمار العسل يخرج بها الشهد من الحلية اى تصرف
 الدرع الاسنة الوارد عليها مذمورة ضعيفة كانت في قلة التاثير سدها النخيل او خشبات
 مشمار العسل

﴿ من البيض فرعونيه ليس مثلها ﴾ * يشتمل خبرى دهر على حال

الحال وسط الظهور وخرى دهر اى ابد اى هذه الدرع من الدروع البيض القديمة التي
 كانت على دهر من اى لم يشتمل مثلها ابد اى ظهر دارع اى لم يلبس مثل هذه الدرع
 لايس يعنى لا تطير لها في الدروع

﴿ اذا كره كانت لبيضاء نثرة ﴾ * دواء ارت كرا يجيب واذا بال

الكر الغدير اى اذا عولجت درع بيضاء بالكرة لثلاث تصد اارت هذه الدرع فدير صافيا له
 جيب واذا بال اى هذه الدرع مستغنية عن ان تدوى بالكرة فانها كالغدير صافية لا تصد ا

﴿ ولوانها اضحت كعب حقيبة ﴾ * لا روى العنى النمرى من غير سائل

يريد كعب ابن مائة الا يادى الذى ضرب به الماتى في الجود فيقال أجود من كعب والعنى النمرى
 كان صاحباه في سفره وذات انه قل ماؤهم وتقاسموا بالمقالة وهى حصاء كانوا يضعونها في كعب
 ثم يغمرونها بالماء فيشربونها على السوية فلما تصافوا والماء اى تقاسموا كان النمرى كما وصل
 الماء الى كعب قال له اذ كرا خالك النمرى فيؤثره على نصيبه من الماء حتى هلك عضشا وقبل
 انه كان قد اشرف على الماء فقبل له رد يا كعب فلم يقدر على الورود لضعفه فظلا واعليه خوفا
 من السباع ووردوا الماء فلما رجعوا اليه بالماء وجدوه ميتا قال فيه ابوه مائة

ما كان من سوفة اسقى على ظمء *

من ابن مائة كعب ثم عي به *

أوفى على الماء كعب ثم قبل له *

رد كعب انك ورا دفا ووردا

اى لو كانت هذه الدرع في حقيبة كعب لا روى صاحبها النمرى من غير ان يسأله الماء لاه اغدير

﴿ يظل يراها المسوف جازئا ﴾ * كما اجتزأت بالروض رادة آجال

المسوف العطشان وراة آجال بقره وحشية ترد اى تذهب وتحيى وال آجال جمع اجل وهو
 القطيع من بقر الوحش اى ان الدرع اشبهت الماء فصار العطشان يكفى برؤيتها كما تجتري
 الوحشية بالرطب وتستغنى به عن الماء

﴿ تر يلك ربيعا في المقيظ كأنها ﴾ * لدجلة بنت من صفاء ودجال

اى تر يلك الدرع ربيعا في المقيظ اى نهرا كأنها الصفاء او قتها خليج من دجلة ودجال فباض
 يغمره بخيضة يقال دجل اذا غطى وكان من حقه ان يقول من صفاء ودجل فاقام الدجال
 مقامه

﴿ يَقُولُ إِذَا مَا زَلَّةُ الْفَيْتِ بِهَا * جَهُولُ أَنَا سِجَاهُ رَمْلٍ بِأَوْشَالِ ﴾
 أى إذا طرحت هذه الدرع على رة طتها الذى براها ماء وقال قد جاء رمل بالماء الغالبة
 ﴿ وَصَانٌ مُجْبِدٌ شَكَّهَا مُنْخَلَّةٌ * أَدِيمٌ أَنَحِيمٌ أَنْ يَعُودَ كَغُرْبَالِ ﴾

الشك الدرع الضيقة الخلق والشك المسار والشك اللزوم والاصوق وقال
 «درعى دلاص شكها شك عجب» يقول الصنيع الذى أجاد نسج هذه الدرع ضيقة الخلق
 شديدة بالتخل وأجاد شكها أى لزوم حلقها ببعضها البعض صان أى منع أديم لا يسها أن يعود
 كغربال من الطعن أى تسببها تسببا محكما لا يعمل فيه الطعن والضرب فيصل الى أديم لا يسها
 فيعود كالغربال بآثار الطعن قال الشاعر

فلولا الله ثم الرح أشوى * لا بت و انت غربال الالهاب

﴿ فَلَا قَدِيمُ الْإِيَّامِ الْبَسَ غُلْفًا * حَبَاهَا وَلَكِنْ تَارِقِينَ لَهَا صَالِ ﴾
 الحباب الكسرة قصور الماء المجموع فى حوض الابل والغلق الخضرة التى تعلو الماء إذا
 دام ركوده أى ليس قدم الزمان البس هذه الدرع غلظا ولكن تارقين لها صال
 تحضرتها من طول الزمان ولكنها من تأثير النار فيها وتوصف الدرع بالخضرة لما يروق فيها من
 الصفاء كالماء

﴿ وَتَشِي شَبَابُ الرَّمَحِ مِنْهَا كَانَتْهَا * شَيَاوَهِي إِيْنَامِنْ تَرَائِبِ مَكْسَالِ ﴾
 تشي أى تشقق وتخذر يقال أشي من كذا أى أشقق وشباب كل شئ حده أى كان الدرع
 عند الرمح شبا أى حد والرمح عند الدرع فى اللين والنعومة كصدر امرأة كسالة منعمة أى
 لا يعمل حد الرمح فى الدرع فكانه ترائب مكسال وكان الدرع شبا محدد يعمل فى الرمح وترده
 مقصدا مكبرا

﴿ وَمَا صَدَأُ يَبْتَادُهَا غَيْرُ خَضْرَةٍ * تَجَلَّلُ عَطْفُهَا مِنَ الْعَرْمَضِ الْبَالِي ﴾
 العرمض الخضرة التى تطفو على الماء أى لا يعرض لهذه الدرع صدأ وانما يدلوها تحضرتها
 التى هى صفاؤها

﴿ كَلَامُهَا الْبَاغِي الْمِضِلُّ رَأَى ضُحَا * شَذَى مِنْ مَرَابٍ فِي مَهَامِ غَفَالِ ﴾
 أى تعلو الدرع خضرة كالسراب الذى يلوح لباغى أى لطالب الماء المضل الذى اضل راحلته
 رأى وقت الضحا شذى الشذى حدة راحة الشئ أى رأى اثر من مراب فى قفار من الارض
 لا معالم بها شبه خضرة الدرع بالسراب الذى يلوح لطالب الماء فى قفار أغفال لا يمتدى فيها
 المقصد

﴿ جُرُورُكَ أَنْسَابَتْ مِنَ الْحَزَنِ حَيْثُ ﴾ إلى لَسَهْلٍ فَرْتُ غِبَّ دَحْنٍ وَتَوَهَّالِ ﴿
 أى هو جروور تنجر حيث يكون من الآن أى إذا أقيمت فى الأرض جرت كما تنساب الحبيسة من
 حزن الأرض إلى سهلهما تنقر بعد الغيم والمطر

﴿ فَإِنْ تَحَلَّكَ تَوْبُ الصِّلِ مِنْ بَعْدِ خَلِّهِ ﴾ فَقَدْ كَانَ مِنْ فُرْسَانِهَا صِلُ أَصْلَالِ ﴿
 الصل الحبة ويقال للرجل إذا كان ذا داهية أنه صل أصلال أى لا بدع أن تكون هذه الدرع
 صلح الحبة فقد كان من لا يسيها من هو داهية من الدواهي

﴿ تَبَايَعَ وَزَنَامِنْ حَدِيدٍ بَعْدِيهِ ﴾ مِنَ التَّبَرَّانِ السِّتْرَ أَوْ قَى مِنَ الْمَسَالِ ﴿
 أى ان الحديد من الدرع يعايل بطله ذهباً فى المبايعة لأنه سنرواق من الحدثنان والستراوقى
 من المسال

﴿ وَمَا غُبِنَ الْغَادِي بِهَا وَلَوْ أَنَّهُ ﴾ تَمَلَّكَهَا عَيْنُ الدِّيَاةِ عَمَّةً قَالِ ﴿
 أى لو أن مشترها اشترى كل رأس سماوة تشبه عين الجراد عتقال أى دينا راغبن
 ﴿ وَإِنْ قَمِيصًا جَالَى فِي الظَّنِّ أَنَّهُ ﴾ يَذُودُ أَرَزَابًا لَا يُقَالُ لَهُ غَالِ ﴿
 أى كل لباس يظن أنه يدفع الرزابا لا يقال أنه غال وان حصل بأعلى الأثمان
 ﴿ إِذَا فُضَّ مِنْهَا الطَّعَنُ مَعْقِدَ حَلَقَةٍ ﴾ أَتَى هَالِكِيَّ لِلْفَضِيضِ بِأَقْفَالِ ﴿
 الفضيض المكسور أى إذا كسر الطعن حلقة من الدرع بأدرا الحدداد إلى أحكامها وأعاد قفلها
 ﴿ غَدَّتْ مَعْقِلُ الزَّرَادِ قَبْلَ مَزْرَدٍ ﴾ وَمَعْقِلُهُ وَقَبْلُ غَارَةِ سَنْجَالِ ﴿
 الزراد صنائع الدرع ومزرد بن ضرار أنعموا الشماخ الشاعر الذى هو المراد بقوله معقله وسنجال
 قرية من قرى ارمينية قال الشماخ

أَلَا يَا صَبْحَانِي قَبْلُ غَارَةِ سَنْجَالِ * وَقَبْلُ مَنَايَا كِرَاتٍ وَأَجَالِ

أى هذه الدرع قد عمة قد كانت ملجأ قبل هذه الوقائع

﴿ ظَفَرَتْ بِهَا خَالَ النَّجَاءِ وَجَعَهُ ﴾ وَجَدَ الْفَتَى عَصْرَ الشَّيْبَةِ وَالْخَالَ ﴿
 يقال نجاب نجباء محمدا ونجاة معصورا والجدا البخت والمخطو الخال الاختيال جعل الدرع
 خال النجاة وعصها على الاستعارة أى هى عدة النجاة وهى جدد الفتى أيام شبابه وزمن اختياله
 نشاطا

﴿ أَعْبَدَى إِلَهًا ظَوْرَةً لَا مَرِيدَةً ﴾ لَهَا الْبَيْعُ وَأَعْصَى الْخِلَادِىَ لَكَ بِالْخَالَ ﴿
 أراد بالخال الثروة بامر الخسامة بترديد النظر فى حسن هذه الدرع والرغبة عن غيرها وعصيان
 من

من يخدمها بالمسال في مقابلاتها

﴿ تَرَى زُرْدًا لَفَقَعًا خَاطَ ثَبْرَهُ ﴾ * جنى الكعص منسقياً على واثمهال ﴿

الفقعة بنت يندسط على وجه الارض له حاق دقاني يشبه حاق الدروع والتهل الشرب الاول
والعمل الشرب الثاني أى اعدى النظر الى الدرع تبصرى درعاً مزودة من هذا التبت
كانه خاط من اميرها حب الكعص الشبيه برؤس المساء يلصاقها ويريقها كأنها أسقيت علا
بعضهل

﴿ تَنَبَّأُ دَاوُدُ بِرَمِّ دَرِيْسِهَا ﴾ * فجاءها يلى لم تشرف بانزال ﴿

الدريس الخلق والرم الاصلاح والاحكام أى هذه الدرع من عمل داود عليه السلام أى انه
أظهره بجزء الثبوة بصنعتهما واحكام نسجها فجاءها بآيات ومجرات فيرانيها لم تشرف بانزال
من السماء

﴿ تَنَافَسَ فِيهِ الْمُنْذِرَانِ وَلَمْ يَرَمِ ﴾ * عليهما بن آشي غير ذكري باجمال ﴿

المنذران المنذر بن ماء السماء والمنذر بن امرى القيس بن عمرو بن عدى النخعي وهما ملكا
العرب وابن آشي هو داود عليه السلام أى فيما قدم من الزمان قد تنافس في اقتناء هذه الدرع
هذان الملكان ولم يطلب داود عليه السلام على صنعتهما غير الجبل من الذكر

﴿ وَمَا بَرْدَةٌ فِي طَيِّهَا مِثْلُ مَبْرَدِ ﴾ * بما جزية عن ضم شخص وأوصال ﴿

أوصال جمع وصل وهو العضوة تشبه الدرع في طيها بالمبرد لان مطاويها تنحسأ كى خشونة المبرد
قال الشاعر

ومشودة الشك موضونة * تضاهل في الطي كالبرد

والمعنى لا تجهز هذه البردة بعنى الدرع التى اذا طويت صارت كالبرد أن تضم شخص لا بها
وأعضاء أى هى سابعة تشتمل الاعضاء

﴿ فَلَا تَلْبِسُهَا أَنْتِ غَيْرِي بَابِلًا ﴾ * اذامت لم يحفل رداى وابسالى ﴿

أبسه أى أسله لله ملكة إبسا لاى لا تلبسى درعى بعدهم وفى رجلا شجاعا لا يكترث بوفى
واسلاى للردى

﴿ وَنَحْطِي لَهُمْ أَقْبَرًا يَضْلُونَ دُونَهُ ﴾ * كقبر اوى ضله آل اسراى ﴿

أمرها أن تجعل دونه بعد موته فى قبر وتحنى مكان القبر كيلا يهتدى اليه كما حنى قبر موسى
عليه السلام فلم يهتد اليه بنو اسرائيل

﴿ وَلَا تَدْفِنِيهَا الْبَحْرُ بِلِ دَفْنِ فَاطِمِ ﴾ * ودفن ابن اوى لم يشيع باعوال ﴿

ابن اوى هو عثمان بن عفان رضى الله عنه وأمه اوى بنت ربيعة بن كرز بن حبيب بن عبد

شمس بن أمية وأمرها أن لا تدفن درعه ظاهرا بل تستردفنها كما دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دفنت ليلا وكدفن عثمان رضى الله عنه اذ كان معه ولا في الفتنة لم يكن أولياءه اقامة رسم مصابه فدفنوا سرا

﴿ لَقَدْ نَضَّبَ الْغَدْرَانُ وَهِيَ غَرِيضَةٌ • كَمَا غَضَّامٌ لَمْ يُخْضَلْ بِصَالٍ ﴾

أى شجف غدران الماء وهذه الدرع ابداءها طرية كماء الغمام الصافي لم يتكدر بمخالطة طين

﴿ فَمَا غَاضَ مِنْهَا تَاجِرُ شَجَبِ أَرْزَبِ • وَلَا سَامَنِيهَا تَاجِرُ عِنْدِ اقْلَالِ ﴾

كل شهر في صميم الحرفه وتاجر لان الابل تجرفه أى يصيدها العطش لا تروى من الماء وفى مقابلة شهرى تاجر شهر اقمح وهما الكافونان لان الابل اذا وردت الماء فيهما اقامت رؤسها أى رفعتها فلم تشرب الماء من برودته والشجب ما يخرج من الخلف عند الحلب وانما خص الارنب باضافة الشجب اليها لانها لا تشرب والمضى لم يتقص حوالها من ماء هذه الدرع مقدار شجب أرنب أى ان ماء الدرع باق بحاله لا يغيره شئ وما كنت أبيع هذه الدرع بمال عند العسرة والاقلال ولا اؤثر عليها شئاً

﴿ لَيْكَ السُّورُ وَالْمُخْلَخَالُ وَهِيَ رِيَّهَا • أَعَزَّ عَلَيْهِ مِنْ سِوَارٍ وَمُخْلَخَالِ ﴾

أى هتأ لك الحلى السور والمخلخال والدرع على صاحبها اعز من الحلى على ربته

﴿ وَقَدْ طَالَ فَوْقَ الْأَرْضِ كَوْنِي وَشَبَّتْ • نَغَامًا يَجُرُّ فِي عَازِلَاتِي وَعُذَاتِي ﴾

الانغام نبت أبيض يشبه الشيب به راجحون الاسود يصف طول عمره ومشيبه حتى شبهه شيبه بالانغام

﴿ وَحَرَمْتُ شُرْبَ الرِّيحِ لِأَخَوْفِ سَائِطِ • وَأَكْتَهَاتَرَمِي الْعُقُولَ بِعُقَالِ ﴾

العُقَال نظام يأخذ في قوائم الدابة يمنعها السير أى تركت شرب النخ ولا خوف من ان يقام على الحد ولا يمكن لازالتها العقل أى لو لم يكن فى النخ تحريم من الشرع وزجر بشرع الحد لا يقتضى ازالها العقل تحريمها اذ خاصة الانسان العقل واذا زال التحق بالبهائم وقد قيل لولم أَدْعِ الكذب تأثم لتركته تكرر ما وتذمها

﴿ أَيْلٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلْمِ وَاقِعُ • بَعْلَةٌ يَوْمَ جَانَبَتْ كُلَّ ابْلَالِ ﴾

أى ابرام من الامراض مرة بعد أخرى مع على بأى رهين مرض يوم لا يبرأ منه أى عفى كل الى الفتاة بالوت

﴿ فَمَا اسْتَفِي بِاللَّذَنِ أَسْوَدَ فَارِسِ • وَلَا أَرَقَّتِي فِي هَضْبَةٍ أَمْ أَوْعَالِ ﴾

أراد بأسود فارس دم قلبه وبأى أوعال الهضبة وأى أوعال عطف بيان من هضبة أى لا بدوان ابتلى

ابتلى به لة يوم لا ابل منها اى لا أقدر بعددها على طمان الفوارس واصابة سواد قلوبهم بالادن من
الرماح رلا أصده ضمة بعدها

﴿ وَلَمْ تَغْدِرِ الْيَوْمَ بَيْنَ مَقَارِقِي * وَأَرْجَانِيَا كَمَا لَادَهُمْ جَوَالِي ﴾
أراد بالادهم الجوال البرغوث اى لم يترك ملول الايام بمقاري من الشعر ما يكون كئالا لبرغوث
اى قد صنعت لكبرا السن

﴿ وَمَنْ سِرَّهُ قُوبٌ يَغْزِي بِلَيْسِهِ * فَلَا تَجْرِمْنَهُ أَمْ دَفِرَ عَلَى بَالِ ﴾
اى من أراد عيشا يزو بسعد فيه يعنى عيش الاخرة فليجانب الدنيا ولا يجرم بها لان الدنيا
والاخرة ضربتان كلا ارضيت احداهما أسخطت الاخرى كما جاء فى الحديث
﴿ هَلُوكَ تَهْنُ الْمُسْتَهَامُ بِحَبِّهَا * وَتَلْقَى الرَّجَالَ الْمُسْبِغِينَ بِاجْلَالِ ﴾
الهلوك الفاجرة يذم الدنيا ويشبهها بالاراء الفاجرة فى أنها تتجانب من يدعى محبتها وتصل من
يغضها

﴿ بَنُوا الْوَقْتَ إِنْ عَرَّوْكَ مِنْهُمْ بِحِكْمَةٍ * فَخَالَفَهَا الْأَغْرَارُ تَرْجُحَالِ ﴾
اى لا تترك الى انشاء الزمان ولا تغتر بهم فانهم ان غروك بما تقتضيه الحكمة فملاوقولا مان
وراء ذلك طابع الجهالة

﴿ لِذَاكَ سَجَّتِ النَّفْسُ حَتَّى أَرْحَتَهَا * مِنَ الْإِنْسِ مَا اخْلَأَ رُبْعَ اخْلَالِ ﴾
اى لما رأيت بنى الزمان غير وافرين بقتضى ما يظهر ون من الحكمة قولما فى جباتهم
من الجهل استقرلتهم وحديث نفسى عنهم حتى أرحتهم فانهم وذلك لان خسلوا ربع منهم لا يخل
بشيء آتف عليه

﴿ إِذَا مَا حَلَّتْ الْجَدْبُ فَرْدًا بِلَا أَدَى * فَسُقْبًا لَهُ مِنْ رَوْضَةٍ غَيْرِ مَحْلَالِ ﴾
يحمد حلوه فى الجذب وحيد لا يؤذيه أحد ويدعو للجذب بالسقيام شها الياء بر روضة أنف لم
يعتد بها الحلول وذلك أنضر لها

﴿ وَقَدْ وَصَفْتَنِي كُنْهَ يَوْمِي عَوَاطِفُ * مِنَ الشَّرِّ تَغْيِيرِي عَالِمًا وَابْدَالِي ﴾
اى ما يطرأ على من الحوادث قد وصف لي وأخبرني بغاية ما يصير اليه أمرى وأنه يغيرنى ويبدل
حالى

وقال فى الخفيف الحامس والقافية من المتواتر على اسان رجل

يخطب امرأة خاذه أبوها فى درع

﴿ يَا لَيْسَ ابْنَةُ الْمُضَالِ مَنِ بَرَادِ * لَيْسَ وَاوَدِكَ فَاعْلَمِي * لِقَوْمِي يَوَادِ ﴾

مضال اسم رجل من بني أسد قال الشاعر
وقبلي مات الخالدان كلاهما * عبيد بني حيوان وابن المضال
يلتمس من هذه المرأة أن تمن عليه بزادو يعلمها أنه غريب بواديها وأن واديها ليس بوادي قومه
﴿ أَنْ تَوَاتَيْتُ غَادِيَا * فَيَطِيءُ عَوَادِي خَاتِي مَلِيحِي أَبُو * لِيْ غَفْلِيْ صِفَادِي ﴾
الغدو خلاف الرواح أي ان رجعت غاديا من عندكم عودي اليكم بعيداي لاعود اليكم بعد
مسيرى عنكم اذ قد خاتني أبوك في درعي التي هي ملبسي واني مقيدكم أفندي القيد عني بدفعها
الى أنطاق غاديا

﴿ وَيَدِلَّاصِ كَأَنَّهَا * بَعْضُ مَا اسْتَغَادَ حُلَّةُ الْأَيْمَنِ نَحِيطَتْ * يُعْيُونُ الْجَرَادِ ﴾
اليدلاص والدليص اللين البراق يقال درع دلاص وأدرع دلاص الواحد وجمع على لفظ
واحد شبه الدرع بالماء وساغ الحمية المخيط يعيرون الجراد كقوله
كما ثواب الأراقم مرقتها * نفاطتها بأعينها الجراد
﴿ نَحَلَتْهَا وَالنِّبَالُ تَهْ * وَيُكْرِجُ الْعَرَادَ شَيْهَمَا أَرَهَى الْقَتَا * دَعَا كَالْقَتَادِ ﴾
العراد جمع العرادة وهي الجراد والشبههم ذكر القنافة والواو في والنبال واوالحال أي خلت
هذه الدرع في الحال التي تقع بها السموم كالجماعة الكثيرة من الجراد شبهها أوقادة أي تبت
النبال في الدرع فصارت كالقنفاذ والقنفاذ لكثرة شوكها
﴿ شَوْكُهَا حَذُّ الْبَشِّهَا وَبَاقِيهَا بَادٍ * تِلْكَ فِي الطِّيِّ قَدْرُ مَشْرِيبِ ظَمَانٍ صَادٍ ﴾
أي هي لكثرة شوكها كالقنفاذ لأن حذشوك الدرع مما يليها واحد شوك الشبههم والقنفاذ
التي خارج فيه - ذابا ينتمها ثم قال انها اذا طويت صغر حجمها وصارت مقبلة شريرة يشر بها
الصادي وهو العطشان

﴿ ثُمَّ فِي النَّثْرِ غَسْلُ أَشْتِمْ مَطْمَ فِي الْمَزَادِ أَخْضَتِ كُلَّ شَخْصِهِ * دُونَ رَأْسٍ وَهَادٍ ﴾
أي اذا نشرت كانت مقدار ما يغتسل به رجل كهل يعرف في صب الماء واستعماله حتى يغنى
ماء المازدة يعني اذا نشرت فاضت وجمت جميع شخص لا بسها الا الرأس والعنق
﴿ وَقَدَّافِي مِنَ الرُّبَا * لِبَطُونِ الْوَهَادِ كَضَعِيفِ السُّيُولِ مِنْ * وَلَيْسَةَ أَوْعِيَاهِ ﴾
الولي والواية بالتشديد والتخفيف المطر بعد الوسمي وهي وليا لانه يبي الوسمي والعهد المطر يكون
بعد المطر وجمعه عهد وعهود أي اذا وضعت الدرع على نشر من الارض لم تثبت اليها
وسالت حتى تدن من بطون الوهاد كما تسيل السيول الضعيفة من ولي المطر وعهاده
﴿ زِمْدَتْ عَيْنُهَا فَهَتَّ بِذَرِّ الْمَادِ * أَنْ يَبْتَغِي بَنَجِي بِدَكَايِ الْفِيَادِ ﴾
أي صدمت فطرحت في الرماد ليجلوها جعل صدها كرمدها والرماد ذرو والرمد ثم أخذ
في

في وصف حاله وأنه شئت بجانبه عن الفراش وصار مضطجعه كما طرح نجاد السيف أي أنه ليس
ينسبط على الأرض وانغماس الأرض جانب منه يتقطأ أو خربالسا يعني من أمر الحرب
﴿ فَلَمَّا أَصْبَحَ الْمَغِيرَةُ أَرْضَ الْأَعَادِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ * مِلْكٌ غَيْرُ الْجَلَادِ ﴾
أي صارت الخيل المغيرة تنفر على أرض الأعداء وأنه ليس بينه وبين قوم هذه المرأة الا المضاربة
بالسيف

﴿ كَلَّمَا أَخَصَّبَ الرَّيْبُ شَيْعَ حَلَاظِنَا وَاجَابَتْ جِيَادُنَا * صَوْتُ زُرْقٍ شَوَادِ ﴾
النادى والندى والمنتدى مجلس القوم وقد نهم أي كلما كان الربيع مخضباناً لنا منازل
الخصب واجابت خيلنا بالصهيل أصوات ازرق الشراوى أي الذباب المغنية في الخصب وكثرة
الكلا وقيل يعني الأسنة اذا وقعت في الدروع
﴿ ذَاكَ دِينِي وَدِينُهُمْ * جَبْرِ حَتَّى التَّنَادِي إِنْ عَدَّتْهُمْ فَوَارِي * فَعَدَّتْنِي الْعَوَادِي ﴾
جبر مبنى على الكسر وهو بين معني حقايقال جبر لا تيك أي حقاوقوله ذاك ديني ودينهم أي
عادتي وعاداتهم أي الجهاد بالسيوف أي جاوزتهم خيل المغيرة فصرفني
الصوارف عن همومي وهذا على سبيل الدماء

﴿ وَقَالَ فِي الْمَذْمُوحِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَثَرِ كَبَّ عَلَى لِسَانِ رَحْلٍ يَسْأَلُ أُمَّهُ عَنْ دَرَعِ أَبِيهِ ﴾

﴿ مَا فَعَلْتَ دَرْعُ وَالِدِي أَجَرْتُ * فِي نَهْرٍ أَمَّ مَشَتْ عَلَى قَدَمٍ ﴾
يسأل والدته عن درع أبيه أنها ما فعلت وما خررها أجرت في نهرا أنها كانت كالسقاء فلهذا أسالت
سبيل المساء أم مشت على قدم قائم اللينها ما كانت تمش فلعلها مشت على قدم لاينها
﴿ أُمِّ اسْتَعِيرَتْ مِنَ الْأَرَاقِمِ قَارَ * تَدَّتْ عَوَارِثُهَا بَيْنَهُ وَالرَّاقِمِ ﴾
الاراقم الحيات والاراقم بطون من تغلب والرقم الداهية * يقول أ كانت مستعارة من الاراقم
فاستردت عاريتها وخص الاراقم وأوهم بها الحيات اذا الدرع تشبه بساونها
﴿ أُمِّ بَعَثَتْهَا تَبْتَغِينَ مَصْلَحَةً * فِي سَنَةِ وَالسَّمَاءِ لَمْ تَقِمِ ﴾
أي أم بعثت الدرع طلب المصالح معاشك في جدوبة الزمان حيث لم تنفع السماء ولم تنظر
﴿ فَلَا أَثَرَ يَأْبِجُودُهَا نَرِيَتْ * أَرْضٌ وَلَا الْفَرَاغُ مَحْضِلُ الْوَدَمِ ﴾
فرويت الأرض اذا نديت وفرغ الدلو ما بين العراق والوذم اذن الدلو وهذا وصف لجدوبة أي
ان الأرض لم يصحها مطر بنوء الثريا ولا بنوء الفرج فاستعار للفرغ اخضال الوذم أي ابتلاله
﴿ وَحَوْتَهَا جَائِلٌ عَلَى نَحْمَا * فِي نَاصِبِ الْمَاءِ غَيْرَ مَلْطَمِ ﴾
أي وكذلك حوت الماء عطشان يدور في غديرة قد نضب ماؤه غير ملتطم بأواج الماء والمعنى

ان فوه الخون ايضا لم يكن معه طر

﴿ حَابِسَةٌ لَّمْ يَجِدْهَا إِلَّا الظُّلُمَةُ الْأَضْعَافُ الرَّهْمِ ﴾

حابسة صفة سنة التي تقدمت والرهمة جمع رهمة وهي المطارة الضعيفة أى فى سنة كالحمة لشدة الجذوبة لم يجد أسد السماء فيها الظلمة الرابعة فى الأرض إلا مطارا ضعافت

﴿ أَمْ كُنْتَ صَبْرَتَهَا كَفَنًا • فَتِلْكَ لَيْسَتْ مِنْ آلَةِ الرَّحْمِ ﴾

يستخبرها أيضا هل صبرتها كفنا لا يه على انها ليست مما يكفن به وليست من جهاز القبر

﴿ كَعْدُهُ أَنْ يَجِيَّ مَدْرَعًا • يَوْمَ رُحُوعِ النَّفُوسِ فِي الرَّحْمِ ﴾

أى لعده كفن بها إلى يوم القيامة لا يسادرها حين ترجع الأرواح إلى الأجساد البالية

﴿ أَمْ كُنْتَ أَوْدَعْتَهَا خَائِفَةً • نَفْسَانِ وَالْخُونُ أَقْبَحُ الشِّيمِ ﴾

أم وثقت بأح فأودعتها إياه نفاقا فى الأمانة والخيانة أقبح ما تنطوى عليه النفوس

﴿ أَمْ صَالِحَاتُ الْبَنَاتِ أَضَنَ بِهَا • زِيَادَةُ الرِّعَافِ وَالْخُدَمِ ﴾

أم جهزت بها البنات الصالحات زيادة على ما هن من الأقرطة والخلاخيل

﴿ ضَافِيَةٌ فِي الْبَحْرِ صَافِيَةٌ • لَيْسَتْ بِطَوِيَّةٍ عَلَى قَتَرِ ﴾

أى هى تامة سابغة يجبرها لا بها على الأرض صافية لم تطوع على صده وكدر

﴿ كَانُوا وَالْإِنِّصَالُ تَأْخُذُهَا • أَضَاةُ خَزَنِ شَحَادِ الْبَدِيمِ ﴾

شبهها بالغدير وشبه وقوع الإنصاف بها بصوت المطر فى الغدير حتى لا يضر بها وقوع الإنصاف

﴿ أَوْ مَنَهِلٌ طَافَتْ الْحِمَامُ بِهِ • فَالْإِشْ طَافَ عَلَيْهِ لَمْ يَصِمِ ﴾

ثم شبهها بمنهل أحذقت به الحمام فطاف بها عليه ولم يصمه ذلك أى لم يصمه أى لم تثبت النبال فى الذرع فليست ترى الا قد ذال سهم

﴿ ضَنْ بِهَا رِبِّهَا الضَّنُّهَا • بِهِ وَكَمْ ضَنْةٌ مِنَ الْكَرَمِ ﴾

أى تمنع صاحبها هذه الذرع فلم يمنعها وذلك لأنع الذرع بصاحبها اذ لا ترضى بصاحب غيره والشع بالذرع عين الكرم

﴿ تَحْسِبُهَا مِنْ رِضَابِ غَادِيَةٍ • مَجْمُوعَةٌ أَوْدَعُوهَا الْكَبِيمِ ﴾

معجم جمع صاحب معنى سائل أى كانوا فى الصفاء طرا المعاصاة الغادية وهى الناشئة غدوة

﴿ ضَاحِكَةٌ بِالسَّهَامِ سَاحِرَةٌ • بِالرِّيحِ هَزَافَةٌ مِنَ الْخُدَمِ ﴾

خُذَمُ جَع خُذُومٌ وَهُوَ السِّيفُ الْقَاطِعُ أَيْ لَا تُؤَثِّرُ فِيهَا غُرُوبُ الْأَسْلِحَةِ وَتُرَدُّهَا خَاطِبَةً كَأَنَّهَا سَانِرَةٌ مِنْهَا

﴿ عَادَتُهَا أَرْهَاطُهَا وَقَنَا * مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَأَخْتِهَا أَرَمَ ﴾

الْأَرَمُ الْأَكْلُ وَعَادُ وَارَمَ قَبِيلَتَانِ قَدِيمَتَانِ أَيْ عَادَةُ الدَّرْعِ أَفْنَاءُ الْقَنَا وَالسِّبُوفُ مَذْقِيمُ الْعَهْدِ

﴿ تَقَرُّهَا غُرَّةُ السَّرَابِ نَهَى * فِي فَاجِرِي النَّهَارِ وَمُحْتَدِمِ ﴾

أَيْ تَغْرُ الدَّرْعَ هَذِهِ السِّبُوفُ وَالْقَنَا كَمَا يَفْرُ السَّرَابُ الْعَقْلُ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ مَلْتَهَبِ

﴿ أَوْعَلَ الْكُفْرَ مِنْ يَدَيْنِي * فِي الْبَعْثِ أَبَانُ جَمْعِ الْأَمِّ ﴾

أَوْ تَعَرَّكَ بِغَرِّ الْكُفْرِ الْكَافِرُ الَّذِي يَتَدَيَّنُ بِالْكَفْرِ فَيَذُوقُ وَبَالَ الْكُفْرِ عَدَا الْبَعْثِ أَوْ أَنْ تَجْمَعَ الْأَمَّ فِي الْهَشْرِ

﴿ ذَاتُ قَتِيرٍ شَابَتْ بِعَوْلِدِهَا * وَلَمْ يَكُنْ شَيْبُهُ مِنْ الْقَدَمِ ﴾

أَيْ أَنَّهَا فِي بَدْءِ أَمْرِهَا كَانَتْ يَبُضُّ أَمْ ذَاتُ قَتِيرٍ وَهِيَ الْمَسَامِيرُ فَإِذَا شَابَتْ بِعَوْلِدِهَا وَلَمْ تَشَبْ بِقَدَمِ عَهْدِهَا

﴿ فَمَاءَ دَدْنَا يَسَاهُهَا هَرَمًا * حِينَ يَبْدُو الْبَيَاضُ فِي الْهَرَمِ ﴾

أَيْ إِذَا بَدَأَ الْبَيَاضُ مِنَ الْهَرَمِ فَيَبَاضُ هَذِهِ الدَّرْعُ غَيْرُهُ دَوْدَمُهُ أَذْيَا سَاهُهَا هَا خَلَقَةُ

﴿ مَا خَضَبَتْهُ الْمَهْمَدَاتُ لَهَا * وَلَا الْعَوَالِي سِوَى رَشَاشِ دَمِ ﴾

أَيْ مَا خَضَبَتْ السِّبُوفُ وَالرِّمَاحُ بَيَاضَ الدَّرْعِ إِلَّا قَدْرُ رَشَاشِ أَصَابِهَا مِنْ غَيْرِ لَا بِمِثْلِهَا

﴿ فَاعْجَبْ لِرُؤْيَاكَ غَيْرِ نَاسِكَةٍ * قَدْ غَيَّرَتْ بِالْمَصِيبِ وَالْكَلَمِ ﴾

الْمَصِيبُ وَالْكَلَمُ نَبْتَانِ يَصْبِغُ بِهِمَا الشَّيْبُ وَاعْجَبْ بِأَنَّهَا خَضِبَتْ بِالْمَصْفَرَةِ ذُو الْدَيْنِ وَالْفَسَكُ اتِّبَاعًا لِلْسِّنَةِ أَيْ عَجِيبٌ أَنْ يَرَى غَيْرَ نَاسِكٍ قَدْ خَضِبَ شَيْبُهُ بِهِ ذَيْنِ الْمَصِغَيْنِ وَهَذِهِ الدَّرْعُ غَيْرُ نَاسِكَةٍ وَفَدَخَضِبَتْ بِرَشَاشِ الدَّمِ

﴿ جِذْمٌ حَدِيدِي أَبَتْ وَجَدِكَ أَنْ * يَقَطَعَ فِيهَا مَقَطْعُ الْجِذْمِ ﴾

الْجِذْمُ أَصْلُ الشَّيْءِ وَالْجِذْمُ جَمْعُ جَذْمَةٍ وَهِيَ السُّوْطُ وَمَقَطْعُ الْجِذْمِ رَجُلٌ كَانَ فِي حَرْبِ الدُّسُوسِ أَمْرَهُمْ بِتَقْطِيعِ عُرِّ السَّيَاطِلِ لِأَنَّهَا تَأْذِي بِهَا الْقَوْمُ وَالْخَيْلُ أَيْ هَذِهِ الدَّرْعُ مَمْرُودَةٌ مِنَ الْحَسَدِيدِ لَا يُؤَثِّرُ السَّلَاحُ فِيهَا بَالْقَطْعِ وَلَمَّا جَعَلَهَا جِذْمَ الْحَدِيدِ ضَرِبَ مَقَطْعُ الْجِذْمِ مِثْلَانِ يَرُومُ الْقَافِرَ فِيهَا بِالْقَطْعِ أَيْ أَنَّهَا تَأْتِي بِحُكْمِ الْقَطْعِ

﴿ مَلِيسٌ قَبِيلٌ مَا خِيطَ مِثْلُهُ * لَدَارِمٍ قَبِيلَنَا وَلَا دَرِمِ ﴾

دارم بن مالك بن حنظلة بن تميم كان اسمه بصراقا في اباة قوم في جمالة فقال له يا بصرا ثني بخريطة
وكان فيها مال بغاءه يحميها وهو يدرم تحتها من ثقلها أي يقارب المخطوطة حتى دارما ودرم كان
وحلا من بني شيبان قتل ولم يؤخذ بثاره أي هي من ملابس الملوك لم يعمل مثلها الهذيل الرجاءين

﴿ وَآه كَهْلَانٍ مِنْ مَعَاقِلِهِ • فِي الْحَرْبِ دُونَ الْعَبِيدِ وَالْخَشَمِ ﴾

كهلان اوقيلة قديمة هي رأى كهلان هذا اللبس لمجأله دون عبيده وحشمه أي كان اعتقاده
في النوايب في هذه الدرع لاعلى نحوه وجنده

﴿ عَذِبُهَا الْمَالِكِي صَانِعُهَا • فِي بَاحِجٍ مِنْ وَقُودِهِ خَيْرٌ ﴾

أي عذب الدرع الحداد الذي صنعه في بارشديدة الوقود أي انها صنعت بالنار

﴿ يَنْفِرُ عَنْ أَضْبِ الْعَدَاةِ كَمَا • يَهَابُ نَقْعًا مِنْ بَارِدِ شَيْءٍ ﴾

العداة الارض الطيبة التربة لما وصفها بأنها عذبت بالنار شبهها بالماء اغرابا في الصنعة أي ان
الضب ينفر عن الدرع ينظر امامه كما ينفر عن النقع وهو الغدير يهبط فيه الماء والضرب لا يبرد
الماء ويكرهه

﴿ يَدُ الْمُنَايَا إِذَا تَصَافَحَتْ • أَمِي يَوْمَ يَدَيْنِ فِي رَحِمٍ ﴾

يقال في المثل أمي من يدي رحيم يعنون يدا الجحش اذ هي ضعيفة لا تقدر على العمل أي اذا
أرادت المنايا أن تتدلى هذه الدرع يدها وتصادفها كانت يدا المنايا في الضعف كبدا الجحش
في الرحم أي المنايا لا تصل اليها

﴿ مَعَابِلُ الرِّمِيِّ عِنْدَهَا عِبَلٌ • مَاتِي وَنَحْمُ النِّصَالِ كَالسَّحْمِ ﴾

المعابة تصحل مريض طويل وجهه معابل والعبل ورق الارطى والسحم شجر ضعيف أي نصال
السهم والسيوف عند هذه الدرع كورق السحم في الضعف لا تؤثر فيها

﴿ فَهَنْ فَمِ الْعُودِ بَزْهَنْ بِهِ • وَهَنْ شَوْلُ الْقَنَادِ وَالسِّمِ ﴾

شبه الدرع بفم البعير العود أي المسن وشبه السهم التي تصيدها بالشوك وذلك ان فم العود يغلب
الشوك أي هذه الدرع ترد السهم وتغلب الحصا منها كما يغلب فم العود هذين الشوكين

وقال أيضا في السريبع السادس والقافية من المتواتر ﴿

﴿ جَاءَ الرَّيِّسُ وَأَطْبَاكَ الْمَرْحَى • وَاسْتَنْتَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَحَى ﴾

يقال اطباء طبية اطباء اذا طاء وكذلك طباه طبوا واستنت أي نشطت والقرحى جمع قريح مثل
قريح وقريح وهو الذي به قرع بالتحريك وهو بشر أبيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وحباب
اللسان الا بل ومنه المثل هو أحر من القرع أي جاء زمان الر يسع واستمال قلبك حمن نصرت
وطيب

وطيب هوأته ونشطت الفصال وطربت لحسن الزمان حتى نشطت القرى مع فساد أمرجتها

• (من بعد ما جاهدت قرايضا) • (يجدد أخلاف العشارقة طعنا) •

أى جاء الربيع بعد ان قاسيت بردا شديدا عجبا لم يعده مثله قد قطع أخلاف الابل أى جفت البانها لشدة البرد

• (قالت سليمة والكريم ينهى) • (لو كنت مجدودا لبعت الدرع) •

يقال نهى عليه فله أى عابه وأنكر عليه أى قالت هذه المرأة لو كان لك جسد أى بخت لبعت الدرع معاضا عن المال والكريم يعيب عليها هذا القول وينسكرا ذلا يليق بشهامة الرجال يبيع الدرع التى هى العدة فى كراهة الحرب

• (تبنى بذالك للعيال نفعا) • (كيف ألقى الحرب يوم أدهى) •

أشارت ببيع الدرع طلبا للنفع العيال فقالت اذا بعت الدرع كيف أحضر الحرب حين يستغاث بى لما ذكره هو

• (لا تمنع السر ليوتا فذعا) • (ألم تريا كاسراب لعا) •

الافدع المنقلب كفه وقدمه الى انسهام من الرجال والاسود أى كيف ألقى الحرب حين ادعى اليها لا تمنع نساء القبيلة رجالا كالاسود افدع ثم قال ألم ترى هذه الدرع كالسراب اللامع يياضها فكيف تسبح النفس يديها

• (تفسر فى القبط العيون خدعا) • (كالنقع والمخيل تثير النقا) •

أى تغر الدرع العيون فى شدة الحرو وتخدعها بان يترأى لها انها تقع أى غدير ماء حين تثير المخيل النقع أى الغبار وعند ذلك تشتد الحاجة الى الماء

• (كاد الفقى يعب فمأجرها) • (يحسبها تسمى وليست تسمى) •

أى لشدة شبه الدرع بالماء يكاد من يراها أن يشرب منها ولشدة لينها يظنها تسمى وان لم تكن كذلك

• (كما تهرب فى المكثيب الأفعى) • (ضقت بأحداث الزمان ذرعا) •

أى تحسبها تسمى كما تنساب الحية فى الرمل ثم خاطب المرأة التى أشارت عليه ببيع الدرع بأنه ضاق قلبها بما أصابها من حوادث الزمان وذهب ما لها فاضطرت الى بيع الدرع

• (لا الذى أطبقهن سبعا) • (لا اشترى بالسرد يوم ما ضرعا) •

حلف بالله الذى خلق السموات السبع طباقا لا يعتاض عن الدرع ضرعا أى قطيعا من الغنم

• (أترك الرجوع وأبغى الرجعا) • (مثل غدير المحزن جدد شغعا) •

أراد بالرجع الأول المطر ويقال الغدير وقوله أبني الرعاة هو من قولهم باع فلان اباه فارفع
منه أريجة صالحة إذا صرف أثمانها فيما يعود عليه بالعائدة الصالحة أي لا أترك الدرع التي
هي كالطرطال بالانفحة ثم اتهم شهبها بالغدير الذي أصابه حود المطر شفا أي مرة بعد مرة

• (واقى جنوباً أرضاً لا مئماً) • (رد شبا النبع وخيل نيماً) •

واقى أي وقاه على مع في القاب أي واقاه يعني هب عليه جنوب أو شمال أي إن الدرع
كالغدير الذي هبت به الريح فظهرت فيه الحيك والدرع هنا كيه أذا ذاك والمسع من صفة
الشمال وقد يكون اسماً للشمال وقوله رد شبا النبع أي الغدير رد حد السهام المبرية من
النبع وقد ظن نبعاً وهو الماء الذي ينبع من الأرض

• (جيب على ذي السمع تحكي السمعاً) • (في الطبع منها أن تظن طبعاً) •

ذو السمع أي الصيد يقال ذهب سمع في الناس أي صيته والسمع ولد الذئب من الضبع أي
البس الدرع رحلاً عرف بالشجاعه وانتشر صيته بها وهو من الصرامة كالسمع ثم قال في الطبع
من هذه الدرع أي الذي يقع في النفس منها ويعتقد أنها كالطبع وهو والنهر

• كالنعب أعطته السيول جرماً • انتهى

أي هي كالغدير أعطته السيول جرماً وهي جرع جرة وهي القليل من الماء

• وقال أيضاً في السريخ الخامس والقافية من المترادف •

• (ما أنا بالوغب ولا بآبئ الوغب) • (يا نعب وادي ناساً من نعب) •

أدعى أنه ليس بالضعيف ولا بآبئ الضعيف ودعا الدرعه بالسلامة معاً أي بالغدير وأضاف النعب
إلى الوادي لأنه بقية أبقاها السيل الجاري في الوادي ومن نعب أي سلمت من بين الغدران

• (جأته فوق برى من نعب) • (طرف معد للطمعان والشغب) •

أراد بالنعب الاسم وأصله الهلاك يقال نعب تغياً أي هلك والشغب بالتسكين تهيج الشر وهو
شغب الجند ولا يقال شغب أي حلت النعب على فرس برى من عيب قد أعد للطمعان وتهيج
الحرب

• (فلم يبال بالآوام واللغب) • (تسمع للشغب فيما كاللغب) •

الآوام القندال المتئمة وهي التي تلي بطن القندة منها ظهر الأخرى وهو أجود ما يكون واللغب
خلاف الآوام وهو الریش الفاسد منها مثل البطنان واللقاب بالضم مثله قال تالطشرا
وما ولدت أي من القوم عاجزاً • ولا كان ريشي من ذنابي ولا لغب

وكان له أخ يقال له ريش لغب والضعف والشغب صوت الأرنب والتعلب طرف
الرح الداخل في جبة السنان أي لا تبالي بهذه الدرع بالسهم الملتئم ريشه أو فاسده فاذا وردتها

الرياح اندقت وسمع لرؤسها صوت انه كسارها

﴿ اَرْدَى ظَمَاءُ الشُّمْرِ هَمَّتْ بِالنَّقَبِ ﴾ * (وَرَدَّ سَعْيَانِ السَّيُوفِ بِالسَّغَبِ) ﴿

الغلبة الجربة وجمعها نعب وضع النقب موضع الغلبة وسغب سغباً أى جاع فسكنه للشعر رأى
أهل الرياح الظماء اذا وردتها وهمت بالجرح منها ورد السيوف الجائعة بجوعها لم تشف منها
قرمها

﴿ لَا إِلَهَ عَنْ جَلَالِهِ وَلَا تَقَبِ ﴾

أراد لا تغيب من الغباوة أى لا تغفل عن جلال الدرع وازالة صدورها

﴿ وَقَالَ فِي الطَّوِيلِ الثَّلَاثِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ تَزَلُّ بِأَمْرَاءَ فِساوَمَةٍ دَرَعًا ﴾

﴿ نَزَلَتْ فِيهَا فِي الْقَبْطِ وَهِيَ كَرُوضَةٍ ﴾ * سَقَّتْهَا عِنَانُ الشَّعْرِ بَيْنَ عِنَانِهِ ﴿

يقال عاناه معانة وعنانا أى طارضه والعنان أصحاب واحداه عنانة وقوله عنان الشعر بين أى
حين تعارض احدهما الاخرى وهو نصب على الظرف أى وقت معارضتها أى عند شدتها الحر
قال الشماخ يذكر الحمير واللاتن

طرى ظمأها فى بيضة الصيف بعدما * جوت فى عنان الشعر بين الاماز
يقول نزلنا بالدرع أو نزلنا بأمرأة ومعى درع كروضة فى صميم الحر وهى تشبه روضة جادت
عليها سابة عند معارضة الشعر بين يعنى فى الحر

﴿ فَلَمَّا رَأَتْ ضَمِنَ الْحَقِيبَةَ جَوْنَةً ﴾ * أَبْرَتْ عَلَى طَوْلِ السَّكِيِّ بِنَانَهُ ﴿

جونة أى درعا بيضاء والجون من الاضداد يكون بمعنى الابيض والاسود أى لما رأت المرأة المتزول
بها فى الحقيبة درعا بيضاء سابعة قد زادت اصبعها على طول قامته لابسها المتسكى فيها

﴿ رَمَتْنِي بِحَبِيبٍ وَأَوْخَرَصَامِتِ ﴾ * مِنَ النَّضْرِ لَا أَهْنِي بِهِ ابْنَ كِنَانِهِ ﴿

أراد بحبيب أقرطها أى لما رأت درعى رغبت فى شرائها ورمت الى بشرطها عوضا عنها وبشي آخر
من النقد الصامت من النضر الذى هو الذهب لانضرب بن كنانة الذى ولد قريشا

﴿ وَلَيْسَتْ وَأَنْ جَاءَتْ بِحُلِيِّ وَزِينَةٍ ﴾ * عَلَى كِدْرِ عِيٍّ عِزَّةٍ وَصِيَانَةٍ ﴿

أى ليست هذه المرأة عندي فى العزة والصيانة كدرعى ران جاءت بها لها من الحلى والزينة
أى لا أوثرها على درعى

﴿ وَلَيْسَ أَبُوهُ بِالَّذِي أَتَابَنِي ﴾ * وَلَوْ سَاقَ فِيهِ الْإِلَهَ وَحِصَانَهُ ﴿

أى ما كنت بالذى أبيع الدرع من أبها الذى هو أهل ليس الدرع وأعطى فى ثمنها إليه ونحوه

﴿ وَمَا سَأَلْتُ نَفْسِي بِمَا عِنْدَ حَدِيثِ ﴾ * فَلَا تَأْفِكُمَا بَالِي وَبِالْفُلَانَةِ ﴿

أى لا تسمع نفسى يبيع الدرع من رجل يكفى عنه بقلان وإن حدثت عارضة مرهقة فكيف
أبدها من امرأة لا يليق لها درع الحديد

﴿ وحامت بكأس من سلاف ترينى ﴾ * نحلا باعلى قضاة ذات رصانة ﴿
أراعه برينه إذا أراد أى جاءت المرأة بكأس من صافى الشراب تريدنى وتخلبنى بذلك من
درعى الحكيم نعيمها الخشنة جدة

﴿ ألم تعلقى أنى مدامة بابل ﴾ * هجرت وأم أقبل خبيثة عانة ﴿
بعلمها أنه لا يرغب فى شرب الراح وأنه قد ترك خمر بابل وعانة وهما موضعان بالعراق يكثر بهما
الخمر والعنب

﴿ ووضى لها حد الشتاء وسيلها ﴾ * على إذا حث الربيع قبانة ﴿
حث الربيع قبانة إذا غنت به الطيور والحمام
﴿ أغادى بها الأعداء فى كل عارة ﴾ * إذا حبس الراعى المقرب ضانته ﴿
أى أخرج بهذه الدرع إلى غارة الأعداء من شدة الخوف إذا كان الراعى الذى يبعده فى
الرعى يحبسها فى الحى

﴿ تهنى أنى أن أصاب بعيرها ﴾ * هزال فمان بالسنام هذانه ﴿
تهن أن تهن أبدا من الهمة هاء أى تكتشب هذه المرأة لاجل هزال بعيرها الجدوبة الزمان حتى
لا يرى بسنامها هانة أى شئ من الشهم
﴿ ولوا بصرت قضى غدا أشيت ﴾ * بما أبصرته نابت الشهبانة ﴿
الشهبانة بعير ضعيف كالتمام وما يشبهه أى لورات جسمى لثنته فى الضعف والضعف بهذه
الشجرة

﴿ كطبية سهل فى السرارة مريض ﴾ * ترود وماواها إلى هليسانه ﴿
هليسانه شجرة ضعيفة والسرارة خير موضع فى الوادى أى هذه المرأة كطبية ترضع أولادها فى
كن من الوادى ترود أى تنجى وتذهب إلى المري ثم تأوى إلى هذه الشجرة أى ليس هوها كهمى
أنساها المري

﴿ إذا نشأت بحرية فى تيمان ﴾ * فمأشئت من غراء أو مكناة ﴿
غراء ومكناة ضربان من النبات أى هوها المري وإذا نشأت مصابة بحرية من صوب اليمن
وجدت مأشئت من النبات

﴿ وقال أيضا فى الوافر الأولى والواقعة من المنوات ﴾

﴿ غدا ﴾

قوله ووضى بالانصب
مطفا على محل أى
الخ وحد الشتاء
حدثه وسيلها أى
الانها على إذا
دخل على الربيع
يقولون على أيضا
أنى أعلمها غنى فى
حدة الشتاء وأصمها
على وقت الربيع
أى أنها مسفولة بها
خلما ولا يساغير
ملفت إلى تعاطى
الخمر اه

﴿ غَدَا فُودَى كَالْفُودَيْنِ ثِقَلًا * وَأَضْحَى الشَّيْبُ بَيْنَهُمَا عِلَاوَةً ﴾

فود الرأس جانباه والفودان العبدان يصف كثرة شعره وان فودى رأسه ثقلًا كالعبدان فصار لا يقاوم ما ضغوا وما شبهه جاني رأسه بالعبدان جعل شبيهه علاوة لهما

﴿ وَقَدَّاهُوتَ إِلَى دِرْعِي لَيْسَ * لِتَحْمَلَنَّ جَوَاتِيهَا لِأَدَاوَةٍ ﴾

لما أشبهت درعي الماء قصدتها هذه المرأة ثقلًا أداتها من جوانب الدرع لظن أنها ماء

﴿ كَفَاذَمِنْ سَمَاءِ اللَّهِ مَلَقَى * يَهْلُ بِجَدِّهِ رَكْبُ السَّمَاءِ ﴾

أي هي قطعة من مطر تنزل من السماء إذا رأى مثلها ركب السماء وهي مغارة لأماء فيها رفعوا أصواتهم بالتهليل استبشارا بالماء

﴿ يُولِي الْحِجْلَ عَنْهَا مُسْتَحِيرًا * وَيَكْرَهُ قَرِيبَهَا ضَبَّ الْبِدَاوَةِ ﴾

أي يهرب ولد الضب من هذه الدرع يظن أنها ماء ويكره أن يقرب منها الضب لأنه لا يبرد الماء

﴿ تَرَى الْكَلْبَ إِذَا عَرِضَتْ عَلَيْهِمْ * حَذَارِي يَظْهَرُونَ لَهَا عِدَاوَةٍ ﴾

أراد بالكل الذي يعض الكلب وإذا عظمت نكاية العض بالعضوض فزع من الماء ولم يشرب وإن كان به عطش شديد لأنه يترأى في الماء صورة الكلب إذا عراض هذه العلة تقرب من أعراض الماء ليضوليا أي إذا عرضت هذه الدرع على من عضه الكلب الكلب حذروها لمخاكتها الماء

﴿ مَلَأَتْ نَاصِيحِي مِنْ قَبْلِ كَسْرِي * أَنْفُشَرَوَانٌ قَدْ لَبِثَتْ مَلَاوَةً ﴾

أي هي ملابس قديم قد لبس قبل كسري أنفشر وان حينئذ من الدهر

﴿ وَقَالَ فِي الْخَفِيفِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ أَعْطَى أَبْلَاوًا أَخَذَتْ مِنْهُ دِرْعٌ ﴾

﴿ إِبْلَاوًا أَخَذَتْ بِالنَّشْرِ الْحَصْنِ سِدَاءً * بِأَخْمَرٍ يَأْتِي عَجْرُوبٍ ﴾

يقال حربه بحربه حروبًا مثل طلبة بطلبة طالما إذا أخذ ماله وتركه بغير شيء وحرب ماله أي سابه فهو عجروب وعروب والمعنى إبلا أخذت وماء قهمة أي أخذت إبلا بدلًا عن الدرع المحكمة ثم قال من أسغيا قوم أشهدوا خمران يأتع سلب ماله

﴿ وَهِيَ يَيْضَاءُ مِثْلُ مَا أَوْدَعَ الصَّبْغُ حَيَّ الْوَهْدِ نُطْفَةُ الشُّوْبِ ﴾

أي هي ييضاء مثل ماء المطر قد أودعه الصبغ مطهنة من الأرض وهو المطر الذي يحيى في الصبغ والشووب دفعة من المطر

﴿ فَإِذَا مَا تَبَدَّتْ فِي مَكَانٍ * مُسْتَوِهِمْ مَرْدَهَا بِالْذِيْبِ ﴾

الملاوة مثانة
واللائق قرامتها
بالضم لما سبقتها
ملائقها

أى انها لينة لا تثبت مكانها فاذا طرحت فى موضع مست وهمت بأن تدب على الارض

﴿ كِهْلَالِ الْحَيَاةِ أَوْ كَهْمِيصٍ ﴾ • لِهْلَالِ الْحَيَاتِ غَيْرِ مَجْزُوبٍ •

الهلال الماء القليل والهلال ذكر الحيات وجبت الفميص جوبا اذا قورت بجيبه شبه الدرع بالماء أو بسالخ الحية

﴿ وَإِذَا صَادَفَتْ حُدُورًا جَرَّتْ فِيهِ ﴾ • أَرَأَى الشَّرِيبِ مَاءَ الذَّنُوبِ •

الشريب الذى يسقى ابله مع ابله أى اذا صادفت الدرع منحدرا من الارض جرت فيه لينها كإراقة ماء الدلو أى كما أريق الماء من الدلو

﴿ كَفَّ ضَرْبَ الْكُفَاةِ فِي كُلِّ هَمِيصٍ ﴾ • فَضَلَّتْ مِنْ ذَيْلِهَا الْمَسْحُوبِ •

أى ود الكفاة فى كل حرب ما فضل من ذيلها المجرو رأى انها سابعة تطول لا يسها وأضاف الكف الى فضلاتها

﴿ ثَمَرَةٌ مِنْ ضَمَانِهَا لِقِنَا الطَّيِّ عِنْدَ الْإِقَاءِ نَثْرُ الْكُفُوبِ •

أى من ضمان هذه الدرع للمراح أن تكمرها وتتركها عند اللقاء أى عند الحرب

﴿ مِثْلُ وَشْيِ الْوَلِيدِ لَا نَتَّ وَانْ كَا ﴾ • نَتَّ مِنَ الصَّنْعِ مِثْلُ وَشْيِ حَمِيصٍ •

أى هى فى اللين والرقه مثل شعر البهترى وفى الصنعة المحكة مثل شعر أبى تمام

﴿ تِلْكَ مَازِيهِ وَمَا لِذِيَابِ الصَّيْفِ وَالسَّيْفِ عِنْدَهَا مِنْ نَصِيبٍ •

المازية الدرع البيضاء والمساذى العسل الايه من ذياب السيف سيف حده وذياب السيف واحد الذبان وأراد بالمازية الدرع وهو ما بها العسل ثم قال ليس للذباب الطائر ولا للذباب السيف عندها نصيب

﴿ وَلَدَانِ لَهَا تَوْهَمٌ غُرًّا • أَنْ جَرَّ الْعِيَابِ خَضِرَ الْغُرُوبِ •

الغروب جمع غروب وهو الدلو أى ودروع شبيهة لهذه الدرع كأنهم الدائمات وهم الغر الذى لم يحرب الامور ان العياب المجرأتى الدرع فيها خضر الدلاء أى ان الدرع فى عيابها كالماء فى الدلاء الخضر

﴿ وَتَرَاهَا كَانَتْ فِي يَدِ الْمُعْطَشِ مَجْلُ اتَى بِهِ مِنْ قَلِيبٍ •

المعطش الذى ابله عطاش أى ترى هذه الدرع كأنها مبل ماء فى يده من يسقى ابله العطاش نزعته من يده

﴿ وَصَفَّتْ مِنْ عَوَاصِفِ الْحَرْبِ أَمْرًا • قَبْلَتَهُ مِنْ تَمَالٍ وَجَنُوبٍ •

أى لم تؤثر فيها الحروب بالتغيير فكأنه لم تثر به أرباع الحرب كما هبت بها لاشمال والجنوب
 ﴿ تَرَكَتْ بِالْمَاءِ هَذَاتِ فُلُولًا * فِي نَحْبِيبٍ مِنْهَا وَغَيْرِ حَشِيبٍ ﴾
 الخشب السيف الذى يرى طبعه والخشب السيف قبل أيضا وهو من الاضداد أى أثرت في
 السيوف وفلتها

﴿ وَالسِّنَانِ الَّذِي بُصِغَ عَلَى صَنْعَةٍ فِي رَدَىٍّ مِنْ تَمُوجٍ وَلَهْيِبٍ ﴾
 أى وتركت فلولا أيضا السنان الذى يصيغ من صنفى سبب الهلاك توج الماء ولهيب النار
 وهما هلكا كان بالاغراق والاحراق أى فى السنان صفاء الماء وخضرة أثر النار
 ﴿ جَارِبًا مَاءَ الْحَتَفِ مِنْ غَيْرِ الدَّهْرِ إِلَيْهِ كَالْمَاءِ فِي الْأَنْبُوبِ ﴾
 اللام فى ماء الحنف زائدة فى الوزن ولو حذفت اللام من اللفظ لتبين فى الغرزة اعتدال الوزن
 أى يجرى ماء الحنف من حوادث الدهر الى هذا السنان كما يجرى الماء فى القصب أى هو طريق
 الهلاك الى الارواح

﴿ رَا كَيْبَاطَ الْمُنُونِ ذُرَى عَشِيرِينَ لَمْ يَدْرِكَيْفَ مَعْنَى الرُّكُوبِ ﴾
 أى ركب السنان طالبا الموت أعلى رجع هو عشر ون عقدة وأسكنه ليس مخذرا للركوب واذا لم
 يدركيف معنى هذا الركوب ومغزاه

﴿ كَنُوى الْقَصَبِ كَيْتٌ تَسْمَعُ فِي الْأَثَرِ * نَحْرٌ مِنْهَا لَمُوتٌ مِثْلَ الْقَصِيبِ ﴾
 شبه عقد القنابونى القصب لصلابتها ومع ذلك يكاد يسمع فى آخرها مثل قصيب الماء أى خريه
 يعنى صوت انكساره اذا وقع فى الدرع

﴿ خِلَاتُهَا شَاهَدَتْ وَقَائِعَ فِي السَّأ * لِفِغْشَتْ سَيُوفُهَا بِالْعُيُوبِ ﴾
 أى هذه الدرع قد حضرت الحروب فى قديم الدهر وقد البست سيوفها عيوب بالاول
 والانكار

﴿ غَادَرَتْ فِي سَيْفِي سَلَامَةً وَاصْصَمَّ صَمَامٌ وَالْقُرْطُبِيُّ رَدِيفَ نَدُوبِ ﴾
 هذه سيوف العرب معروفة باسمها أى غادرت الدرع فى الوقائع السابقة هذه السيوف آثارا
 بعضها يردى بعضها أى آثارا متتابعة

﴿ وَحَسَامُ بْنُ ظَالِمٍ صَاحِبِ الْحِمَّةِ سَمِيحٌ كَانَ بِالْمَعْلُوبِ ﴾
 المعلوب سيف المحرث بن ظالم المرى كان يعرف بصاحب الحمية وكان زائدة أى يغادرت ندوبا أيضا
 فى هذا السيف

قوله اللام فى ماء
 الحنف الخ سهو
 والا فلا حاجة اليه

الصمصام كسالم
 سيف عمرو بن معدى
 كارب الزبيدى
 والقُرْطُبِيُّ بالضم
 وتخفيف الباء سيف
 خالد بن الوليد وأما
 سلامة فلم تشرع عليه
 له

﴿ وَهَلَى الْمَلَأُ يَوْمَ عِنِّ أَبَاغٍ ﴾ نَكَاتٌ حَذَّ مَحْذَمٌ وَرَسُوبٌ ﴿

عَنِ أَبَاغٍ مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةُ بَيْنِ مَلِكِ غَدَانَ وَمَلِكِ الْحَبَرَةِ وَمَحْذَمٌ وَرَسُوبٌ سَيْفَانِ كَانَا لِمَلِكِ غَدَانَ أَيْ كَانَتْ الدَّرْعُ عَلَى مَلِكِ الْحَبَرَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَقَدْ أَتَيْتُ حَذَّ هَذَيْنِ السَّيْفَيْنِ وَنَكَاتَهُ عَنِ الْعَمَلِ فِيهَا

﴿ وَنَهَتْ ذَا الْغَقَارِ لَوْلَا قَضَاءُ ﴾ يَتَّ مِنْ غَالِبٍ عَلَى مَغْلُوبٍ ﴿

أَيْ رَدَّتْ ذَا الْغَقَارِ وَهُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ الْحَكْمُ قَطْعُ نَظَرٍ وَالْغَالِبُ وَهُوَ صَاحِبُ الدَّرْعِ عَلَى الْمَغْلُوبِ وَهُوَ صَاحِبُ الدَّرْعِ أَيْ هَذِهِ الدَّرْعُ لِحِمَايَتِهَا قَدْ نَهَتْ ذَا الْغَقَارِ وَدَفَعَتْهُ لَوْلَا الْقَضَاءُ الْفَصْلُ بَعْدَهُ الْغَالِبُ عَلَى الْمَغْلُوبِ

﴿ زَبْدٌ طَارِعٌ رَغَاءُ الْمَنَابِ ﴾ فَاحْتَسَى الْبَيْضَ كَارْتِغَاءِ الْحَلِيبِ ﴿

اسْتَعَارَ لَنَا يَارَغَاءُ كَرَفَاءِ الْبَعِيرِ وَجَعَلَ الدَّرْعَ لِبَاضِهَا كَزَبْدٍ طَارِعٍ رَغَاءُ الْمَنَابِ فَشَرِبَ السَّيْفُ الْبَيْضَ كَارْتِغَاءِ الْحَلِيبِ وَهُوَ شَرِبَ رَغْوَةَ اللَّبَنِ وَهِيَ زَبْدُهُ الَّذِي يَمْلُؤُهُ

﴿ فَسِيرَانُ السَّوَامِ أَقْرَى مِنْ جَا ﴾ بِلَايَلٍ مِنْ صَاحِبِ أَوْجَنْبٍ ﴿

أَقْرَى أَفْعَلٌ مِنْ قَرَى الضَّيْفُ أَيْ الْأَبْلُ السَّائِمَةُ أَوْ قِيْلَ يَقْرَى الضَّيْفُ الَّذِي يَأْتِي لِإِسْلَامٍ مِنْ صَاحِبِ أَوْجَنْبٍ طَارِعٌ إِلَى ذِكْرِ قَرَى الْأَضْيَافِ

﴿ إِنْ أَبَى دَرُّهَا التَّرْوَلُ مِنْ أَمْتِخَافِ حَلَبِنَا لَهْمٌ مِنْ لَعْرَقُوبٍ ﴾

أَيْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْأَبْلِ الْبَانِ تَحْلِبٌ فَتَقْرَى الْأَضْيَافُ عَقْرَنَا وَأَطْعَمْنَا لَحْمَهُ الضَّيْفَانِ

﴿ مُسْتَطِيرًا كَأَنَّهُ بَارِقُ الْمَرْزِ ﴾ نِجْجَلِي مِنَ الْغَمَامِ السَّكُوبِ ﴿

مُسْتَطِيرًا يَعْنِي دَمَ الْعَرَقُوبِ عِنْدَ الْعَقْرِ شَبَّهَ بِالْبَرْقِ اللَّامِعِ مِنَ الْغَمَامِ الْكَثِيرِ الْمَطَرِ

﴿ حَلَبًا بِمَلَأَ الْحَفَانَ سَدِيقًا ﴾ بَرَعَبَ الْغَالِيَاتِ بِالتَّرْعِيبِ ﴿

أَيْ تَحْلِبُ مِنَ الْعَرَقُوبِ حَلَبًا بِمَلَأَ الْحَفَانَ قَطَعَ السَّيْفُ الْغَمَامَ الَّذِي مَلَأَ أَتَقْدُورَ الْغَالِيَاتِ بِالتَّرْعِيبِ وَهُوَ قَطَعَ السَّيْفُ وَاحْتَسَتْهَا تَرْعِيبَةً

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْكَامِلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

﴿ ابْنِي كِنَانَةَ إِنْ حَشَوْ كِنَانَتِي ﴾ نَبْلًا بِهَا نَبْلُ الرِّجَالِ هَلُوكُ ﴿

النَّبْلُ وَالنَّبَالُ الْفَضْلُ وَقَدْ نَبَلَ بِالضَّمِّ فَهُوَ نَبِيلٌ وَالْجَمْعُ نَبْلٌ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكُرْمٍ وَهَلُوكُ جَمْعُ هَالِكٍ يَخَاطَبُ حَتَّى بَنَى كِنَانَةَ بِأَنَّ فِي حِمِيَّتِهِ إِيَّاهُمْ لَكِنَّا مِنْ نَبْلٍ مِنَ الرِّجَالِ مَحْذَرًا إِيَّاهُمْ بِذَلِكَ

﴿ هَلْ تَزْبِرُنَا رِضَالَةَ مَرِيْلٍ ﴾ أَمْ لَيْسَ يَنْفَعُ فِي أَدْلَاكِهِ الْوَلُكُ ﴿

يَسْتَفْهَمُ

يستفهم هل ينفعهم من الجهل رسالة من يرسلهم بالنصيحة أم لا تنفع الرسالة في أولئك

﴿ تَحْتِي مَهْلِكَةُ الرِّبِّيعِ وَفَوْقَهَا * بِيضَاءُ عَزِيدُونِهَا الْمَهْلُوكُ ﴾

تصعلكت الخيل والابل اذا طرحت او بارها والمهلوك الفقير اى تحنى فرس قد طرحت وبرها في الربيع وفوقه ادرع ببيضاء عزبها الفقير ودونها زائدة لامعنى لها في هذا الموضع

﴿ وَاسْتَأْمَهَا مَثَرُوا أَنْوَاعُ مَعُوزُ * وَمِنْ الرِّجَالِ مَعَاوِزُ وَمُلُوكُ ﴾

اى رغب في ابتياعها مئى غنى وفقر والرجال منقسمون الى الفقراء والاعنياء اى عمت الرغبات فيها

﴿ عِزٌّ كَعِزِّ الْمُحْسَنَاتِ أَمَامَهُ * لَيْنٌ كَأَضْحَمَاتِ الْبِكَاهِلُوكُ ﴾

اى جمعت هذه الدرع بين خشونة المرأة المحسان وابن المهلوك وهى الفاجرة

﴿ آتَى مُضَاعَفَهَا عَلَى مَحْتَابِهَا * أَنْ لَا يَجُورَ لَهُ دَمٌ مَسْفُوكُ ﴾

المضاعفة الدرع التى تسببت حلقة بين اى افسد مضاعف الدرع على لابسها أن لا يجرى له دم مادام لابسها

﴿ وَيَمِلُ وَفْدُ الْبَيْتِ إِنْ بَهَرُوا بِهَا * وَالْحُكْمُ الْإِبَالُ حَصَى مَتْرُوكُ ﴾

اذا رآها الحجاج في الوقت الذى يتسمون الماء فيه بالحصى كبروا الله تعالى فرحاهم او ظنوا منهم انهم اياه

﴿ كَفَرَا شَةِ الْعَذْبِ الْخَبِيرِ بَدَتْ لَهُمْ * وَانْجَرَدُونَ غِيَاوَهُ وَتَبَوُّكَ ﴾

الفراسة الماء القليل وغماره جمع غمر الماء وهو مظنه اى بدت لهم الدرع كالماء العذب ولكن دون الوصول الى غمر الماء العذب انجر وهو ناحية بالشام كانت بها منازل ثمود وتبوك موضع بأطراف الشام غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ قَدِمَتْ فَلَوْ هُنِكَ تَحْبِرُ صَانِعُ * أَنَّى يَخْطُ نَسِيجُهَا الْمَهْلُوكُ ﴾

اى صنعت هذه الدرع في قديم الايام والزمان فلو خرفت لم يمتد صانع الى خياطتها ولم ما تخرق منها

﴿ كَانَ ابْنُ أُمِّى وَحْدَهُ قَيْنَا لَهَا * اذْقَيْنِ كُلِّ مُضَاعَفَةٍ مَأْفُوكُ ﴾

المأفوك الضعيف الرأى انما صنع هذه الدرع داود عليه السلام لامن يضعف في رأيه ولا يتفن صنعته

﴿ فَهَضَى وَخَالَفَهَا تَمْلُ كَانَا * حَبْلُ السَّمَاءِ قَبِيرُهَا الْمَهْلُوكُ ﴾

قوله ودونها زائدة
لامعنى لها
على ذلك التصفيف
ولا يليق بمنسل
العزى مع جلالة
قدرة ارتكاب مثل
ذلك ففى هامش
المطبوعة يريد
ان هذه المقاضة
بمقولة الغضبة
الذائبة فمضى ظفر
بها الفقير واستغنى
او يريد متى ذابت
هذه المقاضة على
أحد صعاليك
العسر ب اى
لبسها عز وامتنع
اه فهذا يفيد
أن الصواب
بدونها لا بدونها
اه

أى مضى ابن آدمى وخاف الذرع مثل أى تبرق صفاء كأنما نسجها حبك السماء أى طراقتها
 ﴿ تَعْدُو بِهَا الشَّقَاءَ جَنَّمَ الصَّدَى • يَوْمَ الْهَيْبَةِ بِقَبْلِهَا الْمُشْكُوكُ ﴾

شقاء أى طويته أى يقين الشقاء الذى يخالطه الشك قد أذهب عنها العطش وجعل يقينها
 مشكوكا لأنها إذا نظرت إلى السراب رويت به فـ كأنها طفرت بالماء يقينا وغيرها يشك فيه

﴿ لَمَّا التَقَى صِرْدُ اللَّيْلِ سَامَ وَتَابَهَا • أَلَكَّتْ فَصَاحَ لِحَامُهَا الْمَالُوكُ ﴾
 ألك الشئ ولا ك إذا أداره فى فيه أى إذا التقى فأس الأجام وتاب الشقاء أدارته فى فيها فصاح
 لحامها المألوك يصف حال الفرس إذا ألجت

﴿ وَنَحَا لَهَا عِنْدَ الْجَرِيحِ إِذَا هَوَى • أَمَّا قَرْنُهَا ابْنُهَا الْمُنْهَوَى ﴾
 المنهوك المجهور الذى تم به المرض يصف الفرس بأنها تعودت الوقوف عند الجريح إذا سقط
 لأسلب فكأنها اغماقت بذلك لترجعه كما ترجع الأم ولدها المنهوك وتبره

﴿ وَسَقَيْتُهَا لَحْضَ الصَّرِيحِ وَطَعْمَهُ • حَلَوُوكَانَ لَغِيرِهَا الصَّمَكُوكُ ﴾
 الصمكوك اللبن الحامض من الخناثر أى سقيت الفرس اللبن الحامض الحلو فى وقت كان يسقى
 غيرها الحامض من اللبن

﴿ وَاقْدَمَ رَيْتَ اللَّيْلِ يَصْجِحُ نَجْمُهُ • تَمَلَّ الضِّيَاءَ كَأَنَّهُ مَوْعُوكُ ﴾
 الموعوك المجروح يصف الليل بقلة الضوء أى يصح النجم كأنه سكر ضوءه وقد حمى لغماساته طول
 الليل وسواده

﴿ يَا نُحْتِ نَضْلَةً هَلْ يَسُوكُ إِنَّا • بَانَ الْمَطِيُّ بِمَا لَيْكَ يَسُوكُ ﴾
 يسوك من السواك وهو شئ ضعيف من شئ الأبل أى هل تهتم هذه المرأة بقاساتنا النصب
 طول الأبل

﴿ مَسَى الْبَيَاضَ لَعَلَّ شَرَّ خَاطِنُهُ • أَوْ عَلَّ نَشْرَكَ بِالْشَيْبِ يَسُوكُ ﴾
 مساك به الطيب وغيره إذا عبق به ولزق أى صلبنى على بياض لون شمرى ليعود أول شـ بابى
 ويعبق نشارك الطيب عشيبي

﴿ إِنِّي إِذَا دَلَّكَتُ بِرَاحٍ قَبَضْتُهَا • بِالرَّاحِ كَيْمَا لَا يَكُونُ دَلُوكُ ﴾
 براح مثل قطام أعم الشمس وذلكت الشمس إذا زالت أى سعت طول الأبل فعنى همت
 الشمس بالزوال أم سكتها أى بالذراع حتى لا تزول ويدوم النهار

﴿ وَقَالَ ابْضَافِ الطَّوِيلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةَ مِنَ الْمَدَارِكِ ﴾

قوله يصف الخ
 فى هامش المطبوعة
 يقول هذه الشقاء
 قد آلفت صورة
 الهراش وانت
 باتطاح الكباش
 فاذا ارضتها فى الحرب
 صلب جريح السلب
 راغبت اليه مقبلة
 كأنها لم تشبه له
 وما أحسن هذا اه

﴿ عَلَى أَمٍّ إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا يَسَا * قَمِيصًا يَحَاكِ الْمَاءَ إِنْ لَمْ يَسَاوِهِ ﴾
 الاعم القصد أى على قصد رؤيتي اياك لابس قميصا والمعنى عدم البست قميصا يعنى درعا تشبه
 الماء ان لم تكن عينه

﴿ وَذَلِكَ لِإِسِّ لَيْسَ يَحْتَابُهُ الْفَقَى * فَتَحْتَسِيفُ الْأَهْوَاءَ فِي بَعْدِ شَاوِهِ ﴾
 الشاؤ والامد والغاية أى ذلك القميص لباس لا يلبسه أحد فحقة اف فى انه بعيد الشاؤ
 ﴿ وَتَدَدَيْتَ أَعْطَافَهُ مِنْ تَقَادُمِ * نَفْذِ آسٍ نَارٍ لَا يَسَافُ قُدَاوِهِ ﴾
 آس النار الرماد ولا يساف أى لا يتم أى صدف هذه الدرع لقدها فخذ آسا غير مشعوم فعا لجه
 يعنى رمادا

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُنْدَارِكِ ﴾

﴿ رَمِجَ أَبِي سَعْدٍ جَلَّتْ وَقْدَارِي * وَأَنَّى يَلْدُنِ السَّمْهَرِيُّ رَاجِحِ ﴾
 رمج أبى سعدى العكازة وأبو سعد هو الهرم واذا ضعف الشيخ وكبر وصار يخشى بالعضا قيل
 قد جعل رمج أبى سعد أى كبرت حتى صرت أمشى بالعصا وكنت أرى قبل اعتقال الرمح
 السمهري اللدن أى تغير حالى عما كان .

﴿ وَثَوْبِي أَضَاءُ أَنْ شَكَا الظِّمَاءُ تَحْتَهَا * كَمْ هِيَاجٍ فَهُوَ ظَمَانُ سَابِحِ ﴾
 أى ثوبى غدير يعنى الدرع ان اشتكى لابسها العطش تحتها فهو اذا عطشان سابح لان لابس
 الغدير سابح فى الماء لاجل العلة

﴿ كَفَتَسِلَ أَعْلَى جَسَادِي بِسَارِدِ * وَمَا بَجَلُ مَا يَحِبُّ يَفْرَغُ سَائِحِ ﴾
 أى كأن لابس الدرع اغتسل فى جسادى أى فى الشتاء حين يجمد الماء فيه فجمده عليه ولم يسح
 ﴿ تَشَبَّثَ مِنْهُ كُلُّ عَضْوٍ بِحَبْلِهِ * مِنَ الْمَاءِ الْأَرَأْسِ وَالْمَسَاحِ ﴾
 المساح الذوائب واحدها مسحة أى تعاق كل عضو ومن لابس الدرع ينصيبه من الماء الا
 رأسه وذوائبه أى هى درع سابعة قد رات جميع بدن السكى غير رأسه لانه اغشا يخص بالبيض
 وغير ذوائبه اذهى باردة

﴿ كَأَنَّ الْفَقَى شَفَّتْ عَلَيْهِ يَلْبِسُهَا * يَدَاهُ ذَنُوبٌ بِمَا اسْتَقْتَهُ الْمَوَاحِشُ ﴾
 أى كأن لابس هذه الدرع صب على نفسه دلو من الماء لم يستقمه المستقون من بئر كما يستقى
 الذنوب

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي مَثَلِهِ ﴾

﴿ وَذَاتِ سَرَابٍ أَضْرَقْتِيرَهَا * يَدِي النَّمْلِ حَتَّى عَادَ كَالنَّجْمِ نَائِبًا ﴾

أي ورب درع ذات مسامير أضرق قيرها أي رؤس مساميرها بذى النمل أي بسيف ذي فرند
يشبه أفرديب النمل أي كسر قيرها السيف حتى بعد عنها وصارت في البعد كالنجم

﴿ تَعْدُ سَرَابَ الْقَيْظِ وَالْمَصِيفِ وَالصَّحَا * وَجَنَحَ الدَّجَالِ وَأَنَّهُ كَانَ جَارِيَا ﴾

أي تظن هذه الدرع مع رايها مع في الصيف والقيظ وهو شدة الحر في وقت الصها وتظن جف
الدجال لسبب غهاوشة ولها جسيم البدن ثمول ظلمة الجفح للأجسام لو كن جفح للبل يجري كما
تجري هذه الدرع إذا القيت في معارة

﴿ ذَنَبُهُ كَهْلٍ مِنْ كَهْلٍ كَانَتْهُمْ * إِذَا كَانَ هَجٌّ يَلْبَسُونَ السَّوَابِيَا ﴾

السوابي جمع السابيا وهو جلد رقيق يخرج مع الولد يشبه الدرع به

﴿ وَقَدْ تَرَجَّعَ السَّهْمُ الْأَحْمَرُ بِنُصْبِهِ * فَبَيْنَكَصُ عَنْهَا بَعْدَ مَا هُمْ حَاطِيَا ﴾

النضى عود السهم قبل أن يراش وجبا السهم به وإذا زجج على الأرض أي تصرف الدرع عنها
السهم الذي تصاب عوده فيرجع عنها حاطيا بعد أن ألباسا بها والنفوذ منها

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الصَّوِيلِ وَالْمَلَى وَالْفَاوَةِ مِنَ الْمَتَارِكِ ﴾

﴿ أَعْرَتِكَ دِرْعِي ضَامِنًا لِي رَدَّهَا * كَصَمَوَانَ لَمَّا أَنْ أَعَارَ مُحَمَّدًا ﴾

استعار رسول الله صلى الله عليه وسلم درعا من صفوان بن أمية فقال أعصيا يا محمد فقال لا بل
حارية مضمونة مؤداة فأعارها إياه أي أعرتك درعي مضمونة عليك ردها كما أعار صفوان درعه
الذي صلى الله عليه وسلم وقد ضمن ردها عليه

﴿ مُضَاعَفَةٌ فِي نَهْرٍ نَهْيٍ مَرِيدٍ * وَلَسَكِنَّهَا فِي الطِّيِّ تَحْسَبُ مَبْرَدًا ﴾

نهى مبرد أي غدير نهية فيها برد والمضاعفة التي تسببت حلقتين حلقتين أي إذا نشرت هذه
الدرع كانت كالغدير غادر وسيل مصاب مبرد وهو أكثر ما يكون وأبدته وإذا طويت أشبهت
مبردا في الشكل وقدر

﴿ صَمَوَاتُهَا رَدَّتَانِ طَالَا وَأَكْمَلَا * وَذِيْلَانِ ذَالَا فِي التَّامِ وَأَصْدَا ﴾

صموات أي لاينها لا يسمع لها صوت ولها كمان كاملان وذيلان المقدم منها والمؤخر ذالا أي طالا
وأحكما نسجا

﴿ أَضَاءُ قَضَاهَا الْقَيْنِ مَتْنِي قِيدَاتٍ * بِأُخْرَى تَخْدُومُ صَاغَهَا الْقَيْنُ مَوْجِدَا ﴾

كان المسنن مبردا بدل درعه المضاعفة بدرع أخرى تسببت حلقة حلقة وانحما جعلها غوما لا تنها إذا
كانت أحاد مخيف النسيج فالجسم يبدو منها فسكانها تنم بها تحتها رقتها

﴿ إِذَا سَأَلْتَهَا النَّبِيَّعَ حَتَّى تَحْتَنِيَهُ * أَتَشَاعِرُ أَوْ أَقَاهِرُهَا لَبَنِيْدَا ﴾

أي إذا أصابتها السهام المارية من النبيع سمعت لوقعتها أصوات متواترة من غير أن تعد حمل فيها شيئا فشبّه أصوات وقع السهام بصوت شاعر أناه قوم واستندت دوه أشعارا فصار يشدها لهم

﴿ وَقَدْ صَدَّيْتُ حَقِّي كَأَن قَتِيرَهَا * عِيُونُ دِبَاقِيْطٍ عَيْنٍ مِنَ الْعَدَى ﴾

شعر رؤس مسامير الدرع بعد أن صدت بعيون جرادعين من العدى وهو العطس

﴿ فَإِنَّ الَّتِي ظَنَنْتُ مَعَايِلَ نَائِرٍ * مِنَ الْقَارِقَةِ الْبَيْضَةِ شَوْكُ ابْنِ أَنْقَدَا ﴾

القارعة قبيلة هم أرمي العرب يقال في المثل قد أنصف القارعة من داماها وابن أنقد القنفذ وشوكها يشبه به السهام إذا ثبتت في المرمى والمعنى أين يقع من هذه الدرع وكيف تشبهها درع تظن مناضل السهام من رجل طاب لئلا يسهل من القارعة الغراء الثابتة فيها شوك القنفذ أي أن السهام لا تثبت فيها

﴿ كَانَ حَرَادَ الرَّمِيِّ طَارِيْرِيْدُهَا * جِرَادُهُ صَيْفٍ رَافِقُ الرُّوضِ مُجِيدَا ﴾

أراد بجراد الرمي الرشق من سهام الرمي أي أن سهام الرمي إذا رميت بها هذه الدرع رجل من جراد الصيف رافق روضا مجيدا أي لا تلبس فيه وإذا كان كذلك طار عنه الحراد والمعنى أن السهام إذا أصابت الدرع لم تؤثر فيها وتدرت عنها فافسح لها جراد وفاق روضا مجيدا وطار عنها ولم يثبت

﴿ وَكَنتُ إِذَا اشْعَرْتُمُ الْجَحْمَ لَمْ أَخَفْ * فَحَيْدًا وَلَا قَيْتُ الْمَنِيَّةَ مُنْجِدَا ﴾

اشعرت أي جعلتها شعار الجحيم يعني إذا لبست الدرع لم أخف شيئا عاوصا دفات المنية معينا لغيري أي إذا لبستها أمنت

﴿ وَقَلْبَتُ كَفِّ الْقَحْسَبِ الرُّمَحِ خِنْصَرَا * وَأَنَسَانُ عَيْنِ تَحْسَبُ النَّقْعَ أَغْدَا ﴾

أي إذا لبستها تشبهت حتى صارت كفي قلاب الرمح كأنه خنصر خلفته عليها وصار غبار الحرب في عيني كالأغداي لم أبال بالحرب إذا لبستها

﴿ وَقَالَ فِي الْمَرْبَعِ الْخَنَاسِ وَالْقَسَافَةِ مِنَ الْمُرَادِ ﴾

﴿ جَاؤَا عَلَيْهِمْ مَحْكَمَاتُ الْأَدْرَاعِ ﴾ (وَكُلُّهُمْ قَدْ اكْتَسَى نَهْيَ الْقَاعِ) ﴿

أي جاؤا إليهم دروعا محكمات وقديس كلهم غدير القناع يعني دروعا تشبه الغدير

﴿ وَحِثُّ لِلْأَرْمَاحِ مَبْسُوطِ الْبَاعِ ﴾ (أَجْعَلَنِي مِنْ لَبْسِهَا صَوْتُ الدَّاعِ) ﴿

أي جاؤا دارعين وحثت راحسا مبدسوط الباع بالرمح حاسرا أبعثني صوت الداعي المستغيث عن لبس الدرع

قوله النائية تعني السهام وضعت فيها الدرع

﴿ وَحَذَّرَ الْقَوْمَ وَحُبَّ الْأَسْرَاعِ ﴾ * (فَانْصَرَفُوا وَتَاقَتِي بِالْمَجْهَاجِ) ﴿

وَأَعْلَنِي عَنْ لِبْسِهَا أَيْضًا حَذَّرَنِي عَنْ قُوتِ الْفُرْصَةِ وَهَمَّتِي الْأَسْرَاعُ إِلَى أَنْتَهَا زَهَا وَالْمَجْهَاجُ الْمَوْضِعُ الضَّيِّقُ الْخَشَنُ الَّذِي لَا يَطْمَئِنُّ الْإِنْسَانُ فِيهِ وَالْمَجْهَمَةُ الْحَبْسُ وَالْتَضْيِيقُ أَيْ قَانَزِمُ الْقَوْمِ وَبَقِيَتْ فِي قَهْرِ الْعَدُوِّ أَبْجَزَهُمُ الْقِتَالُ

﴿ وَقَالَ فِي الطَّوِيلِ التَّاسِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَدَارِكِ ﴾

﴿ أَطْنُ سَامِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِأَلْهَا * حَدَّاحِدِيهَا لَلْوَمِضِ جَالْهَا ﴾

لِلْوَمِضِ أَيْ لِأَجْلِ الْوَمِضِ بِعَنِ الْبَرْقِ بِعَنِي أَنَّهُمْ سَارُوا مُتَجَبِّينَ وَحَدَّاحِدِيهَا سَامِي جَالْهَا طَلِبًا لِلتَّجَمُّعِ

﴿ وَخَفَّتْ ثِقَالُ فِي الْجِجَالِ لِلنَّوَى * فَأَهْدَى لَهَا رَبُّ الْغَمَامِ ثِقَالَهَا ﴾

أَمْرًا تَقَالُ بِالْمَقْعِ أَيْ رِزَانِ ذَاتِ مَا كَمْ وَكَفَلَ أَيْ خَفَّتِ الْمَرَاةُ الَّتِي هِيَ ثِقَالُ فِي الْجِجَالِ قَاصِدَةٌ لِلنَّوَى أَيْ لِلْبَعْدِ مُتَجَمِّعَةٌ فَأَهْدَى لَهَا تَقَالُ الْغَمَامِ رِبَهَا أَيْ السَّحَابَ الثَّقَالَ بِأَلْهَا

﴿ حَلَوْتُ أَبَاهُ السَّابِرِي وَفَاتِي * بِمَا وَتَقَاضَى سَاعَةُ الْبَيْنِ مَالْهَا ﴾

حَلَوْتُ أَصْلُهُ مِنْ حَلَاوَانِ الْكَاهِنِ وَهُوَ أَبْرَهُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي قَبْرِهِ أَيْ أَعْطَيْتِ أَبَا الْمَرَادِ الدَّرْعَ قَبْلَ قَتْلِي بِمَا تَمَّ اقْتَضَى مِنْهُ حُضُورَ الْبَيْنِ مَالْهَا كَأَنَّهُ طَلَبَ حُدُوقَهَا بَعْدَ اخْتِذَا الدَّرْعِ مِنْهُ غَيْرَ مَكْتَفٍ بِهَا

﴿ وَلَوْ بَدَتْ دَرْعِي سَعَتُ بِأَهْنَدُ لَعَتِي * هَنِيْدَةُ الْقَى الرَّاعِيَانِ أَفَالْهَا ﴾

هَنِيْدَةُ الْمَسَانَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَى حَذْفٌ وَالْأَفَالُ صَغَارُ الْإِبِلِ وَاحِدُهَا أَفِيلٌ أَيْ لَوْ بَدَتْ دَرْعِي أَعْطَيْتِ بِهَا مَانَةً مِنَ الْإِبِلِ فَسَاقِ الرَّاعِيَانِ الْكِبَارِ مِنْهَا دُونَ الصَّغَارِ

﴿ وَتِلْكَ أَضَاءُ صَانِئِ الْمَرْتَبِيعِ * وَدَاوُدُ قَيْنَ السَّابِغَاتِ إِذَا لَهَا ﴾

أَيْ هِيَ دُرْعٌ قَدِيمَةٌ ادْنَوْهَا تَبِيعُ مَلِكُ الْيَمَنِ وَدَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي صَنَعَهَا وَأَطَالَ ذِيْلَهَا

﴿ وَلَمْ تَقِ هَوْنًا بِالْإِذَالَةِ نَمَّا * مُرَادِي وَفِي ذِيَابِهَا وَأَطَالَهَا ﴾

أَيْ لَيْسَ الْمُرَادُ يَقُولِي إِذَا لَهَا إِذْ لَهَا أَذْلَمُ تَقِ هُوَ نَاقِطٌ وَاعْمَالُ الْمُرَادِ بِهِ تَوْثِيْقُ ذِيَابِهَا وَأَطَالَهَا

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي السَّرِيسِمِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُرَادِ فِي ﴾

﴿ مَا تَخَلَّتْ جَارِقَةُ دَاوُدَ * يَوْمَ تَرَأَتْ بِكَ تَبِيبَ النَّخِيلِ ﴾

يُقَالُ تَخَلَّتْ الْوَدَايُ أَصْفِيَتُهُ أَيْ لَمْ تَخْلُصْ مَحَبَّتًا مَحَبَّةً يَوْمَ ظَهَرَتْ لَنَا بِهَذَا الْمَوْضِعِ

﴿ قَامَتِ أَمَامَ الرَّجُلِ مِثْلُ الَّتِي * تَامَتِ أَبَا النَّجْمِ غَدَاةُ الرَّحِيلِ ﴾

قد بني هذا البيت على قول الاول

قد هفرت بالقوم أخت الخزرج * قامت أبا النجم الرحيل والشجبي
شبه هذه المرأة قائمة أمام رجل نافتها بالمرأة تيمت أبا النجم عداة ~~سكان~~ بالرحيل وهو
موضع

(* ما صاحب السيف سي غله * من ربة الدمايح ذاب النميل) *

سي غله أراد به جوهر السيف وذات النميل من قولهم جارية مفعلة إذا كانت كثيرة الحركة
كان بها غلاما استفهام بمعنى الانكار كأنه أذكر تهيام الشجاع صاحب السيف بامرأة صاحبة
دملج لا أناة لها حدادة

(* لقد رأيت في لايسا نثرة * أصعب منها في الوغى فضل ذيل) *

يصف حاله في لبس درع سابعة يجر فضل ذيلها في الوغى

(* يحسبها الضب إذا القيت * في أرضها القراء عشرون سبل) *

عشرون السبل أوله أي أن الدرع لبياضه أو بريقها إذا القيت في الأرض ظنها الضب الكار
للساء أنها أوائل السبل

(* يشتد خوف بعد اختياره * حسيه عنها وأم الحسيل) *

حسيل تصغير حسل وهو ولد الضب أي يهرب الضب من الدرع طنائها أنها أوائل السبل بعد
اختياره بذلك ولده وأم ولده

(* ما ذية هم بها عاسل * من القنالا عاسل من هذيل) *

بلاد هذيل موصوفة بكثرة العسل والعسل بها وأراد بالمأذية الدرع وأوهم بها العسل ثم ذكر أن
العاسل من الرماح يرمى بالوقوع بها لاشتهار العسل من هذيل لأنها ليست عسلا وان كانت
المأذية تشعربه

(* دقت ومارت وليكنها * جاءت كماراقل فخصاض غيل) *

أي هي مع دقتها محكمة ولا يسترقعة يكون فيها ضفوف وراقل أي السيف والخصاض الماء
القليل والغيل الماء الذي يجري على وجه الأرض بين الشجر

(* فبن إسطام بن قيس بها * ذخيرة أوعامر بن الطميل) *

إسطام بن قيس وعامر بن الطميل من مشاهير فرسان العرب وإطالها أي من يضمن لها منى
هذه الدرع ذخيرة

(* فارسها يسبح في الجنة * من دجلة الزرقاء أو من دجيل) *

أى أنها تشبه الماء فالقارص الذى رادها كأنه يسبح فى دجلة تنهر بغداد أو فى دجيل وهو نهر آخر

﴿ هَالَتْ وَمَاهَيْتْ وَقَاضَتْ عَلَى الصَّاعِ وَلَمْ يَمَلَأْ بِهَا صَاحُ كَيْلٍ ﴾

أى أفزعت هذه الدرع من رآها ولم يؤثر فيها الهول وقاضت على الصاع والمراد بالصاع المنهمط من الأرض المستوى منها أى هى تسهيل من المطنين من الأرض كالسواء إذا طويت صغرت حتى لو وضعت فى الصاع وهو نوع من المكيا لم تملأه

﴿ كَأَنَّهَا كَسَفَ مَاءَ هَوَى • لِحَوْبَةٍ خَرِبَ مِنْ سَهِيلٍ ﴾

أى كأنها قطعة من السماء نزلت إلى الأرض لحوبة أى الحاجة تحريمها أى أسقطها فوه سهيل

﴿ أَعْدَهَا الشَّيْخُ مَعْدًا • بِطَرَفِهِ مِنْ لَفٍّ خَبِيلٍ بِخَبِيلٍ ﴾

أى هذه الدرع قدبة كان قد أعد لها معدن عدنان عدة لما يذو به من نواذب الحروب

﴿ كَانَتْ لَهُ وَدَعْدَةٌ قَبْلَ آدَ • بَانَ يَهُودِيٌّ حَدَّثَتْ مِنْ قَبِيلٍ ﴾

أى كانت أيضا فى قديم الدهر وعدة له ودهاءه السلام قبل أن يشرع دين اليهود

﴿ تَعْلِمُ الزَّمِيلُ ضَرْبَ ابْنِ دَا • رَةَ الْمَنَابَا كَسْبًا يَزْمِيلُ ﴾

الزميل الضعيف وزميل رجل من فزارة كان هجاء عبد الرحمن بن دارة من بنى عبد الله بن عطفان فقتله زميل أى هذه الدرع تقوى الضعيف ونشجعه وتعلمه الضرب الجالب للمنايا كضرب زميل بن دارة

﴿ أَعْيَلُ فِيهَا كَأَنِّي لِبُدَّةٍ • عَائِلٌ شَيْلَيْنِ حَلِيفٍ لَعِيلٍ ﴾

أعيل أى أتجتر فى الدرع كأنى لبدة أى يحضنهما ويؤمهما وهو صاحب عيل أى تجتر ونشاط

﴿ بَدَلْتُ مِنْ بُرْدِ الصَّبَا شَامِلًا • جَوْنًا يَلُونُ كَبْيَاضِ الْأَجِيلِ ﴾

أى عوضت من لبس الصبي الذى شملنى جونا أى ش. مر السود بالشيب الذى لونه كيباض الاجيل وهو تصغير الاجل وهو جوع ساعة بقر الوحش وفى ظهورها يياض

﴿ فَارْتَحِلْ النُّضْرَ لِرُبْعِ سَوَى • رَبِّي فِرَارًا مِنْ أَبِيهِ شَعِيلٍ ﴾

اراد بالنضر الشباب وشعيل الشيب الشامل الغز عن النضر بن شعيل صاحب الخليل وكان من اهل مرو موثق به له وهو اول من صنف غريب الحديث أى طرد الشيب الشباب فارتحل هربا من الشيب

﴿ وَقَدْ أَقْوَدَ الطَّرِيقَ مُسْتَأْنِدًا • رَأْدَ بَقِيلٍ مَرَّةً أَوْ بِقِيلٍ ﴾

مستأداً أي مجترئاً كالأسد وأراد بهذا البيت معنى قوله

قوم اذا نبت الر يسم لهم * نبتت عداوتهم مع البقل

أي اذا اخصبوا اشتدوا وقوا وادحاروا أعداءهم كأنه ظهرت عداوتهم مع البقل

﴿ أسيل ماق العيس في الخيل * تنضج ذفراها بجمل الكحيل ﴾

العيس توصف بأنها اذا نمت سال ماقها والذفرى خلف اذن البعير والكحيل القطران واغلا
أراد عرقها وعرق الابل اذا جف اسود بخلاف عرق الخيل فإنه أبيض أي اجشمها الاسد فمار
حتى يسيل ماقها وتغرق

﴿ من نعل اسال اوحنوة * سؤال مزجي فيله عن نغيل ﴾

نغل وحنوة نبتان من نبات البادية أي أسير وسؤال عن هذين النبتين أطايبهما كما كان سؤال
أصحاب الفيل من الحبشة يعني أبرهة وقومه الذين قصدها الكعبة ليهدموها وساقوا إليها
الفيل من نغيل وهو رجل كان دليلاً يدل الحبشة إلى مكة فهرب منهم فكانوا يسألون عنه وقد
قال في ذلك

وكل الناس يسأل من نغيل * كان على الحبشان ديناً

﴿ والمرء محتمل ويقتال ما * عاش وياتال بقصد وميل ﴾

ياتال من آل يؤل أي سار أي ان الانسان لا يخلو من معالجته للامور وسبب ما سته من عدل
وميل عنه إلى جور

﴿ والود غرار ونجوى هلي ولديه غيرة نجوى كميل ﴾

كميل بن زياد الغضفي كان من أصحاب علي رضي الله عنه فقتله الحجاج أي كبل وان كان
من خواص أصحابه ولكن ما كان يسار به علي ولديه لم يكن يسار به كميل لان مودة أحمد
لا تداني مودة الولد وان كان الود يغري ويورث الدالة

﴿ من حب عبد الدار ما أبعدت * حي أخاه عن وصايا حليل ﴾

كانت خروامة سدة الكعبة فعمهم الوباء مكة وخرجوا منها وترلوا الظهران فرفع عنهم ذلك
وكان منهم رجل يقال له حليل بن حميشة وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حي
وهي زوجة قصى بن كلاب ثم مات حليل وأوصى بحماية البيت إلى ابنته وكان يقال له المحترش
وكان غائباً ودفع مفاتيح البيت إلى ابنته حي وأمرها أن تبعث إلى أخيه المحترش وأمره أن ياتي
غيشان المالكاني مع حي في تنفيذ وصيته فلما رأى قصى بن كلاب ان حليل لا قدمات وبنوه غيب
والمفاتيح في يد امرأته طالب اليها ان تدفع المفاتيح إلى ابنتها عبد الدار بن قصى وحمل بنيه على ذلك
فقال اطلبوا إلى أمكم حجابة جدكم ولم ير لها حتى سالت له بذلك وقالت كيف اعدت مع أبي
غيشان وهو وصي أبي فقال قصى أنا أكفيك أمره فاتفق انه اجتمع أبو غيشان مع قصى

في شرب الطائف فقدمه نهي عن مغاتج الكعبة بان أسكره ثم أشد ترى المغاتج منه بزق خمر
 واشهد عليه ودفع المغاتج الى ابنه عبد الدار وطيره الى مكة فلما اشرف عبد الدار على دور مكة
 رفع عقبرته وقال يا معاشر قريش هذه فاتي بيت أبيكم اسمعوا عليه السلام قد ردها الله عليكم
 من غير غدر ولا ظلم فأفاق أبو غيثان من سكره أندم من السكر حتى فقال الناس أحق من أبي
 غيثان وأندم من أبي غيثان وأخمر صفة من أبي غيثان فذهبت الكلمات أمثالاً قال
 الشاعر

إذا فرت خذاعة من قديم • وحدها نقرها شرب الخمر
 ويوما كعبة الرحمن جفا • بزق بشرب مقتدر الغفور

وقال آخر

أبو غيثان أظلم من قهي • وأظلم من بني فهر خذاعه
 فلا تلحقوا قصه بأف شراه • ولو واشيخكم ان كان باعه
 والعنى ان حب الولد والذى جل هذه المرأة على ان حرمت أظاعا من وصية أبيه وآثر ثابنها
 بهجابه البيت

﴿ وَالْأَهْرَاءُ أَدَامُ وَيَسْرُ وَأَبْشَرَامُ وَنَقَسُ وَنَهَارُ وَابِلُ ﴾

يريد تصاريق الأيام وتقلب الأحوال

﴿ يُفْنِي وَيُنْفِي وَيَبْلِي وَلَا • يَبْلِي وَيَأْتِي بِرَخَاءٍ وَوَيْلُ ﴾

أي يفني الدهر بنفيه وما فيه وهو بماله لا يفني ويأتي بالرخاء مرة وبالشدّة أخرى

﴿ لَوْ قَالَ لِي مَالِكُ كَسَمِهِ • مَا جُزْتُ عَنْ نَاجِيَةٍ أَوْ بَدِيلُ ﴾

أي لو قيل لي عبر من حال الدهر وسمعه باسمه يناسب سماه لم أعدل بهذين الاسمين له اسماهما

ناجية أي نجا وتخلص من أن يترقى اليه مكرهه بدليل لانه يبدل الحال بالحال

﴿ يَدْعِي الْفَتَى ضَبًا وَفِيهِ نَدَى • وَاهِبًا وَهُوَ عَدِيمٌ لِنَيْلِ ﴾

أي هذان الاسمان يطابقان سماهما عند البحث عن حاء الدهر وان كان من الاسماء

ملا يطابق المسمى فان الرجل الجواد قد يسمى ضبا وان كان الضب لا يدري عنه لانه يسكن الغفار

التي لا يوجد فيها ماء والنجيل يسمى واهبا والطاء عند مدوم

﴿ إِنْ كَلْبًا كَانَ لَيْتَ الشَّرَى • وَأَهْجَرِسَ الْخَارِ مِنْ غَيْرِ قَبْلِ ﴾

كلب تصغر كلب والهجرس الثعلب أي ان كليب بن وائل والهجرس كلبا في التجمعة

كلاهما ولو سما ببعض الاسماء لكان أليق بهما من تسميتهما بكاب والهجرس والنجيل

ضعيف إلى أي لا عبرة بالاسامي فانها لا توافق مسماياتها

﴿ كَمْ ظَلِيمَةٍ فِي أَسَدٍ تَعْتَرِي • وَجَاهِلٍ مُنْسَبٍ فِي عَقِيلِ ﴾

أى لا عبرة بالاسامى فكفى بنى أسد من النيران يشبه القلبية وكم فى قبيلة عقيل من جاهل مع
اشعار عقيل بالعقل الذى ينافى الجهل

﴿ وقال فى البسيط التامى والقافية من المتواتر ﴾

﴿ يسقى المفاضة ما أبقى السليطه * والطرف رسلا وما للثور البان ﴾
السليط الزيت وما أبقى السليط هو عكر الزيت والخور جمع الخوارة وهى الساقة الغزيرة اللبن والمعنى
يسقى الدرع عكر الزيت أى يعالجها به لازالة الصدأ عنها ويسقى فرسه اللبن حيث لا يوجد
للتوق لبن

﴿ حتى بكر على هذا وتلك على * أوصاله وهو راضى الحرب غضبان ﴾
أى اغماضه ما هددرعه وفرسه حتى بكر فى الهياج على هذا الطرف والدرع على أوصاله أى
أعضائه الواحد وصل وهو راضى الحرب لتمام عدته وجأته ولكنه غضبان على من يحارب
﴿ قديمه تسج طن القوم أن عصا * موسى كسته قميصا وهى نعبان ﴾
أى هى عصا تسج قديما وقد أشبهت سلخ الحية حتى ظن من رآها أن عصا موسى عليه السلام
ألبست هذه الدرع قميصا لتقليد حية

﴿ أودات أيلة أعطتها ملايسها * تحولها وإنا الشمر قربان ﴾
ذات أيلة حية كانت فى الزمن السابق قطعت على الناس الطريق وإنا الشمر قربان قد
قارب الملا والمعنى كست الدرع عصا موسى قميصا حين كانت نعبانا أو هذه الحية أعطتها
ملايسها - تحولان الحول عليها لأن الحية تنسلخ عن جلدها كل حول شبه الدرع يسلمها
والو فى قوله وإنا الشمر وإنا الشمر إشارة الى زمن ذات أيلة وقد كان زمان الفتنة حيث يكاد
الشمر يبلغ نهايته

﴿ قولى الأيادى قراحين قلسها * كان أجرها فى الأس شيبان ﴾
الناجر اسم لزمان الحمر شيبان اسم لكافون والقر البرد أى إذا لمستها الأيدى وجدت البرد
فكان صيفها فى أسها شتاء

﴿ وقال فى الطويل التامى والقافية من المتدارك ﴾

﴿ مهزت الفتاة الأجمية نثرة * على أن أقرانى غضاب أحاس ﴾
الأحاس الشديد الصاب فى الدين والقتال وقد حوس بالكسر فهو حوس وأحس بى الحس ومعيت
قريش وكنانة حسا التشدد هم فى دينهم لأنهم كانوا لا يستظلون أيام منى ولا يدخلون البيوت من
أبوابها وغير ذلك نسب الفتاة الى الأحاس أى مهزتها درعا وأقرانى غضاب متشددون على بذلك

﴿ بَقِيَّةُ أَبَدٍ أَنْ صَوَّافٍ كَثَفًا * نَضَّتْهَا السَّوَاهِي وَانْكَسَتْهَا الْغَوَارِسُ ﴾

البدن الدرع أى مده رتبا بقية دروع سوايح نضتها السواهي أى خلعتها الحيات ولبسها الفرسان

﴿ مَضَتْ غُبَرَاتُ الْعَيْشِ وَهِيَ غَوَابِرُ * عَلَى الدَّهْرِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا حَبَابِسُ ﴾

غبرات العيش بقاياها والغوابر البواقي أى انقضت الاعمار وهذه الدروع باقية دوام الدهر وقد مكثت عليها انها حبائس من أحبت قربا في سبيل الله أى وقته فهو محبس وحبس أى هى باقية على مكر الدهر بجمالها كما ان الموقوف في سبيل الله تعالى لا يغير ولا يبدل

﴿ رَأَتْهَا الْعَيُّونُ الزَّرْقُ فِي نَيْدِ وَاثِلٍ * وَطَأَتْهَا فِي حَرْبٍ دِيَانٍ دَاحِسٍ ﴾

العرب تسمى الاعداء زرق العيون وصهب السبال لان الزرق والصهب في الروم وهم اعداء العرب فلو اكل كل عدو كذلك أى هذه الدرع قد عهدها رأتها الوقائع القديمة كحرب واثل وحرب داحس وهما مشهوران

﴿ أَجِيدُ شَبِيرٍ بِخِيَّةِ النَّارِ فَاغْتَدَى * لَهَا زَحْلٌ فِي الْغَرَارِ ثِقَارِسُ ﴾

القاريس الباردة أى انها في الطبع باردة مناسبة لزحل في طبع البرودة وان كانت قد صنعت بنار مريخية تسبت الى مريخ لتوقده كالنار

﴿ وَشَاهَا بَنُ آثَى جَاهِدًا فِي شَبَابِهِ * إِلَى أَنْ جَاءَتْ عَنْ مَفْرِقِهِ الْخَنَادِسُ ﴾

وشاهازينا أى صنعها داود عليه السلام مجتهدا في صنعها أيام شبابه الى أن شاب وانكشف عن مفرق رأسه سواد الشعر الذى هو حلة الشاب والخناديس جمع خندس وهى الظلمة

﴿ تَرَى الْمَرْءَ فِيهَا يَحْمِلُ الْمَاءَ جَامِدًا * وَأَمَّا عِلَاقُهُمْ فَمَعْرِفُهُمْ قَامِسُ ﴾

أى اذا لبسها الانسان حسنته قد لبس الماء الحامد واذا ترك الماء فزع على رأسه مع ذلك كان كالقمامس فى الماء أى الغائص فيه

﴿ إِذَا قَارَبَتْهُ لَارِمَاحُ ثَعَالِبُ * ضَعَفَتْ فَنْتَادَى الْقَوْمُ تِلْكَ آتَاهُ جَارِسُ ﴾

أى اذا وردتهارؤس الرماح انكسرت وجمع لها أصوات كاصوات الثعالب فتنسدى القوم هذه هجارس أى ثعالب تصيح

﴿ رَيْبِعٌ حَدِيدٌ رَاعٍ قَيْسٍ بِخَيْلِهِ * رَيْبِعًا إِلَى أَنْ خَانَ وَالْمَلُ جَالِسُ ﴾

أى هذه الدرع مثل درع قيس بن زهير وكان أخذها من أبحهة بن الحلاح وعبر بالربيع بن زياد فقال له الربيع ما فى حقيبتك فأخبره نسأله أن يخرجها اليه فأما أخرجهما أخذها ودخل بيته فلبسها وأخرج اليه وهو يقول

يا قيس دري لم ابيع ام اهل * مسروقة في يد من احباه العرب

* ولم اكن يا قيس ممن يغتصب *

اي هي ربيع من حديد مثل التي اعجب بها قيس ربيع بن زياد فخانه في الدرع والخل جالس
يعني قيس بن زهير جلس ليخرج ربيع بالدرع فيدفعها اليه فساكن من ادعائه ما كان

﴿ تحييش لها نفس المهذبة * فكل حسام رامها الصبر قالس ﴾

قالس يقاس اذا قام وانما جعل السيف قاله الملاحل نفسه تحييش من هيبه هذه الدرع

﴿ حصان بني مائنت بدلامس * ذكوت واحدس القر فيها الاوامس ﴾

امرأة حصان اي عفيفة وربي بني اي فاجرة ويقال للمرأة الفاجرة انها لا ترد بدلامس وصف الدرع
بالحصان وهو ما به انما تحصن لابسها ولا تمتنع على من يلبسها فاجتمع فيها معنى الحصان والبيني
كما اجتمع فيها الحرو والبرد

﴿ شريسة نرسان وييلة مورد * ابيت شربها ماء الوشح الخوامس ﴾

اي هذه الدرع مشرع اسنة الرماح تردها فصادف مورد هاوية لا اي غير هي وتأتي الشرب
منها الرماح الخوامس من الخمس الذي هو من الاطماء اي وان بعد مدها بالماء لا يقدر ان
يؤثر فيها او يشرب منها

﴿ وغرت عيون الوحش فاق تربت لها * صواد وباني الورد منهن لاس ﴾

اي اذارات الوحش هذه الدرع لا تربتها واحسبت ماء فدنست عطاشا منها وصارت تلحسها
تظن انها ماء

﴿ تقيم اذا لاقت من الارض حاجزا * وتجرى ادا مارقرقتها الامالس ﴾

الامالس البراري الملس واحد ها امالس اي انها كالماء متى لاقت ما تما وقت واذا صادفت
ارضا مستوية حرت وقوله رقرقتها اي اجرتها

﴿ اموضونة ام خلتها بنت حرة * من المزن القتها الرعود الواحس ﴾

رجس الرعد اذا سمعت له صوتا اي هذه درع منسوحة ام شيء من ماء المزن قذفت به الرعود
التي يسمع لها اصوات

﴿ وما كان من حوض الردي متقاعسا * لواجناب يوم الهياج مقاعس ﴾

مقاعس ابوحى من تيم والنقاعس التأخر اي لو كان مقاعس ليس هذه الدرع لما هرب من
الحرب التي هي حوض الردي والهلاك

﴿ وانهم قيس فيكره في قياسها * بيا عجزا نعمان حين يقاس ﴾

يريد بالنعمان أبا حنيفة رضي الله تعالى عنه فإنه صاحب رأى وقياس أى دقق صانع الدرع
تفكر فيها واستعمل في صنعتها من القياس ما يهتز أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه عن الاتيان بعلمه من
الايمة

﴿ لَهَا حَقُّ ضَيْقٍ لَوْ أَنَّ وَضِيئَهُ * فَوَادُّكَ لَمْ يُخْطِرْ بِقَلْبِكَ هَاجِسُ ﴾
أى لها حق متداخلة تسج بعضها في بعض لو كان قلبك مثلها في الضيق لم يحطربه خاطر
والوضين: من الموضوع وهو المنسوج

﴿ لَمَّا ذِيَّةٌ يَبْضَاءُ مَا رَامَ ذَوْقُهَا * ذَابَ سِوَى مَا أَنْخَلَصَنَاهُ الْمَدَاوِسُ ﴾
أوهم بالمأذية من العمل وبذباب السيف عن هذا الطائر الذى يلهو به بالعمل أى لم تنل السبوف
من الدرع غير ما اتخذت المداوس منها الجلائها والمداوس جمع مدوس وهو المصقل
﴿ فَعَادَ دَوْقِي - ذَا عَن ضَرْبِي بِصَارِمٍ * نَأَى صَرْبٍ عَنْهَا جَنَّةُ الْجَوَارِسِ ﴾
أى عاد ذباب السيف وقيد أى ضربه قالم يعمل فى الدرع ذأى ضرب أى بعد العمل الايض
عن الذباب أى ان ذباب السيف انما وردت بالمأذية طنا انما الضرب الذى عمله الجوارس أى
الصل لم يحصل من ذلك على قى

﴿ كَذْفَةٌ مَوْجٍ مِنْ سَرَابٍ تَدَفَّقَتْ * بِهِ وَتَرَأَمَتْ خَالِيَاتُ بَسَابِيسُ ﴾
شبه الدرع بدفعة موج من سراب يتدفق ويور في القفار الخالية
﴿ إِذَا احْتَرَسَ الْمَوْتُ الْمَسَاطِمَ هَجَةً * فَلَا تَفْسُ فِيهَا بِالْمَقَادِيرِ حَارِسُ ﴾
احترس الشئ وحرسه اذا سرقه وأصله من سرقة الغنم ومنه حريسة الخيل الذى فى الحديث أى
اذا اغتال الموت هجته فلا هجة التى تضمها هذه الدرع ما فظ من المرات
﴿ تَنَافَسَ فِيهَا الْمُنْذِرَانِ وَلَمْ يَكُنْ * لِيُعْتَبَرْ فِي أَمْتِهَا مِنْ يَنَافَسِ ﴾
المنذران هما المنذران ما السماء والمنذران امرى القيس بن عمرو بن عدى اللخمي أى
تنافس فى هذه الدرع هذان الملاك كان ولا اعتبار على من ينافس فى أمتالها الفاسته وحوادثها
﴿ حَبَّتْهَا مَلُوكُ الْفُرْسِ عَمْرًا وَدُومَةً * وَنَالَتِ بِهَا الْعُلِيَاءُ الْحَسَمَ وَفَارِسُ ﴾
يعنى نصر بن عدى اللخمي أى أعنت هذه الدرع ملوك الفرس وهم الاكسرة نصر املاك
العرب حياء وتسكروا له ونالت العلياء بالدرع عليهم ملوك الحيرة وفارس وهم الاميرة
أملاك الملوك

﴿ قَسَا أَدْرَمَتُهَا فِي الْوَقَائِعِ دَارِمُ * وَلَا أَسْنَأُهَا فِي تَحْبَسِ الْخَيْلِ حَابِيسُ ﴾
وقال دريم اذا كبر وتعتات أسنائه وأدومه الكبر اذا احت أسنائه ودارم أبو قبيلة واسنأفها أى
شدها

شعها ويحوز ضربها بالسيف وحابس هو أبو الافرغ الذي كان من المؤلفة قلوبهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى أن هذه الدرع قديمة كانت في عصر دارم ولم يدرم منها حلقة في حروبه ولا ضرب بها بالسيف ولا وصل اليها حابس في عهده

﴿ نَأَى عَامِرٌ عَنْهَا وَاحْتَبَابٌ مَذْهَبٌ * وَمَارِبٌ مِيَّاسٌ بِهَا الدَّهْرُ دَقِيسٌ ﴾

الاذهاب والتذهيب التو به بالذهب وكيت مذهب وهو الذي تملو حمرته صفرة وأراد يا عصاب مذهب يعني نسبهم الى فرس لهم مذهب مشهور ورب مياس هو صاحب فرس مياس عيس أي به تفتخر في مشبهه والمعنى لم يصل الى هذه الدرع بنوع عمرو بنو عتي وبعدوا عنها وكذلك لم يظفر بها رب مياس عيس بذلك

﴿ وَاتَكَنَّمَا كَانَتْ لِقَابُوسُ عِدَّةٌ * تَهْمٌ بِهَا تَحْتِ الظَّلَامِ الْفَوَابِسُ ﴾

يعني قابوس بن منذر كان من ملوك العرب أي كانت عدة له في الحرب وبوهي في الاضمار والبرق تشبه النار الموقدة حتى يقصد القوائس اقنباس اللهب منها

﴿ وَحِرْبًا وَهَالِمٌ يَوْفٍ عَوْدًا وَجَنْدَبٌ * أَرْتُ عَيْتَهُ يَشْدُو الْبُومُ شَامِسٌ ﴾

أي وحرباء الدرع أي مسمارها لم يشرف على عود كدأب الحرباء المسمار وهو تسمى العين الجندب يعني رؤس المسمار ولكن عين - جندب لا يشدو أي لا يرفع صوته في المساجرة كالجراد الطائر فانهم عند سحر الشمس تصوت

﴿ وَنَسَتْ إِلَيْهَا الْمَرْهَقَاتُ قَضِيَةٌ * قَابِنٌ وَمَافِيهِنَّ إِلَّا النَّهْسُ ﴾

ونست أي ساق أي ساق القضاء السيوف الى الدرع فانكسرت فلم يرجع من السيوف الا بقايا منها واحد هاتسيسة وهي البقية

﴿ إِذَا فَنَها وَسَفَنَها ضَنْ نَحِيْبًا * بِرَغْمٍ وَقَدِ بَرَى الشَّجَاعُ الْمَقَامِسُ ﴾

سفنهما من ساف يسفف اذا ضرب بالسيف وسفنهما من ساف يسوف اذا شم أي اذا اصاب السيوف هذه الدرع عادت خائبة راحة وام تؤثر فيها اثر او قديم لا الشجاع الذي يخوض البحر وب الغمرات بالسيوف والدرع ليس لم منها

﴿ إِذَا أَرَادَ عَيْرَ السَّيْفِ مِنْهَا بِرُوضَةٍ * تَلْقَاهُ مِنْ لَحْظِ الْعَرَادَةِ قَارِسٌ ﴾

راد يرو إذا جاء وذهب وأراد بلحظ العرادة رؤس مسمار الدرع فانها تشبه عيون العرادة وهي البحراد والفارس الكاسر أي ان عير السيف اذا راد بروض هذه الدرع فرسته عين البحراد أي رؤس مسمار الدرع

﴿ كَانَ صَدِيَّ الْبَيْضِ إِنْ شَاءَ مَسْهَا * صَدِيَّ أَنْاسٍ عَضَهُ الْفَقْرُ بِأَنْسٍ ﴾

أي اذا شاء صدي السيف أي حده ان عرس الدرع ضمه عن ذلك حتى كانه صدي انسان فقير يحجز

من تغذية ولده فصار ضعيفا جازا

﴿ شَكَكَ الضَّرْمُ مِنْهَا غَيْرَ ذَارِفٍ دَمْعِهِ * وَكَيْفَ يَسِيلُ الدَّمْعُ وَالشَّانَ دَارِسٌ ﴾
 أى شكك سيف الضرم من الدرع من غير أن يبكي ويذرق دمه ثم إنكرا أن يكون أصبى
 السيف دمع يسيل لأن شأنه الذي هو مجرى الدم دارس أكثر ما داسه الصيقل منه مرة بعد
 أخرى وجلاه

﴿ كَانَ عَصَا مُوسَى لَبِئْسَ حَوَاتٍ * لَهُ حِيَةٌ جَادَتْ عِمَّا الذِّمْرَ لَا بَسَ ﴾
 أى كان الذى لبسه الشجاع معنى الدرع جلد الثعبان الذى تحول اليه عصا موسى عليه السلام
 ﴿ وَالْأَفْأَخْرَى سَاقٍ فِي الشَّمْرِ وَصَفَهَا * زِيَادَ كَسْتِهِمْ مَوْزَا ذِي مَارِسٍ ﴾
 أى هذه الدرع سلخ ثعبان موسى أو سلخ الحية التى ذكر وصفها زياديه فى النابغة فى قوله
 فبت كفى ساورتني ضئيلة * من الرقش فى أيام السلم نافع
 والموز الثوب الخلق أى كست الضئيلة الرقشاء موزها لذرأى سلخها الذى تلقى به عند
 حلول الحول اذيمارس أى يصابر الذمر

﴿ تَصُونُ أَدِيمًا لَا تَجْبَاسُ أَصْلَهُ * وَيَشْفَى بِهَا مَنْ غَيْرُهُ مَا تَجْبَاسُ ﴾
 أى تصون الدرع اديم لا يلبسها أى جلده وهى لا تجباز من أصل الاديم اذ لا يجباسة بين الحديد
 وحلده الاذى وينال الشقاء بها ما هو من جنسها يعنى السيوف والأسنة التى تقصدها فانها
 تكسرهما

﴿ إِذَا ضَعُفَ الْقِرْصَابُ تَهَاقَاهُ * مَتَى يَرَهَا نَادَى الدَّاءُ عَائِسُ ﴾
 أى ان السيف كأنه يهتك أسافيه من الر وثق والهواء ولكنه يصير عابسا اذا رأى الدرع لما
 صرف من ايقاعها به

﴿ تَعَذِّبُ أَدِيَاءَهُ فَيُعَذِّبُ دُونَهَا * وَتَبْرِئُ دَاءَ الضَّرْبِ وَالْدَّاءُ نَاجِسُ ﴾
 يقال عذبت به عن الأمر اذا منعت منه وداء ناجس وفجيس اذا كان لا يبرأ منه أى تعذب الدرع
 اذنى السيف القيرصاب منها أى تكسره وتعلمه بقتله بقتله ان يردّها وعند هذه الدرع يوجد علاج
 للسيف القيرصاب وان كان داء ناجسا لدواءه أى هى التى قدفع عادية السيف اذا كان
 شديدا

﴿ وَتُؤْمِنُ مِنْ رِيْهَا يَكْفُرُ نَفْسَهُ * أَقْبَلُ حَنِيفًا مَّ كَفُورًا وَالسَّ ﴾
 أى تؤمن هذه الدرع من يقصم ويستتر نفسه بها و بخطها سواء كان مسلما أو كافرا والمسا
 أى خاطئا

﴿ مَعْنَى أَنْ جَاءَهَا الرِّيحُ خَاطِبًا * سَقَتْهُ ذَعْفَ الْمَوْتِ شَحْطًا مَعَانِسُ ﴾

عنيت الجارية تعنس عنوسا وعناسا فهي هانس وعنست أيضا فهي معنسة إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد ادراكها ولم تنزج وموت ذعاف أى سريع يهل القتل لما جعله الريح القاصد. دللنا روع خاطبا جعل الدرع معنسة وعانسا الامتناعها أن نجيب خطبة الريح أى أن الدرع لا تتأثر بالريح بل تنقى الريح ببربع الموت أى تكسره

﴿ سَاجِيَةٌ مِنْ كُلِّ قَتَرٍ يَحْطُوهَا * قَتِيرَةٌ عَنْهُ الْغَوَا فِي الْأَوَانِسُ ﴾

نسب الدرع الى سليمان لتسببه الى داود صانع الدرع كما قال النابغة .

وكل صموت مثله قبيحة * ونجس سليم كل قضاء ذابل

أى تحفظ هذه الدرع من كل قتر أى جانب وقطر قبيحة فى مسامير الدرع ولما كان القتر موهما ملائع الشيب ذكر ضرورة النساء الغوا في عنه لانهم يشنان المشيب

﴿ تَخِيلُ أَبْصَارُ الدِّبَاقِ سَهْدُ * وَمَغْفٍ وَثْقَى بَيْنَ ذَيْنِكَ نَاعِسُ ﴾

أى تخيل هذه الدرع من شاهدها أن فيها عيون الجراد بعضهما مفتوح كالساها و بعضها مغمض كالساها وبعضها ناعس بين النوم والنه يدعى رؤس المسامير منها باقية بحالها ومنها مشوهة قد ارسه ومنها ما بقى يسير منها

﴿ كَأَنَّ سِنَانًا رَامَها نَحْطُ قَادِرُ * عَلَيْهِ يَبِيدُ مِنْ أَدَى الْقَرْنِ يَأْسُ ﴾

أى كأنه كتب على السنان الذى ترده هذه الدرع بعيد يأس من اصابة القرن الدارع وأذا

﴿ أَحَدُكَ مِنْ حَدْسِ الْفَقْرِ قَبْلَ حَنْدُسٍ * فَهَلْ أَنْتَ يَا وَادٍ مَغْدِفٌ فَادُسُ ﴾

الحندس الظن والتخمين والحندس أيضا الذهاب فى الارض على غير هداية والحندس فى آخر البيت من هذا أى انما قبل انطلام الليل حندس لان الانسان لا يقبض فيه الانحناص بل يحندسها حندسا يخاطب نفسه مقترعا عليها مرى الليل وزاجر الاياها أن يعوقها انطلام عن همها فمنها على ان الحندس انما اخذ من الحندس فعليك بالحندس الذى هو الذهاب والاسراع فيه فمكن مغدافى السبر مادسا

﴿ وَمَا رَفَدَتْ عَنِّي وَلا يَكُنْ مَعَالِيهَا * طَرُوقًا فَأَعْدَاهَا سَنَامُ مَتَاعِيرُ ﴾

أشبر عن اغذاذه فى السبر وانه لا يعثر به ولا عنه نعامس وليكن تراءى ضوه البرق لابله فى طروقه ليلا وهو متاعس أى يلح حرة ويخفى أخرى شبهه بالذى يعثر به النعامس فيخفح عينه تارة ويغمض أخرى أى أعدى عنى نعامس البرق المتناعس

﴿ كَلَامُ الشُّنُوفِ الْعَجَبِيَّاتِ أَوْ كَمَا * أَشَارَتْ بِأَخْفَى سُورِهِنَّ الْعَرَائِسُ ﴾

شبهه امان البرق بلعان الشنوفى من الذهب اولعان أسورة أشارت بها العرائس فى اخفاء

قوله أجندك فى
القاموس أجندك
لا تفعل لا يقال الا
مضافا واذا كسر
استحلفه بحقيقته
واذا فتح استخافه
بضته اه وتسام
الكلام عليه فى
الصالح فقرأ به

وامرار

﴿ جَزَلْتُ نَابًا أَنْ ضَرَبْتُ بِهِ الْحَرَى • وَرَحَلْتُ لَيْلًا فَوْقَ نَابٍ تَوَاعَسَ ﴾

هادا الى مخاطبة من خاطبه في قوله اجدك وهو نفسه او صاحب له وقوله مارقدت عنسي يجوز أن يكون اخبارا عن نفسه أو حكاية عن مخاطبه على تقدير فاجاب بأنه مارقدت عنسي والمعنى سيفك القطاع ينمو عن ضرب يده الحري وان كان لا يزول رحلك طول الليل على ناب أي من من الابل تواعس أي تدعقها وتوسع خطوها كأنه يستقره في سري الليل وان كان طول الليل يسري وذلك لبعده النية

﴿ فَرَقْتُ أَوَازِي الْفَرَاتِ صَمَابَةً • وَأَبَاتُ لَمَّا أَعْرَضْتَ لَكَ بِالسِّبْ ﴾

أوازي الفرات أمواجه وأوازي آذي وبالس نهر بالشام والفرات نهر بالعراق أي اشتدت صبابتك الى العراق وقطع صبرك حسن ما عوج به ماؤه ولكن أبأت حيث لم تنته بعد طول سراك الا الى بالس وأنت بعد من مقصدك بعيد

﴿ تَذَكَّرْتُ فَأَعْرِفُ الشَّيْبَةَ مَوْضِعًا • بِكُلِّ ضَعْفٍ مِنْ هَوَاؤِ وَسَاوِسَ ﴾

أي تذكرت واستوحشت المشيب واتقضاء الشيبه فاعلم ان الشباب مركب موضع أي مسرعا أي ان أيام الشباب لا تدوم وبما من قلب الا وفيه تلف على انقضاء عهد الشيبه ونضرة أيامها

﴿ تَمَنَّا أَنْ نَسِيَّ وَأَعْيَسَ بَازِلَ • وَأَتَعَمَّ طَيَّارًا عَفَرَ كَانِسَ ﴾

أي تمنى الشباب كل أحد من الانسان والابل والغراب الاسود والطي الا عفر الذي يأوى الى كناسه

﴿ أَرَى أُمَّ دَفْرَأَخْتٍ هَجِيرًا لَا أَرَى • لَهَا سَالِيًا مَا غَيَّبَتْهُ الرِّوَامِسَ ﴾

الروامس الرياح التي تدفن الآثا رأى أرى الدنيا لا تصل أحدًا ومع ذلك لا أرى أحدًا يصبر عنها حتى ان الحامل لذي لم يحفظ بشي منها لا يسألونها أيضا

﴿ يَحْمِلُ بِهَا الْإِنْسَانُ ثُمَّ يَحْمِلُهُ • ذَرَى الْأَرْضِ وَصَفَا هَا زُرُودًا كَسَ ﴾

أي يمشي الانسان في الدنيا فلا توصله بل تنزله جانبًا من الارض توصف بأنها زرد وترد الانسان أي تبدله وراكس تركه أي تغيره عن حاله

﴿ يَرَبُّ مِثْلَ الْغُصْنِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى • أَتَى عَاضِدًا وَاسْتَقْبَلَ التُّرْبَ غَارِسَ ﴾

أي يربي الانسان في الدنيا كما يربي الغصن حتى اذا انتهى أتى عاضدًا واستقبل التراب غارسه هو الذي يقلعه أي هي الدنيا توجد ثم تعدم

﴿ وَلَا يَجْزِي إِلَّا يَوْمَ الْخَضَعِ وَاحِدٌ • وَلَا أَهْلُ عَزِيكَاهُمْ مَشَاوِسَ ﴾

أي لا يفوت الا يوم الخاضع الذي لا تبع له ولا العزيز في أهله المدلين بكبرتهم أي لا تترك الدنيا

قوله موضع أي محلا ومتزلة وروى موضعًا بضم الميم وهو قصر يف يقول زيارتك نعمة الشباب فاعرف لها الآن بعد المذهب قدرا ومحلا يتناه كل حي لان النعمة مجهولة فاذا فقدت عرفت اه من هاش المطبوعة وهذا مخالف لما درج عليه شارحنا

الدنيا أحدا من العزيز والمذليل إلا أهلكته

﴿ لَمْ رَابِعٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلٌ * وَثَانٍ وَقَدْ وَافَقَهُمُ الدِّينُ خَامِسٌ ﴾
يقال ربت القوم إذا أخذت ربيع أم والهم وخمسة ثم إذا أخذت خمس أم والهم أي انهم سادة
في الجاهلية سادة في الاسلام لهم رابع أول في الجاهلية بأخذ المربع وثنان خامس في الاسلام
بأخذ الخمسة وهو أمير الجيوش

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْمَرْبِيعِ الْخَامِسِ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُرَادِفِ ﴾

﴿ عَبَّ سِنَانُ الرِّيحِ فِي مِثْلِ النَّهْرِ * عَمَّا بَعْدَ لِلرَّاسِ وَالْقَهَرِ ﴾
أي ورد سنان الرمح درما كالنهر وشرب منها وهي عمامة جعل عدة للعاجمة الشدايد
﴿ مَا بَذَلَتْ فِي دِيَةِ وَلَا مَهْرٍ * فَعَادَتُهُمْ وَأَكَلَامَةُ الشُّهُرِ ﴾
أي لم تجعل هذه الدرع عوضا في دية ولا صداق أي هي أنف من أن تسع النفس بثلثها
في حق من الحقوق فعاد يعني السنان الذي عب في الدرع كهلل الشهرة رأى أموج السنان
ولم يعمل في الدرع

﴿ يَخَافُ لَا عَادَةَ لَهَا مَدَى الدَّهْرِ ﴾

أي عاد السنان يخاف أنه لا يعود إلى الدرع أبدا

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمَتَدَارِكِ ﴾

﴿ هُمُ الْفَوَارِسُ بَاتٌ فِي أَدْرَاعِهَا * لَعْدَاةٌ تَجِدُهَا وَيَوْمَ قِرَاعِهَا ﴾
أي هموم الفوارس متعلقة بدروعها يجبلون الأفكار في حفظها لتصورهم عند البأس ويوم
المقارعة بالسيف

﴿ مِنْ كُلِّ سَائِفَةٍ الذُّيُولُ كَانَهَا * نَحْيُ تَصَفِّقُهُ الرِّيحُ بِقَاعِهَا ﴾
أي من كل درع كاملة الأذيال كأنها غدير ضربت بها الرياح بالقلاع فظهر فيه التسكسر والغضون
يعني زرد الدرع

﴿ سَالَتْ عَلَى الْعَارِي وَهَالَتْ وَأَنْطَوَتْ * لِيَنَافِكَنَّهَا الْفَتَاةُ بِصَاعِهَا ﴾
أي إذا لبسها العاري سالت على جسدها كالماء وهالت من أبهرها وإذا طويت صغر حجمها
بحيث يسهل صاع حتى تكيلها الفتاة بصاعها وأضاف الكيل أي الفتاة إشارة إلى لطافة حجم
الدرع كأنه ادعى أن صاع الفتاة أصغر إذ لا يستقل بما يستقل به غيرها وقال في موضع آخر
ولم يلائمها صاع كيل

﴿ آ لَبَّةٌ لَيْسَتْ تَغْرِسُوِي الْقَنَا * وَالْمَرْهَفَاتِ يَجْكِرُهَا وَخِدَائِهَا ﴾

آلية منسوبة إلى آل لصفاتها والآل إنما يفر الابصار حيث تسمى ماء حتى إذا جاء لم يبدده
شيأ وهذا الدرع إنما تفر السيوف والقنا وتخذعها حتى إذا وردت أرجعت مفالولة كسورة
﴿ وَكَانَ رُغْبُ السُّيُولِ تَسْرَعَتْ ﴾ * فضت وترامفوم من دفاعها ﴿

سبل راعب وهو الذي علا الوادي وجهه رعب ودفاع السبل مرجبه أي كان سيولا تراعبت
بقرت وبقي ما صفا منها شبه الدرع ببقية ماء صاف من دفاع السبل بعد ان مضت
﴿ سَبْرِيَّةٌ فِي مَسَاهِلِ بَحْرِيَّةٍ ﴾ * عيائها شمسية يشعاعها ﴿

سبرية منسوبة إلى السبرة وهي الغداة الباردة أي اجتمع في الدرع صفات السبرة والبحر
والشمس فأشبهت السبرة ببرودة مسها والبحر بما يخيل أنها ماء والشمس ببريقها وضئائها
﴿ وَتَخَالُ أَغْرَاسُ الْمَنُونِ أَتَتْ بِهَا ﴾ * عند الموائد أمهات رباها ﴿

الربيع من ولد الناقة ما ينتج في الربيع وهو أول الانتاج والجمع ربا ع. أرباع أي تطن الدرع
أغراس المنون تخرج على الولد أتت بها أمهات الربيع أي تحقبن بها عند نزول الوازل
﴿ وَيَرَى ابْنُ دَايَةَ أَنْهَاسٍ عَرَقِي السَّطْرِ بِرَالْعَكُوفِ مَلُوكُهُ أَوْسِيَاءُهَا ﴾ ﴿

أي ويظن الغراب أن الدرع لفتها وصفاتها من عرقى بيض الطير الجوارح كاليزاة والعقبان
والصقور ونحو هذه الطيور لأن عرقى بيضها أصفر ونحو الغراب بالرؤية لأنه موصوف
بعدة البصر

﴿ جَعَتْ لَدَى الْأَوْكَارِ نَلَّ عَفَقِي الْأَبْيَاحِ تَجَمُّعُهَا أَذْوَاتُ رَضَائِهَا ﴾ ﴿
لما شبه الدرع بالقشور الرقاق من البيض وصف القشور بأنها جعت عند أوكار سباع الطير
كما تجمع العقائق وهي جمع عقيقة وهو الشعر يكون على المولود وهي إذا سلفت يوم السابع
جعت المرضعات

﴿ أَمِنْ أَلْفَى مِنْ عِزِّهِ مَقْدَرِهِ ﴾ * حتى على القدمين ربيع وساءها ﴿
أي أنها من لابسها من عنقه حيث يعقد أزاره حتى يقع على قدميه ما يفصل من أذيالها الواسعة
التامة

﴿ بَلَى تَحْسَبُ الْعَنْقَاءُ أَوْ بَنِيهَا ﴾ * نَبَذَتْ بِهَا فِي الْوَكْنِ يَوْمَ رَجَائِهَا ﴿
الرجاع انتقال الطير في الحوروم إلى الممرود وكذا لا ضدها أي كانت في محبب أغربته
العنقاء والقتة في وكرها فظفرت به أو كنها. رقت بيض العنقاء بذته في وكرها عند انتقالها من
أرض إلى أخرى

﴿ وَتَوَهَّمُ الشُّجْعَانُ وَافَتْ ضَالَّةً ﴾ * واستخربت منها قميص شجاعها ﴿
أي

أى وتوهم أنت أن الإبطال لا يسبب للدرع أوقا صغيرة من الضال وترعو واجلد حبتها
وليسوه لان الدرع تشبه سلخ الحية

﴿ أطمار صيل وقرة وكافة * أن يزدهى بصبا ولا زعزاعها ﴾
أطمار بدل عن قوله شجاعها أى استخرجت أطمار يعنى نعلقان سلخ حية سكنها الوقار
أستخف بهم وبالصبا أى هى ذليلة لا تحركه الريح الشديدة الهبوب كما تحرك سلخ الحية اذ
الريح تطير ساخ الحية فى كل وجه ولا تحرك الدرع

﴿ وزنت بخالص عسجد لافضة * حقا لبائعا على متباعها ﴾
أى استأقوا ما تبتاعونها أذهبوا والتزمه مشربا حقا البائعا

﴿ خلعت عليه أم عثمان ولم * تبخل بصلتها ولا يقناها ﴾
أم عثمان الحية وعثمان ولدها. قال فى جامع الاوزان

يا فرة العبي أم حفص * وأم عثمان جارتك
فتاك لا تحذرين منها * وهذه تبتغى رداك

وقال أيضا فيه

لعمرك ما أبو بكر لدينا * بموق ولا يخشى أذانا
وعثمان الذى يقليه هنا * أكابر أو يقتله فتانا
أبو بكر فعل من الأبل لان من نسله البكر وعثمان ولد الحية ومعنى البيت خلعت سلخها على
لابس الدرع وأثرته بصلتها وقناها

﴿ أخذت من المريح دودة شرفة * اذ ناسبت رحلا برطباعها ﴾
أى جئت بين الضدين ليقادقا الشرا حاد من المريح وبرودة الطبع ناسبا فى ذلك الى زحل
لان الدرع مسرورة من حديد وطبيع الحديد بارد يابس وتارة رطبة دة فيها لانها اداة الحرب
والحرب أم الشرور

﴿ كانت زمان الجاهلية مدة * ليغوثها وبعوقها وسواعها ﴾
أى ان هذه الدرع قديمة كانت أيام الجاهلية من الأقبام ضلواهم نه الأسماء
﴿ غرت لتبع الهمام رأيه * أن البقاء يكون من أقباعها ﴾
غرم من الاضداد يكون بمعنى أى كانت هذه الدرع وبمعامضى عدة لتبع الملائك
وكان رأى تبس وطه ن ابقا تابيع لها أى لما كانت الدرع عدة طن انه يبقى وان الدرع
تدفع الحين منه

﴿ ما عزت العزى بها ولوا نها * للآت ما افقرت الى أشباعها ﴾

ما زاد أي عزت العزى بالدرع ولو كانت هي عدة آلات لما احتاجت إلى أشياءها بل اكتفت بها فاصرة

﴿ لَوْ عَلِمْتَ رَذُوبَ مَاءِ سَائِلٍ ﴾ في مذهب سبقة من أسرارها ﴿
أي لو طرحت الدرع في جدول وصب دلو من الماء فيه سقط الدلو والماء لأسراعها في الجرى بليتها

﴿ حَجَّتْ عَلَى الْأَرْضِ الْغَزَالَةَ رِيقَهَا ﴾ فأقام بين وهودها ورتلاءها ﴿
أي هذه الدرع بها ثبات يشبه ريق الشمس أي شعاعها الذي ألقت على المطمئن من الأرض والمرتفع منها

﴿ غَرَّتْ قَطَامَرَانِ حَتَّى عَادَهَا ﴾ طمعا وحفف النفس في أطماعها ﴿
مران اسم ماء أي أشبهت الدرع الماء فغررت القطا حتى أتى طمعا في الورود فصاره لا كها في طمعاها ونصب طمعا على أنه مفعول له

﴿ لَا يَخْلُبُ لَبَّاقِي مَتْلَعٍ ﴾ إن البروق يخون في تلماعها ﴿
أي لا ينبغي أن تتربكل بارق متلمع كما عتبرت القطا فعدت الدرع طمعا في الماء إذا البروق قد لا تصدق في لمعاتها

﴿ مِنْ سَاعَةِ الطُّوفَانِ أَوْ فَوْضِ الْخِي ﴾ فعلا قرى بامر الدساعها ﴿
أي هي قدعة والدساعاتها من عهد الطوفان فمن فوج عليه السلام أو من عهد سيل العرم الذي فاض فغمر أرض سبا

﴿ مَنْ قَبِنَهَا تَأَجَّهَ لَهَا عَصْرُهُ ﴾ سبجان يارني قبنها وصاعها ﴿
بمعنوم من صنائع الدرع ويتعجب من حذقه في صنعه وأنه كيف ذكى له مثل هذا الصنع ﴿
﴿ ضَاهِي بِمِائَتِ السَّمَاءِ فَمَا لَهَا ﴾ لا تستقل كطرفها وذراعها ﴿
أي صنعا كمة أنقى السماء فما بالها ترتفع كارتها مع الجيوم لانتهاها صفا وروثا والطرف والذراع منزلان من منازل القمر

﴿ مَارِيَّةٌ تَهْوِي هَوَى الْمَاءِ مِنْ ﴾ قهماء تهدي عذبه لبقاعها ﴿
أي هي ماريمة وهي المرأة تشبه الدرع الصفاها وهي لا ينها تهوي أي تسقط به في تجري في الخدود كالمهوى الماء من صحابة دهاء أي سودا تهدي عذب الماء لبقاع الأرض أي أنها تجري على الأرض جوى الماء

﴿ تَرَفُّوا بِأَبْصَارِهِمْ لَمْ تَذُقْ ﴾ طمعا لما وهدها ولا تبحاها ﴿

أى تنظر الدر ع بعيون ساهرة لم تذك طعم السهر ولا طعم النوم يعنى رؤس المسامير التى تشبهه
عيون الدب

﴿ غَرَّقَ الدَّبِّيَّ فِي بِلْعَةٍ لَوْ غَمَلَهُ * دَرَجَتِيَّ الْمَ يَنْدُ بِمَعْزُكَرَائِهَا ﴾
لما أشبهت رؤس مسامير الدر ع بعيون البحر اذ ادعى ان البحر اذ غرقت فى بلعة أى فى درع تشبه
بلعة الماء صفاء ولما أراد بالبلعة الدر ع ذكر انه لو دبت به لغملة لم يتل بعض من رجاءوا اذ ليست
ما حقيقة

﴿ تَلَقَّى لَهَا ثِقَةً الْجَسَائِمِ أَنَهَا * فِي مَرْبِيعٍ فَتَهَجُّ فِي تَسْجَاعِهَا ﴾
المربع منزل القوم فى الربيع أى اذ ارات الجسام الدرع حسب تها ربيعا لحسنها فتطرب وتسمع
كما تطرب على أنوار الربيع

﴿ قَلْعِيَّةٌ وَكَانَ مَشْتَى الْأَزْدِي * أَرْضِ السَّرَاةِ مَخَازِي الْفَلَاحِهَا ﴾
قلعية منسوبة الى القلم وهى السحاب البيض وأراد بالسراة أعلى بلادهم أى انما يهضاه
كالقلاع وكان منزل الازد فى الشتاء فى أرفع بلادهم سمع بهذا الدر ع لقلعها شبه الدر ع بالثلج
الذى يقع فى أعلى بلاد الازد فى الشتاء

﴿ يَيْضَاءُ مِنْ مَطَرِ الشِّتَاءِ وَأَمَّ نَقْل * مِنْ صَيْفٍ وَالْقَرْمَلِ لَفَاعِهَا ﴾
أى هى درع ييضاه من مطر الشتاء يعنى الثلج لا من صيف يعنى مطر الصيف فهى برد ملء
لفاعها وهو ما يتافع به أى يلتصق ويشتعل به يعنى نفس الدر ع أى جميعها قرأى برد
﴿ مَنَعَتْ بِعِزِّ رِبَاهِهَا دِفَاعَهُ * لَسْنَا نَقُولُ لِعِزِّهَا وَدِفَاعِهَا ﴾
أى منعتها وعزها بصاحبها لا بنفسها فصاحبها هو الذى يدافع عن نفسه لا هى
﴿ وَتَحُلُّ بِالْوَادِي الْجَدِيدِ كَانَهَا * مِثْلًا جَدِّ الْغَيْثِ فِي إِعْرَافِهَا ﴾

أى اذا أقيمت هذه الدر ع فى واد جديد حسبت ارضا ميثاء أى سهولة قد امرعها الغيث أى
أخصبها

﴿ وَاسْتَوْدَعَ الْحِكْمَاءُ فِيهَا حِكْمَةً * قَدُمَتْ تَخَافُوا مِنْ حَدُوثِ ضِيَاعِهَا ﴾
أى احكمت صنعة هذه الدر ع فكان الحكماء استودعوها احكمة قديمة فاحكموها لثلا
تضيق الحكماء المودعة فيها

﴿ غَبِرَ وَأَفَاضَتْ بِالشَّيْءِ كَفِيلَةً * فَتَى بَدَتْ أَثْنَتُ عَلَى صُنَاعِهَا ﴾
أى انقرض الحكماء وبقيت الدر ع كافلة بالشئاء عليهم يابداهم فى المدة فتى ظهرت الدر ع
اثنت على صناعتها الحسن ما صنعه

﴿ مَاذِيَةُ أَيْتِ الْجَوَارِسِ قُرْبَهَا * لَكِنْ قَوَارِسُ فَلَّتْ بِوَقَاعِهَا ﴾

الجوارس الضل والقوارس البوارد يعني السيوف الساذية الدرع والعسل أراد الدرع وأوهم العسل الا انه عسل لا يدنو منه الضل لـ كن تردها السيوف فتقتل بمواقعتها ايها

﴿ ضَرْبِيَّةٌ وَكَانَتْهَا فِي الْوَحْيِ * ثَقُلَ عَلَى الْأَسْيَافِ عِنْدَ مَصَاعِهَا ﴾

ضربية منسوبة الى الضرب وهو العسل الايض ويروي ضربية بسكون الراء من الضرب الذي هو الخفيف أي انرا خفيفة على لايسها ثقيلة على الاسياف التي تمارسها

﴿ مِزْنِيَّةُ الْخُرْصَانِ لَا هُذْلِيَّةُ الْأَخْرَاصِ يَغْدُو شَائِرُ بَعْدَاءِهَا ﴾

أي من اشتار من هـ هـ الدرع ينبغي أن يكون معه الخرصان أي الرماح لا الانواص وهي الاعواد التي تكون مع مشتار العسل لما شبه الدرع بالضرب وهو اغا يشترأى يستخرج من خباياها بالانواص ذكر أن احتياج هذه الدرع الى الخرصان الزينة وهي الرماح المنسوبة الى سيف ذي وزن وهو بعض ملوك اليمن لا الى انواص منسوبة الى هـ ذيل وانما خص لان بلاد هذيل يكثر العسل فيها فهم يشترونه بالانواص

﴿ مَرْتِيَّةٌ تَرْبُ فِي السِّبْغِ فَحَاوَلَتْ * مُقْبَاهُ الْأَنْغَارِ مِنْ زُرْعِهَا ﴾

أي مرت هذه الدرع بالمدينة في سني الجذب وطلبت الجهال من حوائها سقي الزرع من الدرع لشبهها بالماء

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ ﴾

﴿ يَصْلَى عَلَى مَثَلِ الرِّيحِ - عِوَانُهُ * لَشَاتٌ وَمَا يُلَوِي الْمَقِيطَ رِيحُهَا ﴾

أي يصل على درع مثل الريح ع أي النهر الا أن الريح شات أي داخل في الشتاء يعني ان الدرع بارد بالطبع ثم قال انها ربيع لا يزيل القبط لانه ليس بربيع حقيقة أراد أن يجمع بين اليبس والشتاء والمقيط ذكر اعرابا في الصنعة

﴿ وَتُوهِمُ أَفَى لَا يَجُوزُ تَيْمُحِي * عَلَى قُرْبِهَا وَالْأَرْضُ صَادِجُ بَعْدِهَا ﴾

أي توهم الدرع لها كأنها الماء أنه لا يجوز لي التيمم مع قربها وان كانت الارض طامة للماء هـ مشي

﴿ وَكَادَتْ فَلُوصٌ - لِمَتَهَا حَفِيَّةٌ * يَبِضُّ بِمَاءٍ كَوْرَهَا وَتَسْوَعُهَا ﴾

أي تكاد الناقة التي حلت حقيبة الدرع أن يسيل كورها وما يشد به ماء لشدة شبه الدرع بالماء

﴿ إِذَا أُلْقِيَتْ فِي مَهْمَةٍ فَتَحَتْ حَنْدِسَ * فَتَحَلَّتْ أَنَّ الشَّمْسَ لَأَحْ صَدِيدُهَا ﴾

أي اذا طرحت الدرع بأرض في الليل أضأت حتى ظننت أن الصبح قد طلع

﴿ وَقَدْ تَرَلَّتْهَا الصِّيفُ رَجُلٌ فَنَادَتْ * بِهَا حَذَقًا مَا انْ يَطْنُ هَجْوَعَهَا ﴾
 أى ترأت بالدرع فى الصيف رجل من الجراد فطارت وتركت بها أعينه لا تنام يعنى رؤس المسامير
 ﴿ وَلَمْ يَأْتِ فِي رُفُوعٍ لَهَا خَوْفٌ صَارِمٍ * فَغَارَ بِطَاهِرٍ مِنْ تَقَى الْمَوْتِ رُوعَهَا ﴾
 الروح القاب والعقل يقال رفع ذلك فى روى أى فى خادى استعار للدرع الروح أى لم يخطر
 ببال الدرع الفزع من السيوف فلاروعها من خشية الموت أى لم تنقه لو ثوقها بمصانئها
 ﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ يَذْكُرُ نِسَاءً أَحْبَبْنَ إِلَى الْأَبْسِ الدَّرْعِ ﴾

﴿ أَعَاذِلْنِي أَنْ يَزِدَّ جَاهِلِيَّةً * شَبَابٌ يَزِدُّ فِي جَاهِلِيَّتِهِ عَلَيَّ ﴾
 أى يامن بعدانى عن شره الشباب ان كان يزداد الشباب حصلة جاهلية فعلمى يزداد مع جاهلية
 الشباب أى لا تضرب في معة الشباب مع ما ازداد على جاهليته من العلم فتصارى فى الاحوال
 ﴿ تَعَرَّفْتُ حَتَّى كُنْتُ لِلتُّرْبِ تَائِيَةً * وَأَنْذَكُرْتُ حَتَّى صِرْتُ تَسْأَلُنِي مَا أَنَا عَمِي ﴾
 أى جئت بين المعرفة والانكار أى عرفتني حتى ذكرت نفسي للترب الذي هو اصيلى وانذكرتني
 حتى كائنك جهات اسمى أى تعرفت لما رصيت منى وانذكرت لما سخطت على فجمعت بين
 الوصفين المتضادين باعتبار الجمالين الرضا والسخط

﴿ وَفِي مَضْمُونِ الْبَرْقِ التَّوَاهِي جَبِيرَةٌ * بِسَرْنِ بَحْسِنٍ وَاتَّقَنَ عَلَى مَسْمٍ ﴾
 أى فى الناحية التى يصفون فيها البرق اللامع من نحو تهامة جيرة يريد نسوة ضربن بسهام الحسن
 تفوز كل واحدة بأوفر الحظ من الجمال فاتقن على مسم أى خرج لمن مسم واحد يعنى تشابه
 فى الحسن

﴿ نَوَاعِمُ يَلْقَيْنِ الثَّقِيلَ مِنَ الْبَرَى * وَيَجْعَلْنَ فِي الْأَعْنَاقِ حَقْلَ الْأَنْثَمِ ﴾
 أى انهن لتعومتهن لا يحملن ثقل الخلائيل فيطرحنها ويتقلدن ثقل الانثم يعنى قتل الاحباب
 وسبي القلوب برائع الجمال

﴿ مَرَايِسُهَا أَمْسَتْ لِنُورٍ مَرَّاسِيَا * فَمَا تَنْظِمُ الْآيَاتُ الْأَمِنْ أَنْظَمِ ﴾
 أى ان النور يعلو أنوفهن فكأنه حبال مدودة ويوتن انما تظلم من ظلمهن بالعشاق ولولا
 ذلك لكانت يوتن منيرة بنور المراسن

﴿ قَسِيمَاتُ حَيٍّ أَوْ قَسَامٌ تَابِي * تَسْكِيهَا خَرَسُ الْخَلَاخِيلِ بِالضَّمِّ ﴾
 القسامة الحسن والقسيمة جدونة العطار أى انهن حسان الحى وجوها طيبات النشم متطيبات
 سكأنهن من طيب الارج قسام تاجرى العطار فخرج نواعم أسد تارهن الخلاخيل الخرس
 بضبطه اللاسوق وجعلها خرسا الذنلق فى أسوقها فلا تسمع لها أصوات لا متلاء أسوقهن

﴿ فَقَدَنَ رِجَالًا وَافْتَقَرْنَ عَشِيَّةً • إِلَى لُبْسِ أَذْرَاعِ الْحَدِيدِ عَلَى رِغَمٍ ﴾
 أى غاب عنهم الرجال الذابون عنهم وقد نالهم عشيّة ما اضطرهم إلى لبس الدروع للدفاع
 على كرمهم

﴿ تَصَارُ الْخَطَايِدُ مِنَ أَوْمَشِيَةِ الْقَطَا • فَكَيْفَ إِذَا مَا سَرَنَ فِي الْحَقِ الدُّرَمُ ﴾
 أى كن إذا مشى اختياراً بدر من أى يقارب الخطواو يشى كى مشى القطاف كيف يكون
 مشى مثلاً فى الحق الدرم وهى جمع درما من قولهم درع درمة أى لينة متسعة
 ﴿ هَزَزْنَ لِتَقْلِبِ الذَّوَابِ أَذْرُعًا • نَوَافِرُ هَذَا لَتَغْفَةَ الصَّحْمُ ﴾
 أى حركن لنصر يرف الرماح فى الطعان سواء علم تعد هذا لفتافى نوافر عن ذلك اذ ليس
 الطعان من شأنه

﴿ عَالِمًا لِدَاوُدَ بْنِ آتَمَى خَوَاتِمُ • وَلَمْ يَبْرَهَانُ خَزَانُ فِرْعَوْنَ مِنْ خَتَمِ ﴾
 أى على هذه الدرع آثار صنع داود عليه السلام وختم خزان فرعون أى اثبات قديمة من مـدة
 فرعون

﴿ بَرَى السِّيفُ دُونَ الْقِرْنِ مِنْ حَلَقَاتِهَا • عَلَى دَقِّهَا مَا دُونَ بَاجُوجٍ مِنْ رَدَمِ ﴾
 أى هذه الدرع مع دقتها احصن على القرن وادفع للسيف عنه من سد باجوج وما جوج
 ﴿ وَجَنَّدَ سَلِيمَانُ رَأَى السِّيفَ حَوْلَهَا • فَخَازَرَهُ لَدَبٍ فِيهِ مِنَ الْخَطَمِ ﴾
 أى رأى السيف حوالى الدرع جند سليمان عليه السلام فخازر ل دب فى السيف يعنى فرسه
 وجوهه من ان يحطام أى يكسر ان قرب منها كأنه بنى على قوله تعالى قالت غـلة يا أيها النمل
 ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون

﴿ تَعَلَّمَتِ الْأَقْدَامُ بِيضُ أَوَانِسُ • بِبُيُضٍ يَحْرِضُ الْجَبَانَ عَلَى الْقَدَمِ ﴾
 أى تعلمت النساء البيض الاقدام فى الحرب ببيض تجرى الجبان على الاقدام على
 الشدايد يعنى انما أقدمت النسوة على الحرب ثقة بالسيف البيض ولولاها لما اجترأ على
 الاقدام

﴿ فَهَلْ وَجَدَتْ سِوَا بَيْغٍ فِي الْوَعَى • وَقَدْ حَجَزَتْ فِي السَّلَامِ عَنْ بَارِدِ السَّلْمِ ﴾
 السلم الصلح يفتح ويكسر أى هل وجدت النسوة حوالى الدرع فى الحرب وكن يعجزن ويكسان
 فى ترف العيش فى الصلح

﴿ وَمَا كُنَّ بَيَاتِ النِّسَاءِ وَابْنُهَا • مَلَائِكُ حَيَاتٍ خُلِقْنَ مِنَ السَّمِ ﴾

أى أى مناسبة بين النساء الحيات وبين لبس الدروع التى تشبه ملابس الحيات التى خلقت من المم

﴿ فَأَيْنَ رِجَالٍ كَانَ يَحْمِي عَلَيْهِمْ * حَدِيدٌ فِيهِمْ وَالْقَطِينُ كَمَا يَحْمِي ﴾
القطين جمع قاطن وهو المقيم من قطن بالمد كان أى أقام به والقطين الجار الذى يسكن فى الموضع والقطين الخدم والاتباع يستفهم من رجالهم الذين كان يحمى عليهم السلاح فى الوعى فيه يفلون من فى كنفهم كما يحفظ القطين نفسه ويدافع عنه

﴿ مَسَامِيرٌ مَجْدٌ غَيْرٌ مَنُودٌ الذُّرَا * مَسَامِيرٌ دُرُجٌ غَيْرٌ طَائِشَةُ الْعَزَمِ ﴾
معى مسمى مسيا اذا انوج والمبر جمع مبرة أى استخرج مسامير الدرع التى هى ثابتة العزم مبر المجهد وهو فى الاصل الطعام يتناوله الانسان لاهله والمعنى حصلت الدرع معالى مجده وسلم الجوانب مما يصمه

﴿ تَرَى كُلَّ قَضَاءِ الْخِيَارِ أَلَانَهَا * لِقَاءُ مُلُوكٍ مِنْ غُفَارَةِ أَوْثَمِ ﴾
أى تبصر كل درع كانت خشنة فى الاصل لانها عمارة حروب الملوك من غفارة اوثم وهما قبيلتان

﴿ وَلِيَّ عَجَبٍ مِنْ عَشْرَةِ بَهِيمَةٍ * جَمِيعٌ مِنْ خِيَارِ أَوْهَى تَجْمَعُ فِي هَيْمِ ﴾
أى أفضى عجباً من درع متناهية بهيمة وهى قطعة عظيمة من الابل جعلت من خيار النعم ومع ذلك هى تجمبع فى هيم أى قدح أى انها اذا طويت صغر حجمها بحيث يسعها قدح وان كانت مشتركة لعمال عظيم

﴿ إِذَا نُشِرَتْ فَاضَتْ وَإِنْ طُوِيَتْ أَزَتْ * كَأَنَّكَ أَدْرَجْتَ السَّرَابَ مِنَ الْآكَمِ ﴾
أى اذا نشر الدرع سالت كما يسيل الماء وان طويت ازت أى نقصت وصغرت كما طويت السراب عن الاكام بعد ان تزول الشمس عنها

﴿ أَتَتْ كِرْدَاءَ الْعَصَبِ بِدَعْوِيهَا الْقَتَى * رَدَى الْعَصَبِ رَحْبَ النَّشْرِ مُحْتَقِرًا الْجَرَمِ ﴾
أى هى فى الحسن كبرودا لىن يحلب بها الابل هلاك السيف لانه اذا وردها السيف ينكسر واذا نشرتها اتسعت وان كانت حقة برة الجرم مطوية ويروى محترقا لجرم أى حين ينجز أى يجمع فيه طوى احتقر جرمه

وقال ايضا فى الوافر الاول والقافية من الماتوا ترعى لسان امرأة

تروى ابنا بليس الدرع وترك الزواج

﴿ هَلَيْكَ السَّابِغَاتُ فَاتْنَسَهُ * يُدَافِعُ الصَّوَارِمَ وَالْأَسْنَهُ ﴾

توصيه بملزمة لبس الدرع لانها قد دفع عن لابسها السيوف والرماح التي تقصده
 ﴿ وَمَنْ شَهِدَ دَلُوغِي وَعَلَيْهِ دِرْعٌ * تَلْقَاهَا بِنَفْسٍ مُّطْمَئِنَّةٍ ﴾
 ومن حضر الحرب وهو لا لبس الدرع لقيها بنفسه ساكنة لا تتعديش الى صاحبها اذا رأى
 الكراهة

﴿ وَحَبَاتُ الْقُلُوبِ يَبْكُنَّ حَبًّا * اِذَا دَارَتْ رَحَاهَا الْمُرْجَحَنَةُ ﴾
 أى وسويدات القلوب تصير كالحبوب تطحنها رجلي الحرب الثقيلة أى حين تصير القلوب طائشة
 عند الحرب تطحن نفس لبس الدرع
 ﴿ عَلَى أَنَّ الْحَوَادِثَ كَثُرَتْ * وَمَا تَغْنِي مِنَ الْقَدَرِ إِلَّا كُنَّةٌ ﴾
 أى حال الدرع كما وصفت الا ان الحوادث المقدرة واقعة فلا ستتار بالستر ولا يدفع القدر
 المحترم

﴿ وَنِعْمَ ذَخِيرَةٌ لِلدَّوِيِّ رَغْفٌ * أَوَّانَ الْبَيْضِ سَقَطَانَ الْأَجْنَةِ ﴾
 أى نعم الشيء الذى يدخره البدوى عندة فى الثواب درع لينة عند شدة الهول حيث تنجس
 النساء أجنتها

﴿ وَلَمْ يَتْرِكْ أَبُولُ سَوَى قَنَازَةٍ * وَسَيْفٌ آزِرٌ قَرَسًا وَجَنَةً ﴾
 تخبر ابنة ابارت ابيه وانها لم يخلف الا رمحا وسيفا آزرا أى ما وثاقا قرسا وجرسا
 ﴿ مَقَنَّ إِلَى الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالَى * وَلَا تُثْقِلْ مَطَالِكَ بَيْبِ حَنَّةٍ ﴾
 تحذره على ما لب المالى وأن لا يثقل ظهره بثقل زوجة أى اطلب المكارم واترك الزواج
 ﴿ قَاتِنِي قَدْ كَثُرَتْ وَمَا كَمَابُ * مَلَأَتْنِي هَجُوزًا مَقْسَمَةً ﴾
 قد كره بعد ما بين الجارية التى كعبت بها هاورين الهوزا المقسمة أى اليابسة من الكبر وعدم
 الموافقة بينهما

﴿ تَرَى قَنُومَهَا وَتَرَى مُدَامِي * فَتَهْتَزُّ مِنْ مَنَهِبَةٍ لَهْلَهٍ حَنَّةٍ ﴾
 القنوم نبت شديد الخضرة يضرب الى السواد يشبه به الشعر الاسود والتغام نبت أبيض يشبه به
 الشيب والمنهبة التى تنشى مشيا ضعيفا لكبر سنها أى تنظر السكباب الى سواد شعرها وبياض
 شيب الهوزا فتتهزأ منها

﴿ فَإِنْ تَبَيَّضَ بِأَمْحَدٍ فَإِنْ قَوْدَى * فَقَدْ أَخَذُوا بِفُؤَادِ كَالِدِ حَنَّةٍ ﴾
 تقول الهوزان شاب رأسى بما منيت به من حروف الزمان فقد كنت قبل ذات شعر كالليل
 الاسود

﴿ اِذَا مَا سَارِحَاتٍ تَنْظُرْنَ فِيهِ * حَبِيبِنِ اسْمَاعِيلَ رَحْمَنٍ وَمَادَهْنَهُ ﴾
 اذا نظرت النساء المساطط في فودي يجهين من حسن سواد ما يشطه ويدهنه
 ﴿ اِذَا وَقَعَتْ مَدَارِهَا عَلَيْهِ * سَتَرْنَ بِجَنَاحِ لَيْلٍ اَوْدِفَتَهُ ﴾
 اى اذا وضعت المدارى على فودي افرق الشعر سترت بشعر كجفع الليل سوادا ودفتت فيه والهاء
 في دفته لا سكنت

﴿ فَلَا تَطِيعُ الدَّوَالِفَ مَرْسَلَاتٍ * فَكَمْ اَوْقَعْنَ فِي اَرْضِ مَجْنَنَةٍ ﴾
 الداليف المثنى الرويد يقال دلف الشبح اذا مشى وقارب الخطو واراد بالدوالف الدلالات اللواتى
 يدلفن في التاليف بين النحاطب والخطوبة واكثرهن من الهائزتين انتهى ان يطبعهن في
 تزويدهن النسوة عنده وترغيبهن اياه في التزويج فانهن كثير ما اوقعن الرجال فيما لا خلاص
 منه فضرب الارض المجنة اى الكثرة الجبن مثلالها. كة التى لا مخلص منها
 ﴿ يَقُلْنَ فَلَانَةَ ابْنَةَ خَيْرِ قَوْمٍ * شِفَاءٌ لِلْعَيُونِ اِذَا شَفَّتَهُ ﴾
 اى يقول الدوالف الباعثات على التزويج فلانة ابنة خير قوم هاهى بحسنها شفاء للعيون اذا
 نظرن اليها كأنه من الشفون

﴿ لَهَا خَدَمٌ وَاَقْرِبَةٌ وَوُثْخٌ * وَاسُورَةٌ تُقَاتِلُ اِنْ رُزِنَتْ ﴾
 يصنف ما لها من الخى الثقال موزونة ترغيبا فيها
 ﴿ فَبَادِرُ أَخْذِهَا لِنَابٍ وَاحِدٌ * فَوَاتِكُ انْتِهَائِ لِقَى الْمَضْنَةِ ﴾
 يقال علق مضنة ومضنة بكسر الصاد وفتحها اى نفيس مما يرضن به اى يقلن محرمات ان مثل
 هذه المرأة من يرضن بها فبادر النطاب بأخذها لا يفتك
 ﴿ رَزَانُ النِّجْمِ لَمْ يَلُورِ زَيْتٌ سَهِيلًا * اَوْ الْجُوزَاءُ مَا تَهَضَّتْ مَرْنَهُ ﴾
 اى انها ذات اناة وحلم تصبر على الشدة اذا دلوا صبيت سهيل او الجوزاء لم تنزع لذلك ولا
 أرنت

﴿ رَجَاجٌ لَا تُحَدِّثُ جَارَتِهَا * يَنْجَوَى مِنْ حَدِيثِكَ مَنَّكَهْ ﴾
 الرجاج المرأة الغليظة الهزأى انها تكتم ما تحدثها به من أسرارك فلا تحدث به صواحباتها
 ﴿ كَانَ رَضَامٌ اَمْسَكَ شَيْنٌ * عَلَى رَاحٍ تُخَالِطُ مَا شَنَّهُ ﴾
 اى كان ربهما فى الطيب مسك فتدبت نثره على راح مخروجة بماء فى شنة وماؤها أبرد من ماء القرية

﴿ فَلَا تَسْتَكْثِرُ إِلَهَ سِوَاهُهَا ﴾ فَأَعْرَاسُ بِتِلْكَ دُخُولُ جَنَّةٍ
 أى لا تستكثر الابل الكثيرة صداقا لها فان الدخول بها فى الآفة كدخول الجنة
 ﴿ إِذَا قِيلَ لَهَا قَابَلْتِ مِنْهَا ﴾ أَرْجَحُ النُّورِ فِي زُهْرِ مَغْنَةٍ
 شهِت طيب أرجحها بطيب نسيم النور فى رياض زهراى مضيئة بكثرة أزهارها مغنة فيها غناء
 الذباب لكثرة الذباب بها

﴿ تَغْنَّتْ مِنْ غَنَى مَالٍ رَصَبٍ ﴾ وَأَمَّا بِالْقَرِيضِ فَسَلِمَ تَغْنَةً
 أى غنيت من غنى بالمكان اذا أقام فيه وهو المراد بالصبر أى انه لا يحتاج الى النقلة للجمعة بل
 تغنى بمكانها لاستغنائها ثم قالت أمامن غناء الصوت بالاشعار فلم تغن والغناء فى تغنه للسكت
 ﴿ وَلَيْسَتْ بِالْمَعْنَةِ فِي جِدَالٍ ﴾ وَإِنْ جِدَلْتَ كَمَا جِدَلَ الْآعِنَةُ
 المعنسة التى تعرض لكل شئ أى هى قابلة الجدل والكلام فى ما لا يعنىها وان أحكمت
 خالقها احكام الاعنة أى هى محتلة الخلق لارحلة طابق بين المعنة فى جدال وبين جدل الاعنة
 اظهر ارا للصنعة

﴿ أَوَلَيْكَ مَا آتَيْنَ بِصَاحِبِهَا ﴾ وَلَا دِينَ الْمَلِكِ وَلَا يَدِيَّ
 هذا كله من قول أمه حكاية عن الدوائف أى انهن يلقين الملك كثيرا من صفة المرأة التى
 يحرضنك على التزوج بها فلا تسمع ولا تقبل منهن فانهن لا يأتين بصحبة صديق ويكذبين ولا
 يراذن الله تعالى فيما يوشعنه من زور والقول
 ﴿ وَقَدْ آمَنَ أَنْ يَأْخُذَنَّ يَوْمًا ﴾ رِشَالُ وَلَمْ يَقُمْ بِمَاضِيَةٍ
 أى اغماير دن بما يقبل اخذ الرشوة من غير أن يفين لثبها القين اليك من القول
 ﴿ وَلَوْ طَاوَعْتَنِي لِحَنِّ يَوْمًا ﴾ بِأُخْتُ الْغُولِ وَالْبَصْفِ الضَّفْنَةِ
 أى لو اطعت الدوائف وركنت الى قولهن جان اليك امرأة فى قبح الشماثل كالغول ومن حيث
 المن نصف وهى التى أمتل نصفها الذى ذهب والضفنة الكبيرة للعم الرحلة
 ﴿ إِذَا حَاوَرْتَهَا بَدَتْ حِوَارِي ﴾ وَالْأَنَافِ لِي ذُنُوبًا تَجْتَنِي
 تقول أمه ان حاورت هذه المرأة التى يزوجنك اياها لم تلتفت الى محاورتى وان لم تجدد لي ذنوبا تجتبت
 على

وقال فى المنسرح الاول والاقافية من المترا كب على امان درع

تخاطب القنائة وهى آحر الدرعات

﴿ قُلْ لِسَانُ الْقَنَاطَةِ كَيْفَ رَأَى ﴾ * أَحَافَ مَا كَانَ فِي الطَّعْمَانِ وَآى ﴾
 وآى بمعنى وعد تقول الدرع قتل لسان الرمح الذى وعد المطاعنة ثم أحاف وعده كى صرأى
 دقأى دون طعانه

﴿ يَحْلِفُ أَنْ يَقْتُلَ الْكُمَى وَقَدْ ﴾ قَاتَ إِلَيْهِ جَامِعَهُ وَشَأَى ﴾
 شأى أى سبق أى يحلف السنان أن يقتل الكمى الذى تمكن فى الدرع وقد جازى هام
 الكمى صائر الهلاك إلى سنان الرمح أى لم يصل إلى قتل الكمى لتحصنه بالدرع وقد حل
 الهلاك بالسنان لأنه انكسر بمصادمة الدرع

﴿ وَدَوْنُهُ مُثَرِّمٌ مَضَاعِقَةٌ ﴾ * مَا وَجَدَتْ عِنْدَهُ الرِّمَاحُ نَأَى ﴾
 الثأى الفساد أى كيف يقتل الكمى وقبل الوصول إليه درع مضاعقة تمنعه القتل لا تجد
 الرماح عند الدرع فسادا ولا يصل بسببه إلى الكى

﴿ لَا حَتَّ عَلَى غَفَلَةٍ كَلَامُهُ الْمُسْتَضِلُّ تَدْفُوَذَا السَّرَابُ نَأَى ﴾
 أى لا حث الدرع كما يلوح ما ضله المضل أى إيهان الدرع به من رآه كما أن من أضل شيئا ثم
 لاح له ووجد أنه مره ذلك ثم قال أنها أبيضاضها تشبه السراب إلا أن الدرع تدنو عن يديها
 والسراب ينأى أى يبعد عن طالبه وذلك أن السراب ليس شيئا محققا يدرك إنما هو تخيل إذا
 طلب لم يوجد شيئا

﴿ كَمْ فَرْنِي تَنْتَهِي تَحْبِيهَ ﴾ * مِقَارُ فَرْنِ الْقَطَاةِ حِينَ صَأَى ﴾
 أى كم سهم فرنى وهو منسوب إلى فرنج وهو صانع صكان يرى السهام أى كم سهم يرد هذه
 الدرع ويضعف عن التأثير فيه يظن أنه فى الضعف منقار فرخ القطاة إذا صأى أى صاح

﴿ إِنْ أَفْرِغْتَ فَوْقَ مَسِكَ لَيْثِ رَغَى ﴾ * أَرَأَيْتَ عِنْدَ الْعَبَانِ لَوْنٌ لَأَى ﴾
 اللأى البقرة الوحشية ولونها يضرب إلى البياض أى أن صبت الدرع على شجاع كالأسد
 بأسا فى الحرب شاهدت الأسد على لون اللأى وذلك أبيضاض الدرع وبريقها

﴿ لَوْ جَلَّ الشَّهْبُ كَانَ يَمْلِكُهَا ﴾ * ثُمَّ هَوَتْ عَنْهُ لَدَارِي مَأَى ﴾
 أى لو كانت هذه الدرع ملكا لجل الشهب وهو برج الحمل المعروف ثم سقطت عنه إلى الأرض
 مآى أى صاح تأسفا عليها

﴿ يَوْمَ أَنْ يَرْجِعَ النَّبَاتُ بِهَا ﴾ * أَخْضَرْنَ مِنْ بَعْدِ مَا يَقَالُ ذَاى ﴾
 يقال ذوى النبات وذأى أى ذبل أى انما تشبه الماء بكاد أن يعود النبات الذأى بسببها أخضر
 لها من شبه الماء

فى هامش المطبوعة
 الفرخى هو النصل
 وهو منسوب إلى
 فرنج قال الغورى هو
 قى كان فى الجاهلية
 معروف فتسبب إليه
 النصال والسهام
 قال وهو فذوذى من
 يرى الفرخ تشبه
 النصل فى الصباح
 والانعطاف بمنقار
 الفرخ الصائح
 والفرخى مع الفرخ
 تحبىس اه

• (إِذَا غَدَّتْ وَالْجَبَانُ لَا يَسُهَا • فَمَا يَبَالِي إِذَا الْهَزْبُ دَايَ) •

دای ای نختل یعنی اذا لبس الجبان هذه الدرع وتخصص بها لم يحتفل بالاسد واحتيا له في المساورة

• (بِدُونِهَا ضَنْ عَنْ أَقَارِبِهِ • كَامِلٌ هَبَسَ إِذَا الضَّرَابُ فَايَ) •

فاي ای شقی يقال فايت رأسه بالسبعه اذا فاقته وأراد بكامل عيس ربيع بن زياد وكانوا أربعة اخوة هرو وحمارة الوهاب وقيس الحفاط وأنس القوارس اولاد قاطمة بنت الحرشب الانصارية كان يقال لهم الكوامل وربييع أصغرهم وأعقلهم وهو الذي أخذ الدرع من قيس بن زهير كما مضى قبله اي تلك الدرع التي ضمن بها الربيع عن أقاربه عند التحام الحرب وفاق الهام بالضراب كانت دون هذه الدرع

• (وَابْنُ زُهَيْرٍ لَوْ حَازَ مِثْلَهَا • أَبَاءَهُ نَهَا بِسُؤْلِهِ وَقَايَ) •

بأه رجوع ونأي تسكبر أي لو كان اقدس بن زهير درع مثل هذه الدرع لظفر بسؤله أي أدركه بغيبته واسترد درعه من ربيع بن زياد ولأى عليه حين أخذ درعه ومنعه اباه

• (وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَرَكَبِ فِي صِفَةِ دَرَعٍ قَدِيمَةٍ عَمَارُوبَةٍ هَمَزَةٌ) •

• (أَعْطَيْتِ عَمْرَاوَكُمُ أَفْنِيَّتَ مِنْ مَلَا • وَإِنْ صَعَتَ فِكُمْ حَبْرَتٌ مِنْ نَبَا) •

يخاطب الدرع بانها قدمت وأعطيت عمرا طر بلا حتى أفنت كثيرا من الملا وهي الجماعة وان صعت فكم في صعتهم من قبأى خبراى انها قد ذهبا خبر عن وقائع وحوادث شاهدتها

• (أَدَاكَ ذُنُورُ سَائِمَانَ وَعَدَّتْ • لَمَّا تَفَعَّلَ كَرَفَى الْمَغْزَى إِلَى سَبَا) •

أي انها قد عدها لسامان صلى الله عليه وسلم لما هم بنزول أرض سبا

• (يَيْضَاءُ حَضْرَاءُ مِثْلُ الْمَاءِ طَلْعَابِيَه • عُرُ الزَّمَانِ وَمَا فِي اللَّوْنِ مِنْ صَدَا) •

أي انها ييضاء لبريقها ولعان لون الحديد خضراء يعني مثل الماء الذي غشبه الطحالب ومع ذلك صافية لا صدأ عليها

• (كَأَنَّمَا النِّيلُ فِي الْهَيْبَاءِ رَيْبُلُ دَبَا • طَارَتْ إِلَيْكَ وَقَدْ طَنَّتْكَ مِنْ كَلَا) •

أي يرى إليها برشق من النبال كأنه رجل طارت إليها تحسب انها كلالا نأ كله

• (فَصَائِبٌ لَمْ يَوْفُقْ فِي إِصَابَتِهِ • وَتَخَلَّتْ لَكَ مَحْرُوسٌ عَلَى الْخَطَا) •

أي من السهام المرمية ما يصيب الدرع ولو كان هو غيره وفق في اصابتة لانه ينسكبر اذا أصاب الدرع ولا يؤثر فيها ومنها ما يخطئ الدرع وهو محفوظ على خطئه لانه يبقى سليما من اصابة الدرع اباه

﴿ كَانَ حَسَّانَ ذَا شُعْبَيْنِ كُنْتَلَهُ * وَقَايَةً فِي زَمَانِ الْقَعَطِ وَالْوَبَا ﴾

حسان بن عمر والبحري نزل هو وولد له جبلا باليمن يقال له شعب وهو ذو شعبين فذهبوا اليه فمن كان منهم بالكوفة يقال له شعيب ومنهم طاهر بن شراحيل الشعبي وعداده في همدان ومن كان بالشام يقال لهم الشعبانين ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين ومن كان بمصر والمغرب يقال لهم الاشعر والوباء يد ويقصر المرضي الامام أي كان هذه الدرع كانت وقاية لحسان البحري حين نزل ذا شعبين فرار من الوباء والقسط لما ظهر ذلك في بلده أي لعله انما نجى بوقايتها بآه

﴿ فَمَا وَقَيْتَ وَقَدْ جَاءَتْهُ مَيْتَتُهُ * وَأَيُّ نَفْسٍ بِذَلِكَ الْخُطْبِ لَمْ تُجَا ﴾

أي وقته من الوباء وان كانها لم تقه عند حينه اذ لا تغني وقاية اذا حان الاجل وأي نفس لم يجهزها خطيب الموت

﴿ لَوْ كُنْتُ فَرَسًا بِنَابِ الْخَجْرِ وَاشْتَمَلْتُ * بِذَلِكَ الْفَرَسِ لَمْ تَعْقُرْ وَلَمْ تُسَا ﴾

اراد بناب الخجرة ناقة صالح عليه السلام والخجرد يارث غود والغرس مشيمة الجنين أي لو كانت هذه الدرع على الناقة واشتملت بها لم يقدر على عقرها وقصدها بالسهوة

﴿ آخِرُ الدَّرْعِيَّاتِ ﴾

﴿ وَقَالَ فِي الْخَامِسِ مِنَ السَّكَاكِ وَالْفَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ عَلَى لِسَانِ سَائِقِ الْحَسَاجِ ﴾

﴿ دُنْيَاكَ تَقْدُوبًا مَسَا * فِرَ وَالْمَقِيمِ جَسَالَهَا ﴾

يغضب طب نفسه بمرحلة انقلاب الدنيا وأهلها وحقها الجمال بالما فرمهم والمقيم مودة أياهم موارد الردي

﴿ فَمَالَهُ عِبْرًا تَجِبُ لِفَكْمِ هَوَيْتِ جَسَالَهَا ﴾

ينسكراستهماته يحسن ظاهرها مع ما يرى من قبح أفعالها وهوقه سكرها بينهم اذ فيه هم ومسا فرهم

﴿ تَقَصَّتْ مَسَرَّتَهَا فَمَا * يَجِدُ السَّعِيدُ كَمَالَهَا ﴾

أي السرور في الدنيا وان كان فهو ناقص منقص يوشك الزوال ومن يسعد فيها بالمسرة فاقد كمالها لكونها عرضة للزوال

﴿ وَالنَّفْسُ تَخْدُمُ فِي الْحَيَا * فَيَجْعَلُهَا آمَالَهَا ﴾

أي ان النفس من جهلها تخدم الآمال الكاذبة وتتكل عليها وهي غرور وباطل وقد احسن الشيخ حسن البان عرزي حيث يقول

تركت الاتكال على الاماني * وبت اضاجع اليأس المربحا

وذلك لانني من قبل هذا * اكلت تنبأ فخر ريث ربحا

* شرح التنوير *

﴿ حَتَامَ تَمْسِفُ الرِّقَا * قُزُونَهَا وَرِمَالُهَا ﴾

الاعتساف الاخذة في غير طريق أى الى متى تضطرب الرقاق وتقطع الطرق على غير قصد ينكر عليهم مديهم في السهل والجبل وقصارهم المخود

﴿ مِنْضَلَّابِينَ بَابِكَةٍ * مَنَعَ اللَّهُ جَبْرُطَالَهَا ﴾

أى يستغلون بطل أبكة الان شدة حرا لها جرة قنهم ظل الابكة أى لا يجدون برد الظل لو قد الله جبر يصف معاناتهم المشاق في سفرهم

﴿ أَلَفَتْ غَرَامَهُمْ بِهَا * فَتَعَوَّدَتْ إِذْلَالَهَا ﴾

أى عادت الدنيا من أهلها محبتهم اياها فقامت غرامهم اياها ذلالهم واهانتهم كما هو عادة الهوى وصنعه مع من يهواه ككباب الهوى هو ان كما قال الشاعر

ان الهوان هو الهوى قلب اسمه * فاذا لقيت هوى لقيت هوانا

﴿ كَأَنَّهُمْ أَبَدَتْ لِعُبٍّ جَفَاءَهَا وَدَلَّالَهَا ﴾

هذا تفسير لما قبله وتشبيهه للدنيا في اذلال من غرم بها بالمرأة المحسنة حيث تقابل محبتها بالجفاء بدالة الحب

﴿ قَاوَامَ الدُّنْيَا بِلَسَا * نِ وَمَا الضَّعِيفُ مَلَاهَا ﴾

هذا حكاية من أهل الدنيا حيث يظهر ونسأمتهم عن الدنيا بالاسان وهم بقاؤهم وضعائهم هاكوهن على حبها

﴿ قَبَضَتْ عَلَى الْحَرِّ الْكَرِيمِ بِمِثْنِهَا وَشَمَّالَهَا ﴾

أى ان الدنيا تزدوى حظوظها عن الحر الكريم فلا يحظى كريم منها برخاء في مدينة وذکر هذا المعنى في الشعر كثير

﴿ طَلَقَتْهَا مَذْمُومَةً * حِينَ انْتَلَيْتُ نِصَالَهَا ﴾

أى لما اختبرت حال الدنيا ذممتها واعرضت عنها مطلقا اياها

﴿ وَلَوْ أَنَّهَا جَاءَتْكَ عَفْسُورًا مَا أَرَدْتَ وَصَالَهَا ﴾

أنخرجه مخرج الخطاب والمراد به حكاية النفس أى لو جاءتنى الدنيا عفواسها لم أظهر الرغبة فيها ولم أرد مواسلتها

﴿ وَصَلَّتْ مِنْهُمْ بِرَحٍّ أَنْ تَبْتَ حِمَالَهَا ﴾

أى وان وصلتني الدنيا لم أهتم افراقها وصلتني وصلتني اياها أن يضامر قلبى هم مبرح أى شديد مخافة أن تغارقتى وتقطع حبسها عنى يدعى فراغ باله عن أمر الدنيا جاءت أوديتها

*(لما)

﴿ مَا جِئْتُكُمْ بِهَا • بِشَيْءٍ أَلَيْكَ خِيَالُهَا • ﴾

أراد بالهامة المحببة واستعار بها من خطوط الدنيا أى لما منعت عنك المحببة التى فيها كمالها
غرقت بغيرها

﴿ فَصَدَفْتُ عَنْ ذَاتِ السَّوَا • وَلَمْ تُرَدْخَلْهَا • ﴾

أى لم ترغب فى زهرة الدنيا وأعرضت عن الخيال ذات السوار ولم ترغب فى حلقتها أى لم تلتفت
لفت الدنيا ولم على السوا

﴿ وَصَرَفْتُ غَايَةَ بَدْرُهَا • لِمَا رَأَيْتُ هَلَالَهَا • ﴾

أى عرفت ان وراء كمالها النقصان وان زوالها متوقع بعد التمام مقايسة ببدورها فانه لما لم
استدارته بعد ان كان هلالا علم انه سياتخذ فى النقصان

﴿ وَالشَّمْسُ عِنْدَ شُرُوقِهَا • عِلْمُ اللَّيْلِ زَوَالُهَا • ﴾

وللعقل ان يستدل بدوام حركة الشمس عند طلوعها على انها صائرة الى الزوال وفى الشمس
للدنيا معتبر

﴿ وَعَظَمْتُكَ أَيَّامَ تَغْيِيرِهَا • فَهِيَ مَقَالُهَا • ﴾

أى وعظمتك الايام بمرورها فن حقت ان تفهم مقالها بلسان حالها وهو ان لا يقاوم لك مع مرورها

﴿ اِنْ غَيَّرْتُ حَالَ الْآنَا • مِمَّا تُغَيِّرُ حَالَهَا • ﴾

أى ان الايام وان كانت تغير حال الانام بنصاريفها فليست تغير حالها بمرورها وانها منقضية أى
حال المرور والانقضاء لازم لها وتغير حال الانام من لوازم حالها وهى انها الايام غير

﴿ سَلَبْتُكَ أَوْقَاتَ الشَّبَا • بِفَسَادِ أَصَبَتِ مِثَالُهَا • ﴾

أى بضمك بشبابك وأبدانه بالشباب وما كنت لتجد من أيام الشباب عوضا ولا لأوقاتها مثلا

﴿ تَجْرِي بِنَاجِرَى الْخَبْو • لِوَقْدِ شَيْئَتِ مِجَالُهَا • ﴾

أى لا تزال الايام تسير بنا كاتسيرا الخيول وحالتنا انا قد سئمنا طول سيرها بنا فالى متى جريها
ومجالها

﴿ وَصَرَّيْتُ تَحْتَ الْمَدِجِنَا • تَعْمَارِهَا أَهْوَالُهَا • ﴾

يقال مصابة مدجنة وداجنة وهى التى يدوم مطرها ترك ذلك الكلام يخاطب مائق الحجاج
حا كما حاله من مسير تحت السحاب المسطرة مقاسيا أهوالها أى أسفارها

﴿ فِي فِتْنَةٍ تَرْجِي إِلَى الشَّيْءِ الْحَرَامِ نَعَالُهَا • ﴾

أى ضربت في فتية يسوقون الى البيت الحرام يعنى الكعبة تعالىها يعنى قوما يصحبون البيت
مشاة ركابهم تعالىهم يسوقون تعالىهم يدل الروا حل

﴿ أَوْ رَاكِبًا وَسَنَاءً تُشْكُو بِالْفَلَاةِ كَلَّهَا ﴾

أى يسير في فتية يصحبون مشاة أو ركبًا فاقام راكمًا ام الجمع أى ركب فتة وجنات صلبة تشكو
امعاءها في سيرها

﴿ غَادَرَتْهَا لِطَيْرٍ تَنْتَشِرُ بِأُصْحَى أَوْصَالِهَا ﴾

أى كانت من طول السير عطشت في ألملة فاتت بها الميورنا كاهها وتنقر اعضاءها

﴿ وَأَكَلَتْ مَخَّ الطَّلْحِ فِي يَدَا تَرْفَعُ آلَهَا ﴾

وحالك في مقاساة الضرامك اضطررت شدة الحال الى أكل مخ الطلح في يديها تفرس الكها
يسراها موهمة ما يشرب

﴿ تَنِي بِكَ حَاجَةٌ • قَدَّرَ الْعَزِيزُ مَا كَلَّهَا ﴾

أى عبرت تطلب بحكمة حاجة يعنى اداء مناسك الحج مرجعها الى الله العزيز أى انها الوجه الله تعالى
قضاء خلق أمره

﴿ حَتَّى قَضَيْتَ طَوَافَهَا • سَبَّحَا وَرُزَّتْ جِبَالُهَا ﴾

يعنى حتى ادبت طواف الكعبة سبع مرات وزرت جبالها سبع ماسعيها يعنى الصفا والمروة
وقد برهما

﴿ وَهَمَّ عِنْدَ صَبَاحِهَا • وَمَسَّهَا أَهْلُهَا ﴾

أى هممت عند الصباح والمساء اهل الالمين وهو رفع أصواتهم بليك اللهم لبيك

﴿ تَرْجُو رِضَا الْمَلِكِ الَّذِي • سَخَّ الْمُلُوكُ جَلَالَهَا ﴾

أى توهل بسعيك هذا لرضا الملك الذى جلال الملوك من فيض انعامه يعنى الله عز وجل

﴿ وَقَالَ فِي الْكَامِلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَنَازِرِ ﴾

﴿ يَا بَنِي رِيْزَمٍ أَنَّهُ مَتَبُولٌ • رَاحَ حَيْثُ لَكَ أَنَّهُ سَيَدِيلٌ ﴾

قوله داه الحب وأتبله اذا اسقمه وأفسده يعنى أى ينام ويدهى انه عاشق متبول القلب ولو كان
كأزهم لما نام لان ما بالحب من الجوى يمنعه النوم وكانه اغسام لما يرجو في النوم من لقاء
الخيال الزاير ليديله من فراق الحبيب

﴿ كَذَّبَ الْخَبْلُ كَيْهَاتٍ مُّجَنَّبٌ • وَكَرَى الْيُفُونَ عَلَى الْأُفُودِ لَيْلٌ ﴾

أى كذب فى دعواه ان نومه لاستزارة الخيال فان الخيال أيضا ممنوع كالحبيب مجنب الوصال
وتوم الجفون دأبل على سلواته وادخلوه من جوى الحب ويرح الاشتياق

(* نَحْمُسُ بِجَبَلٍ عَلَى السَّهَادِ بِزُورَةٍ * وَكَذَّ السَّهَادُ عَلَى الرَّقَادِ بِجَبَلٍ *)

أى لا شفاء للمعذب من داء الحب فانه لا يزال ساهرا فى مفاسد أهوال الهوى لا يشقى غايته بلقاء
الحبيب واذا فرغ الى النوم مستمتعاً بزيارة الحبيب أحلك النوم بالوصال على السهاد وحال
السهاد هو الذى اقتضى الرقاد حالة بالزورة عليه وقد احتلم الخالان كما قال

(* حَالَانِ أَخَافَتَا قَوْلَ مَنْ حَالَةٍ * أُخْرَى يَكُونُ بِهَا الْيَكْبَسُ بِبَيْلٍ *)

أى انحلت حال السهاد والرقاد فلم يبقا بمصود الوصال فهل من حالة ثالثة تدل على الوصول
الى وصل الحبيب ويوجد به السبيل الى نيل المأمول من قرب الخليل

(* مَا بَعْدَ ذَيْنِ سَوَى النِّجَامِ وَاتِّتَى * لَا خَالَ أَنْ السَّرَفِ فِي طَوِيلٍ *)

أى ليس بعده ذين الخالين السهاد والرقاد الاحال الموت وان العسر فى الموت يطول جدا

(* وَقَضِيْلَةُ النَّوْمِ الْخُرُوجُ بِأَهْلِهِ * عَنْ عَالَمٍ هُوَ بِالْأَذَى بِجَبُولٍ *)

انما جد النوم لانه يخرج بالانتم عن عالم السكون والفساد الذى جبل على الامانة بأهله أشار
بهذا الى حقيقة النوم وهو عروج النفس الطامعة الى عالم الارواح ومطامعتها لمرار الملكوت
عند ركود الخواص الممانعة للنفس عن استشفاف أسرار العيب واذا تمصت النفس عن
علائق الخواص واللوازم البدنية تفرقت لئلا تصال بمرکزها وهو عالم النفس الكلى وعند ذلك
يسلك التى قضى عليها الموت ويرسل الانى الى أهل مسمى

(* وَقَالَ فِي الْخَفِيفِ لِأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ *)

(* قُلْ لِنَرَبِّ الْأَدَابِ فِي كُلِّ فَنٍ * وَحَلِيفِ الْبَدَى وَحَرْبِ الْعَدُولِ *)

ترب الاداب أى لندتها أى به نشأهها وحليف البدى أى معاها - عاهد الجود ولم يخلف
عهده واذا لاهم العذول على البدى وصده عن الجود خالفة ولم يطاوعه فهو حرب للعذول
مشاق اباه

(* أَيْهَا اللَّاعِبُ الَّذِي فَرَسَ الشَّطْرَ تَجَهَّزْ فِي كَمِّهِ بِالْمَهْيَلِ *)

أى انه لمحضته باللعب بالشطرنج فكاد فرس الشطرة تصهل فى كفه فرحا وادلالا به

(* مَنْ يَبَارِيكَ رَبِّ لَبِيَّاذِقٍ فِي كَمِّكَ يَبْلُغُ كُلَّ رُخٍّ وَفَيْلٍ *)

أى من يعارضك فى تعاطى اللعب به والبياذق بمحضته فى تمريرها تغلب الرخاخ والغيلة

﴿ تَصْرُحُ الشَّاهِدُ فِي الْجِبَالِ وَلَوْ جَا • تَرُدُّ بِالنَّجَاحِ وَالْإِكْلِيلِ ﴾

أي تحبس الشاهد الذي هو كالمالك في مكانه في رفعة أي تقضي عليه بالشهادة وان تتوج بالنجاح والإكليل

﴿ لُطْفُ رَأْيِ بَسَائِرِ الْمَلَائِكَةِ الْعَظِيمِ بِالْوَحِيدِ الْخَفِيرِ الذَّلِيلِ ﴾

أي أمر الشاهد الذي هو في رفعة كالملائكة العظماء ببيدق حقير ذليل من عاية اللطف والتأنق في الرأي

﴿ أَنْتَ فَوْقَ الصُّوْلِيِّ فِي هَذِهِ الْحَلَّةِ مُزِي فِي غَيْرِهَا بِالْخَلِيلِ ﴾

أي أوصي الصولي كان ماهرا في العلم بالشرع كان لا يواز به غيره فيه - مذاق ومهارة حتى تصرف فيه بالزيادة والنقصان بفضله على الصولي فيه - وعلى الخليل بن أحمد في سائر فنون العلم

﴿ قَدْ أَتَيْتَنِي هَدِيَّةٌ مِنْكَ بِالْأَمْسِ فِي قَابِلَتِي بِحَسَنِ الْقَبُولِ ﴾

﴿ غَيْرَ أَنَّ السَّمَاعَ فِي السُّكُوتِ وَقْتُ • وَأَتَقَالُ الْوَقُوفَ غَيْرَ جَبِيلِ ﴾

كان قد أهدى إليه كتابا من مسموعات وسماعه مكتوب عليه أي قابلت هديته بحسن القبول إلا أن سكوت السكتاب مومنا وكتبه السماع عليه يجري مجرى وقفه والوقف لا يقبل العقل والتصرف

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطُّورِ بِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَذَوَاتِ ﴾

﴿ إِلَى اللَّهِ أَشْكُوَانِي كُلَّ لَيْلَةٍ • إِذَا غَمَّتْ أَعْدَمَ طَوَارِقَ أَرْهَامِي ﴾

﴿ فَإِنْ كَانَ شِرَافُهُ وَلَا يَدْرَأُ قَع • وَإِنْ كَانَ خَيْرَ أَوْفِهِ وَأَضْغَاثُ أَحْلَامِ ﴾

يشكو إلى الله تعالى حاله في ليله إذا قام وأنه يحل به تأويل ما كان شرافه ويحرم ما كان خيرا ومثله قول الأحنف العكبري

وَأَبْصُرُ فِي الْمَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ • فَاصْبِرْ لَا أَرَأَى وَلَا يَرَانِي

وَلَوْ أَبْصُرْتُ شَرًّا فِي مَنَامِي • لَقَبْتُ الشَّرَّ مِنْ قَبْلِ الْأَذَانِ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْوَاوِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَذَوَاتِ ﴾

﴿ أَقُولُ لَهُمْ وَقَدْ وَافَى كِتَابُ • تَحَالُ سَطُورُهُ دُرًا نَظِيمًا ﴾

شبه سطور الكتاب الوارد عليه في حسن الخط بالدر المنظوم في موطئه كان كل سطر منه منظوم من الدر

﴿ الْبَيْتُ كَفُّ كَاتِبِهِ غَمَامًا • بِسُحُبِهَا الشَّقَاوَةُ وَالنِّعِيمَا ﴾

أى ما وافى كتابه وقد كتبه بخطه تهببت من كتابته فى القراطس وكفه غمام بسبب على أعدائه
الشقاوة وعلى أوليائه النعيم

﴿ فكيف تخط فى القراطس رءوسا * وشأن السحب أن تحموا رؤوسا ﴾

يقال بمجالوده معمره محروا وعجبه عيا فهو معدوم ومعنى صارت الواو باء الكسر ما قبلها وا دخلت
فى الياء التى هى لام الفعل أى لما كانت كفه غماما قلت كيف تخط كفه فى القراطس رسوم
الكتابة وكفه معانى السحاب فى مع الشقاوة والنعيم ومن شأن السحب أن تحموا رؤوس وتغنيها

﴿ فقالوا من أطاعته المعالي * تصرف كيف شاء بما عليها ﴾

أى فاجابوني دفعا لتعجبى وقالوا ان من اتقادت له المعالى قدر على مالا يدور عليه أحد وعلم كيف
يتصرف فى الامور على حسب مشيئته

﴿ كان أبا الوحيد وما عظيم * لأهل الفضل أن يأتوا عظيم ﴾

عبر كان هو البيت الذى بعده وهو تناول الخ فاعترض بين امم كان وعبرها بقوله وما عظيم أى
لا بدع ولا عجب أن يأتى أهل الفضل بأمر عظيم يستعظمه غيرهم وهو ما ذكره فى قوله

﴿ تناول من لطافته نمارا * ففرق فوته ليلابها ﴾

أى أخذ باطاف صنعة قراطسا كالنهار ييساضا ففرق على النمر سار ليلابها أى كثره
بالنفس على البياض

﴿ وله من آيات عزي به ارجلامات خاله ﴾

﴿ خال للرجة أسلته * وأنت خال الكرم الماطر ﴾

الخال السحاب الذى يروحى مطره يقال أخالت السحابة وأخيات وخابت أى خلقت بالمطر
وهو المراد بخال الكرم أى أسلم خاله أخا أمه رحمة الله تعالى وهو خال الكرم الخلق يهود
الجنود وجنس بين خال القرابة وخال الكرم

﴿ كأنما دنيا الفتى عينه * وثقت به أنساها الناظر ﴾

جعل كون الانسان فى الدنيا ككون انسان العين الذى لا يبصار فيها وكان قدر العين
بأنساها فكذا ذلك قدر الدنيا بكون الانسان فيها

﴿ يحسن فيها ربه حسنها * وهى اذا بان ذرى دائرها ﴾

أى انما تحسن العين بأنساها النسا طرو به زيفتها واذا زايها الانسان فآلهن كلام كان الدارس
الذى ارقع أهل فكذا ذلك الدنيا انما تحسن بكون الانسان فيها وبجوته توحش الدنيا ونواجاها

﴿ وقال فى الخفيف الاول والقافية من المتواتر ﴾

﴿ خَيْرِي مَاذَا كَرِهْتِ مِنْ الشَّيْبِ فَلَا عِلْمَ لِي بِذَنْبِ الشَّيْبِ ﴾
 يقتضيهما منكران اتصال المكر وهمة في الشيب بخضاطة الحبيبة التي أظهرت وقت الشيب
 أي لست أعلم في الشيب ما يكره فخيريني عما كرهته ثم نفى المكر زعمه عنه فقال

﴿ أَضْيَاءُ النَّهَارِ أَمْ وَضَعَ اللَّؤْلُؤُ * لَوَامٌ كَوْنُهُ كَنَغْرِ الْحَبِيبِ ﴾
 أي إن الشيب يبيض لون الشعر فهو بياضه يشبه ضياء النهار ويبيض الأولؤ وبيض
 أسنان الحبيب وهذه كلها محبوبة غير مكر وهمة فخيريني ما الذي تكرهين من هذه الأشياء
 وهي محبوبة كلها

﴿ وَاذْكُرِي لِي فَضْلَ الشَّبَابِ وَمَا يَجْتَمِعُ مِنْ مَنَظُورٍ وَرَوْقٍ وَطِيبِ ﴾
 أي كرهت الشيب وهو غير مكر وهمة ورغبت في الشباب فاذكري فضله وما يجتمع من جمال
 الطيب

﴿ غَدَرُهُ بِالْحَلِيلِ أَمْ حَبِيَّةٌ لَأْسٌ فِي أُمِّهِ كُدَّ هُوَ الْآرِبِ ﴾
 أي في الشباب جمال مكر وهمة وذلك أنه مظنة الغدر والميل إلى الغواية وأنه في سواد اللون
 كزمان العاقل إذا يامه من غصة أي هذه الجمال التي يحجمها الشباب فاذكري ما الذي
 رغبت فيه ولا يها فضلت على الشيب فرغبت عنه وملت إلى الشباب

﴿ وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ الثَّانِي وَالْعَاسِيفَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

﴿ أَرَأَيْكَ فِي الْأَرْضِ سَيَّارًا إِلَى شَرْفٍ * كَمَا شَبَّيْهْتُكَ فِي الْآفَاقِ سَيَّارٌ ﴾
 يصفه ببعدهم وإن قصده حيازة المكارم وطلب غاية الشرف فهو في الأرض سيارا إلى
 حيازة الشرف كما أن شبيهه في السماء والشهرة سيار في الآفاق وهو أشمس شبيهه بالشمس
 جعل كل واحد منهما سيارا هذا مبني على المعبر إلى وذلك سيار في الآفاق يجتاز بروج
 السماء يعني الشمس

﴿ كَأَنَّكَ الْبَدْرُ وَالْدُّنْيَا مَنَازِلُهُ * فَمَا تُبْلِقُكَ إِلَّا لَيْلَةً دَارُ ﴾
 ثم شبهه بالبدر في كثرة أسفاره إذ البدر ينزل كل ليلة بمنزل آخر من منازل أي أنك في سرعة
 السير وادمان السفر كالبدرو أن الدنيا كمنازل البدر لا يقيم ليلة واحدة بمنزل ولا تمسك
 دار ليلة واحدة يقال ألقه بليقة أي أمسكه

(قال الشارح) وقد تيسر لي الفراغ من هذا التفسير في محرم سنة ثمان مائة وأربعين وخمسمائة
 ولم آل جهدا في تحري الأيجاز فيه والاختصار بحسب ما سنن الاخلال والاكتار واضربيت عن
 التطويل بالاستشهادات والمخروج عما هو من ضرورة الايضاح والبيان واذ لم يتفق لهذا
 الديوان شرح يعلم لأن يراجع ويستشعر منه جملة ما عرفت في فيما أوردته منه الفريضة

وقوة الطبع وأثبت ما سحبت به الطبيعة واختبته البقرة السوية بديهة وارتجالا مكثفا بالوفاء بشرط اقتباس المعاني من صيغها ووظيفة استثمار المقاصد من ممراتها وذلك لتحقيق جوهر المعنى الصحيح في ذاته أولا ثم صفة أشعار اللفظ بذلك المعنى ثانيا ذنقة هذين الشرطين وثقة النفس باتفاقهما يتم ما هو المبتغى من البيان لا سيما ما يتعلق به أمر تعبدى براعى فيه سمع ويتبع فيه نقل بعد ان طال غوضى في هذا الديوان واتقان الرواية فيه مع ما حصل لى من الخبرة باستقراء كلام العرب والعلم بجارى عرفهم في الاستعمال والاطلاقات والله ولى التطول والاحسان وبه الثقة وعليه وحده التمسك لان

﴿ يقول الراجى من الله خير معيشة ﴾ بدده مصداق فى الملقب بقشيشه ﴿

حمد المن أقاض مجال الادب على اذهان العقلاء فازهرت بهم أنوار المعاني وازدهت أى زدهاء وصلاة وسلاما على من أديبه الله أحسن الادب وعلى آله وصحبه الذين منحوا من حصته كل مرغوب وأكل أرب ﴿ أما بعد ﴾ فقد نبجز بعون الله الملك الفرد طبع شرح التنوير على سعة الزند للاديب البارع والخطير المقدم على متادى هذا الفن بلامنازع من بهاء هذه الصناعة خلف ركابه شجرى الشيخ أحمد بن سليمان المشهور بابا امرى وهو امرى ديوان جمع من بديع الصناعة رفيقها ومن جميل المحاسن أنيقها لاسيما وقدوشاء الشرح بأجل الملايس فقد الحسن حاله يقول فى مثل ذلك فليتناقش المتناقش كأنهما كوكبا مهما أو شقيقى بهاء وكان ذلك بالمطبعة الاهلامية ذات المحاسن الباهرة البهية للاستاذ الانغم السيد محمد بيرم موافقا ليوم الخميس الثالث من جمادى الاولى سنة ١٣٠٤ ولما كل بدر تمامه وتأرجح خبر ختامه أرخ عام طبعه المجيد الاديب والمدقق الارب الشيخ أحمد مفتاح أسبل الله عليه أسباب النجاح فقال لا قرض فوه والله أبوه

جلا شيخ المارة وجهه نظم • أعضاء بنسوره حلك الدياجي
وشخصه الزمان لطالبيه • بتنوير جلا وصم الاحاجي
فسار به المعاني للمعاني • من الشرح المذهب فى سراج
وبالطبع الرقيق زها فاضى • قريب القطف منه لى كل راجي
فقال معانوا بالطبع أرخ • سما التنوير طبعا يابتهاجي

١٠١ ٦٦٧ ٨٢ ٤٢٤

سنة ١٣٠٤